

حياة إبراهيم

في أحوال محمد وآله الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة السيد فاضل العجواني

مترجمه

الجزء الثالث

بمطبع دار الكتب والادب



١٤

کتاب
مرکز تحقیقات کتاب
شماره ثبت: ۸
تاریخ ثبت:

حلیة ابرار

فی احوالِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَظْهَارِ عليهم السلام

تألیف

العبد العلام السيد هاشم البحراني

قدس سره

المجلد الثالث

مطبعة المعارف الإسلامية

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net



هوية الكتاب

إسم الكتاب : حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار عليهم السلام - الجزء الثالث -

المؤلف : السيد هاشم بن سليمان الحرابي - رحمه الله -

تحقيق : الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي

نشر : مؤسسة المعارف الإسلامية

الطبعة : الأولى ١٤١٣ هـ - ق

المطبعة : چاپ وگرافیک بهمن - قم ٢٥٠٧٠

العدد : ٢٠٠٠ نسخة

السعر : ٤٢٠٠ ريال

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة المعارف الإسلامية

قسم المقدسة

ایران - قم - ص . ب - ٧٦٨ / ٣٧١٨٥ ، تلفون ٣٢٠٠٩



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين
محمد وآله الطيبين الطاهرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين .

أما بعد فهذا المنهج الثالث في الإمام الثّاني أبي عمّاد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليها السلام وفيه خمسة عشر باباً .

الباب الأوّل - في شأنه في الأمر الأوّل .

الباب الثّاني - في ميلاده عليه السلام .

الباب الثالث - في تسميته بالحسن ، وأخيه بالحسين عليهما السّلام من الله

عزّ وجلّ .

الباب الرابع - في غزارة علمه عليه السلام في صغره .

الباب الخامس - في علمه عليه السلام بما سأله عنه ملك الرّوم .

الباب السادس - في علمه بغوامض العلم وجوابه السديد .

الباب السابع - في معرفته بلغات المدينتين .

الباب الثامن - في جواباته مع أبيه عليه السلام من طريق المخالفين .

الباب التاسع - في عبادته عليه السلام من طريق الخاصّة والعامة .

الباب العاشر - في جوده عليه السلام من طريق الخاصّة والعامة .

الباب الحادي عشر - في هيئته في أعين النّاس وسؤدده عليه السلام .

الباب الثاني عشر - في أنّه وأخاه الحسين عليهما السلام يشبهان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم من طريق الخاصة والعامة .

الباب الثالث عشر - في محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له عليه

السلام .

الباب الرابع عشر - في النصّ عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بالإمامة والوصاية في جملة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام .

الباب الخامس عشر - في النصّ عليه من أبيه بالوصاية والإمامة .

الباب الأول

في شأنه في الأمر الأول

١ - السيد الأجل السيد الرضي في كتاب « المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة » قال : قال الأمين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الجلابي المغازلي ، قال : حدثنا أبي رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحسين^(١) بن علي ، عن علي بن محمد بن محمد ، عن جعفر بن حفص ، عن سواد بن محمد ، عن عبدالله ابن نجيع ، عن محمد بن مسلم البطائحي ، عن محمد بن يحيى الأنصاري ، عن عمه حازمة ، عن زيد بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله أرنى الحزق حتى أتبعه فقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا ابن مسعود ليج إلى المخدع^(٢) ، فوجدت فرايت أمير المؤمنين عليه السلام راکعاً وساجداً ، وهو يقول عقيب صلاته : أَللَّهُمَّ بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي .

قال ابن مسعود : فخرجت لأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه وسلم بذلك ، فوجدته راکعاً وساجداً وهو يقول : أَللَّهُمَّ بحرمة عبدك علي عليه السلام

(١) في تفسير البرهان : (أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الديلمي) وعنى أي حال ما وجدت ترجمة له ، ولا لمن قبله . ولا لمن بعده إلا ابن مسعود . وهو أجور من أن يعرف .

(٢) المخدع (بثلاث الميم) : بيت داخل البيت الكبير

اغفر للعاصين من أمّتي ، قال ابن مسعود : فأخذني الملع^(١) ، حتى غشي عليّ فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم رأسه^(٢) ، وقال : يا ابن مسعود أكفر بعد الإيّهان ؟ فقلت : معاذ الله ، ولكنّي رأيت عليّاً يسأل الله تعالى بك ، وأنت تسأل الله تعالى به .

فقال : يا ابن مسعود إنّ الله تعالى خلقني ، وعليّاً ، والحسن ، والحسين من نور عظّمته ، قبل الخلق بألفي عام ، حين لا تسبيح ولا تقديس ، وفتق نوري فخلق منه السّموات والأرض ، وأنا أفضل من السّموات والأرض ، وفتق نور عليّ ، فخلق منه العرش والكرسيّ ، وعليّ أفضل من العرش والكرسيّ^(٣) .

وفتق نور الحسن ، فخلق منه اللّوح ، والقلم ، والحسن أجلّ من اللّوح والقلم^(٤) ، وفتق نور الحسين ، فخلق منه الجنان ، والخور العين ، والحسين أفضل منها^(٥) ، فأظلمت المشارق والمغارب ، فشكت الملائكة إلى الله عزّ وجلّ الظلمة^(٦) ، وقالت : اللّهم بحقّ هؤلاء الأشباح التي خلقت إلّا ما فرّجت عنا هذه الظلمة ! فخلق^(٧) الله عزّ وجلّ روحاً ، وقرنها بأخرى ، فخلق منها نوراً ، ثمّ أضاف النور إلى الروح ، فخلق منها الزّهراء عليها السلام فمن ذلك سمّيت

(١) الملع (يفتح اهاء والعين المهملة) : الجن .

(٢) الظاهر أنّ الصواب : فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله رأسي .

(٣) في البرهان : أكفراً بعد إيّهان ، وفي البحار : أكفر بعد إيّهان .

(٤) في تفسير البرهان : وعليّ أجلّ من العرش والكرسيّ ، وفي البحار : وعليّ بن أبي طالب والله أفضل من العرش والكرسيّ .

(٥) في البحار : والحسن والله أفضل من اللّوح والقلم .

(٦) في البحار : والحسين والله أفضل من الخور العين .

(٧) في البحار : فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة .

(٨) في البحار . فتكلّم الله جلّ جلاله كلمة فخلق منها روحاً ، ثمّ تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نوراً ، فأضاف النور إلى تلك الروح وأقامها مقام العرش فزهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزّهراء ، ولذلك سمّيت الزّهراء لأنّ نورها زهرت به السهوات .

الزهراء ، فأضاء منها المشرق والمغرب .

يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عزَّ وجلَّ لي ولعلي : أدخلنا الجنة من شئنا ، وأدخلنا النار من شئنا ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عُنِيدٍ ﴾^(١) والكفار من جحد نبوتي ، والعنيد من عاند علياً عليه السلام ، وأهل بيته ، وشيعته^(٢) .

٢ - الشيخ الطوسي في كتاب « المصباح » ، عن أنس بن مالك ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الأيام ، صلاة الفجر . وذكر حديثاً يدخل في هذا السلك مثله ، يأتي إن شاء الله تعالى عند ذكر الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام^(٣) .

٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه ، قال : حدَّثنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكرياً بن حميد بن داود الجريري ، قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال : حدَّثنا عيسى بن مهران^(٤) ، قال : حدَّثنا منذر السراج ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن عُلَيْة قال : أخبرني أسلم بن ميسرة العجلاني ، عن سعيد ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل^(٥) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله عزَّ وجلَّ خلقتي ، وعنيأ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام .

(١) سورة ق : ٢٤ .

(٢) تفسير البرهان ج ٤ / ٢٢٦ ، مدينة المعاجز : ٢٠١ كلاهما للمؤلف .

وأخرج نحوه في البحار ج ٤٠ / ٤٣ ح ٨١ عن الفضائل لشاذان : ١٢٨ .

والروضة له : ١٨ وفي البحار أيضاً ج ٣٦ / ٧٣ ح ٢٤ عن تأويل الآيات ج ٢ / ٦١٠ ح ٧ .

(٣) مصباح الأنوار : ٦٩ (مخطوط) .

يأتي في المنهج الثالث الباب الأول الحديث الأول . وله تحريجات نذكرها هناك إن شاء الله

(٤) عيسى بن مهران : أبو موسى المستعطف البغدادي . ترجمه النجاشي في الرجال ج ٢ / ١٥٠ .

وابن حجر في لسان الميراث ج ٤ / ٤٠٦ رقمه ١٢٤١ .

(٥) معاذ بن جبل الصحابي الأنصاري الخزرجي الشوفي بالطاعون سنة (١٨ هـ)

قلت : فأين كنتم يا رسول الله ؟ قال : قدام العرش ، نسبح الله ، ونحمده ، ونقدسه ، ونمجده ، قال : قلت : على أي مثال ؟ قال : أشباح نور حتى إذا أراد الله عز وجل أن يخلق صورنا ، صيرنا عمود نور ، ثم قذفنا في صلب آدم ، ثم أخرجنا إلى أصلاب الأبناء ، وأرحام الأمهات ، ولا يصيبنا نجس الشرك ، ولا سفاح الكفر ، يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون ، فلما صيرنا في صلب عبد المطلب ، أخرج ذلك النور ، فشقّه نصفين ، فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في أبي طالب ، ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة ، والنصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد ، فأخرجتني آمنة ، وأخرجت فاطمة علياً عليه السلام .

ثم أعاد الله عز وجل العمود لي فخرجت مني فاطمة ، ثم أعاد الله عز وجل العمود إليه^(١) فخرج منه الحسن والحسين ، يعني النصفين جميعاً ، فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن ، وما كان من نور ي صار في ولد الحسين ، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة^(٢) .

٤ - ورواه ابن بابويه في « العلل » قال : حدثنا إبراهيم بن هارون الهيتي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا منذر الشراك ، قال : حدثنا إسماعيل بن عليّ ، قال : أخبرني أسلم ابن مسيرة العجلي ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله عز وجل خلقني وعلياً وفاطمة ، والحسن ، والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام ، قلت : فأين كنتم يا رسول الله ؟ قال : قدام العرش ، نسبح الله عز وجل ، ونحمده ، ونقدسه ، ونمجده .

قلت : على أي مثال ؟ قال : أشباح نور ، حتى إذا أراد الله عز وجل أن

(١) أي إلى عليّ عليه السلام .

(٢) دلائل الإمامة : ٥٩ .

يخلق صورنا صبرنا عمود نور ، ثم قذفنا في صلب آدم ، ثم أخرجنا إلى أصلاب
الآباء وأرحام الأمهات ، ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر ، يسعد بنا
قوم ، ويشقى بنا آخرون .

فلما صبرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقّه نصفين ، فجعل
نصفه في عبدالله ، ونصفه في أبي طالب ، ثم أخرج الذي^(١) لي إلى أمنة ،
والنصف الذي لعلي إلى فاطمة بنت أسد ، فأخرجتني أمنة ، وأخرجت فاطمة
علياً ، ثم أعاد الله عز وجل العمود إلى فخرجت مني فاطمة ، ثم أعاد الله عز
وجل العمود إلى علي عليه السلام فخرج منه الحسن والحسين « يعني من النصفين
جميعاً » فما كان من نور علي صار في ولد الحسن ، وما كان من نور علي صار في ولد
الحسين ، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة^(٢) .

٥ - الشيخ أبو جعفر الطوسي ، عن رجاله ، عن الفضل بن شاذان ،
ذكره في كتاب « مسائل البلدان » يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال
دخلت على فاطمة عليها السلام وأحسن والحسين يلعبان بين يديها ، ففرحت
بهما فرحاً شديداً ، فلم ألبث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
فقلت : يا رسول الله أخبرني بفضيلة هؤلاء لأزداد لهم حباً فقال : يا سلمان ليلة
أسري بي إلى السماء ، وأدارني جبرائيل في سماواته وجنانه ، فبينما أنا أدور في
قصورها ، وبساتينها ، ومقاصيرها إذ شممت رائحة طيبة فأعجبني تلك الرائحة
فقلت : يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على رائحة^(٣) الجنة كلها ؟ فقال :
يا محمد تفاعه خلقها الله تبارك وتعالى بيده ، منذ ثلاثمائة الف عام ، ما ندرني
ما يريد بها .

(١) في المصدر : ثم نخرج النصف الذي لي . . .

(٢) علل الشرائع : ٢٠٨ ح ١١ ، وعنه البحار ج ١٥ / ٧ ح ٧ - وج ٣٥ / ٣٤ ح ٣٢ - وأورده المؤلف
أيضاً في مدينة المعاجز : ٢٠٣ ذيل ح ٥ .

(٣) في المصدر والبحار : غلبت على روائح الجنة كلها .

فبينما أنا كذلك إذ رأيت ملائكة ، ومعهم تلك التفاحة ، فقالوا : يا محمد ربنا السلام يقرأ عليك السلام ، وقد أنحفك بهذه التفاحة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فأخذت تلك التفاحة ، فوضعتها تحت جناح جبرئيل عليه السلام ، فلما هبط بي إلى الأرض أكلت تلك التفاحة ، فجمع الله ماءها في ظهري ، ففشيت خديجة بنت خويلد ، فحملت بفاطمة عليها السلام من ماء التفاحة ، فأوحى الله عز وجل إلي أن قد ولد لك حوراء إنسية ، فزوج النور من النور ، فاطمة من علي ، فإني قد زوجتهما في الجنة^(١) ، وجعلت خمس الأرض مهرها ، وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة ، وهما^(٢) سراجا أهل الجنة الحسن والحسين^(٣) ، وأئمة يقتلون ، ويحذلون ، فالويل لقاتلهم ، وخاذلهم^(٤) .

وقد تقدم من ذلك في أول المنهج الأول والثاني ، ويأتي من ذلك في أول المنهج الرابع ، عند ذكر أبي عبدالله الحسين عليه السلام .

(١) في البحار والمصدر : قد زوجتها في السماء .

(٢) هكذا في المصدر والبحار : ولكن الظاهر كما استظهره في ذيل تأويل الآيات : الحسن والحسين وهما سراجا الجنة .

(٣) في المصدر والبحار : ويخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة .

(٤) تأويل الآيات ج ١ / ٢٣٦ ح ١٦ - والبحار ج ٣٦ / ٣٦١ ح ٢٣٢ عن الكنتز وأورده المؤلف أيضاً في مدينة المعاجز : ٢٠٢ و ٢٣٣ عن تأويل الآيات .

الباب الثاني

في ميلاده عليه السلام

١ - السيد المرتضى في « عيون المعجزات » قال : قام المولى أبو محمد صلوات الله عليه بأمر الله وأتبعه المؤمنون ، وكان مولده بعد مبعث رسول الله بخمس عشرة سنة وأشهر ، وولدت فاطمة عليها السلام أبا محمد عليه السلام ولها أحد عشر سنة كاملة ، وكانت ولادته مثل ولادة جدّه وأبيه صلى الله عليهما وأخيهما ، وكان طاهراً مطهراً ، يسبح ويهلل في حال ولادته ، ويقرأ القرآن ، على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله أن جبرائيل ناغاه^(١) .

٢ - ثم قال السيد : وروي أن فاطمة عليها السلام ولدت الحسن والحسين من فخذها الأيسر .

قال : وروي أن مريم عليها السلام ولدت المسيح عليه السلام من فخذها الأيمن ، قال : وحديث هذه الحكاية في كتاب « الأنوار » وفي كتب كثيرة^(٢) .

(١) عيون المعجزات : ٥٩ .

(٢) بحار الأنوار ج ٤٣ / ٢٥٦ ح ٣٤ - وعوالم العلوم ج ١٦ / ١٩ ح ٦ كلاهما عن عيون المعجزات .

الباب الثالث

في أن تسميته بالحسن عليه السلام وأخاه بالحسين عليه السلام من
الله عزَّ وجلَّ

١ - ابن بابويه ، قال : حدَّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي
قال : حدَّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدَّثنا الحسن بن عليّ
الزعفراني^(١) ، قال : حدَّثنا سهل بن بشر^(٢) ، قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن
عليّ الطائفي^(٣) ، قال : حدَّثنا محمد بن عبدالله ، مولى بني هاشم ، عن محمد
ابن إسحاق ، عن الواقدي ، عن الهذيل^(٤) ، عن مكحول^(٥) ، عن طاووس^(٦)
عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لعليّ بن أبي طالب
عليه السلام : لما خلق الله عزَّ ذكره آدم عليه السلام ، ونفخ فيه من روحه ،

(١) في المصدر : فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدَّثنا الحسن بن علي بن الحسين بن محمد ، قال :

حدَّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن إبراهيم بن سليمان بن عبدالله بن العباس ، قال :

حدَّثنا الحسن بن علي الزعفراني . . .

(٢) في بعض النسخ : سهل بن يسار .

(٣) في المصدر : الطائفي .

(٤) في بعض النسخ : الهذيلي . والهذلي .

(٥) مكحول : بن أبي مسلم شهرب بن شاذل الهذلي بالولاء كان فقيه الشام في عصره توفي بدمشق

سنة (١١٢ هـ) .

(٦) طاووس : بن كيسان الخولاني التابعي التوفّي سنة (١٠٦ هـ) .

وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته ، فرفع طرفه نحو العرش ، فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات .

قال آدم عليه السلام : ياربِّ بحقِّ قدرهم عندك ما اسمهم ؟ فقال عزَّ وجلَّ :

أما الأول فإنا المحمود ، وهو محمد .

وأما الثاني فإنا العالي ، وهذا عليّ .

وأما الثالث فإنا فاطر السماوات ، وهذه فاطمة .

وأما الرابع فإنا المحسن ، وهذا حسن .

وأما الخامس فإني ذو الإحسان ، وهذا الحسين ، كلُّ يحمده الله عزَّ وجلَّ^(١) .

٢ - وعنه ، قال : حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدَّثنا أبو سعيد

الحسن بن عليّ بن الحسين السكري^(٢) ، قال : حدَّثنا أبو عبدالله محمد بن زكريّا

ابن دينار الغلابي ، قال : حدَّثنا عليّ بن حكيم ، قال : حدَّثنا الربيع بن

عبدالله ، عن عبدالله بن الحسن ، عن محمد بن عليّ ، عن أبيه عليهما السلام

عن جابر بن عبدالله الأنصاري .

قال الغلابي : وحدَّثني شعيب بن واقد ، قال : حدَّثني إسحاق بن جعفر

ابن محمد بن عيسى^(٣) ، عن الحسين بن زيد عن زيد بن عليّ ، عن أبيه عليّ

عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري .

(١) معاني الأخبار : ٥٦ ح ٥ وعنه البحار ١٥ / ١٤ ح ١٨ ويأتي في الباب الرابع من المنهج الثالث .

(٢) الصواب : أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدالله السكري ، كان من النعمانيين والنسابة في القرن

الثالث ، وانتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظائره ، توفي سنة (٢٧٥) أو سنة

(٢٩٥) - بغية الوعاة : ٢١٨ - .

(٣) إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام .

قال الغلابي : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مِيمُونَ^(١) عَنْ أَبِي هَمزة الثمالي ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ لِعَلِيٍّ : سَمِّهِ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْفُوهُ فِي صَفْرَاءَ ، ثُمَّ رَمَى بِهَا وَأَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا .

ثم قال لعلّي عليه السلام : هل سمّيته ؟ فقال عليه السلام : ما كنت لأسبقك باسمه ، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : وما كنت لأسبق باسمه ربّي عزّ وجلّ فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرائيل : أَنَّهُ وَلَدٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ فَاهِبِطَ فَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ وَهَنَّتْهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ ، فَهَبِطَ جِبْرَائِيلُ فَهَنَّاهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ بِأَمْرِكَ أَنْ تَسْمِيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ ، قَالَ : وَمَا كَانَ اسْمُهُ ؟ قَالَ : شَبِيرٌ^(٢) قَالَ : لِلسَّانِي عَرَبِيٌّ قَالَ : سَمِّهِ الْحَسَنَ ، فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ .

فلما ولد الحسين عليه السلام أوحى الله جلّ ذكره إلى جبرائيل أَنَّهُ وَلَدٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ فَاهِبِطَ إِلَيْهِ وَهَنَّتْهُ وَقَالَ لَهُ : إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَهَبِطَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَنَّاهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِكَ أَنْ تَسْمِيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَقَالَ : وَمَا كَانَ اسْمُهُ ؟ قَالَ : شَبِيرٌ ، قَالَ : لِلسَّانِي عَرَبِيٌّ ، قَالَ : سَمِّهِ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) .

(١) حرب بن ميمون : مشترك بين اثنين كلامهما من رجال العامة ، أحدهما : أبو الخطاب الأنصاري الصرّبي مولى النضر بن أنس بن مالك ، والثاني : أبو عبد الرحمن ثعدي العامد البصري المعروف بصاحب الأغمية ، التوفيق سنة بضع وثمانين ومائة ، والظاهر أَنَّهُ أَمْرَادٌ فِي هَذَا السُّنْدِ .

(٢) قال في البحار في ذيل الحديث : بيان : قال الفيروز آبادي : شَبِيرٌ كَقَمِيرٍ وَشَبِيرٌ كَمَحْمَدٍ كَمَحْدَثِ أَبْنَاءِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبِأَسْمَائِهِمْ سَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحَسَنَ .

(٣) عنل الشرائع : ١٣٧ ح ٥ ، أمالي الصدوق : ١١٦ ح ٣ وعنهما البحار ج ٤٣ / ٢٤٨ ح ٣ -

٣ - وبهذا الإسناد عن الغلابي ، قال : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ^(١) ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا فَاطِمَةُ اسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي ابْنِي هَارُونَ : شَبْرٌ وَشَبِيرٌ لِكِرَامَتِهِمَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢) .

٤ - وعنه بهذا الإسناد ، عن العباس بن بكار ، قال : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ ^(٣) ، وَأَبُو بَكْرِ الْمُهَذَّبِيُّ ^(٤) ، عَنْ ابْنِ الزَّبِيرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ بِالْحَسَنِ فَوَلَدَتْ ، وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُمْ أَنْ يَلْفُوهُ فِي خِرْقَةٍ بِيضَاءَ ، فَلْفُوهُ فِي صَفْرَاءَ ، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا عَلِيُّ سَمِّهِ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ النَّبِيُّ فَأَخَذَهُ ، وَقَبَّلَهُ ، وَأَدْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَمُصُّهُ .

ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألم أتقدم إليكم أن لا تلفوه في خرقه صفراء فدعا بخرقه بيضاء فلفه فيها ، ورعى بالصفراء ، وأذن في أذنه اليمنى ، وأقام في اليسرى ، ثم قال لعلي عليه السلام : ما سميته ؟ قال : ما كنت لأسبقك باسمه ، فأوحى الله عز وجل إلى جبرائيل عليه السلام أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه واقراءه السلام ، وهنئه مني ومنك ، وقل له : إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمه باسم ابن هارون ، فهبط جبرئيل فهنأه من الله تعالى ، ثم قال : إن الله جل جلاله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون ، قال :

= والموجود في البحار ، والأماي هو السند المنتهي إلى الثمالي فقط .

(١) محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب المتوفى سنة (١٢٥هـ) ، هو أول من قام بالدعوة العباسية ، كان والد السفاح والمنصور .

(٢) علل الشرائع : ١٣٨ ح ٦ وعنه البحار ج ٤٣ / ٢٤١ ح ١٠ .

(٣) عبّاد بن كثير : الكاهلي الثقفى روى عن الصادق عليه السلام له ترجمة في جامع الرواة ج ١ / ٤٣٠ .

(٤) أبو بكر المهذبي : سلمى بن عبد الله بن سلمى البصري - له ترجمة في ميزان الاعتدال ج ٤ / ٤٩٧ .

ما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لساني عربي، قال: سمّه الحسن، فسماه الحسن.

فلما ولد الحسين عليه السلام جاء إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام وهبط جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول لك: إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسّمه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال شبيراً قال: لساني عربي، قال: فسّمه الحسين، فسماه الحسين^(١).

٥ - وعنه، بهذا الإسناد عن الغلابي، قال: حدّثنا الحكم بن أسلم^(٢)، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني سمّيت ابني هذين باسم ابني هارون: شبر، وشبير^(٣).
٦ - وعنه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي^(٤) رحمه الله، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثني أحمد بن صالح التميمي^(٥)، قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى^(٦)، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال: أهدني جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنسم الحسن بن علي عليهما السلام، وخرقة حرير من ثياب الجنة وأشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما

(١) علل الشرائع: ١٣٨ ح ٧ ومعاني الأخبار: ٥٧ ح ٦ وعنهما البحار ج ٤٣ / ٢٤٠ ح ٨

(٢) الحكم بن أسلم: بن سليمان الحنفي أبو معاذ القرشي البصري ته ترجمة في: الجرح والتعديل للرازي ج ٣ / ١١٤.

(٣) علل الشرائع: ١٣٨ ح ٨ وعنه البحار ج ٤٣ / ٢٤١ ح ٩.

(٤) العلوي: الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، توفي سنة (٣٥٨ هـ)، وكان معروفاً - (ابن أخي طاهر) - رجال النجاشي ج ١ / ١٨٢ -.

(٥) أحمد بن صالح التميمي: ذكره الصدوق في المشيخة في طريقه إلى ما كان فيه عن حمد بن عمر وأنس بن محمد أبي مالك - معجم رجال الحديث ج ٢ / ١٢٦ -.

(٦) عبد الله بن عيسى: الخنعمي الكوفي كان من أصحاب الصادق كما في رجال الشيخ (٥٠).

السلام^(١) .

٧ - وعنه ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي رحمه الله ، قال حدّثنا جدّي ، قال : حدّثنا داود بن القاسم^(٢) ، قال : أخبرنا عيسى ، قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدّثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار^(٣) ، عن عكرمة ، قال : لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن جاءت به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فسماه حسناً فلما ولدت الحسين عليه السلام جاءت به إليه فقالت : يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسماه حسيناً^(٤) .

٨ - ومن طريق المخالفين ما رواه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان ، يرفعه إلى جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سمي الحسن حسناً لأنّ بإحسان الله قامت السّموات والأرض ، والحسن مشتقّ من الإحسان ، وعليّ والحسن اسمان من أسماء الله تعالى ، والحسين تصغير الحسن^(٥) .

(١) علل الشرائع : ١٣٩ ح ٩ - معاني الأخبار : ٥٨ ح ٨ - وعنهما البحار ج ٤٣ / ٢٤١ ح ١١
(٢) داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام أبو هاشم الجعفري رحمه الله ، كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام ، وقد شاهد الرضا والجواد والمهدي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام ، ذكره الخطيب في تاريخه ج ٨ رقم ٤٤٧١ ، لاحظ تفصيل ترجمته في ه تنقيح المقال ، ج ١ / ٤١٢ .

(٣) عمرو بن دينار : أبو محمد المكي المقرئ مولى بأدام ، روى القراءة عن ابن عباس ، توفي سنة : (١٢٦ هـ) - غاية النهاية ج ١ / ٦٠٠ - .

(٤) علل الشرائع : ١٣٩ ح ١٠ - معاني الأخبار : ٥٧ ح ٧ وعنهما البحار ج ٤٣ / ٢٤٢ ح ١٢ .
(٥) مائة متقبّة : ٢١ ح ٣ وأورده المصنّف أيضاً في مدينة المعاجز : ٢٠٢ ح ٤ وص ٢٣٧ ح ٨ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٢٥٢ ذيل ح ٣٠ والعوالم في حياة الامام الحسن عليه السلام : ٢٥ ذيل ح ٥ عن مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ / ٣٩٨ .

الباب الرابع

في غزارة علمه في صغره عليه السلام

١ - كتاب « ثاقب المناقب » عن الباقر عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم ، عن حذيفة ، قال : بينا رسول صلّى الله عليه وآله على جبل أحد في جماعة من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن عليّ عليه السلام يمشي على هدوء ووقار فنظر إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فرمقه^(١) من كان معه ، فقال له بلال : يا رسول الله أما ترى أخذه ؟ فقال صلوات الله عليه وآله : إن جبرئيل يهديه ، وميكائيل يسدّده ، وهو ولدي ، والطاهر من نفسي ، وضلع من أضلاعي وهذا سبطي ، وقرّة عيني ، بأبي هو ، وقام وقمنا معه ، وهو يقول : أنت تفأحتي وأنت حيبي ، ومهجة قلبي ، وأخذ بيده ، ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله ، فنظرنا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو لا يرفع بصره عنه . ثم قال : إنه سيكون بعدي هادياً مهدياً هذا هديّة من ربّ العالمين لي ينسبني عنّي ، ويعرف الناس آثارني ، ويحبي سنّتي ، ويتولّى أموري في فعله ، ينظر الله إليه ويرحمه ، رحم الله من عرف ذلك ، وبرّني وأكرمني فيه .
فما قطع كلامه صلوات الله عليه وآله حتى أقبل علينا أعرابيّ يجرّ هراوة^(٢) له

(١) رمقه : أطال النظر إليه .

(٢) الهراوة (بكسر الهاء) : العصا الضخمة .

فلما نظر إليه صلوات الله عليه وآله قال : قد جاءكم رجل يتكلم بكلام غليظ تشعروا منه جلودكم ، وإنه ليسألکم عن أمور إلا أن لكلامه جفوة ، فجاء الأعرابي فلم يسلم ، فقال : أيكم محمد ؟ قلنا : وما تريد ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : مهلاً ، فقال : يا محمد لقد كنت أبغضك ولم أرك ، والآن قد ازددت بغضاً .

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغضبنا لذلك ، فأردنا الأعرابي إرادة ، فأومئ إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أمسكوا^(١) فقال الأعرابي إنك تزعم أنك نبي وأنت قد كذبت على الأنبياء ، وما معك من دلائلهم شيء^(٢) قال له : يا أعرابي وما يدريك ؟ قال : فخبّرني براهينك .

قال : إن أحببت أخبرك كيف خرجت ، وكيف كنت في نادي قومك ؟ وإن أردت أخبرك عضو مني فيكون ذلك أوكد لبرهاني ؟ قال : أو يتكلم العضو قال : نعم ، يا حسن قم ، فازدرى الأعرابي نفسه^(٣) وقال : يأتي وهو صبي يكلمني^(٤) ؟ قال : إنك ستجده عالماً بما تريد ، فابتدره الحسن عليه السلام وقال مهلاً يا أعرابي .

ما غيباً سألت وابن غيبي بل فقيهاً إذن وأنت الجهول
فإن تك قد جهلت فإن عندني شفاء الجهل ما سأل السؤول
وبحرراً لا تقسمه الدوالي تراثاً كان أورثه الرسول

لقد بسطت لسانك ، وعدوت طورك ، وخادعك نفسك ، غير أنك لا تبرح حتى تؤمن إن شاء الله تعالى ، فتبسم الأعرابي ، وقال : هيه^(٥) .

(١) في البحار : أن أمسكوا .

(٢) في البحار : وما معك من برهانك شيء .

(٣) أي احتقره الأعرابي لصغر سنه .

(٤) في البحار : وقال : هو ما يأتي ويقيم صبياً ليكلمني .

(٥) هيه : كلمة يقال لشيء يطرد ، وهي أيضاً كلمة استزادة .

فقال الحسن صلوات الله عليه : نعم قد اجتمعتم في نادي قومك ،
وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم ، وزعمتم أن محمداً صنوبراً^(١) ،
والعرب قاطبة تبغضه ، ولا طالب له بثاره ، وزعمت أنك قاتله ، وكاف قومك
مؤنته^(٢) فحملت نفسك على ذلك ، وقد أخذت قناتك بيدك وترومه^(٣) وتريد قتله
فعرس عليك ملكك ، وعمي عليك بصرك ، وأتيت إلى ذلك^(٤) وأتيتنا خوفاً
من أن نستهزه بك^(٥) .

وإنما جئت تخير يراد بك ، أبيتك عن سفرك ، خرجت في ليلة صحياء إذ
عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلهاؤها ، وأطبقت سماؤها ، وأعصر سحابها ،
وبقيت متجرماً^(٦) كالأشقر^(٧) إن تقدم نحر ، وإن تأخر عقر ، لا يسمع لواطيه ،
حساً ، ولا لنافخ نار خرساً ، تداكت^(٨) عليك غيومها ، وتوارت عنك نجومها ،
فلا نهدي بنجم طالع ، ولا بعلم لامع ، تقطع محجة ، وتهبط جنة بعد لجة في
ديمومة قفر ، بعيدة القعر ، مجحفة بالسفر ، إذا علوت مصعداً ازدادت بعدا ،
الريح تخطفك ، والشوك تخبطك ، في ريح عاصف ، وبرق خاطف ، قد
أوحشتك قفارها^(٩) وقطعتك سلامها ، فانصرفت^(١٠) فإذا أنت عندنا ، فقرت عينك
وظهرت زيتك ، وذهب أبيتك .

(١) أي أبتز لا عقب له .

(٢) في البحار : وكان في قومك مؤنته .

(٣) في البحار : تزومه .

(٤) في البحار : وأبيت إلا ذلك .

(٥) في البحار : فأتيتنا خوفاً من أن يشتهر .

(٦) في البحار : فبقيت عرجياً ، (أي منصرفاً عما أردته) .

(٧) الأشقر : الأحمر من الإبل .

(٨) في البحار : تراكمت .

(٩) في البحار : قد أوحشتك آكامها .

(١٠) في البحار : فابصرت .

قال : من أين قلت يا غلام هذا ؟ كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي ، وكأنك كنت شاهدي وما خفي عليك شيء من أمري ، وكأنك عالم الغيب ، يا غلام لقني الإسلام ، فقال الحسن صلوات الله عليه : الله أكبر ، قل : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، فأسلم وحسن إسلامه وسر رسول الله ، وسر المسلمون ، وعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً من القرآن ، فقال : يا رسول الله أرجع إلى قومي وأعرفهم ذلك ؟ فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانصرف ، ثم رجع ومعه جماعة من قومه ، فدخلوا في الإسلام ، وكان الحسن صلوات الله عليه إذا نظر إليه الناس قالوا : لقد أعطي هذا ما لم يعط أحداً من العالمين^(١) .

٢ - الطبرسي في « الاحتجاج » قال : روى محمد بن قيس ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة ، والناس عليه مترامون ، فمن بين مستفت ، ومن بين مستعد ، إذ قام إليه رجل فقال : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت ؟ فقال : أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك ، فقال ما أنت من رعيتي وأهل بلادي ، ولو سلّمت عليّ يوماً واحداً ما خفيت عليّ ، فقال الأمان يا أمير المؤمنين ، فقال : هل أحدثت منذ دخلت مصري هذا ؟ قال : لا ، قال : فلعلك من رجال الحرب ؟ قال : نعم قال : إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس ، فقال : أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفلاً لك ، أسألك عن شيء بعث به ابن الأصفر إليه ، فقال له : إن كنت أحقّ بهذا الأمر والخليفة بعد محمد فأجبنني عمّا أسألك ، فإنك إذا فعلت ذلك أتبعتك ، وبعثت إليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب ، وقد أفلقه ذلك ، وبعثني إليك لأسألك عنها .
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قاتل الله ابن آكلة الأكباد ما أضله وأعماه

(١) نقيب المناقب : ٣١٦ وأخرج نحوه في البحار ج ٤٣ / ٣٣٣ ح ٥ عن العدد القوية : ٤٢ ح ٦٠ .

ومن معه ، حكم الله بيني وبين هذه الأمة ، قطعوا رحمي ، وأضاعوا أيامي ،
ودفعوا حقي ، وصغروا عظيم منزلتي ، وأجمعوا على منازعتي ، يا قنبر عليّ بالحسن
والحسين ومحمد ، فأحضروا ، فقال : يا شامي هذان ابنا رسول الله ، وهذا ابني
فصل أيهم أحببت ، فقال : أسأل ذا الوفرة ، يعني الحسن بن عليّ عليه السلام .

فقال له الحسن عليه السلام : سلني عمّا بدا لك ، فقال الشامي : كم بين
الحقّ والباطل ؟ وكم بين السماء والأرض ، وكم بين المشرق والمغرب ؟ وما قوس
قزح ؟ وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين ؟ وما العين التي تأوي إليها أرواح
المؤمنين ؟ وما المؤنث ؟ وما عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض ؟

فقال الحسن عليه السلام : بين الحقّ والباطل أربع أصابع ، فما رأيت
بعينك فهو الحقّ ، وقد تسمع بأذنك باطلاً كثيراً ، فقال الشامي : صدقت .
وقال : بين السماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر ، فمن قال لك : غير
هذا فكذّبه ، قال : صدقت يا ابن رسول الله .

وقال : وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس ، تنظر إليها حين تطلع
من مشرقها ، وتنظر إليها حين تغيب من مغربها^(١) .

قال الشامي : صدقت فما قوس قزح ؟ قال : وبحك لا تقل : قوس قزح
فإن قزح اسم الشيطان ، وهو قوس الله ، وهذه علامة الخصب ، وأمان لأهل
الأرض من الغرق .

وأما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين ، فهي عين يقال لها : برهوت .
وأما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين ، فهي عين يقال لها : سلمى .
وأما المؤنث فهو الذي لا يُدرى أذكر أم أنثى ، فإنه ينتظر به فإن كان ذكراً
إحتلم ، وإن كان أنثى حاضت وبدا ثديها ، وإلّا فيل له : بل على الحائض ، فإن
أصاب بوله الحائض فهو ذكر ، وإن انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهي إمراة .

(١) في الاحتجاج : في مغربها .

وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض ، فأشد شيء خلقه الله الحجر ، وأشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر ، وأشد من الحديد النار تذيب الحديد ، وأشد من النار الماء يطفىء النار ، وأشد من الماء السحاب يحمل الماء ، وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب ، وأشد من الريح الملك الذي يرسلها ، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك ، وأشد من ملك الموت الذي يميت الموت .

فقال الشامي : أشهد أنك ابن رسول الله حقاً ، وأنّ علياً أولى بالأمر من معاوية ، ثم كتب هذه الجوابات ، وذهب بها إلى معاوية ، فبعثها معاوية إلى ابن الأصغر .

فكتب إليه ابن الأصغر : يا معاوية تكلمني بغير كلامك ، وتجبيني بغير جوابك ؟ أقسم بالمسيح ما هذا جوابك ! وما هو إلا من معدن النبوة ، وموضع الرسالة ، وأما أنت فلو سألتني درهماً ما أعطيتك^(١) .

(١) الاحتجاج ج ١ / ٢٦٧ وعنه البحار ج ١٠ / ١٢٩ ح ١ وعر الخصال ٤٤٠ ح ٣٣ وروضة الواعظين ٤٥ - ٤٦ وأخرجه في البحر أيضاً ج ٤٣ / ٣٢٥ ح ٥ عن الخرائج مختصراً ج ٢ / ٥٧٢ ح ٢

الباب الخامس

في علمه عليه السلام بما سأله عنه ملك الروم

١٠ - علي بن إبراهيم بن هاشم ، في تفسيره قال : حدّثني الحسين بن عبد الله السكيني ، عن أبي سعيد البجلي ، عن عبد الملك بن هارون ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليهم السلام ، قال : لما بلغ أمير المؤمنين أمر معاوية ، وإنه في مائة ألف ، قال : من أي القوم ؟ قالوا : من أهل الشام ، قال : لا تقولوا من أهل الشام ، ولكن قولوا : من أهل الشوم ، من أهل مصر لعنوا على لسان داود^(١) ، فجعل الله منهم القردة والخنازير .

ثم كتب عليه السلام إلى معاوية : لا تقتل الناس بيني وبينك ، ولكن هلم إلى المبارزة فإن أنا قتلتك فإلى النار أنت ، وتستريح الناس منك ومن ضلالتك ، وإن أنت قتلتني فأنا في الجنة ، ويغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتى أردّ مكرك وخديعتك وبدعتك ، وأنا الذي ذكر الله اسمه في التوراة ، والانجيل بموازة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وأنا أول من بايع رسول الله تحت الشجرة في قوله تعالى ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾^(٢) فلما قرأ معاوية كتابه عليه السلام ، وعنده جلساؤه ، قالوا : قد والله

(١) في المصدر : من أبناء مصر

(٢) الفتح : ١٨ .

أنصفك ، قال معاوية : والله ما أنصفتي ، والله لأرمنه بهائة ألف سيف من أهل الشام ، من قبل أن يصل إليّ ، والله ما أنا من رجاله ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : والله يا عليّ لو بارزك أهل المشرق والمغرب لقتلتهم أجمعين .

فقال رجل من القوم : فما يملكك يا معاوية على قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بها تخبر ؟ ما أنت ونحن في قتاله إلا على الضلالة ، فقال معاوية : إنّما هذا بلاغ من الله ورسالاته ، والله ما أستطيع أنا وأصحابي ردّ ذلك حتى يكون ما هو كائن .

قال : وبلغ ذلك ملك الروم ، وأخبر أنّ رجلين قد خرجا يطلبان الملك ، فقال : من أين خرجا ؟ فقيل له : رجل بالكوفة ، ورجل بالشام ، قال : وأمر الملك وزراهه ، فقال : تخلّوا هل تصيبون التجار من المغرب من يصفها لي ؟ فأبى رجلين من تجار الشام ، ورجلين من تجار مكة ، فسأله عن صفتهما فوصفاهما له .

ثم قال لخزان بيوت خزائنه : أخرجوا إليّ الأصنام ، فأخرجوها ، فنظر إليها ، فقال : الشاميّ ضالّ ، والكوفيّ هاد .

ثم كتب الى معاوية : أن ابعث إليّ أعلم أهل بيتك ، وكتب إلى أمير المؤمنين أن ابعث إليّ أعلم أهل بيتك ، فأسمع منها ، ثم انظر في الإنجيل كتابنا ثم أخبركما بمن هو أحقّ بهذا الأمر وخشي على ملكه ، فبعث معاوية يزيد ابنه وبعث أمير المؤمنين عليه السلام الحسن ابنه .

فلما دخل يزيد على الملك أخذ بيده وقبلها ثم قبل رأسه .

ثم دخل عليه الحسن بن عليّ ، فقال : الحمد لله الذي لم يجعلني يهودياً ، ولا نصرانياً ولا مجوسياً ، ولا عابداً للشمس ، ولا للقمر ، ولا للصنم ، ولا للبقر وجعلني حنيفاً مسلماً ، ولم يجعلني من المشركين ، وتبارك الله ربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين ، ثم جلس لا يرفع بصره .

فلما نظر ملك الروم إلى الرجلين أخرجهما ثم فرّق بينهما ، ثم بعث إلى يزيد وأحضره ، ثم أخرج من خزائنه ثلاثمائة وثلاثة عشر صندوقاً ، فيها تماثيل الأنبياء عليهم السلام وقد زينت بزينة ، كل نبي مرسل ، فأخرج صنماً ، فعرضه على يزيد فلم يعرفه ، ثم عرض عليه صنماً صنماً ، فلا يعرف منها شيئاً ، ولا يجيب منها بشيء .

ثم سأل عن أرزاق الخلائق ، وعن أرواح المؤمنين أين تجتمع ؟ وعن أرواح الكفار أين تكون إذا ماتوا ؟ فلم يعرف من ذلك شيئاً .

ثم دعا الملك الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال : إننا بدأت بيزيد بن معاوية لكي يعلم أنك تعلم ما لا يعلم ، ويعلم أبوك ما لا يعلم أبوه ، فقد وُصف لي أبوك وأبوه ، ونظرت في الإنجيل فرأيت فيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله والوزير علياً ، ونظرت في الأوصياء فرأيت فيها أباك وصي محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقال له الحسن عليه السلام : سألني عما بدا لك مما تجده في الإنجيل ، وعما في التوراة ، وعما في القرآن أخبرك به إن شاء الله .

فدعا الملك بالأصنام ، فأوّل صنم عُرض عليه في صفة القمر ، فقال الحسن عليه السلام : هذه صفة آدم أبي البشر .

ثم عُرض عليه آخر في صفة الشمس ، فقال الحسن عليه السلام : هذه صفة حواء أم البشر .

ثم عُرض عليه آخر في صفة حسنة ، فقال : هذه صفة شيث بن آدم ، وكان أوّل من بعث ، وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة وأربعين عاماً .

ثم عُرض عليه صنم آخر ، فقال : هذه صفة نوح صاحب السفينة ، وكان عمره ألف سنة وأربعمائة سنة ، وبعث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً .

ثم عُرض عليه صنم آخر ، فقال : هذه صفة إبراهيم عليه السلام ، عريض الصدر ، طويل الجبهة .

ثمَّ عُرض عليه صنم آخر ، فقال : هذه صفة إسرائيل ، وهو يعقوب .
 ثمَّ عُرض عليه صنم آخر ، فقال : هذه صفة إسماعيل .
 ثمَّ أُخرج إليه صنم آخر . فقال : هذه صفة يوسف بن يعقوب بن إسحاق
 ابن إبراهيم .

ثمَّ أُخرج صنم آخر ، فقال : هذه صفة موسى بن عمران ، وكان عمره
 مأتين وأربعين سنة ، وكان بينه وبين إبراهيم خمسمائة عام .

ثمَّ أُخرج إليه صنم آخر ، فقال : هذه صفة داود ، صاحب الحرب .
 ثمَّ أُخرج إليه صنم آخر ، فقال : هذه صفة شعيب ، ثمَّ زكريا ، ثمَّ يحيى
 ثمَّ عيسى بن مريم روح الله وكلمته ، وكان عمره في الدنيا ثلاثة وثلاثين سنة
 ثمَّ رفعه الله إلى السماء ، وهبط إلى الأرض بدمشق ، وهو الذي يقتل الدجال
 ثمَّ عرض عليه صنم صنم ، فيخبر باسم نبي نبي .

ثمَّ عرض عليه الأوصياء والوزراء ، فكان يخبر باسم وصي وصي ، ووزير
 وزير .

ثمَّ عرض عليه أصنام بصفة الملوك ، فقال الحسن عليه السلام : هذه
 أصنام لم نجد صفتها في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في القرآن
 فلعلها من صفة الملوك ، فقال الملك : أشهد عليكم يا أهل بيت رسول الله
 أنكم قد أعطيتهم علم الأولين والآخرين وعلم التوراة ، والإنجيل ، والزبور ،
 وصحف إبراهيم ، وألواح موسى عليه السلام .

ثمَّ عرض عليه صنماً يلوح ، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى بكاء شديداً
 فقال له الملك ما يبكيك ؟ فقال عليه السلام هذه صفة جدِّي صلَّى الله عليه
 وآله وسلَّم ، كثيف اللحية عريض الصدر ، طويل العنق ، عريض الجبهة ،
 أفتى الأنف ، أبلج^(١) الأسنان ، حسن الوجه ، قظط الشعر ، طنب الرِّيح .

(١) أبلج الأسنان : من أبلج الصبح أي أضاء ، وأشرق ، وفي المصدر والحجاز أفلج الأسنان ومعناه
 معلوم .

حسن الكلام ، فصيح اللسان ، كان يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، بلغ عمره ثلاث وستين سنة ، ولم يخلف بعده إلا خائفاً مكتوب عليه لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، وكان يتختم به في يمينه ، وخلف سيفه ذا الفقار ، وقضيه ، وجبة صوف ، وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يحطه حتى لحق بالله .
فقال الملك : إنا نجد في الإنجيل أنه يكون له ما يتصدق به على سبطيه ، فهل كان ذلك ؟ فقال له الحسن عليه السلام : قد كان ذلك ، فقال الملك : فبقي لكم ذلك ؟ فقال : لا فقال الملك لهذه أول فتنة هذه الأمة غلبا أبائكما ، وهما الأول والثاني ، على ملك نبيكم ، واختيار هذه الأمة على ذرية نبيهم ، منكم القائم بالحق ، الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .

قال : ثم سأله الملك الحسن بن علي عليه السلام عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم ، فقال الحسن عليه السلام أول هذا آدم ، ثم حواء ، ثم كبش إبراهيم ، ثم ناقة صالح ، ثم إبليس اللعين ، ثم أخته ، ثم الغراب الذي ذكره الله في القرآن .

ثم سأله عن أرزاق الخلائق ، فقال الحسن عليه السلام : أرزاق الخلائق في السماء الرابعة ينزل بقدر ، ويسقط بقدر ، ثم سأله عن أرواح المؤمنين أين تكون إذا ماتوا ؟ قال : تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة ، وهو عرش الله الأدنى ، منها يسقط الله الأرض ، وإليها يطويها ، ومنها المحشر ، ومنها استوى ربنا إلى السماء ، أي استولى على السماء والملائكة .

ثم سأله عن أرواح الكفار أين تجتمع ؟ قال : في وادي حصر موت ، من وراء مدينة اليمن ، ثم يعث الله ناراً من المشرق ، وناراً من المغرب ، ويتبعهما برحين شديدين ، فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس ، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ، ويذلف^(١) المتقين ، وتصير جهنم عن يسار الصخرة ، في تحوم

(١) في المصدر : ويذلف الميعاد .

الأرضين السابعة ، وفيها الفلق والسجين ، فنفرق الخلائق عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ، ومن وجبت له النار دخلها ، وذلك قوله تعالى : ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾^(١) .

فلما أخبر الحسن عليه السلام بصفة ما عرض عليه من الأصنام ، وتفسير ما سأله ، إلتفت الملك إلى يزيد بن معاوية ، فقال : أشعرت أن ذلك علم لا يعلمه إلا نبي مرسل ، أو وصي موازر ، قد أكرمه الله بموازرة نبيه أو عتره نبي مصطفى ، وغيره المعادي فقد طبع الله على قلبه ، وأثر دنياه على آخرته ، وهواه على دينه ، وهو من الظالمين .

قال : فسكت يزيد وخمد ، قال : فأحسن الملك جائزة الحسن عليه السلام وأكرمه ، وقال له : ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك ، فإن حلاوة الملك قد حالت بيني وبين ذلك ، فأظنه شقاء^(٢) مردياً ، وعذاباً اليماً .

قال : فرجع يزيد إلى معاوية ، وكتب إليه الملك كتاباً : إن من آتاه الله العلم بعد نبيكم ، وحكم بالنوراة^(٣) وما فيها ، والإنجيل وما فيه ، والزبور وما فيه ، والقرآن وما فيه ، فالحق والخلافة له ، وكتب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام إن الحق والخلافة لك ، وبيت النبوة فيك ، وفي ولدك ، فقاتل من قاتلك بعدبه الله بيدك ، ثم يخلده نار جهنم ، فإن من قاتلك نجده عندنا في الإنجيل أن عليه لعنة الله وملائكته وأناس أجمعين ، وعليه لعنة أهل السموات والأرضين^(٤) .

(١) الشورى : ٧ .

(٢) في المصدر . وأظنه سماً مردياً .

(٣) في المصدر : وحكم النوراة .

(٤) تفسير القسي ح ٢ / ٢٦٨ - وعنه البحار ج ١٠ / ١٣٢ ح ٢ والبرهان ج ٤ / ١١٦ ح ١ - ومشارف

الباب السادس

في علمه عليه السلام بغوامض العلم وجوابه السديد

١ - ابن بابويه ، قال : حدّثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنه ، يعني ابن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، قالوا : حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، قال : حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، عن محمد بن عليّ الثاني عليه السلام^(١) قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن عليّ عليهما السلام ، وسليمان الفارسي رضي الله عنه ، وأمير المؤمنين^(٢) متكى ، على يد سليمان رضي الله عنه ، فدخل المسجد الحرام ، فجلس ، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس ، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فردّ عليه السلام فجلس ، ثمّ قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ

(١) في العيون : محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام . وهو سهو . فإذ داود بن القاسم أبا هاشم الجعفري من أصحاب الجواد والعسكريين عليهما السلام ، كما تقدّم . وما ولد إلا بعد زمان الناصر عليه السلام بسبب كثيرة ، والصواب كما في الكافي والمعلل والبخاري : عن محمد بن عليّ الثاني وهو الإمام الجواد عليه السلام .

(٢) في المصدر ، والكافي : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو متكى على يد سليمان .

علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أفضى عليهم^(١) أنهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء^(٢) .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سألني عما بدا لك ، قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال : يا أبا محمد أجبه .

فقال : أما ما سألت عنه من أمر الإنسان^(٣) إذا نام أين تذهب روحه ؟ فإن روحه معلقة بالريح^(٤) والريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها ليلقظه ، فإن أذن الله برد تلك الروح إلى صاحبها^(٥) ، جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح ، فأسكنت في بدن صاحبها ، وإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها^(٦) جذبت الهواء الريح ، وجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلا إلى وقت ما يبعث .

وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في حق^(٧) وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل^(٨) عند ذلك على محمد وآل محمد انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد ، أو

(١) في الكافي : ما قضى عليهم .

(٢) انشروع (بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة ، ويفتح الشين والراء) : المثل يقال : هما شرعان أي مثلان .

(٣) في العلل : من أمر الرجل .

(٤) في العيون ونبحار : فإن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء .

(٥) في العلل والعيون والبحار : على صاحبها .

(٦) في العلل والعيون والبحار : على صاحبها .

(٧) الحق (بضمّ الحاء المهملة) : الراء .

(٨) في العلل : فإن هو صلى على النبي صلاة تامّة انكشف .

نقص من الصلاة عليهم ، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق ، وأظلم القلب ، ونسي الرجل ما كان ذكره ، وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله فإنَّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن ، وعروق هادئة^(١) وبدن غير مضطرب استكنت تلك النطفة في جوف الرحم ، خرج الولد يشبه أباه وأمه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن ، وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوَقعت في حال اضطرابها على بعض العروق ، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله .

فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمداً رسول الله ، ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه ، والقائم بحجته بعده ، وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن ابنك هو القائم بحجَّتكَ بعدك ، وأشار إلى الحسن عليه السلام ، وأشهد أن الحسين بن عليّ ، وهو ابنك ، القائم بأمر الحسن بعده ، بحجَّتكَ بعدك ، وأشهد أن عليّ بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن عليّ أنه القائم بأمر عليّ بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن عليّ ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على عليّ بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن عليّ أنه القائم بأمر عليّ بن موسى ، وأشهد على عليّ بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن عليّ ، وأشهد على الحسن بن عليّ أنه القائم بأمر عليّ بن محمد ، وأشهد على الحسن بن عليّ لا يسمّى ولا يكتنّى حتى يظهر^(٢) أمره فيملا الأرض عدلاً كما ملئت

(١) الهادئة : الساكنة .

(٢) في هذا الحديث دلالة على استمرار تحريم التسمية الى وقت ظهوره عليه السلام وبه قال جمع من علمائنا المحدثين ، وذهب جماعة كصاحب كشف الغمّة ونصير الدين الطوسي والشيخ بهاء الدين

جوراً ، والسلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى .
فقال أمير المؤمنين : يا أبا محمد أتبعه وانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن عليه السلام في أثره ، قال : فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد ، فما دريت أين أخذ من أرض الله ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال : يا أبا محمد أتعرفه ؟ فقلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال عليه السلام : هو الخضر عليه السلام^(١) .

٢ - وعنه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : أخبرني بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام ، قال : أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة ، ويده سكين ملطخ بالدم ، وإذا رجل مذبح يتشحط في دمه ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ما تقول ؟ قال يا أمير المؤمنين أنا قتلته ، قال اذهبوا به فاقتلوه به .

فلما ذهبوا به ليقتلوه به ، أقبل رجل مسرع^(٢) ، فقال : لا تعجلوا وردوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فردوه ، فقال : والله يا أمير المؤمنين ما هذا صاحبه أنا قتلته .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام للأول : ما حملك على إقرارك على نفسك ففاز : يا أمير المؤمنين وما كنت أستطيع أن أقول ، وقد شهد علي أمثال هؤلاء الرجال ، وأخذوني ويدي سكين ملطخ بالدم ، والرجل يتشحط في دمه ، وأنا قائم عليه ، وخفت الضرب وأقررت ، وأنا رجل كنت ذبحت بجانب هذه الخربة

- إلى جوارها في هذه الأعصار لعدم التقيّة ، وحلوا الأخبار الناهية على التقيّة .

(١) علل الشرائع : ٩٦ ج ٦ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ / ٦٥ ح ٣٥ كمال الدين : ٣١٣

ح ١ وعنهما البحار ج ٣٦ / ٤١٤ ح ١ وعن غيبة الطوسي : ١٥٤ ح ١١٤ بإسناده عن الكليني في

الكاظمي ج ١ / ٥٢٥ ح ١ والمحاسن ج ٢ / ٣٣٢ ح ٩٩ مختصراً نحوه ، وغيبة النعماني : ٥٨ ح ٢

وتفسير المصمّي ج ٢ / ٢٤٩ باختلاف ، والاحتجاج : ٢٦٦ .

(٢) في المصدر : مسرعاً .

شاة ، وأخذني البول ، فدخلت الخربة ، فرأيت الرجل يتشحط في دمه ، فقمت متعجباً فدخل عليّ هؤلاء فأخذوني .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : خذوا هذين فاذهبوا بهما إلى الحسن عليه السلام^(١) وقولوا له : ما الحكم فيهما ؟ قال : فذهبوا إلى الحسن عليه السلام وقصوا عليه قصتهما ، فقال الحسن عليه السلام قولوا لأمير المؤمنين إن هذا إن كان ذبح ذاك فقد أحيا هذا ، وقد قال الله عز وجل : ﴿ ومن أحياها فكأنها أحيا الناس جميعاً ﴾^(٢) يخلى عنها ، ويخرج دية المذبوح من بيت المال^(٣) .

٣ - الشيخ في « التهذيب » قال : روي أن رجلاً سأل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا أمير المؤمنين إنّي خرجت محرماً فوطئت ناقتي بيض نعام^(٤) ، فكسرتة ، فهل عليّ كفارة ؟ فقال له : امض فاسأل ابني الحسن عنها ، وكان يحبّ بسمع كلامه^(٥) ، فتقدم إليه الرجل فسأله ، فقال له الحسن عليه السلام : يجب عليك أن ترسل فحولة الإبل في إنائها بعدد ما انكسر من البيض ، فما نتج فهو هدي لبيت الله ، فقال له أمير المؤمنين : يا بني كيف قلت ذلك ؟ وأنت تعلم أن الإبل ربما ازلقت^(٦) ، أو كان فيها ما يزلق ، فقال : يا أمير المؤمنين والبيض ربما أمرق^(٧) أو كان فيها ما يمرق ، فتبسم أمير المؤمنين عليه

(١) في المصدر : وقصوا عليه قصتهما وقولوا له : ما الحكم فيهما .

(٢) المائة : ٣٢ .

(٣) فروع الكافي ج ٧ / ٢٨٩ و ٢٩٠ ح ٢ وعنه البحار ج ٤٠ / ٣١٥ و ٣١٦ ح ٩١ .

(٤) نعام (بفتح النون) جمع نعامة وهو طائر مركّب من خلقة الطير وخلقة الجمل يقال له بالفارسية : « شتر مرغ » أخذ من الجمل العنق والوظيف والمنسم ، ومن الطير الجناح والمنقار والريش ، وهي تذكر وتؤنث يقال لذكورها : الظليم .

(٥) في المصدر والوسائل : وكان بحيث يسمع كلامه .

(٦) أزلقت الإبل : ألقت ولدها قبل تمامه .

(٧) مرقت البيضة : فسدت فصارت ماة .

السلام وقال : صدقت يا بني ، ثم تلا هذه الآية ﴿ ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ اللَّهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^(١).

٤ - ابن بابويه ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيِّ^(٢) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ابْنَ زَكْرِيَا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ^(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَابَتَةَ ، قَالَ : لَمَّا جَلَسَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخِلَافَةِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مَتَعَمِّمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَسْبَابِ بَرْدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، مَتَعَلِّمًا نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، مَتَقَلِّدًا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَصَعَدَ الْمُنْبَرِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ مَتَمَكِّنًا ، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَوَضَعَهَا أَسْفَلَ بَطْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ يَا مَعْاشِرَ النَّاسِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقَدُونِي هَذَا سِفْطُ الْعِلْمِ^(٥) ، هَذَا الْعَابِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا مَا زَقَّنِي رَسُولُ اللَّهِ زَقًّا زَقًّا ، سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

(١) آل عمران : ٣٣ .

(٢) التهذيب ج ٥ / ٣٥٤ ح ١٤٤ باب الكفارات ، وعنه الوسائل ج ٩ / ٢١٥ ح ٤ وعن المنقذ :

٦٨ .

(٣) الظاهر أنه أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان الزاهري نزيل الري المترجم في رجال الشيخ في باب من لم يرو عنهم ، يروي عن أبيه عن جدّه محمد بن سنان المعروف ، وقد روى عنه ابن طاووس بطريقه إليه عدّة أحاديث في جمال الاسوع : ١٠٦ و ٢٢٩ و ٢٣٨ و ٢٦٦ .

(٤) محمد بن العباس بن بسام أبو عبد الرحمن الرازي المقرئ كان من كبار أصحاب أحمد بن يزيد بن أزداد الصفار الحلواني التوفي سنة (٢٥٠ هـ) - غاية النهاية ج ٢ / ١٥٧ .

(٥) هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري توفي سنة (٢٣٨ هـ) - تقريب ابن حجر : ٤٦٨ - .

السفط (بفتح السين المهملة والغاء) : وعاء كالففة .

أما والله لو نثيت لي وسادة فجلست عليها ، لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول : صدق عليّ وما كذب ، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ وأفتيت أهل الإنجيل بالإنجيل ، حتى ينطق الإنجيل فيقول : صدق عليّ وما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ .

وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول : صدق عليّ وما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ ، وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً ، فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه ؟ ولولا آية في كتاب الله عزّ وجلّ لأخبرتكم بما كان وبما هو كائن إلى يوم القيامة وهي هذه الآية ﴿يُمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾^(١).

ثم قال عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني ، فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل أنزلت أم في نهار أنزلت ، مكّيها ومدنيها ، سفرّيها وحضرّيها ، ناسخها ومنسوخها ، محكمها ومتشابهها ، وتأويلها وتنزيلها ، لأخبرتكم ، فقام إليه رجل يقال له : ذعلب^(٢) .

وساق حديثه معه ، وهو مشهور .

ثم قال للحسن عليه السلام : يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش بعدي ، فيقولون : إنّ الحسن لا يحسن شيئاً ، قال الحسن : يا أبة كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى ؟ قال له : بأبي وأمي أوارى نفسي عنك ، وأسمع وأرى ولا تراني .

فصعد الحسن عليه السلام المنبر ، فحمد الله بمحامد بليغة شريفة ،

(١) الرعد : ٣٩ .

ظاهر كلامه عليه السلام أن علمه دون الداء ، ولكنّ البراهين تدلّ على شموله له أيضاً ، فلا بدّ من صرفه عن ظاهره .

(٢) ذعلب (بكسر الذاة المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الهمزة) عدّه المامقاني من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : الظاهر حسن حاله

وصلى على النبي وآله صلاة موجزة ، ثم قال : أيها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، وهل تدخل المدينة إلا من بابها ؟ ثم نزل فوثب إليه عليّ عليه السلام فتحمله وضمه إلى صدره ثم قال للحسين عليه السلام : يا بني قم فاصعد ، وتكلم بكلام لا تمهلك فريش من بعدي ، فيقولون : إن الحسين بن عليّ لا يبصر شيئاً ، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك ، فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله ، وأثنى عليه ، وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم صلاة واحدة موجزة .

ثم قال : معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن علياً مدينة هدى فمن دخلها نجا ، ومن تخلف عنها هلك ، فوثب إليه عليّ عليه السلام فضمه إلى صدره فقبله ، ثم قال : معاشر الناس اشهدوا أنها فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووديعته التي استودعنيها وأنا استودعكموهما معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائلكم عنها^(١) .

٥ - ومن طريق المخالفين ما رواه عليّ بن محمد المالكي في «الفصول المهمة» وكمال الدين بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» قالوا : كان الحسن عليه السلام يجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيجتمع الناس حوله ، فيتكلم بما يشفي غليل السائلين ، ويقطع حجج القائلين^(٢) .

٦ - قالوا : وقد روى الإمام أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي في تفسيره المسمى «بالوسيط» ما يرفعه بسنده أن رجلاً قال : دخلت مسجد المدينة ، وإذا أنا برجل يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس مجتمعون حوله

(١) أمالي الصدوق : ٢٨٠ ح ١ ، التوحيد : ٣٠٤ ح ١ وعنها البحار : ١٠ / ١١٧ ح ١ وعن

الإختصاص : ٢٣٥

وروى الشيخ في الإرشاد : ٢٣ صدره ، والطريفي في الاحتجاج : ١ / ٢٥٨

(٢) الفصول المهمة : ١٥٥ ، ومطالب السؤل ج ٢ / ٦ وعنه كشف الغمة ج ١ / ٥٤٣ .

فقلت له : أخبرني عن « شاهد ومشهود »^(١) فقال : نعم أما الشاهد فيوم الجمعة ، وأما المشهود فيوم عرفة .

فجزته إلى آخر يحدث ، فقلت : أخبرني عن « شاهد ومشهود » فقال : نعم أما الشاهد فيوم الجمعة ، وأما المشهود فيوم النحر .

فجزتها إلى غلام كأن وجهه الدينار ، وهو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : أخبرني عن « شاهد ومشهود » فقال : نعم أما الشاهد فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأما المشهود فيوم القيامة ، أما سمعت عز وجل يقول : ﴿ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾^(٢) وقال الله تعالى : ﴿ وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ﴾^(٣) .

فسألت عن الرجل الأول فقالوا : ابن عباس ، وسألت عن الثاني فقالوا : ابن عمر ، وسألت عن الثالث فقالوا : الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان قول الحسن أحسن^(٤) .

٧ - ورويا أيضاً في كتابيهما : أن الحسن عليه السلام اغتسل يوماً ، وخرج من داره في حلية فاخرة ، وبرد طاهرة^(٥) ومحاسن سافرة ، وقسمات ظاهرة^(٦) ، ونفحات ناشرة^(٧) ووجهه يشرق حسناً ، وشكاه قد كمل صورة ومعنى ،

(١) البروج : ٣ .

(٢) الاحزاب : ٤٥ .

(٣) هود : ١٠٣ .

(٤) مطالب السؤول ج ٢ / ٧ - الفصول المهمة : ١٥٥ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٤٥ ح ١٩

عن كتف الغنم ج ١ / ٥٤٣ فلاً عن ابن طلحة

(٥) في مطالب السؤول والبحار : وبردة طاهرة (بكسر الباء الموحدة والزاي المشددة المفتوحة) : الثياب .

(٦) القسمات (جمع القسمة بفتح القاف وكسر السين المهملة او فتحها) : الحسن وفي مطالب السؤول قسمات ناشرة .

(٧) في الفصول المهمة : بنفحات طيبات عاطرة .

والإقبال^(١) يلوح من اعطافه^(٢) ، ونضرة النعيم تعرف في أطرافه ، وقاضي القدر قد حكم أن السعادة من أوصافه .

ثم ركب بغلة فارهة^(٣) غير قطوف^(٤) ، وسار مكتنفاً من حاشيته وغاشيته بصفوف^(٥) ، فلو شاهدته عد مناف لأرغم بمفاخرته به معاطس أنوف ، وعدّه^(٦) وأباه وجدّه في أحراز خصل الفخار يوم التفاخر بالوف .

فعرض له في طريقه من محاييج اليهود همّ^(٧) في هدم^(٨) قد أنهكته العلة ، وارتكبته الدّلة ، وأهلكته القلّة ، وجلده يستر عظامه ، وضعفه يقيد أقدامه ، وضرة قد ملك زمامه ، وسوء حاله قد حبّب إليه حمامه^(٩) ، وشمس الظهيرة^(١٠) قد شوت شواه^(١١) ، وهو حامل جرة^(١٢) على قفاه^(١٣) .

- (١) في الفصول المهمة : والسعد بلوح على اعطافه .
- (٢) الأعطاف : الجوانب .
- (٣) الفارهة : السريع السير .
- (٤) القطوف : (يفتح القاف) الذبابة التي تُسيّ السير وتُنطى .
- وفي الفصول المهمة : غير عسوف ، والعسوف (بفتح العين المهملة) الظالم المنحرف عن الطريق .
- (٥) الغاشية : الخدم ، والزوّار والأصدقاء .
- (٦) في مطالب السؤل : وعدّه وحده (بالحاء المهملة) لإحراز خصل الفخار يوم التفاخر بالوف .
- (٧) الهمّ (بكسر الهماء وتشديد الميم) : الشّيح القاني كأنه قد ذاب من الكبر .
- (٨) الهدم (بكسر الهماء وسكون الدال المهملة) الثوب البالي أو المرقع .
- (٩) الحمام (بكسر الهماء المهملة) : الموت .
- (١٠) الظهيرة (يفتح الظاء المعجمة) : حدّ انتصاف النهار .
- (١١) الشوى (يفتح الشين المعجمة : كعضا) : الديدان والرجلان .
- (١٢) الجرّة (يفتح الجيم والراء المشدّدة) : إناء من خزف له بطن كبير وعرونان وفم واسع .
- (١٣) في مطالب السؤل والبحار : وشمس الظهيرة تشوي شواه ، وأخصه تصافح ثرى ممشاء ، وعذاب مُغرّغته قد عراه ، وطول طواه قد أضعف بطنه وطواه ، وهو حامل جرة مملوءة ماء على مطاه . وحاله تعطف عليه القلوب الفاسية عند مرآه . الخ .

فاستوقف الحسن عليه السلام ، وقال : يا ابن رسول الله أنصفتي^(١) ، فقال عليه السلام له : في أي شيء ؟ فقال : يقول جدك « الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر » وأنت مؤمن وأنا كافر ، فما أرى الدنيا إلا جنة لك تنتعم فيها وتستلذ بها ، وما أراها إلا سجناً لي قد أهلكني ضرّها^(٢) ، وأتلفني فقرها .

فلما سمع الحسن عليه السلام كلامه أشرق عليه نور التأييد ، واستخرج الجواب الحقّ بفهمه من خزانة علمه ، وأوضح لليهودي خطأ ظنه وخطأ زعمه وقال : يا شيخ لو نظرت إلى ما أعدّ الله لي وللمؤمنين في الدار الآخرة مما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، لعلمت أن هذه الحالة بالنسبة إلى تلك سجن^(٣) ، ولو نظرت إلى ما أعدّ الله لك ولكل كافر في الدار الآخرة من العذاب الأليم والنكال المقيم لرايت أنك الآن في جنة واسعة ونعمة سابعة . فانظر إلى هذا الجواب الصادع بالصواب^(٤) .

(١) في الفصول المهمة : فقال : يا ابن رسول الله سؤال ، فقال له ما هو ؟

(٢) في الفصول المهمة : قد أهلكني حرّها وأجهدي فقرها .

(٣) في مطالب السؤل : فقال عليه السلام . لو نظرت إلى ما أعدّ الله للمؤمنين الذين تتحاف جنوبيهم عن المضاجع من نعيم الجنان والخيرات الحسان في الدنيا والآخرة مما لا عين رأت ولا أذن سمعت لعلمت أنني قبل انتقالي إليه من هذه الدنيا في سجن ضحك .

(٤) في مطالب السؤل : ولو نظرت إلى ما أعدّ الله لك ولكل كافر في الدار الآخرة من سحر نار الجحيم ونكال العذاب المقيم لرايت أنك قبل مصيرك إليه الآن في جنة واسعة ونعمة حامية .

فانظر إلى هذا الجواب الصادع : بالصواب كيف تفجرت بمسئدته عيون علمه ، وأينعت بمسئدته فنون فهمه ، فبأه جواباً ما أمته ، وصواباً ما أبيته ، وحطاباً ما أحسنه ! ، صدر عن علم مقتبس من مشكاة نور النبوة ، وتأيد موروث من آثار معاد الرسالة .

(٥) الفصول المهمة : ١٥٥ - مطالب السؤل ٦٥ ط القديم - وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٤٦ -

١٩ عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٤٣ نقلاً عن ابن طنحة .

الباب السابع

في معرفته عليه السلام بلغات المدينتين

١ - محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمد^(١) ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ، عن رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : إن الحسن بن علي قال : إن لله مدينتين : إحداهما بالشرق ، والأخرى بالمغرب ، عليهما سوران من حديد ، وعلى كل واحد منهما ألف ألف مصراع ، وفيها ألف لغة^(٢) تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبا ، وأنا أعرف جميع اللغات ، وما فيها وما بينهما ، وما عليهما حجة غيري وغير الحسين أخي^(٣) .

٢ - ورواه محمد بن الحسن الصفار في « بصائر الدرجات » عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، يرفع الحديث إلى الحسن بن علي صلوات الله عليه وعلى آبائه ، أنه قال : إن لله مدينتين : إحداهما بالشرق ، والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وذكر الحديث^(٤) .

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة بن عاصم الكوفي البغدادي .

(٢) في المصدر : وفيها سبعون ألف لغة - وفي البحار : ألف ألف مصراع من ذهب ، وفيها سبعون ألف لغة .

(٣) الكافي ج ١ / ٤٦٢ ح ٥ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٣٩ و ٤٩٣ ح ١١ وعنه البحار ج ٢٧ / ٤١ ح ٢ وج ٥٧ / ٣٢٦ ح ٦ -

٣ - ورواه سعد بن عبدالله في « بصائر الدرجات » عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، رفعه إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام قال : إن لله عزّ وجلّ مدينتين إحداهما بالمشرق ، والأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وذكر الحديث

ورواه الشيخ المفيد في كتاب « الاختصاص » عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله ، الحديث^(١)

٤ - سعد بن عبدالله في « بصائر الدرجات » قال : حدّثنا سلمة بن الخطاب^(٢) ، عن سنيان بن سبيعة^(٣) ، وعبدالله بن محمد^(٤) ، عن عبدالله بن القاسم^(٥) ، عن سبيعة بن مهران ، عمّن حدّثه عن الحسن بن حيّ^(٦) ، وأبي الجارود ، وذكره عن أبي سعيد عقيصاء الهمداني^(٧) ، قال : قال الحسن بن عليّ عليه السلام : إن لله مدينة بالمشرق ، ومدينة بالمغرب ، على كلّ واحدة سور من حديد ، في كلّ سور سبعون ألف مصراع ذهب ، يدخل في كلّ مصراع سبعون ألف لغة آدمي ، ليس منها لغة إلّا وهي مخالفة للأخرى ، وما منها لغة إلّا وقد علمناها

= وفي البحار أيضاً ج ٤٣ / ٣٣٧ ح ٧ عنه وعن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ٩ .

(١) مختصر النصارى : ١٢ والإختصاص : ٢٩١ وعنه البحار ج ٢٦ / ١٩٢ ح ٧ .

(٢) سلمة بن الخطاب : أبو الفضل البراهستاني (نسبة إلى بَرَأوستان بفتح الباء الموحدة والواو فريفة فريفة من قم) ترجمه النجاشي في رجاله ج ١ / ٤٢٢ .

(٣) سنيان بن سبيعة : انفسى الكوزي الكوفي ترجمه النجاشي في رجاله ج ١ / ٤١٥ .

(٤) هو عبدالله بن محمد الشعيري اليهاني من اصحاب الكاظم عليه السلام .

- جامع الرواة ج ١ / ٥٠٥ - .

(٥) عبدالله بن القاسم الحضرمي المعروف بالبطل له ترجمة في جامع الرواة ج ١ / ٥٠٠ .

(٦) الظاهر أنّه الحسن بن صالح بن حُنيّ (بالنصغير) المتوفى سنة (١٩٩) .

(٧) أبو سعيد عقيصاء التيمي الهمداني حدّ من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، ولا يخفى أنّ رواية ابن حنّ عن أبي سعيد لا تخلو من إرسال لبعده زمانها فإنّ ابن حنّ ولد سنة مائة ومات سنة (١٩٩) وهكذا رواية أبي الجارود عنه .

وما فيهما وما بينهما ابن نبيّ غيبي ، وغير أخوي ، وأنا الحجّة عليهم^(١)



مكتبة جامعة القاهرة

(١) مختصر البصائر : ١١ وعنه البحار ج ٢٧ / ٤٤ ح ٤ وعن بصائر الدرجات ٤٩٤ ح ١٢ واخرجه أيضاً في البحار ج ٥٧ / ٣٢٩ ح ١٤ عن بصائر الدرجات : ٤٩٢ ح ٤ مثله .

الباب الثامن

في جواباته مع أبيه عليهما السلام من طريق المخالفين

ذكر المالكي في «الفصول المهمة» وابن طلحة في «مطالب السؤل» عن أبي نعيم في «حليته» بسنده فيها أن أمير المؤمنين عليه السلام سأل ابنه الحسن عليه السلام عن أشياء من أمر المروءة :

فقال : يا بني ما السّداد ؟ فقال : يا أبة السداد دفع المنكر بالمعروف .

قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيّة وحمل الجريرة .

قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف ، وإصلاح المال .

قال : فما الرغبة^(١) ؟ قال : النظر في اليسير ، ومنع الحقير .

قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه ، وبذله عرسه .

وفي «الفصول المهمة» قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء ماله ، وبذل

عرضه .

قال : فما السماح ؟ قال : البذل في العسر واليسر .

قال : وما الشح ؟ قال : أن ترى ما في يديك شرفاً ، وما أنفقتة تلفاً .

قال : فما الإخاء ؟ قال : المواساة في الشدة والرخاء .

(١) في الحلية : فما الرأفة ؟

- قال : فما الجبن ؟ قال : الجرءة على الصديق ، والنكول عن العدو .
- قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى ، والزهادة في الدنيا ، هي الغنيمة الباردة .
- قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ ، وملك النفس .
- قال : فما الغنى ؟ قال : رضاء النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل ، وإنها الغنى غنى النفس .
- قال : فما الفقر ؟ قال : شره النفس في كل شيء .
- قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ، ومنازعة أعزاء الناس .
- قال : فما الذل ؟ قال : الفزع عند المصدوقة .
- قال : فما العمي^(١) ؟ قال : عبث باللحية ، وكثرة البزق عند المخاطبة .
- قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة الأقران .
- قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك .
- قال : فما المجد ؟ قال : أن تعطي في الغرم ، وتعفو عن الجرم .
- قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما استوعبته .
- قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك إمامك ، ورفعك عليه كلامك .
- قال : فما الشاء ؟ قال : إتيان الجميل ، وترك القبيح .
- قال : فما الحزم ؟ قال : طول الأناة ، والرفق بالولاة .
- قال : فما السفه ؟ قال : أتباع الذناة ، ومصاحبة الغواة .
- قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المسجد ، وطاعتك المفسد .
- قال : فما الحرمان ؟ قال : تركك حفظك ، وقد عرض عليك .
- قال : فمن السيد^(٢) ؟ قال : الأحمق في ماله ، والمتهاون في عرضه ، يشتم

(١) العمي : العجز في الكلام .

(٢) في البحار عن نوح بن عقول : قيل : وما السفاه ؟ قال : الأحمق في ماله المتهاون بعرضه .

فلا يجيب ، والمهتم بأمر عشيرته^(١) .

قال ابن طلحة عقيب الحديث في «مطالب السؤل» : فهذه الأجوبة الصادرة منه ، على البديهة من غير رويّة شاهدة له عليه السلام لبصيرة باصرة ، وبديهة حاضرة ، ومائة فضل وافرة ، وفكرة على استخراج الغوامض قادرة^(٢) .

(١) الفصول المنهمة : ١٥٩ - حلية الاولياء ج ٢ / ٣٥ وعنه كشف العمة ج ١ / ٥٦٨ وأخرج نحوه في البحار ج ٧٨ / ١٠٢ ح ٢ عن تحف العقول : ٢٢٥ .

(٢) مطالب السؤل ج ٢ / ١٤ .

الباب التاسع

في عبادته عليه السلام من طريق الخاصة والعامّة

١ - ابن بابويه « في أماليه » قال : حدّثنا عليّ بن أحمد ، رحمه الله ، قال حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، قال : قال الصادق عليه السلام : حدّثني أبي ، عن أبيه عليه السلام ، أنّ الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه ، وأزهدهم وأفضلهم ، وكان إذا حجّ حجّ ماشياً ، وربّما مشى حافياً ، وكان إذا ذكر الموت بكى ، وإذا ذكر القبر بكى ، وإذا ذكر البعث في الشور بكى ، وإذا ذكر الممرّ على الصراط بكى ، وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها ، وكان إذا قام إلى صلاته^(١) ترتعد فرائضه بين يدي ربه عزّ وجلّ .
وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم ، وسأل الله الجنة ، وتعوّذ به من النار .

وكان عليه السلام لا يقرأ آية من كتاب الله عزّ وجلّ ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾^١ إلّا قال : لبيك اللهمّ لبيك ، ولم يُر في شيء من أحواله إلّا ذاكراً لله تعالى

(١) في البحار : إذا قام في صلاته .

سبحانه ، وكان أصدق الناس لهجة ، وأفصحهم منطقاً .

ولقد قبل معاوية ذات يوم : لو أمرت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيصعد المنبر ، فيخطب ، ليبين^(١) للناس نقصه ، فدعاه ، فقال له : اصعد المنبر وتكلّم بكلمات تعظنا بها .

فقام عليه السلام فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، وابن سيّدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم .

أنا ابن خير خلق الله ، أنا ابن رسول الله ، أنا ابن صاحب الفضائل ، أنا ابن المعجزات والدلائل .

أنا ابن أمير المؤمنين ، أنا المدفوع عن حقّي ، أنا وأخي الحسين سيّدا شباب أهل الجنة .

أنا ابن الركن والمقام ، أنا ابن مكة ومنى ، أنا ابن المشعر وعرفات .

فقال له معاوية : يا أبا محمّد خذ في نعت الرطب ، ودع هذا ، فقال عليه السلام : الرّيح تنفخه ، والحرور ينضجه ، والبرد يطيبه .

ثم عاد في كلامه : أنا إمام خلق الله ، وابن محمّد رسول الله ، فخشي معاوية أن يتكلّم بعد ذلك بما يفتتن به الناس ، فقال : يا أبا محمّد انزل ، فقد كفى ما قد جرى فنزل^(٢) .

٢ - محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد^(٣) ، عن محمّد بن عليّ بن النعمان^(٤) ، عن صندل^(٥) ، عن أبي

(١) في البحار : لبيّن .

(٢) الأماي للصديق : ١٥٠ ح ٨ - وعنه بحار الأنوار ج ٤٣ / ٣٣١ ح ١ - وأخرج صدره في الوسائل ج ٨ / ٥٦ ح ١٠ عن عدّة الداعي : ١٣٩ .

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري من اصحاب الباقر والصادق والكباظم عليهم السلام - جامع الرواة ج ١ / ٦٨ - .

أسامة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج الحسن بن عليّ عليه السلام إلى مكة^(١) سنة ماشياً ، فورمت قدماه ، فقال له بعض مواليه : لوركبت لسكن عنك هذا الورم ، فقال : كلاً إذا أتينا هذا المنزل ، فإنه يستقبلك أسود ومعه دهر فاشتر منه ولا تماكسه .

فقال له مولاه : بأبي أنت وأمي ما قدأنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء ، فقال : بلى إنّه أمامك دون المنزل ؛ فسارا ميلاً فإذا هو بالأسود ، فقال الحسن عليه السلام لمولاه : دونك الرجل ، فخذ منه الدهن وأعطه الثمن .

فقال الأسود : يا غلام لمن أردت هذا الدهن ؟ فقال : للحسن بن عليّ عليه السلام فقال : انطلق بي إليه ، فانطلق فادخله إليه ، فقال له : بأبي أنت وأمي لم أعلم أنّك تحتاج إلى هذا أو ترى ذلك ولست أخذ له ثمناً إنّها أنا مولاك ، ولكن أدع الله أن يرزقني ذكراً سوياً يحبكم أهل البيت ، فإني خلّفت أهلي تمخض فقال عليه السلام : انطلق إلى منزلك ، فقد وهب الله لك ذكراً سوياً وهو من شيعتنا^(٢) .

٣ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عمّن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول : لما حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام

(٤) محمد بن علي بن نعمان ابو جعفر البجلي الكوفي الملقب بمؤمن الطاق ، روى عن السجاد ، والباقر والصادق عليهم السلام ، وثقه الشيخ واثني عليه النجاشي (رجال النجاشي ج ٢ / ٢٠٣) .
(٥) صندل : من اصحاب الكاظم عليه السلام ومن روى عنه ابن ابي عمير وهو يدل على وثاقته .
المستدرک للنوري ج ٣ / ٨١٢ .

(١) في البحار عن الخرائج : خرج من مكة ماشياً الى المدينة .
(٢) الكافي ج ١ / ٤٦٣ ح ٦ وعنه البحار ج ٤٣ / ٣٢٤ ح ٣ وعن الخرائج ج ١ / ٢٢٠ ط المصطفي
وأخرج صدره في الوسائل ج ٨ / ٥٥ ح ٨ وأورده في كشف الغمّة ج ١ / ٥٥٧ وابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ / ٧ باختلاف

الوفاء بكبي ، فقبل له : يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أنت به ، وقد قال فيك ما قال ؟ وقد حججت عشرين حجة ماشياً ، وقد قاسمت مالك ثلاث مرّات ، حتى النعل بالنعل ؟ قال : إنَّما أبكي لخصلتين : هزل المطلع^(١) ، وفراق الأحبة^(٢) .

٤ - الشيخ في « التهذيب » بإسناده عن موسى بن القاسم ، عن صفوان عن عبدالله بن بكير^(٣) ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنَّما نريد الخروج إلى مكة مشاة فقال : لا تمشوا واركبوا ، فقلت : أصلحك الله إنَّه بلغنا أنَّ الحسن بن عليّ حجَّ عشرين حجة ماشياً ، فقال : إنَّ الحسن بن عليّ كان يمشي وتساوق معه محامله ورحاله^(٤) .

٥ - عنه ، بإسناده عن موسى بن القاسم ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد عن الحلبي ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن فضل المشي ، فقال : الحسن بن عليّ قاسم ربه ثلاث مرّات حتى نعلأ ونعلأ وثوبأ وثوبأ ، ودينارأ ودينارأ وحجَّ عشرين حجة على قدميه^(٥) .

٦ - ابن بابويه في « أماليه » قال : حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال : حدَّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى

(١) المطلع : إمّا يفتح اللّام ، والمراد به يوم القيامة أو ما يشرف عليه من امر الآخرة وإمّا بكسر اللّام والمراد به الربّ تعالى المطلع على السرائر .

(٢) الكافي : ج ١ / ٤٦١ ح ١ والوسائل ج ٨ / ٩٣ .

(٣) عبدالله بن بكير بن أعين أبو علي الشيباني مولاهم فطحي المذهب إلا أنه موثق ، بل هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم .

(٤) التهذيب ج ٥ / ١٢ ح ٣٣ ، والاستبصار ج ٢ / ١٤٢ ح ٦ وعنهما الوسائل ج ٨ / ٥٨ ح ٦ وعن قرب الاسناد : ٧٩ وأخرجه في البحار ج ٩٩ / ١٠٣ عن قرب الاسناد .

(٥) التهذيب ج ٥ / ١١ ح ٢٩ ، والاستبصار ج ٢ / ١٤١ ح ٢ ، وعنهما الوسائل ج ٦ / ٣٣٦ ح ١

وج ٨ / ٥٥ ح ٣ .

ابن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال : لما حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الوفاة بكى ، فقيل له : يا بن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أنت به ، وقد قال رسول الله فيك ما قال ؟ وقد حججت عشرين مرة ماشياً ، وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرّات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلام : إنهما أبكي لخصلتين : هول المطلع ، وفراق الأحبة^(١) .

٧ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنا نريد أن نخرج إلى مكة ، فقال : لا تمشوا واخرجوا ركباناً ، قلت : أصلحك الله إنّه بلغنا عن الحسن بن علي عليه السلام أنّه كان يمشي ماشياً . قال : عليه السلام كان الحسن بن علي يمشي ماشياً ، ويساق معه المحامل والرحال^(٢) .

٨ - وعنه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة^(٣) ، وابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن الحج ماشياً أفضل أوراكباً ؟ قال : بل راكباً .

وسألته عن مشي الحسن عليه السلام من مكة أو من المدينة ؟ قال : من مكة ، وسألته إذا زرت البيت أركب أو أمشي ؟ فقال : الحسن عليه السلام يزور راكباً ، وسألته عن الركوب قلت : الركوب أفضل من المشي ؟ فقال : نعم ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركب^(٤) .

(١) أمالي الصدوق : ١٨٤ ح ٩ وعنه البحار ج ٤٣ / ٣٣٢ ح ٢ والوسائل ج ٨ / ٩٣ ح ٣١ . وفي البحار ج ٦ / ١٥٩ ح ٢٢ ، وج ٤٤ / ١٥٠ ح ١٩ عنه وعن العيون ج ١ / ٣٠٣ ح ٦٢

(٢) الكافي ج ٤ / ٤٥٥ ح ١ وعنه الوسائل ج ٨ / ٥٨ ذيل ح ٦ ، وذيله في البحار ج ٤٣ / ٣٥١

(٣) رفاعة بن موسى النخاس الأسدي الكوفي ثقة في حديثه لا يعترض عليه بشيء .

(٤) الكافي ج ٤ / ٤٥٦ ح ٤ وعنه الوسائل ج ٨ / ٥٧ ح ٤ وعن التهذيب ج ٥ / ٤٧٨ ح ٣٣٧ ،

وعلى انشراح : ٤٤٦ ح ١ . والرواية لا تنسب المعام

٩ - ابن بابويه في « العلل » عن علي بن حاتم ، عن محمد بن أبي عبد الله

قال : حدثنا موسى بن عمران ، عن الحسين بن سعيد ، عن الفضل بن يحيى عن سليمان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا نريد أن نخرج إلى مكة مشاة ، فقال : لا تمشوا ، أخرجوا ركبانا ، فقلنا : أصلحك الله إنا بلغنا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه أنه حجَّ عشرين حجة ماشياً ، فقال : إن الحسن ابن علي عليه السلام كان يحج ، وتساق معه الرجال^(١) .

١٠ - الحسين بن سعيد في كتاب « الزهد » عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن سمع أبا جعفر عليه السلام ، قال : لما حضرت الحسن ابن علي الوفاة ، بكى فقيل له : يا ابن بنت رسول الله تبكي ، ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال ؟ وقد حججت عشرين حجة ركباً ، وعشرين حجة ماشياً ، وقد قاسمت ربك مالك ثلاث دفعات حتى النعل بالنعل فقال : أبكي من خصلتين : هول المطلع ، وفراق الأحبة^(٢) .

١١ - ومن طريق المخالفين ، أبو نعيم في « حلية الأولياء » من الجزء الأول قال : عن محمد بن علي ، قال : قال الحسن بن علي : إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجله^(٣) .

١٢ - ويليهِ أيضاً من الجزء المذكور قال : عن شهاب بن عامر ، أن الحسن ابن علي قاسم الله تعالى ماله مرتين ، حتى تصدق بفرد نعله صلوات الله عليه^(٤) .

(١) علل الشرائع : ٤٤٧ ح ٦ - وعنه الوسائل ج ٨ / ٥٨ ح ٧ - وفي البحار ج ٩٩ / ١٠٣ ح ١ و

٢ - وذيله في البحار ج ٤٣ / ٣٣٢ ح ٣ عنه وعن قرب الاستناد : ٧٩ باختلاف .

(٢) الزهد : ٧٩ ح ٢١٣ وعنه البحار ج ٦ / ١٦٠ ح ٢٣ والوسائل ج ٨ / ٩٢ ح ٣٢ .

(٣) حلية الأولياء ج ٢ / ٣٧ ، وعنه كشف الغمّة ج ١ / ٥٦٧ والنصوص المهمة : ١٥٦ ، وأخرجه

في البحار ج ٤٣ / ٣٣٩ عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٤ وأورده في صفة الصفوة ج ١ /

٧٦٠ .

(٤) حلية الأولياء ج ٢ / ٣٧ وعنه كشف الغمّة ج ١ / ٥٦٧ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٣٩ عن =

١٣ - ويليه أيضاً بالإسناد ، قال : عن عليّ بن زيد بن جدعان ، قال :
 خرج الحسن بن عليّ عليهما السلام من ماله مرتين ، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث
 مرّات ، حتّى أنّه كان ليعطي نعلأ ويمسك نعلأ ويعطيه حقأ ، ويمسك حقأ
 ١٤ - صاحب كتاب « الصفوة » بسنده عن عليّ بن زيد بن جدعان ، أنّه
 قال : حجّ الحسن عليه السلام خمس عشرة حجّة ماشياً ، وأنّ الجنائب لتقاد بين
 يديه^(١) .

١٥ - ومن طريق الأصحاب ، محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا
 عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه جميعاً^(٢) عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود
 عن أبي سعيد عقيصا ، قال : مررت بالحسن والحسين عليهما السلام ، وهما
 في الفرات مستنقعان في إزارين ، فقلت لهما : يا ابني رسول الله صلى الله عليكما
 أفسدتما الإزارين ، فقالا لي : يا با سعيد فسادنا للإزارين أحبّ إلينا من فساد
 الدين ، إنّ للهاء أهلاً ، وسكّاناً كسكّان الأرض^(٣) .

١٦ - وعنه عن أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان
 ابن يحيى ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : ما رأيت
 النّاس أخذوا عن الحسن والحسين إلّا الصلاة بعد العصر ، وبعد الغداة في طواف
 الفريضة^(٤) .

= مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ١٤ وفي ص ٣٤٩ عن كشف الغمّة .

(١) حلبة الأولياء ج ٢ / ٣٧ وعنه الفصول المهمة : ١٥٦ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٣٩ عن مناقب

ابن شهر آشوب ج ٤ / ١٤ وفي ص ٣٤٩ عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٦٧

(٢) صفة الصفوة ج ١ / ٧٦٠ وعنه الفصول المهمة : ١٥٦ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٤٧ ح ٢٠

عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٥٦ عن صفة الصفوة ، ورواه الحاكم في المستدرک ج ٣ / ١٦٩ .

(٣) في السند سقط ، والصحيح هكذا : محمّد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان السيسابوري .

عن محمّد بن يحيى ، عن زكريّا وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه جميعاً

(٤) الكافي ج ٦ / ٣٨٩ ح ٣ وعنه البحار ج ٤٣ / ٣٢٠ ح ٣ .

(٥) الكافي ج ٤ / ٤٢٤ ح ٥ وعنه الوسائل ج ٩ / ٤٨٧ ح ٤ وعن التهذيب ج ٥ / ١٤٢ ح ١٤٤

والاستصار ج ٢ / ٢٣٦ ح ٣ .

الباب العاشر

في جوده عليه السلام من طريق الخاصة والعامة

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن أبيه ، عمّن حدّثه ، عن عبد الرحمن العزمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام وهما جالسان على الصفا فسألهما ، فقالا : إن الصدقة لا تحلّ إلّا في دين موجه ، أو في غرم مفتح^(١) أو فقر مدقع^(٢) ففبك شيء من هذه ؟ قال : نعم فأعطياه .

وقد كان الرّجل سأل عبدالله بن عمر ، وعبد الرحمن بن أبي بكر^(٣) ، فأعطياه ولم يسألاه عن شيء^(٤) فقال لهما : ما لكما لم تسألاني عمّا سألتني عنه الحسن والحسين عليهما السلام ؟ وأخبرهما بما قالوا ، فقالا : إنهما غديا بالعلم غداء^(٥) .

٢ - وعنه : عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن عبد الكريم^(٦) ، عن الحلبي ، عن

(١) غرم مفتح : في النهاية ، في الحديث : لا تحلّ المسألة إلّا الذي غرم مفتح ، أي حاجة لازمة .

(٢) المدقع : المتلصق بالتراب .

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر عبدالله بن أبي فحافة المتوفى بمكة المكرمة سنة (٥٣ هـ) .

(٤) في المصدر : فرجع إليهما فقال لهما .

(٥) الكافي ج ٤ / ٤٧ ص ٧ - وعنه البحار ج ٤٣ / ٣٢٠ ح ٤ وصدره في الوسائل ج ٦ / ١٤٥ ح ٦ .

(٦) هو عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي مولاهم الكوفي روى عن الإمامين المهامين : الصادق

أبي عبدالله عليه السلام ، أن الحسن بن عليّ عليه السلام متّع امرأة له بأمة ، ولم يطلق امرأة إلا متمّها^(١) .

٣ - وعنه ، عن حميد ، عن ابن سباعة ، عن محمد بن زياد ، عن عبدالله بن سنان ، وعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سباعة جميعاً ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن الحسن بن عليّ عليه السلام متّع امرأة طلقها بأمة ، ولم يكن يطلق امرأة إلا يتمّها^(٢) .

٤ - وعنه ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سباعة ، عن محمد بن زياد ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : كان الحسن بن عليّ عليه السلام يتمّع نسائه بالأمة^(٣) .

٥ - روي : أنه طلق خمسين امرأة ، روى ذلك محمد بن يعقوب ، عن عذّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن جعفر ابن بشير ، عن يحيى بن أبي العلاء^(٤) ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : إن الحسن بن عليّ عليه السلام طلق خمسين امرأة^(٥) .

= والكاظم عليها السلام ، وقال النجاشي : ثم وقف على أبي الحسن عليه السلام ، كان ثقة ثقة ، عيناً بلقب ، كرام - رجال النجاشي ج ٢ / ٦٢ - .

(١) الكافي ج ٦ / ١٠٥ في ذيل ج ٣ - وعنه الوسائل ج ١٥ / ٥٦ ح ١ وعن التهذيب ج ٨ / ١٣٩ ح ٨٣ .

(٢) الكافي ج ٦ / ١٠٥ ح ٤ وعنه الوسائل ج ١٥ / ٥٧ في ذيل ح ١ - وعن التهذيب ج ٨ / ١٣٩ ح ٨٤ .

(٣) الكافي ج ٦ / ١٠٥ ذيل ح ٤ - وعنه الوسائل ج ١٥ / ٥٧ في ذيل ح ١ .

(٤) يحيى بن أبي العلاء ، المحنّي الرزازي القاضي بالري ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام من رجاله برقم ٧ وفي الفهرس برقم ٧٨٩ قائلاً فيها : يحيى بن أبي العلاء ، والظاهر زيادة هـ أي هـ فيها ، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٤ / برقم ٩٥٩١ وقال : قال الدارقطني : متروك ، وقال أحمد بن حنبل : كذاب يضع الحديث .

(٥) الكافي ج ٦ / ٥٦ صدر ح ٥ - وعنه الوسائل ج ١٥ / ٢٦٨ ح ٢ .

٦ - ومن طريق المخالفين ما رواه صاحب «الفصول المهمة» ، وصاحب «مطالب السؤل» عن سعيد بن عبد العزيز^(١) ، قال : إن الحسن سمع رجلاً يسأل ربّه تعالى أن يرزقه عشرة آلاف درهم ، فانصرف الحسن عليه السلام إلى منزله فبعث بها إليه^(٢) .

٧ - وروياً أيضاً أن رجلاً جاء إليه عليه السلام وسأله حاجة ، فقال له : يا هذا حقّ سؤالك إياي يعظم لديّ ، ومعرفتي بها يجب لك يكبر عليّ ، ويدي تعجز عن نيّلك بما أنت أهله ، والكثير في ذات الله عزّ وجلّ قليل ، وما في ملكي وفاء لشكرك ، فإن قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الإحتيال^(٣) والإهتمام^(٤) ما أنكفّه من واجبك فعلت .

فقال : يا بن رسول الله أقبل القليل ، وأشكر العطيّة ، وأعذر على المنع فدعا الحسن عليه السلام بوكيله وجعل بحاسبه على نفقاته حتى استقصاها ، فقال : هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم فأحضر خمسين ألفاً ، قال : فما فعل الخمسمائة دينار ؟ قال : هي عندي ، قال : أحضرها ، فأحضرها ، فدفع الدرّاهم والدنانير إلى الرّجل ، فقال : هات من يحملها لك ، فأتاه بحمالين ، فدفع الحسن عليه السلام إليهم رداءه لكراء الحمل^(٥) ، فقال له مواليه : والله ما عندنا درهم ، فقال عليه السلام : لكنّي أرجو أن يكون لي عند الله عزّ وجلّ أجر عظيم^(٦) .

(١) سعيد بن عبد العزيز التنوخي المتفي بدمشوق المتوفى سنة (١٦٧) .

- ميزان الاعتدال ج ٢ / ١٤٩ - .

(٢) الفصول المهمّة : ١٥٧ ومطالب السؤل ج ٢ / ٩ - وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٤٧ ح ٢٠ عن كشف النعمة ج ١ / ٥٥٨ نقلاً عن ابن طلحة .

(٣) في البحار : مؤنة الإحتفال والإهتمام .

(٤) في البحار : بما أنكفّه .

(٥) في البحار : لكري الحمالين .

(٦) الفصول المهمّة : ١٥٧ - ومطالب السؤل ج ٢ / ٩ - وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٤٧ ح ٢٠ عن

٨ - وروياً أيضاً قالوا : روى أبو الحسن المدائني^(١) ، قال : خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم حجاً ، ففاتتهم أنقاهم ، فجاجعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء لها ، فقالوا : هل من شراب ؟ قالت : نعم ، فأناخوها ، وليس لها إلا شوية في كسر الخيمة ، فقالت : احلبوها وامتدقوا لبنها ففعلوا ذلك ، وقالوا لها : هل من طعام ؟ قالت : لا إلا هذه الشاة فليذبحها أحدكم حتى أهيم ، لكم ما تأكلون ، فقام إليها أحدهم فذبحها وكشطها ، ثم هيات لهم طعاماً ، فأكلوا ، ثم أقاموا حتى أبردوا ، فلما ارتحلوا قالوا لها : نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه ، فإذا رجعنا سالمين فألمي^(٢) بنا فإننا صانعون إليك خيراً .

ثم ارتحلوا وأقبل زوجها ، فأخبرته عن القوم والشاة ، فغضب الرجل ، وقال : ويحك تذبحين شاتي لأقوام لا تعرفينهم ، ثم تقولين : نفر من قريش ، ثم بعد مدة ألجأتها الحاجة الى دخول المدينة ، فدخلها وجعلتا ينتقلان البعير إليها ، ويبيعان ويعيشان منه ، فمرت العجوز في بعض سكك المدينة ، فإذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس فعرفت العجوز ، وهي له منكرة ، فبعث الحسن عليه السلام غلامه فردّها ، فقال لها : يا أمة الله تعرفيني قالت : لا قال : أنا ضيفك يوم كذا وكذا ، فقالت العجوز : بأبي أنت وأمي ، فأمر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقة ألف شاة ، وأمر لها بألف دينار ، وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين عليه السلام ، فقال : بكم وصلك أخي الحسن ؟ فقالت : بألف شاة وألف دينار ، فأمر لها الحسين عليه السلام بمثل ذلك .

١ - كشف الغمّة ج ١ / ٥٥٨ نقلًا عن ابن طلحة الشافعي .

(١) المدائني : أبو الحسن عليّ بن محمد ، المؤرّخ البصري المتوفى سنة (٢٢٥ هـ) .

(٢) أَلَمَّ به : نزل به

ثم بعث بها مع غلامه إلى عبدالله بن جعفر ، فقال : بكم وصلك الحسن والحسين عليهما السلام ؟ فقالت : بألفي دينار ، وألفي شاة ، فأمر لها عبدالله بألفي شاة ، وألفي دينار وقال : لو بدأت بي لاتبعتكما^(١) ، فرجعت العجوز إلى زوجها بأربعة آلاف شاة وأربعة آلاف دينار^(٢) .

٩ - قال الفاضل علي بن عيسى في « كشف الغمّة » بعد أن أورد هذا الحديث : قلت : هذه القصة مشهورة ، وفي دواوين جودهم مسطورة ، وعنهم عليهم السلام مأثورة ، وكنت نقلتها على غير هذه الرواية .

قيل : إنه كان معهم رجل آخر من أهل المدينة ، وأنها أتت عبدالله بن جعفر ، فقال : ابدئي بسيدي : الحسن والحسين عليهما السلام ، فأنت الحسن عليه السلام فأمر لها بهائة بعير ، وأعطاهما الحسين عليه السلام ألف شاة ، فعادت إلى عبدالله بن جعفر ، فسأها ، فأخبرته فقال : كفاني سيدي أمر الإبل والشاة وأمر لها بهائة ألف درهم ، وقصدت المدني الذي كان معهم ، فقال لها : أنا لا أجازي أولئك الأجواد في مدى ، ولا أبلغ عشر عشرهم في الندى ، ولكن أعطيك شيئاً من دقيق وزبيب . فأخذته وانصرفت^(٣) .

١٠ - وروى أيضاً المالك^(٤) في « الفصول المهمة » وصاحب^(٥) « مطالب السؤل » قال : روي عن ابن سيرين^(٦) ، قال : تزوج الحسن امرأة ، فأرسل إليها بهائة جارية ، مع كل جارية ألف درهم^(٧) .

(١) في البحار : لاتبعتها .

(٢) الفصول المهمة : ١٥٧ و ١٥٨ - ومطالب السؤل ج ٢ / ١٠ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٤٨

عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٥٩ ومناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ١٦

(٣) كشف الغمّة ج ١ / ٥٦٠ وعنه البحار ج ٤٣ / ٣٤٩ ج ٢١

(٤) المالك : هو علي بن محمد بن عبدالله نور الدين ابن الصباغ ، المكي المتوفى سنة (٨٥٥) .

(٥) هو أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد الشافعي المتوفى بحلب سنة (٦٥٢ هـ) .

(٦) هو أبو بكر محمد بن أبي عمرة سيرين البصري المعمر المتوفى سنة (١١٠ هـ) .

(٧) المطالب ج ٢ / ١١ وعنه كشف الغمّة ج ١ / ٥٦٠ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٤٩ نقلاً عن

١١ - ورويا أيضاً أنه عليه السلام متع إمرأتين من نسائه بعد طلاقهما بعشرين ألف درهم وزقافاً من عسل ، قال صاحب «الفصول المهمة» في آخر روايته : فقالت إحداهما ، وأراها الحنفية : متاع قليل من حبيب مفارق^(١) .

= الكشف عن حلبة الأولياء، ج ٢ / ٣٨ وفي البحار أيضاً ج ٤٣ / ٣٤٢ عن مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٧ نقلاً عن تفسير الثعلبي ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ج ١ / ١٠٥ .
 (١) الفصول المهمة : ١٥٨ - مطالب السؤل ج ٢ / ١١ - وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٤٩ عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٦٧ نقلاً عن حلبة الأولياء، ج ٢ / ٣٨ .

الباب الحادي عشر

في هيئته في أعين الناس وسؤدده

١ - المفيد في « إرشاده » والطبرسي في « اعلام الوری » عن إبراهيم بن عليّ الرافعي^(١) ، عن أبيه عن جدّته زينب بنت أبي رافع ، قالت : أنت فاطمة بابنيتها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في شكواه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثتهما شيئاً ، فقال : أما الحسن فإنّ له هيئتي وسؤددي ، وأما الحسين فإنّ له جودي وشجاعتي^(٢) .
إلا أنّ المفيد رواه عن إبراهيم بن عليّ الرافعي ، عن أبيه ، عمّن حدّثه ، وشبيب بن أبي رافع ، قال : أنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم الحديث^(٣) .

٢ - قال الطبرسي : ويصدّق هذا الخبر ما رواه محمّد بن إسحاق قال : ما

(١) إبراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن أبي رافع المدني من اصحاب الصادق عليه السلام - جامع الرواة ج ١ / ٢٨

(٢) في البحار عن مناقب . وأما الحسين فإنّ له جراتي وجودي .

(٣) إرشاد المفيد : ١٨٧ - اعلام الوری : ٢١٠ وعنه البحار ج ٤٣ / ٢٦٣ ح ١٠ وعن الخصال ٧٧ ح ١٢٢ والبحار أيضاً ج ٤٣ / ٢٩٣ عن صاف من شهر الثوب ج ٣ / ٣٩٦ وأورده في كنف العمة عن الإرشاد

بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ما بلغ الحسن بن عليّ عليهما السلام ، كان يبسط له على باب داره ، فإذا خرج وجلس انقطع الطريق ، فما مرّ أحد من خلق الله تعالى إجلالاً له فإذا علم قام ، ودخل بيته ، فمرّ الناس ، ولقد رايت في طريق مكّة ، وقد نزل عن راحلته فمشى ، فما من خلق الله أحد إلا نزل ومشى ، حتى رأيت سعد بن أبي وقاص قد نزل ومشى إلى جنبه^(١) .

(١) اعلام الورى : ٢١٠ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٣٨ ح ١١ عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤

الباب الثاني عشر

في أنه وأخاه الحسين عليهما السلام يشبهان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طريق الخاصة والعامة

١ - المفيد في « الارشاد » قال : روى جماعة ، منهم أحمد بن صالح النهدي عن عبد الله بن عيسى ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام : كان الحسن عليه السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقا وهديا وسؤددا^(١) .
٢ - ثم قال المفيد : روى ذلك جماعة ، منهم معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن عليّ عليهما السلام .
وفي « اعلام الورى » عن أنس بن مالك الحديث بعينه^(٢) .

٣ - ويليه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الحسن ابني أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أسفل من ذلك^(٣) .

(١) إرشاد المفيد : ١٨٧ وعنه كشف الغمّة ج ١ / ٥١٦ .
(٢) إرشاد المفيد : ١٨٧ وعنه كشف الغمّة ج ١ / ٥١٦ - والمحارج ٤٣ / ٣٣٨ ح ١٠ . واعلام الورى : ٢١١ ورواه أحمد في فضائل الصحابة ج ٢ / ٧٧٤ ح ١٣٦٩ . وفي مسنده ج ٣ / ١٦٤ وعبد الرزاق في المصنّف ج ١١ / ٤٥٣ والمحاكم في المستدرک ج ٣ / ١٦٨ .
(٣) اعلام الورى : ٢١١ .

٤ - ومن طريق المخالفين من « صحيح البخاري » قال : حدّثنا إبراهيم ابن موسى^(١) ، قال : أخبرنا هشام بن يوسف^(٢) ، عن معمر ، عن الزّهري ، عن أنس ، قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلّم من الحسن ابن عليّ عليهما السلام^(٣) .

٥ - وعنه ، قال : حدّثنا عبدان^(٤) ، قال : أخبرنا عبدالله^(٥) ، قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين^(٦) ، عن ابن أبي مليكة^(٧) ، عن عقبه بن الحارث^(٨) ، قال : رأيت أبا بكر ، وهو يحمل الحسن عليه السلام ، وهو يقول :

بأبي شبيهاً بالنبيّ ليس شبيهاً بعليّ

وعليّ عليه السلام يضحك^(٩) .

(١) إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الرازي الصغير الحافظ المتوفى بعد سنة (٢٢٠ هـ) .

(٢) هشام بن يوسف أبو عبدالرحمن الصنعائي المتوفى سنة (١٩٧) - رجال صحيح البخاري ج ٢ ص ٧٧٣ .

(٣) صحيح البخاري ج ٥ / ٣٣ وعنه العمدة لابن بطريق : ٣٩٧ ح ٨٠١ .

(٤) عبدان : هو عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ميمون المروزي ولد سنة (١٤٥) وتوفى سنة (٢٢١) - رجال الكلابادي ج ١ / ٤١٨ - .

(٥) عبدالله : هو ابن المبارك بن واضح أبو عبدالرحمن المروزي ولد سنة (١١٨ هـ) بمرو ، وتوفى بهيت سنة (١٨١ هـ) - رجال الكلابادي ج ١ / ٤٢٩ - .

(٦) عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي القرشي المكّي ، قال ابن حجر : ثقة من السادسة .
- النفر ج ٣ / ٥٦ / ٤٣٧ - .

(٧) هو عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان التابعي المتوفى سنة (١١٧) تقدّم ذكره - رجال صحيح البخاري ج ١ / ٤١٦ - .

(٨) عقبه بن الحارث : بن عامر بن نوفل بن عبد مناف أبو سروعة القرشي المكّي أسلم يوم الفتح .
- اسد الغابة ج ٣ / ٤١٥ - .

(٩) صحيح البخاري ج ٥ / ٣٣ - وعنه العمدة لابن بطريق : ٣٩٧ ح ٨٠٠ ، وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٠١ عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٢٢ نقلًا عن البخاري ، ورواه الحاكم في المستدرک ج ٣ / ١٦٨ باختلاف .

٦- ومن « صحاح السنة » لرزين العبدري^(١) ومن « صحيح » أبي داود من « صحيح » الترمذي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة^(٢) .

٧- وبه قال : عن أنس : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن علي عليه السلام قال : ولقد سمعت عنياً عليه السلام يقول : حسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر إلى الرأس واخسین أشبه فيها كان أسفل من ذلك^(٣) .

٨- ومن كتاب « الجمع بين الصحيحين » للحميدي^(٤) في الجزء الأول في أوّل كراسته منه ، الحديث الخامس من افراد البخاري ، من مسند أبي بكر ، عن عقبه بن حارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، يكنى أبا سروعة ، له صحبة قال : صلى أبو بكر العصر ، ثم خرج يمشي ، ومعه علي ، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحملة على عاتقه ، وقال :

بأبي شبيها بالنبي
ليس شبيها بعلي^(٥)

(١) رزين العبدري : من معاوية بن عمّار السرقسطي الأندلسي المتوفى بمكة المكرمة سنة (٥٣٥) - شذرات الذهب ج ٤ / ١٠٦ -

(٢) الجمع بين الصحاح السنة وعنه العمدة لابن بطريق : ٤٠٢ ح ٨٢٠ ، والطرائف : ٢٠١ ح ٢٨٨ ، ورواه أحمد في فضائله ج ٢ / ٧٧٤ ح ١٣٦٨ وص ٧٧٩ ح ١٣٨٤ ، وفي مسنده ج ٣ / ٣ و ٦٤ ، والحاكم في المستدرک ج ٣ / ١٦٦ ، والضربان في المنجم الكبير ج ٣ / ٢٥ - ٣٠ ، وأخرجه في البحار ج ٣٧ / ٧٣ عن العمدة وج ٤٣ / ٣٠٠ عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٢١ نقلاً عن صحيح الترمذي ج ٥ / ٦٥٦ ح ٣٧٦٨ ، وله تحريجات أخر تركناها للاختصار ، ومن شاء أكثر من هذه فليراجع تعليقة الطرائف ص ٥٦٤ ح ١٣ وص ٥٦٥ ح ٢٢ .

(٣) الجمع بين الصحاح ، وعنه العمدة لابن بطريق : ٤٠٢ ح ٨٢١ ، وأخرجه في البحار : ٤٣ / ٣٠٠ عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٢٢ نقلاً عن صحيح الترمذي ج ٥ / ٦٥٩ ح ٣٧٧٦ .

(٤) الحميدي : محمد بن قنبر بن عبد الله بن أبي نصر الحافظ المزيغ المحدث الأندلسي المتوفى سنة (٤٨٨ هـ) - الأعلام ج ٧ / ٢١٨ -

(٥) الجمع بين الصحيحين ، وعنه العمدة لابن بطريق : ٤٠٠ ح ٨١٣ .

٩ - ومن «الجمع بين الصحيحين» ايضاً عن الزهري ، عن أنس ، قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن عليّ عليهما السلام^(١) .

١٠ - ومن «الجمع بين الصحاح الستة» بإسناده ، عن عقبة ، قال : رأيت أبا بكر ، وقد همل الحسن عليه السلام وهو يقول :

بأبي شبيهاً بالنبي
ليس شبيهاً بعليّ
وعليّ عليه السلام يضحك^(٢) .

١١ - ومن كتاب «فضائل الصحابة» للسمعاني ، قال : عن هانئ بن هانئ^(٣) ، عن عليّ عليه السلام قال : الحسن عليه السلام أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين عليه السلام أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أسفل من ذلك^(٤) .

١٢ - الترمذي (بسنده) في « صحيحه » يرفعه إلى أبي جحيفة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان الحسن بن عليّ عليه السلام يشبهه^(٥) .

(١) الجمع بين الصحيحين . وعنه العمدة : ٤٠١ ح ٨١٧ .

(٢) الجمع بين الصحاح الستة . . وعنه العمدة : ٤٠٤ ح ٨٣٣ .

(٣) ذكره الرازي في الجرح والتعديل ج ٩ / ١٠١ وقال : هانئ بن هانئ الهمداني روى عن علي رضي الله عنه ، روى عنه ابو اسحاق السبيعي .

(٤) مسند ابن حنبل ج ١ / ١٠٨ وفضائل الصحابة ج ٢ / ٧٧٤ ح ١٣٦٦ .

(٥) سنن الترمذي ج ٥ / ٦٥٩ ح ٣٧٧٧ - والبخاري ج ٤٣ / ٣٠٠ عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٢٢ .

الباب الثالث عشر

في محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياه من طريق المخالفين

١ - من «مسند» أحمد بن حنبل^(١) ، قال : حَدَّثَنَا صدقة^(٢) ، قال : أَخْبَرَنَا ابن عيينة ، قال : أَخْبَرَنَا أبو موسى^(٣) ، عن الحسن ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ^(٤) ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ ، يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّةً ، وَيَقُولُ : ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ^(٥) .

٢ - وعنه ، قال : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمَهَالِجِ^(٦) ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال

(١) الحديث بهذا السند ليس في «المسند» نعم هو موجود فيه عن سفيان (ابن أبي عيينة) عن أبي موسى . . . الخ ، وهذا السند رواه البخاري في صحيحه .

(٢) صدقة بن الفضل ، أبو الفضل المروزي ، عدّه ابن حجر من الطبقة العاشرة .
- التقريب ج ١ / ٣٦٥ - .

(٣) أبو موسى : إسرائيل بن موسى البصري . نزل الهند ، وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وقال ابن حجر ثقة من السادسة - رجال صحيح البخاري ج ١ / ٩٤ - .

(٤) أبو بكر : نفيح بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي وأمه سمية جارية الحارث ، وهو أخو زياد بن أبيه لأمه ، نزل من حصن الطائف فأسلم وأعتقه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، توفي بالبصرة سنة (٥١) أو (٥٢ هـ) - أسد الغابة ج ٥ / ١٥١ - .

(٥) مسند ابن حنبل عن سفيان ج ٥ / ٣٨ وفي فضائل الصحابة ج ٢ / ٧٦٨ ح ١٣٥٤ وصر ٧٨٥ ح ١٤٠٠ ، والنسائي في السنن ج ٣ / ١٠٧ وأخرجه في البحار ج ٣٧ / ٧٣ عن العمدة لابن بطريق : ٣٩٦ ح ٧٩٦ نقلًا عن صحيح البخاري ج ٥ / ٣٢ .

(٦) الحجّاج بن المهالّج أبو محمد الأنطاقي البرساني المصري المتوفى سنة (٢١٧ هـ) .

أخبرني عليّ ، قال : سمعت البراء بن عازب ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عاتقه الحسن ، يقول : اللهم إني أحبه فأحبه^(١) .

٣ - ومن « صحيح مسلم » في آخر الجزء الرابع على حدّ عشرين قائمة [قال] وعن أحمد بن حنبل ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدّثني عبيد بن أبي يزيد^(٢) ، عن نافع بن جبیر^(٣) ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لحسن : إني أحبه اللهم فأحبه وأحب من يحبه^(٤) .

٤ - وعنه ، قال : حدّثنا ابن أبي عمر^(٥) ، حدّثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبیر بن مطعم ، عن أبي هريرة ، قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طائفة من النهار^(٦) : لا يكلمني ولا أكلّمه ، حتى جاء سوق بني قينقاع ، ثم انصرف حتى أتى خباء^(٧) فاطمة عليها السلام

= رجال الكلاباذي ج ١ / ١٩٥ - .

(١) مسند ابن حنبل ج ٤ / ٢٨٤ باختلاف ، وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٢٩٨ عن كشف الغمّة ج

١ / ٥٢٠ نقلًا عن صحيح البخاري ج ٥ / ٣٣ وصحيح مسلم الآبي في الحديث الخامس .

(٢) هو عبيد الله بن أبي يزيد مولى أهل مكة ، وثقه ابن المديني وابن معين توفي سنة (١٣٧) أو قبلها .

- رجال صحيح البخاري ج ١ / ٤٧١ - .

(٣) نافع بن جبیر بن مطعم القرشي المدني التابعي توفي في خلافة يزيد بن سليمان بن عبد الملك .

- التقريب ج ٢ / ٢٩٥ - .

(٤) صحيح مسلم ج ٤ / ١٨٨٢ ح ٥٦ وأخرجه في البحار ج ٣٧ / ٧٣ عن العمدة لابن بطريق :

٣٩٨ ح ٨٠٤ نقلًا عن صحيح مسلم ، ورواه أحمد في فضائل الصحابة ج ٢ / ٧٦٧ ح ١٣٤٩

وفي مسنده ج ٢ / ٢٤٩ ، وابن ماجة في السنن ج ١ / ٥١ ح ١٤٢ وفيها : « اللهم إني أحبه » .

(٥) ابن أبي عمر : عمّاد بن يحيى بن أبي عمر أبو عبد الله العدني الدراوردي كان قاضي عدن ، وجاور

بمكة المكرمة وسمع منه مسلم والترمذي ، توفي سنة (٢٤٣ هـ) - الأعلام ج ٨ / ٣ - .

(٦) في صحيح مسلم : في طائفة من النهار .

(٧) في البحار : حتى أتى نخبًا وهو المخدع - والمخدع بثلاث الميم وسكون الخاء المعجمة : بيت داخل

البيت الكبير .

فقال: **أَنْتُمْ لَكُمْ أَنْتُمْ لَكُمْ** (١) ؟ «يعني حسناً» فظننا أنها تحبسه (٢) أمه لأن تغسله وتلبسه سخاباً (٣) ، فلم يلبث أن جاء يسعني ، حتى اعتنق كل منهما صاحبه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : **اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ** (٤) **وَأَحَبُّ مِنْ بَجَبِهِ** (٥) .

٥ - وعنه ، قال : **حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ** (٦) ، **حَدَّثَنَا أبي** ، **حَدَّثَنَا شعبة** عن **عدي** ، وهو ابن ثابت ، **حَدَّثَنَا البراء بن عازب** ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واضعاً الحسن بن عليّ على عاتقه ، وهو يقول : **اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ فَأَحْبَبُهُ** (٧) .

٦ - وعنه ، قال : **حَدَّثَنَا محمد بن بشار** (٨) ، عن **البراء بن عازب** (٩) قال :

(١) اللُّكْحُ (بضم اللام وفتح الكاف) : الصبي الصغير .

(٢) في صحيح مسلم : **ظننا أنه إنما تحبسه** .

(٣) السخاب (بكر السين المهملة بعدها خاء معجمة) : فلاة من مسك وقرنفل ليس فيها لوزن ولا جوهر .

(٤) في صحيح مسلم والبخار : **إِنِّي أَحْبَبُهُ فَأَجِبُهُ وَأَحَبُّ مِنْ بَجَبِهِ** .

(٥) صحيح مسلم ج ٤ / ١٨٨٢ ح ٥٧ وعنه العمدة لابن بطريق : ٣٩٨ ح ٨٠٥ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٢٩٩ عن كشف الغمة ج ١ / ٥٢٠ نقلاً عن صحيحي مسلم والبخاري ج ٧ / ٢٠٤ ورواه أحمد أيضاً في مسنده ج ٢ / ٣٣١ .

(٦) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن حسان التميمي البصري المتوفى سنة (٢٣٧ هـ) .

- رجال الكلاباذي ج ١ / ٤٦٩ - .

(٧) صحيح مسلم ج ٤ / ١٨٨٣ ح ٥٨ وفيه هكذا : رأيت الحسن بن عليّ على عاتق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : . . .

وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٧٣ عن العمدة لابن بطريق : ٣٩٨ ح ٨٠٦ نقلاً عن صحيح مسلم .

(٨) محمد بن بشار : بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي البصري يقال له : بندار ، توفي سنة (٢٥٢ هـ) - رجال صحيح البخاري ج ٢ / ٦٤٠ - .

(٩) في صحيح مسلم : **حَدَّثَنَا محمد بن بشار** ، وابو بكر بن نافع ، قال ابن نافع : **حَدَّثَنَا غندر** ، **حَدَّثَنَا شعبة** ، عن **عدي** ، وهو ابن ثابت ، عن **البراء** قال . . .

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واضعاً الحسن بن عليّ على عاتقه ، وهو يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَجِبْهُ ^(١) .

٧ - ومن كتاب «الجمع بين الصحيحين» للحمّيدي ، قال : عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن بن عليّ ، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالس ، فقال الأقرع ابن حابس : إن لي عشرة من الولد ، ما قبلت منهم أحداً ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : من لا يرحم لا يُرحم ^(٢) .

٨ - ومن «الجمع بين الصحاح الستة» في الجزء الثالث ، قال : عن نافع ابن جبير ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للحسن اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ وَأُحِبُّ مِنْ يَجِبُهُ ^(٣) .

٩ - وعنه ، بإسناده ، عن البراء بن عازب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والحسن عليه السلام على عاتقه ، ويقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَجِبْهُ ^(٤) .

١٠ - وعنه ، عن أبي هريرة ، قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طائفة من النهار ولا يكلمني ولا أكلمه إلى آخر ما تقدّم من صحيح مسلم

(١) صحيح مسلم ج ٤ / ١٨٨٣ ح ٥٩ وعنه ابن بطريق في العمدة : ٣٩٩ ح ٨٠٧ وأورده في صفة الصفوة ج ١ / ٧٥٩ ، وأحمد في فضائل الصحابة ج ٢ / ٧٦٨ ح ١٣٥٣ ، وفي مسنده ج ٤ / ٢٩٢ ، والترمذي في سننه ج ٥ / ٦٦١ ح ٣٧٨٣ .

(٢) الجمع بين الصحيحين .. وعنه العمدة لابن بطريق : ٤٠١ ح ٨١٩ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٢٥٩ عن مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٢٥ باختلاف ، وروى نحوه البخاري في صحيحه ج ٨ / ٩ مثله ، ومسلم في صحيحه ج ٤ / ١٨٠٨ ح ٦٥ نحوه .

(٣) الجمع بين الصحاح الستة .. وعنه العمدة : ٤٠٢ ح ٨٢٤ .

(٤) الجمع بين الصحاح الستة .. وعنه العمدة : ٤٠٣ ح ٨٢٥ ، ورواه أحمد في فضائل الصحابة ج ٢ / ٧٨١ ح ١٣٨٨ ، والطبراني في المعجم الكبير ج ٣ / ١٨ ح ٢٥٨٢ .

[في ح ٤]^(١) .

١١ - وعنه بالإسناد ، عن عقبه ، قال : رأيت أبا بكر ، وقد حمل الحسن عليه السلام وهو يقول :

بأبي شبيهاً بالنبيِّ ليس شبيهاً بعليِّ

وعليّ صلى الله عليه يضحك ، وقد تقدّم أيضاً وهو منكرّر في كتب العامة^(٢) .
١٢ - كتاب « حلية الأولياء » لأبي نعيم في الجزء الأول قال : عن عدي ابن ثابت ، قال : سمعت البراء ، يقول : رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم واضعاً الحسن عليه السلام على عاتقه ، وقال : من يحبني فليحبه^(٣) .

١٣ - وعنه بالإسناد ، قال أبو نعيم : عن أبي هريرة ، قال : ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناى دموعا ، وذلك أنه أتى يوماً يشتدّ حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، ورسول الله يفتح فمه ويدخل يده في فمه^(٤) ويقول اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، بقولها ثلاث مرات^(٥) .

١٤ - أبو نعيم أيضاً بالإسناد ، قال : عن أبان بن الطفيل ، يقول : سمعت علياً عليه السلام يقول للحسن عليه السلام : أنت في الدنيا بيدك ، وفي الآخرة بقلبك^(٦) .

(١) الجمع بين الصحاح . . وعنه العمدة : ٤٠٣ ح ٨٢٨ .

(٢) الجمع بين الصحاح السنة تقدم في ص ٥٨ ح ١٠ .

(٣) حلية الأولياء ج ٢ / ٣٥ ، ورواه الطيالسي في « المسند » : ٩٩ ، وفيها : « من أحبني فليحبه » .

وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٢٦٦ عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٦٦ وفي ص ٢٩٤ عن مناقب ابن

شهر آشوب ج ٤ / ٢٥ نقلاً عن حلية الأولياء .

(٤) في المصدر : « ويدخل فمه في فمه » .

(٥) حلية الأولياء ج ٢ / ٣٥ ، وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٢٦٦ في ذيل ح ٢٣ وفي ص ٣٠١ عن

كشف الغمّة ج ١ / ٥٢٢ ومناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٢٥ نحوه .

(٦) في المصدر : « كُنْ في الدنيا بيدك وفي الآخرة بقلبك » .

١٥ - وعن الجزء المذكور من « الحلية » قال أبو نعيم : قال : عن المقدم ابن معدي^(١) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن مني ، والحسين من علي^(٢) .

١٦ - كتاب « فضائل الصحابة » للسمعاني ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان الحسن عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يحبه حباً شديداً ، فقال : اذهب إلى أمك ، فقلت : أذهب معه ؟ قال : لا ، فجاءت بركة من السماء ، فمشى في ضوئها حتى وصل إلى أمه^(٣) .

١٧ - ومن الكتاب أيضاً قال : عن أبي هريرة ، قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع ، ثم انصرف حتى أتى فاطمة عليها السلام فجلس ، ثم قال : أئتم - أئتم - أئتم ؟ يعني حسناً عليه السلام قال أبو هريرة : فظننت أنها تحبسه أمه لتغسله وتلبسه سخاباً ، فلم يلبث أن جاء يسعى ، حتى يعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إني أحبّه فأحبّه ، وأحبّ من يحبه^(٤) .

(١) المقدم بن معد يكرب أبو كريمة الكندي الشامي المتوفى سنة (٨٧ هـ) .

(٢) لم نجده في الحلية ، نعم أخرجه في البحار ج ٤٣ / ٢٨٥ عن مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٣٨٧ عن « الاحياء » و « الفردوس » قال النبي صلى الله عليه وآله : « حسن مني وحسين من علي » ورواه أحمد في المسند ج ٤ / ١٣٢ .

(٣) فضائل الصحابة . والحاكم في المستدرک روى نظيره وصحيحه في ج ٣ / ١٦٧ من باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الزاهد الاصبهاني ، حدثنا أحمد بن مهران ، حدثنا عبيدالله بن موسى . . . أنبأنا كامل بن العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العشاء فكان يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً ، فاذا عاد عاداً فلما صلى جعل واحداً ما هنا وواحداً ما هنا فجتته فقلت : يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما ؟ قال : لا ، فبرقت بركة ، فقال إلفاً بأمكنا ، فما زال يمشيان في ضوئها حتى دخلا .

(٤) تقدّم مع تحريجه ج ٤ .

وقد تقدّم الحديث ، وهو متكرّر في كتب العامة .

١٨ - ومن الكتاب المذكور ، قال : عن عدي بن ثابت ، قال : سمعت البراء ، يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حاملاً الحسن على عاتقه ، وهو يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبَهُ فَأَحْبِبْهُ ^(١) .

١٩ - ومن الكتاب أيضاً ، قال السمعاني : عن جعفر بن عون عن أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن ^(٢) الأصفهاني ، قال : جاء الحسن بن عليّ إلى أبي بكر ، وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : انزل عن مجلس أبي ، فقال : صدقت ، إنّه مجلس أبيك ، ثمّ أجلسه في حجره ، ثمّ بكى فقال عليّ عليه السلام : والله ما كان هذا عن أمري ، قال : صدقت ، والله ما أتهمتك ^(٣) .

قال مؤلف هذا الكتاب : أنظر إلى هذا الحديث الذي ترويه العامة من قول الحسن عليه السلام : انزل عن مجلس أبي ، وبكى أبو بكر . فإنّه لا شكّ إنّه مجلس أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقوله الحقّ ، وهذا قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما كان هذا عن أمري ، قال : صدقت ، وما أتهمتك ، وهذا الحديث يعطي أنّ هذا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام . وهو مقام الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبو بكر جلس في غير مجلسه . وهو مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والعامة ما زالوا يروون ما يوافق الحقّ من مذهب الإمامية رضوان الله عليهم ، لكنّ العامة لا يفقهون حديثاً .

(١) فد تقدّم في ح ١٢ مع تحريجه .

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله الأصفهاني . سمع ابن عباس . وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام .
- الجرح والتعديل للدرزي ج ٥ / ٢٥٨ -

(٣) فضائل الصحابة

الباب الرابع عشر

في النص عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالامامة
والوصاية في جملة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

١ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه^(١) رضي الله عنه ، في كتاب
والنصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن
عبدالله بن سالم بن لاحق اللاهقي البصري في سنة (٢٥٠) ، قال : حدثنا محمد
ابن عمارة السكري ، عن إبراهيم بن عاصم ، عن عبدالله بن هارون الكرخي ،
قال : حدثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلامة ، عن حذيفة بن البيان ، قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا ، ثم
قال : معاشر اصحابي أوصيكم بتقوى الله ، والعمل بطاعته ، فمن عمل بها فاز
ونجح وغنم ، ومن تركها حلت عليه الندامة ، فالتمسوا بالتقوى السلامة من
أهوال يوم القيامة ، فكأنني أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ،

(١) مصدر الرواية كتاب كفاية الاثر لعلي بن محمد الخزاز النخعي من أعلام الامامية في القرن الرابع ،
وهو وإن كان يحدث عن الصدوق قدس سرهما ولكنه ما حدث هذه الرواية عنه ، بل عن شيخه
الآخر : محمد بن عبدالله أبي الفضل الشيباني المنوفي سنة (٣٨٧) ، عن أبي الحسن عيسى بن
العزاد (أبو القراء الكبير) في سنة (٣١٠) ، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن سالم بن لاحق بن
عبدالله اللاهقي الصفار في سنة (٢٥٠ هـ) كما يستفاد من رجال الشجاشي ج ٢ / ٢٧٠ ، وأما
محمد بن عمارة وإبراهيم بن عاصم وعبدالله بن هارون الكرخي وأحمد بن عبدالله ، فلم أجد لهم
ترجمة في كتب الرجال .

وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسكتكم بهما لن تضلوا ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ، ومن تخلف عنهم كان من الهالكين .

فقلت : يا رسول الله علي من تخلفنا ؟ قال : علي من خلف موسى بن عمران قومه ؟ قلت : علي وصيه يوشع بن نون ، قال : إن^(١) وصي وخليفتي من بعدي علي من أبي طالب عليه السلام قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله .

قلت : يا رسول الله فكم تكون الأئمة من بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، أعطاهم الله تعالى علمي وفهمي ، خزان^(٢) علم الله ، ومعادن وحي الله تعالى .

قلت : فيما لأولاد الحسن ؟ قال : إن الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين ، وذلك قوله عز وجل ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ﴾^(٣) .

قلت : أفلا نسميهم لي يا رسول الله ؟ قال : نعم إنه لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش ، فرأيت مكتوباً بالنور : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيده بعلي ، ونصرته به ، ورأيت أنوار الحسن ، والحسين ، وفاطمة ، ورأيت في ثلاثة مواضع : علياً ، علياً ، علياً ، ومحمداً ، محمداً ، وجعفر ، وموسى ، والحسن ، والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري .

فقلت : يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك ؟ قال : يا محمد إنهم هم الأوصياء^(٤) والأئمة بعدك ، خلقتهم من طينتك ، فطوبى لمن أحبهم ،

(١) في المصدر والبحار : فإن وصي .

(٢) في البحار : وهم خزان علم الله ومعادن وحيه .

(٣) الزخرف : ٢٨ .

(٤) في البحار : إنهم الأوصياء .

والويل لمن أبغضهم فبهم^(١) أنزل الغيث ، وبهم أثيب وأعاقب ، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده إلى السماء ، ودعا بدعوات ، سمعته يقول : اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي ، وعقب عقبي ، وفي زرعي ، وزرع زرعي^(٢) ٢ - محمد بن إبراهيم النعماني^(٣) ، روى عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، ومحمد بن همام بن سهل ، وعبد العزيز^(٤) ، وعبد الواحد^(٥) ابنا عبد الله ابن يونس ، عن رجالمهم ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن أبان بن أبي عياش^(٦) ، عن سليم بن قيس الهلالي .

وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر الملقب الأهمداني عن أبي الحسن عمر بن جامع بن عمر بن حرب الكندي ، قال : حدثنا عبد الله بن مبارك ، شيخ لنا كوفي ثقة ، قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي وذكر أبان أنه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة^(٧) .

(١) في البحار : وبهم أنزل الغيث .

(٢) كفاية الاثر : ١٣٦ وعنه البحار ج ٣٦ / ٣٣١ ح ١٩١ .

(٣) النعماني : محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب المعروف بابن أبي زئب من اجلاء الإمامية عظيم القدر ، شريف المنزلة من شيوخ الاجازة - قدم بغداد ، وخرج الى الشام ، ومات بها بعد سنة (٣٤٢) - رجال النجاشي ج ٢ / ٣٠٢ - .

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن يونس الموصلني الاكبر ابو الحسن - روى عنه الثعلبكري وسمع منه سنة (٣٢٦ هـ) - جامع الرواة ج ١ / ٤٥٨ - .

(٥) عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلني أبو القاسم سمع منه الثعلبكري أيضاً سنة (٣٢٦ هـ) . - جامع الرواة ج ١ / ٥٢٢ - .

(٦) أبان بن ابي عياش فيروز التابعي - كان من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام . - جامع الرواة ج ١ / ٩ - .

(٧) عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ولآه البحرين وقُتل بصفين سنة (٣٧) - جامع الرواة ج ١ / ٦٣٠ - .

قال معمر وذكر أبو هارون العبيدي أنه سمعه أيضاً من عمر بن أبي سلمة عن سليم ، أن معاوية لما دعا أبا الدرداء ، وأبا هريرة ، ونحن مع أمير المؤمنين بصفتين فحملها الرسالة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأديا إليه ، قال : بلغتماني ما أرسلكما به معاوية ، فاسمعاني وبلغاه عني ، قالوا : نعم ، فأجابه عليّ عليه السلام الجواب بطوله ، حتى انتهى إلى نصب رسول الله إياه بغدير خم بأمر الله عزّ وجلّ لما أنزل الله عزّ وجلّ عليه : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾^(١) فقال الناس : يا رسول الله أحاصه لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم ؟ فأمر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يعلمهم ولاية من أمر الله به ، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم ، وزكاتهم ، وصومهم ، وحجهم .

وقال عليّ عليه السلام : فنصبت رسول الله بغدير خم ، وقال : إن الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري ، وظننت أن الناس مكذّبي ، فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبني ، ثم قال : قم يا عليّ ، ثم نادى بأعلى صوته ، بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعة ، فصلّى بهم الظهر .

ثم قال : أيها الناس إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، ومن كنت مولاه فعلي مولاه ، وإلى الله من والاه ، وعادى الله من عاداه فقام إليه سلمان الفارسي ، فقال : يا رسول الله ولاه^(٢) ماذا ؟ فقال : من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه ، فأنزل الله : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾^(٣) فقال سلمان الفارسي ، يا رسول الله الآيات في عليّ خاصة ؟ فقال : بل فيه ، وفي أوصيائي إلى يوم

(١) المائدة : ٥٥ .

(٢) في المصدر المطبوع : فقال : يا رسول الله ولائه كماذا ؟ فقال : كولايتي .

(٣) المائدة : ٣ .

(القيامة) ، فقال : يا رسول الله سمّهم لي .

فقال : عليّ وصيي ، ووزيري ، ووارثي ، وخليفتي في أمّتي ، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة من بعدي ، وأحد عشر إماماً من بعدي ، من ولدي أو لهم حسن ، ثم ابني حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين ، واحد بعد واحد ، هم مع القرآن ، والقرآن معهم ، لا يفارقونه حتى يردوا عليّ حوضي .

فقام اثنا عشر رجلاً من البدرين ، فقالوا شهدنا أنا سمعنا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كما قلت يا أمير المؤمنين ، سواء لم تزد ولم تنقص ، وقال بقية السبعين الذين شهدوا مع عليّ عليه السلام صفين : قد حفظنا جليّ ما قلت ، ولم نحفظه كلّهُ ، وهؤلاء الإثنا عشر خيارنا وأفاضلنا ، فقال عليه السلام صدقتم ليس كلّ الناس يحفظ ، بعضهم أفضل من بعض .

وقام من الإثني عشر أربعة أبو الهيثم بن التيهان ، وأبو أيوب ، وعمار ، وخزيمة ذو الشهاداتين ، فقالوا : شهدنا أنا حفظنا قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال يومئذ ، وعليّ عليه السلام قائم إلى جنبه : يا أيها الناس إنّ الله أمرني أن أنصب إليكم إمامكم ، ووصيي فيكم ، وخليفتي في أهلي وفي أمّتي من بعدي ، والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايته ، فقلت ياربّ خشيت طعن أهل النفاق^(١) وتكذيبهم ، فأوعدني لأبلغنّها أو ليعاقبني .

أيها الناس إنّ الله جلّ ذكره أمركم في كتابه بالصلاة ، وقد بيّنتها لكم ، والزكاة ، والصوم ، والحجّ ، فبيّنه وفرّهُ لكم^(٢) ، وأمركم في كتابه بولايته ، وإني أشهدكم أيها الناس أنّها خاصّة لعليّ وأوصيائي من ولدي وولده ، أوّهم حسن ، ثم ابني حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام . لا يفارقون الكتاب حتى يردوا عليّ الحوض

(١) في المصدر المطبوع : فراجعت ربّي حنة طعن أهل النفاق .

(٢) في المصدر : فبيّنتها وفرّتها لكم .

أيها الناس قد أعلمتكم المهديّ بعدي ، ووليكم ، وإمامكم ، وهاديكم بعدي ، وهو أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وهو فيكم بمنزلي ، فقلّده دينكم ، وأطيعوه في جميع أموركم ، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله جلّ وعزّ ، أمرني الله أن أعلمه إياه ، وأن أعلمكم أنّه عنده ، فاسألوه ، وتعلّموا منه ، ومن أوصيائه ولا تعلّموهم ، ولا تتقدّموهم ، ولا تخلّفوا عنهم ، فإنهم مع الحقّ ، والحقّ معهم ، لا يزيّلونه ، ولا يزيّلهم .

ثم قال عليّ عليه السلام لأبي الدرداء^(١) ، وأبي هريرة ، ومن حوله : يا أيها الناس إنّ الله أنزل في كتابه : ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾^(٢) فجمعني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وفاطمة ، وحسناً ، وحسيناً في كساء ، فقال : اللهم هؤلاء لحمي ، وعترتي وثقلي ، وحامتي وأهل بيتي ، فأذهب عنهم الرّجس ، وطهرهم تطهيراً ، فقالت أم سلمة : وأنا فقال لها : وأنت إلى خير ، إنّها نزلت : فيّ وفي أخي ، وفي ابنتي : فاطمة ، وفي ابنيّ : حسن وحسين ، وفي تسعة من ولد الحسين خاصّة ، ليس معنا غيرنا فقام جلّ القوم فقالوا : نشهد أنّ أم سلمة حدّثتنا بذلك ، فسألنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فحدّثتنا أم سلمة .

(قال عليّ عليه السلام أنشدكم الله هل تعلمون أنّ الله جلّ اسمه أنزل ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾^(٣) ؟ فقال سلمان : يا رسول الله أعمامة أم خاصّة ؟ فقال : أمّا المؤمنون فعمامة ، لأنّ جماعة أمروا بذلك ، وأمّا الصادقون فخاصّة عليّ بن أبي طالب وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة ، وقلت

(١) أبو الدرداء : عويمر بن مالك بن زيد بن أمية بن عامر الأنصاري المتوفى بالشام سنة (٣١) .

وبعدها - رجال صحيح البخاري ج ٢ / ٥٩٢ - .

(٢) الاحزاب : ٣٣ .

(٣) التوبة : ١١٩ .

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك : يا رسول الله لم خلقتني ؟ فقال : إن المدينة لا تصلح إلا بي وبك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ، فإنه لا نبي بعدي ، فقام رجال ممن معه من المهاجرين والأنصار فقالوا : نشهد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك ، فقال عليُّ أنشدكم الله - (خ م) .

فقال عليُّ عليه السلام : ألتستم تعلمون أن الله عزَّ وجلَّ أنزل في سورة الحج : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ﴾ * وجاهدوا في الله حقَّ جهاده * هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملةً أبيكم إبراهيم هو سبأكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس ﴿^١﴾ .

فقام سلمان عند نزولها فقال : يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم ، وهم شهداء على الناس ؟ فقال : الذين اختارهم الله ، ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملةً إبراهيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عنى بذلك ثلاثة عشر إماماً^(٢) أنا ، وأخي عليُّ ، وأحد عشر من ولده ، فقالوا : اللهم نعم ، قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقال عليُّ عليه السلام : أنشدتكم الله أن تعلمون أن رسول الله قام خطيباً ثم لم يخطب بعد ذلك فقال : أيها الناس إنِّي قد تركت فيكم أمرين ، لن تضلوا ما إن تمسكتن بهما : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فإنَّ اللطيف الخبير قد أحبرني وعهد إليَّ أنهما لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض ؟ قالوا : اللهم قد شهدنا ذلك

(١) الحج : ٧٧ - ٧٨ .

(٢) في الطبع الحجري من المصدر : عنى بذلك ثلاثة عشر إنسان وفي تفسير البرهان في تفسير أبيه ٧٧ - ٧٨ من سورة الحج نقلاً عن سليم بن قيس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد سؤال سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عنى بذلك ثلاثة عشر أسباطاً : أنا وأخي عليُّ وأحد عشر من ولد عليُّ عليه السلام .

كفنه من رسول الله .

فقام اثنا عشر من الجماعة ، فقالوا : نشهد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين خطب في اليوم الذي قبض فيه ، قام عمر بن الخطاب شبه المغضب ، فقال : يا رسول الله لكل أهل بيتك ؟ فقال : لا ، ولكن الأوصياء منهم : عليّ أخِي ، ووزيري ، ووارثي ، وخليفتي في أمّتي ، ووليّ كل مؤمن بعدي ، وهو أولهم ، وخيرهم ، ثم وصّي ابني هذا وأشار الى الحسن ، ثم وصّي ابني هذا ، وأشار الى الحسين ، ثم وصّي ابني سميّ ، ثم وصّي بعده سميّ ثم سبعة بعده ، من ولده واحداً بعد واحد ، حتى يردوا عليّ الحوض ، شهداء الله في أرضه ، وحججه على خلقه ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله .

فقام السبعون البدريون ، ونحوهم من المهاجرين ، فقالوا : ذكرتمونا ما كنّا سيناه ، نشهد أننا قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانطلق أبو هريرة وأبو الدرداء فحدثنا معاوية بكلّ ما قال عليّ عليه السلام ، واستشهد عليه وما ورد على الناس ، وما سمعوا به^(١) .

قال مؤلف هذا الكتاب : الروايات في النصّ على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام بأنهم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرة ، بالنصّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطول الكتاب بذكرها ، من أراد الوقوف عليها فعليها بكتاب « الانصاف في النصّ على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام » وكتاب « التحفة البهية » في إثبات الوصية لأمر المؤمنين وولده الأئمة الأحد عشر الذين أولهم الحسن إلى المهديّ عليهم السلام ، وفي هذين الكتابين ما لا مزيد

(١) غيبة النعماني : ٦٨ ، وعنه بحار الأنوار ج ٨ / ٥١٢ الى ٥١٦ ط الحجر باختلاف وعن كتاب سليم بن قيس الهلالي : ١٨٢ - ١٩٠ وورد المصنّف قطعة منه في تفسير البرهان في ذيل آية ٧٧ - ٧٨ من سورة الحجج ج ٣ / ١٠٦ والحديث في كتاب سليم طويل من ص ١٧٩ - ٢٠٧ من الطبعة الحديثة ، والمصنّف قدس سرّه أخذ موضع الحاجة منه .

عليه ، فقد أكثرت الرواية في ذلك بالنص من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من طريق الخاصّة والعامة ، وبذلت جهدي في تأليفهما ، ففيهما ما يقرّ عين الودود ويكسب الجاحد الحسود ، لأنّ هذا الكتاب مبنيّ على الإختصار ، مجتنباً فيه الإطناب والإكثار .

الباب الخامس عشر

في النص عليه من أبيه عليه السلام بالوصاية

١ - محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، وعمر بن أذينة ، عن أبان ، عن سليم ابن قيس ، قال : شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام ، وأشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمّداً وجميع ولده ورؤساء شيعة ، وأهل بيته ، ثم دفع إليه الكتاب ، والسلاح ، وقال لابنه الحسن عليه السلام : يا بُنيّ أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن أوصي إليك ، وأن أدفع اليك كتبي ، وسلاحي ، كما أوصى إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ودفع إليّ كتبه ، وسلاحه ، وأمرني أن أمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين عليه السلام ، ثم أقبل إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال : وأمرك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن تدفعها إلى ابنك هذا ، ثم أخذ بيد عليّ بن الحسين ، ثم قال لعليّ بن الحسين عليه السلام : وأمرك رسول الله أن تدفعها إلى ابنك محمّد بن عليّ ، واقرأه من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومنّي السلام^(١) .

(١) الكافي ج ١ / ٢٩٧ ح ١ واخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٢٢ ح ١ عن اعلام الوری : ٢٠٧

٢ - وعنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الصمد بن بشير^(١) عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره ، قال لابنه الحسن : أدن مني حتى أسرّ إليك ما أسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليّ وأتضمنك على ما اتضمني عليه ففعل^(٢) .

٣ - وعنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي^(٣) ، قال : حدّثني الأجلح^(٤) ، وسلمة بن كهيل ، وداود بن أبي يزيد^(٥) ، وزيد البيهقي ، قالوا : حدّثنا شهر بن حوشب^(٦) أنّ علياً عليه السلام حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية ، فلما رجع الحسن عليه السلام دفعها إليه^(٧) .

٤ - وفي نسخة الصفواني : أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف ، عن أبي بكر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنّ عليّاً عليه السلام حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية ، فلما رجع الحسن عليه السلام

(١) عبد الصمد بن بشير العرامى الكوفى العبدى مولاهم من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٢) الكافي ج ١ / ٢٩٨ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٢٢ ح ٣ عن اعلام الورى : ٢٠٧ نقلاً عن الكافي .

(٣) ابو بكر الحضرمي : عبدالله بن محمد الكوفى روى عن الصادق عليه السلام .

- جامع الرواة ج ١ / ٥٠١ - .

(٤) اجلح بن عبدالله أبو حنيفة الكندي الكوفى الشيعي يقال : اسمه يحيى من مشاهير محدّثي الكوفة توفى سنة (١٤٥ هـ) - ميزان الاعتدال ج ١ / ٧٨ - .

(٥) داود بن أبي يزيد فرقد العطار الكوفى الأسدي روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام .

- جامع الرواة ج ١ / ٣٠٥ - .

(٦) شهر بن حوشب الأشعري الشامي المتوفى سنة (١٠٠ هـ) .

- العبر ج ١ / ١١٩ - .

(٧) الكافي ج ١ / ٢٩٨ ح ٣ وأخرجه في البحار ج ٤٣ / ٣٢٢ ح ٤ عن اعلام الورى : ٢٠٧ .

دفعتها إليه^(١) .

٥ - وعنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن ، وأشهد على وصيّته الحسين عليه السلام ، ومحمّداً^(٢) ، وجميع ولده ، ورؤساء شيعته ، وأهل بيته ، ثمّ دفع إليه الكتاب والسلاح^(٣) .

ثمّ قال لابنه الحسن : يا بنيّ أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أن أوصي إليك ، وأن أدفع إليك كتيبي وسلاحي ، كما أوصى إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، ودفع إليّ كتيبه وسلاحه ، وأمرني أن أمرك إذا حضرك الموت أن تدفعه إلى أخيك الحسين ، ثمّ أقبل على ابنه الحسين ، وقال : أمرك رسول الله أن تدفعه إلى ابنك هذا ، ثمّ أخذ بيد ابن ابنه عليّ بن الحسين عليهما السلام ثمّ قال لعليّ بن الحسين : يا بنيّ وأمرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أن تدفعه إلى ابنك محمّد بن عليّ ، واقرأه^(٤) من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ومنيّ السلام^(٥) .

(١) الكافي ج ١ / ٢٩٨ ح ٤ .

(٢) محمّد : بن علي بن أبي طالب عليه صلوات الله أبو القاسم المعروف بابن الحنفية . وأمّه خولة بنت جعفر الحنفية . كان أحد الأبطال الأشداء في صدر الاسلام . ولد بالمدينة سنة (٢١ هـ) ، وتوفّي بها سنة (٨١ هـ) .

- الاعلام ج ٧ / ١٥٢ - .

(٣) قال المجلسي قدّس سرّه : المراد بالكتاب الخنصر ، أي جميع ما في الجفر الأبيض من الكتب ، وكذا المراد بالسلاح جميع ما في الجفر الأحمر من الأسلحة .

- مرآة العقول ج ٣ / ٢٩١ - .

(٤) اقرأه من باب منع أو الإفعال .

(٥) الكافي ج ١ / ٢٩٨ ح ٥ وأخرجه في حزار الأنوار ج ٤٣ / ٣٢٢ عن إعلام الوری ٢٠٧ نقلًا عن الكافي

٦- وعنه ، عن الحسين بن الحسن ، رفعه ، ومحمد بن الحسن ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري رفعه ، قال : لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حفّ به العُواد ، وقيل له : يا أمير المؤمنين أوص ، فقال : اثنوا لي وسادة ، ثم قال : الحمد لله الذي حقّ قدره ، متّبعين أمره ، أحمده كما أحبّ ، ولا إله إلا الله الواحد الأحد الصّمد كما انتسب ، أيها الناس كلّ امرء لاقٍ في فواره ما منه يفرّ ، والأجل مساق النفس إليه ، والمهرب منه موافاته ، كم أطردت الأيام أبحاثها عن مكنون هذا الأمر ، فأبى الله عزّ ذكره إلا إخفائه ، هيهات علم مكنون .

أما وصيتي فإن لا تشركوا بالله جلّ ثناؤه شيئاً ، ومحمداً صلى الله عليه وآله وسلّم فلا تضيّعوا سنته ، أقيموا هذين العمودين ، وأوقدوا هذين المصباحين ، وخلاكم ذمّ ما لم تشرّدوا ، وحلّ كلّ امرء منكم مجهوده ، وخفّف عن الجهلة ، ربّ رحيم ، وإمام عليهم ، ودين قويم .

أنا بالأمس صاحبكم ، واليوم عبء لكم ، وغداً مفارقكم ، إن تثبت الوطأة في هذه المزلّة فذاك المراد ، وإن تدحض القدم فإننا كنا في آفياء أغصان ، وذرى رياح ، وتمت ظلّ غمامة ، اضمحلّ في الجوّ متلقّقها ، وعفا في الأرض نخطّها . وساق الحديث ، ثم قال في آخره : ثمّ أقبل على الحسن عليه السلام ، فقال : يا بنيّ ضربة مكان ضربة ولا نائم^(١) .

قلت : إنّ الحسن عليه السلام وصيّ أبيه عليه السلام معلوم بين الخاصّة والعامّة مطّور في كتبهم ، والحمد لله أولاً وآخراً .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

أما بعد فهذا المنهج الرابع في الإمام الثالث أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وفيه أحد وعشرون باباً .

الباب الأول في شأنه في الأمر الأول .

الباب الثاني ، وهو من الباب الأول .

الباب الثالث في مولده عليه السلام .

الباب الرابع في اشتقاق إسمه عليه السلام من اسم الله جلّ جلاله .

الباب الخامس في أنه لم يجعل الله عزّ وجلّ له من قبل سعيّاً .

الباب السادس في ارتضاعه من إبهام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم .

الباب السابع فيما جاء فيه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من مناقبه

ومحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم له من طريق الخاصة والعامة .

الباب الثامن فيما جاء فيه وفي أخيه الحسن عليهما السلام من رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلّم وأنها سيّد شباب أهل الجنة من طريق الخاصة والعامة .

الباب التاسع في شبهه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من طريق

الخاصة والعامة .

الباب العاشر - في أنه أعطي علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في

جملة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام .

الباب الحادي عشر - في علمه عليه السلام بلغات المدينتين ألف ألف لغة

الباب الثاني عشر في أدبه عليه السلام مع جدّه وأبيه وأمه وأخيه عليهم

السلام .

الباب الثالث عشر - في صلته عليه السلام على الناصب .

الباب الرابع عشر في عبادته عليه السلام ومحافظة على الصلاة وحجّه .

الباب الخامس عشر - في جوده عليه السلام .

الباب السادس عشر - في ذكره عليه السلام ما قاله رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلّم في أبيه وأمه وأخيه ونفسه عليهم السلام بعد اندراسها .

الباب السابع عشر في حديثه مع معاوية وخلاصه من مكروهه .

الباب الثامن عشر - في أنه وصيّ أخيه عليهما السلام .

الباب التاسع عشر - في إقدامه على الشهادة مع علمه عليه السلام .

الباب العشرون - في احتجاجه على القوم الظالمين .

الباب الحادي والعشرون - في صبره عليه السلام .

الباب الأول

في شأنه في الأمر الأول

١ - الشيخ أبو جعفر الطوسي في « مصباح الأنوار » عن أنس بن مالك ، قال : صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ صَلَاةَ الْفَجْرِ نَسَمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَفْسَرَ لَنَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾^(١) فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا النَّبِيُّونَ فَأَنَا ، وَأَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَأَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا الشُّهَدَاءُ فَعَمِّي حَمْزَةُ ، وَأَمَّا الصَّالِحُونَ فَابْنَتِي فَاطِمَةُ ، وَأَوْلَادُهَا الْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . قال : وكان العباس حاضراً ، فوثب وجلس بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وقال : ألسنا أنا ، وأنت ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين عليهم السلام من نبعة^(٢) واحدة ؟ قال : وكيف ذلك يا عم^(٣) ؟ قال

(١) سورة النساء : ٦٩

(٢) النبعة : واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه السهام وانفسي ، ويقال : هو من نعة كريمة أي من أصل كريم

(٣) في بحار الأنوار : وما ذلك يا عم .

العبّاس : لأنك تعرّف بعليّ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين دوننا ، فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، وقال : أما قولك يا عمّ : ألسنا من نبعة واحدة ؟ فصدقت ، ولكن يا عمّ إنّ الله خلّقي وعليّاً ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين قبل أن يخلّق آدم ، حيث لاسماء مبيّنة^(١) ولا أرض مدحيّة ، ولا ظلمة ، ولا نور ، ولا جنّة ، ولا نار ، ولا شمس ، ولا قمر .

قال العباس : وكيف كان بدؤ خلقكم يا رسول الله ؟ قال : يا عمّ لما أراد الله أن يخلّقنا تكلم بكلمة ، فخلّق منها نوراً ، ثمّ تكلم بكلمة ، فخلّق منها روحاً فمزج الروح بالنور ، فخلّقي ، وأخي عليّاً^(٢) وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، فكنا نسبّحه حين لا تسبيح ، ونقدسه حين لا تقدس ، فلمّا أراد الله أن ينشئ الصنعة ، فتق نور ، فخلّق منه العرش ، فنور العرش من نور ، ونوري خير من نور العرش^(٣) .

ثمّ فتق نور أخي عليّ بن أبي طالب ، فخلّق منه نور الملائكة ، فنور الملائكة من نور عليّ فنور عليّ أفضل من الملائكة^(٤) .

ثمّ فتق نور ابنتي فاطمة ، فخلّق منه نور السّموات والأرض ، فنور ابنتي فاطمة أفضل من نور السّموات والأرض^(٥) .

ثمّ فتق نور ولدي الحسن ، فخلّق منه الشّمس والقمر ، فنور ولدي الحسن أفضل من الشّمس والقمر^(٦) .

(١) في البحار : حين لاسماء مبيّنة .

(٢) في البحار : فخلّقي وخلق عليّاً .

(٣) في البحار : فالعرش من نور ، ونوري من نور الله ، ونوري أفضل من العرش .

(٤) في بحار الأنوار : ثمّ فتق نور أخي عليّ فخلّق منه الملائكة ، فالملائكة من نور أخي عليّ ونور عليّ من نور الله ، وعليّ أفضل من الملائكة .

(٥) في البحار : ثمّ فتق نور ابنتي فاطمة فخلّق منه السّموات والأرض ، فالسّموات والأرض من نور ابنتي فاطمة ، ونور ابنتي فاطمة من نور الله تعال وابتني فاطمة أفضل من السّموات والأرض .

(٦) في البحار : ثمّ فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشّمس والقمر ، فالشّمس والقمر من نور ولدي

ثم فتق نور ولدي الحسين ، فخلق منه الجنة والحدور العين ، فنور ولدي الحسين أفضل من الجنة والحدور العين^(١) .

ثم أمر الله الظلمات أن تمرّ على السموات^(٢) ، فأظلمت السموات على الملائكة ، فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس ، وقالت : إلهنا وسيّدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤساً^(٣) ، فبحقّ هذه الأشباح إلّا كشفت عنا هذه الظلمة ، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة فناديل معلقة في بطنان العرش ، فأزهرت السموات والأرض ، ثم أشرقت بنورها ، فلاجل ذلك سميت الزهراء .

فقال الملائكة : إلهنا وسيّدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد أزهرت^(٤) منه السموات والأرض ؟ فلوحي الله إليهم : هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة ابنة حبيبي ، وزوجة ولّيتي ، وأخي نبيي ، وأبي حججتي على عبادي أشهدكم ملائكتي أنّي قد جعلت ثواب نسيحكم لهذه المرأة وشيعتها ثم لمحبيها إلى يوم القيامة^(٥) ، فلما سمع العباس من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذلك وثب قائماً ، وقبّل بين عيني عليّ عليه السلام وقال : والله يا عليّ أنت الحجّة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر^(٦) .

= الحسن ، ونور ولدي الحسن من نور الله ، والحسن أفضل من الشمس والقمر .

- (١) في البحار : ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحدور العين ، فالجنة والحدور العين من نور ولدي الحسين ، ونور ولدي الحسين من نور الله فولدي الحسين أفضل من أخته والحدور العين .
 (٢) في بحار الأنوار : أن تمرّ على سحاب النظر ، وفي « البرهان » أن تمرّ بسحاب الظلم .
 (٣) في البحار : لم نر بؤساً .

(٤) في البحار : قد أشرقت به تسهوات والأرض .

(٥) في البحار : ثواب نسيحكم وتقديسكم هذه المرأة وشيعتها ومحبيها إلى يوم القيامة

- (٦) مصباح الأنوار (مخطوط) ص ٦٩ وأورده المؤلف في تفسيره « البرهان » ج ١ / ٣٩٢ ح ٥ . وه مدينة المعاجز : ٢٠٢ ، وأخرجه العلامة المجلسي في « البحار » ج ٣٧ / ٨٢ ح ٥١ . وصدده في ج ٢٤ / ٣١ ح ٢ عن « تأويل الآيات » ج ١ / ١٣٧ ح ١٦ نقلاً عن « مصباح الأنوار » وتقدّمت الإشارة إلى هذا الحديث في الباب الأوّل من المنهج الثالث ح ٢ .

الباب الثاني

وهو من الباب الأول

١ - الشيخ فخر الدين النجفي^(١) في كتابه قال : حكى عروة البارقي^(٢) حججت في بعض السنين ، فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت رسول الله جالساً وحوله غلامان يافعان^(٣) وهو يقبل هذا مرة ، وهذا أخرى فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه ، حتى يقضي وطره منها ، وما يعرفون لأي سبب حبه إياهما ، فجنته ، وهو يفعل ذلك بهما ، فقلت : يا رسول الله هذان ابنك ؟ فقال انهما : ابنا ابنتي ، وابنا أخي ، وابن عمي ، وأحب الرجال إليّ ومن هو سمعي وبصري ، ومن نفسه نفسي^(٤) ، ومن أحزن لحزنه ، ويحزن لحزني .

٥٩

-
- (١) الشيخ فخر الدين النجفي : فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن طربيع الرماحي ، توفي بالرمحية سنة (١٠٨٥ هـ) ، وهو في هدية العارفين ج ١ / ٤٣٢ هـ فخر الدين طربيع بن محمد .
- (٢) البارقي : عروة بن أبي الجعد صحابياً ، حديثه في شرائه شاتين بدينار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم بيع إحداهما بدينار ودعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم له معروف ، استعمله عمر على قضاء الكوفة قبل أن يستعمل شريحاً ، وكان من الطاعين على عثمان الذين نفاهم الى الشام ثم الى حمص - قاموس الرجال ج ٦ ص ٢٩٨ - .
- (٣) غلام يافع : ترعرع وناهر البلوغ .
- (٤) في بحار الأنوار : ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه .

فقلت له : لقد عجبت يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من فعلك
بهما وحبك لهما ! فقال لي : أحدثك أيها الرجل إنه لما عرج بي إلى السماء ، ودخلت
الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة ، فعجبت من طيب رائحتها ، فقال لي
جبرائيل : يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها أطيب من رائحتها ، فجعل
جبرائيل يتحفني من ثمرها ، ويطعمني من فاكهتها وأنا لا أمل منها .

ثم مررنا بشجرة أخرى من شجر الجنة ، فقال جبرائيل : يا محمد كل من
هذه الشجرة ، فإنها تشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر ، فهي أطيب طعماً ،
وأذكى رائحة ، قال : فجعل جبرائيل يتحفني بثمرها ، ويشمني من رائحتها ،
وأنا لا أمل منها ، فقلت : يا أخي جبرائيل ما رأيت في الأشجار أطيب ، ولا
أحسن من هاتين الشجرتين ، فقال لي : يا محمد أتدري ما اسم هاتين الشجرتين
فقلت : لا أدري ، فقال : إحداهما الحسن ، والأخرى الحسين ، فإذا هبطت
يا محمد إلى الأرض من فورك ، فأت زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك
فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمرة التي أكلت^(١) من هاتين الشجرتين فتلد لك
فاطمة الزهراء ثم زوجها أخاك علياً فتلد لك ابنين فسَمَّ أحدهما الحسن ، والآخر
الحسين .

قال رسول الله : ففعلت ما أمرني به أخي جبرائيل ، فكان الأمر كما كان^(٢) .
فتزل جبرائيل بعد ما ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت له : يا
جبرائيل ما أشوقني إلى تينك الشجرتين ! فقال : يا محمد إذا اشتقت إلى الأكل
من ثمرة تلك الشجرتين فشمَّ الحسن والحسين عليهما السلام .

فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كلمًا اشتاق إلى الشجرتين يشمَّ
الحسن والحسين ويلثمهما ، وهو يقول : يا أصحابي إنِّي أودُّ أني أقاسمهما حياتي

(١) في البحار ومدينة المعاصر : فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي أكلته .

(٢) في البحار : فكان الأمر ما كان .

لحبيي هما ، فهما ريحانتي من الدنيا .

فتعجب الرّجل من وصف النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الحسن والحسين
عليهما السلام فكيف من سفك دماءهم^(١) ، وقتل رجالهم ، ودفع اطفالهم ،
ونهب أموالهم ، وسى حريمهم ، فويل لهم من عذاب يوم القيامة ويئس المصير^(٢)

(١) في البحار : فكيف لو شاهد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من سفك دمائهم وقتل رجالهم ،
وذبح اطفالهم ، ونهب أموالهم ، وسى حريمهم ، أو تلك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون .

(٢) منتخب الطريحي ٣٥٩ . وأورده المؤلف قدّس سرّه أيضاً في « مدينة المعاجز » ص ٢١٨ و ٢٣٤
وأخرجه العلامة المجلسي قدّس تربيته في البحار ج ٤٣ / ٣١٤ عن عروة البارقي .

الباب الثالث

في مولده عليه السلام

١ - ابن بابويه في كتاب « النصوص » قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوِيَه
قال : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ
قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ^(١) ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ^(٢) ،
قال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ^(٣) ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَكًا يُقَالُ لَهُ
دَرْدَائِيلُ ، كَانَ لَهُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ جَنَاحٍ ، مَا بَيْنَ الْجَنَاحِ إِلَى الْجَنَاحِ هَوَاءٌ ،
وَالْهَوَاءُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجَعَلَ يَوْمًا يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : أَوْفُقَ رَبَّنَا جَلَّ جَلَالُهُ
شَيْءٌ ؟ فَعَلِمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا قَالَهُ ، فَزَادَهُ أَجْنَحَةً مِثْلَهَا ، فَصَارَ لَهُ اثْنَانِ
وِثْلَاثُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ .

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ : الظاهر أنه محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى ابو جعفر القرشي مولا هم
صيرفي الملقب : أنا سمينة ، ترجمه النجاشي في رجاله ج ٢ ص ٢١٦ فراجع .

(٢) أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ : سليمان بن داود الأزدي الحافظ البصري ، ولد حدود سنة (١٤٠) هـ وتوفي
سنة (٢٣٤) هـ - سبر أعلام النبلاء ج ١٠ / ٦٧٦ - .

(٣) جرير : بن حازم ابو النصر الأزدي البصري ، أحد فضحاء البصرة ومحدثها توفي سنة (١٧٠)

ثم أوحى الله عز وجل إليه : أن طر ، فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش ، فلما علم الله عز وجل إتهابه ، أوحى إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم ، وليس فوق شيء ، ولا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة .

فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام ، وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله جل جلاله إلى مالك ، خازن النيران : أن أخذ النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأوحى إلى رضوان ، خازن الجنان : أن زخرف الجنان ، وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في الدار الدنيا ، وأوحى الله عز وجل إلى الملائكة : أن قوموا صفوفاً بالتسبيح ، والتحميد ، والتمجيد ، والتكبير ، لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وأوحى الله تعالى إلى جبرائيل : أن اهبط إلى نبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم في ألف قبيل ، والقبيل ألف ألف من الملائكة ، على خيول بلق ، مسرجة ملجمة ، عليها قباب الدر والياقوت ، ومعهم ملائكة يقال لهم : الروحانيون ، بأيديهم أطباق من نور ، أن هنواً محمداً بمولوده وأخبره يا جبرائيل بأني قد سميت الحسين ، وهنته وعزه ، وقل له : يا محمد يقتله شر أمتك على شر الدواب^(١) ، فويل للقاتل ، وويل للسائق ، وويل للقائد ، قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء ، لأنه لا يأتي أحد يوم القيامة إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه ، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلهاً آخر ، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة .

قال : فيينا جبرائيل يهبط من السماء إلى الدنيا إذ مرّ بدردائيل ، فقال له

(١) في المصدر والبحار : يقتله شرار أمتك على شرار الدواب

دردائيل : يا جبرائيل ما هذه الليلة في السماء ؟ هل قامت القيامة على أهل الدنيا قال : لا ، ولكن ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مولود في الدار الدنيا ، وقد بعثني الله إليه لأهنته به ، فقال الملك : يا جبرائيل بالذي خلقتني وخلقك إذا هبطت إلى محمد فاقرأه مني السلام ، فقل له : بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك عز وجل أن يرضى عني ، ويرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة .

فهبط جبرائيل عليه السلام على النبي وهناه كما أمره الله عز وجل وعزاه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقتله أمتي ؟ فقال له : نعم يا محمد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هؤلاء بأمتي ، أنا منهم بريء والله عز وجل بريء منهم ، قال جبرائيل : وأنا بريء منهم يا محمد .

فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام فهناها وعزأها ، فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت : يا ليتني لم أذبه ، قاتل الحسين في النار^(١) ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ، ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية بعده .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : الأئمة بعدي الهادي ، والمهتدي ، والناصر ، والمنصور ، والشفاع ، والنفاع ، والأمين ، والمؤمن ، والإمام ، والفعال ، والعلامة ، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم^(٢) . فسكتت فاطمة من البكاء .

(١) أي أورد الله قاتل الحسين في النار .

(٢) هكذا في النسختين عندنا لكن المفقول في كمال الدين والبحار : ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة بعدي الهادي علي ، والمهتدي الحسن ، والناصر الحسين ، والمنصور علي بن الحسين ، والشفاع محمد بن علي ، والنفاع جعفر بن محمد ، والأمين موسى بن جعفر ، والرضا علي بن موسى والفعال محمد بن علي ، والمؤمن عبيد بن محمد والعلامة الحسن بن علي ، ومن يصلي خلفه عيسى ابن مريم القائم (عليه السلام) أنظر راجع ك ح ١ ص ٢٨٤ .

ثم أخبر جبرائيل النبي بقصة الملك ، وما أصيب به ، قال ابن عباس : فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به إلى السماء ثم قال : أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْكَ لَا بِلِ بَحَقِّكَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِبْرَاهِيمَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبَ ، إِنْ كَانَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَاطِمَةَ عِنْدَكَ قَدْرٌ فَارْضَ عَنِ دَرْدَائِيلَ ، وَتَرَدَّ عَلَيْهِ أَجْنَحَتَهُ وَمَقَامَهُ مِنْ صُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ وَغَفَرَ لِلْمَلِكِ^(١) ، فَالْمَلِكُ لَا يَعْرِفُ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا بِأَنْ يُقَالَ : هَذَا مَوْلَى الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(٢) .

٢ - وعن ابن عباس قال : لما أراد الله تعالى أن يهب لفاطمة الزهراء الحسين عليه السلام كان مولده في رجب في ثاني عشرة ليلة خلت منه ، فلما وقعت في طلقها أوحى الله عز وجل إلى لعياء ، وهي حوراء من حور الجنة ، وأهل الجن إذا أرادوا أن ينظروا إلى شيء حسن نظروا إلى لعياء .

قال : ولها سبعون ألف وصيفة ، وسبعون ألف قصر ، وسبعون ألف مقصورة ، وسبعون ألف غرفة ، مكللة بأنواع الجواهر والمرجان ، وقصر لعياء أعلى من تلك القصور ، ومن كل قصر في الجنة ، إذا أشرفت على الجنة نظرت جميع ما في الجنة ، وأضاءت الجنة من ضوء خذها وجبينها ، فأوحى الله عز وجل إليها أن اهبطي إلى دار الدنيا إلى بنت حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنسي لها وأوحى الله إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في الدار الدنيا ، فأوحى الله إلى الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبيح ، والتقديس ، والثناء على الله تعالى ، وأوحى الله إلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام

(١) في المصدر : وغفر للملك وردة عليه اجنحته وردة الى صفوف الملائكة .

(٢) كمال الدين ج ١ / ٢٨٢ ح ٣٦ وعنه البحار ج ٤٣ / ٢٤٨ ح ٢٤ .

أن اهبطوا إلى الأرض في قنديل من الملائكة ، قال ابن عباس : القنديل ألف ألف ملك .

فبينما هم قد هبطوا من سماء إلى سماء وإذا في السماء الرابعة ملك ، يقال له صرصائيل ، له سبعون ألف جناح قد نشرها من المشرق إلى المغرب ، وهو شاخص نحو العرش ، لأنه قد ذكر في نفسه فقال : ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر ! وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار ؟! فعلم الله ما في نفسه فأوحى الله تعالى إليه أن أقم في مكانك لا تركم ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت .

قال : وهبطت لعيا عن فاطمة عليها السلام ، وقالت لها : مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك ؟ قالت : بخير ، ولحق فاطمة عليها السلام الحياء من لعيا ، لم تدر ما تفرش لها ، فبينما هي متفكرة إذ هبطت حوراء من الجنة ، ومعها درنوك^(١) من درانيك الجنة ، فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا .

ثم إن فاطمة عليها السلام ولدت الحسين عليه السلام في وقت الفجر ، فقبلتها لعيا ، وقطعت سرته ، ونشفته بمنديل من مناديل الجنة ، وقبلت عينه ، وتفلت في فيه ، وقالت له : بارك الله فيك من مولود ، وبارك في والديك .

وهنئت الملائكة وجبرائيل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم سبعة أيام بلياليها فلما كان في اليوم السابع ، قال جبرائيل : يا محمد اثنتا بابتك حتى نراه ، قال فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة ، وأخذ الحسين عليه السلام وهو ملفوف بقطعة صفراء ، فأتى به إلى جبرائيل ، فحطه وقبل بين عينيه ، وتفل في فيه ، وقال : بارك الله فيك من مولود ، وبارك الله في والديك يا صريع كربلاء ، ونظر إلى الحسين عليه السلام وبكى ، وبكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبكت الملائكة ، وقال له جبرائيل : اقرأ فاطمة ابنتك مني السلام ، وقل

(١) الدرنوك (بضم الدال المهملة) : نوع من البسط له خمل .

لها : تسميه الحسين ، فقد سمّاه الله جلّ اسمه ، وإنما سمّي الحسين لأنه لم يكن في زمانه أحسن منه وجهاً .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا جبرائيل تهنّئي وتبكي ؟ قال نعم . أجرك الله في مولودك هذا ، فقال : يا حبيبي جبرائيل ومن يقتله ؟ قال : شرّ أمة من أمتك يرجون شفاعتك ، لا أناهم الله ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : خابت أمة قتلت ابن بنت نبيها ، قال جبرائيل : خابت ثم خابت من أمر الله ، وخاضت في عذاب الله .

ودخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام فأقرأها من الله السلام ، وقال لها : يا بنية سمّيه الحسين ، فقد سمّاه الله الحسين ، فقالت : من مولاي السلام ، وإليه يعود السلام ، والسلام على جبرائيل ، وهنأها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبكى فقالت : يا أبتاه تهنّئي وتبكي ؟ قال : نعم يا بنية أجرك الله في مولودك هذا ، فشهمت شهقة ، وأخذت في البكاء ، وساعدتها لعا ووصايفها ، وقالت : يا أبتاه من يقتل ولدي وقرّة عيني وثمرّة فؤادي ؟ قال : شرّ أمة من أمتي يرجون شفاعتي ، لا أناهم الله ذلك .

قالت فاطمة عليها السلام : خابت أمة قتلت ابن بنت نبيها ، قالت لعا خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه فقالت فاطمة : يا أبا اقرأ جبرائيل عني السلام ، وقل له : في أيّ موضع يقتل ؟ قال : في موضع يقال له : كربلاء ، فإذا نادى الحسين لم يجبه أحد منهم ، فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، إلا أنه لن يقتل حتى يخرج من صلبه إمام يكون منه الأئمة ، ثم سمّاهم بأسماهم إلى آخرهم ، وهو الذي يخرج في آخر الزمان مع عيسى بن مريم ، فهؤلاء مصابيح الرحمن ، وعروة الاسلام ، محبّتهم يدخل الجنة ، ومبغضهم يدخل النار .

قال : وعرج جبرائيل ، وعرج الملائكة ، وعرجت لعا ، فلقبهم المالك

صرصائيل^(١) ، فقال : يا حبيبي أقامت القيامة على أهل الأرض ؟ قال : لا ولكن هبطنا إلى الأرض فهئتنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بولده الحسين ، قال : حبيبي جبرائيل ، فاهبط إلى الأرض فقل له : يا محمد اشفع إلى ربك في الرضا عني ، فإنك صاحب الشفاعة ، قال : فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا بالحسين عليه السلام ، فرفعه بكلتا يديه إلى السماء ، وقال : أَللَّهُمَّ بِحَقِّ مَوْلُودِي هَذَا عَلَيْكَ لِأَرْضِيَّتِ عَلَى الْمَلِكِ ، فَإِذَا نَدَاءَ مِنْ قِبَلِ الْعَرْشِ : يَا مُحَمَّدَ قَدْ فَعَلْتَ وَقَدْرَكَ عِنْدِي عَظِيمَ .

قال ابن عباس : والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن صرصائيل يفتخر على الملائكة أني عتيق الحسين عليه السلام ، ولعيا تفتخر على الحور العين بأنها قابلة الحسين .

لهف نفسي على الذي قد نعاه
جبرائيل الأمين يوم ولاد
وبكاه كذا الملائك جمعاً
وبكاه ذخيرة للمعاد
وبكاه محمد وعلي
صفوة الله من جميع العباد
وبكته البتول يا لك رزه
لا يرى مثله بكل البلاد^(٢)

(١) في نسخة : صلصائيل .

(٢) منتخب الطريحي ١٥١ - ١٥٣ أوردته المؤلف قدس سره أيضا في « مدينة المعاجير » ص ٢٣٤ .

الباب الرابع

في اشتقاق اسمه عليه السلام من اسم الله جلّ جلاله

١ - ابن بابويه ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي . قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين بن محمّد ، قال : حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن عليّ بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن عباس . قال : حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني البصري . قال : حدّثنا سهل بن بشّار ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الطائفي^(١) ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله ، مولى بني هاشم . عن محمّد بن إسحاق^(٢) ، عن الواقدي ، عن الهذيل ، عن مكحول ، عن طاووس ، عن ابن عباس^(٣) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : لما خلق الله تعالى ذكره آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه ، وأسجد له ملائكته ، وأسكنه جنّته وزوجه حواء أمته ، فرفع طرفه نحو العرش ، فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات ، قال آدم عليه السلام : يا ربّ ما هؤلاء؟^(٤) قال الله

(١) في نسخة : الطائفي

(٢) الظاهر أنّ الصحيح : عن الواقدي عن محمّد بن إسحاق لأن الواقدي توفي سنة (٢٠٧) وعنده ابن إسحاق توفي سنة (١٥١) إلّا أنّ يكون المراد به أو جه غير المعروف .

(٣) في المصدر : عن ابن مسعود

(٤) في المصدر والمجاز : من هؤلاء

عز وجل : هؤلاء الذين إذا تشفّع بهم إليّ خلقي شفّعتهم .

فقال آدم عليه السلام : يا ربّ بحقّ قدرهم عندك ما اسمهم ؟ فقال عزّ

وجلّ : أمّا الأوّل فأنا المحمود ، وهو محمّد ، والثاني فأنا العالِي^(١) ، وهذا عليّ^(٢)

والثالث فأنا فاطر السموات^(٣) ، وهذه فاطمة^(٤) ، وأمّا الرابع فأنا المحسن ،

وهذا حسن^(٥) ، والخامس فإني ذو الإحسان^(٦) ، وهذا حسين^(٧) ، كلّ يحمد الله

تعالى^(٨) .

وقد مرّت الروايات بزيادة في ذلك في الباب الثالث من المنهج الثاني في

الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

(١) في البحار : فأنا العالِي الأعلى .

(٢) في المصدر : وهو عليّ .

(٣) في المصدر والبحار : فأنا الفاطر .

(٤) في المصدر : وهي فاطمة .

(٥) في المصدر : وهو الحسن .

(٦) في المصدر والبحار : فأنا ذو الإحسان .

(٧) في المصدر : وهو الحسين .

(٨) معاني الأخبار : ٥٦ ح ٥ وعنه البحار ج ١٥ / ١٤ ح ١٨

الباب الخامس

في أنه عليه السلام ممن لم يجعل الله عز وجل له من قبل سميًّا

١ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، في « كامل الزيارات » قال :
حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن
الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن عبد الخالق بن عبد
رته^(١) ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : « لم نجعل له من قبل
سميًّا »^(٢) الحسين بن علي لم يكن له من قبل سميًّا ويحيى بن زكريا لم يكن له من
قبل سميًّا ، ولم تبت السماء إلا عليهما أربعين صباحاً .

قال : قلت : ما بكاؤها ؟ قال : كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء^(٣) .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن بكير
عن زرارة ، عن عبد الخالق ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام ، يقول :
في قول الله عز وجل : « لم نجعل له من قبل سميًّا »^(٤) فقال : الحسين عليه

(١) عبد الخالق بن عبد رته الصيرفي : من موالي بني أسد من صلحاء الموالي ، روى عن إسماعيل ابنه
أن أبا عبدالله عليه السلام ذكر أبي فقال : « صل الله على أبيك ثلاثاً » .

- جامع الرواة ح ١ / ٤٤١ - .

(٢) سورة مريم : ٧ .

(٣) كامل الزيارات : ٩٠ ح ٨ ، وعنه بحار الأنوار ح ٤٥ / ٢١١ ح ٢٢

(٤) سورة مريم : ٧ .

السلام لم يكن له من قبل سمياً ، ويحيى بن زكرياء لم يكن له من قبل سمياً ، ولم تبتك السماء إلا عليهما أربعين صباحاً .

قال : قلت : فما بكاؤها ؟ قال : كانت الشمس تطلع حمراء ، وتغيب حمراء ، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا ، وقاتل يحيى بن زكرياء ولد زنا^(١) .

٣ - محمد بن العباس ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، عن أحمد^(٢) بن الحسين بن بكر قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، بإسناده إلى عبد الخالق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : في قول الله عز وجل : « لم نجعل له من قبل سمياً » قال : ذلك يحيى بن زكرياء لم يكن له من قبل سمياً ، وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمياً ، ولم تبتك السماء إلا عليهما أربعين صباحاً ، قلت : فما بكاؤها ؟ قال : تطلع الشمس حمراء ، قال : وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا ، وقاتل يحيى بن زكرياء عليه السلام ولد زنا^(٣) .

(١) تأويل الآيات ج ١ / ٣٠٢ ح ٤ عن تفسير القمي ، وأورده المؤلف قدس سره في « البرهان » ج ٣ / ٤ ح ٢ عن محمد بن العباس (بن الماهيار الذي كان حياً في سنة (٣٢٨) عن محمد بن خالد .

قال المحقق في تعليقه على « تأويل الآيات » في ذيل الحديث : لم نثر على الحديث في تفسير القمي لا سنداً ولا متناً رغم البحث عنه ، فيحتمل أن تكون الرواية موجودة في النسخة الموجودة عند المؤلف رحمه الله ، وفي البرهان : محمد بن العباس عن محمد بن خالد .

(٢) لم نظفر على ترجمة له .

(٣) تأويل الآيات ج ١ / ٣٠٢ ح ٣ وعنه البرهان ج ٣ / ٤ ح ١ ، وأخرج ذيله في البحار ج ١٤ /

١٨٤ ح ٣٠ وج ٤٤ / ٣٠٣ ح ١٤ عن كامل الزيارات : ٧٨ .

الباب السادس

في ارتضاعه من إبهام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل^(١) ، عن محمد بن عمرو الزيات^(٢) ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ، قال : لم يرتضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى ، كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث ، فبنت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودمه ، ولم يولد لسنة أشهر إلا عيسى بن مريم عليه السلام والحسين بن علي عليه السلام^(٣) .

٢ - وفي رواية أخرى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى به الحسين عليه السلام فيلقمه لسانه ، فيمصه

(١) علي بن إسماعيل ويقال له أيضاً : علي بن السندي كان من نقاة أصحاب الإمام الرضا عليه السلام - جامع الرواة ج ١ / ٥٥٧ - .

(٢) محمد بن عمرو بن سعيد الزيات المدني من الثقات والعبون من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام - جامع الرواة ج ٢ / ١٦٢ - .

(٣) الكافي ج ١ / ٤٦٥ ، في ذيل ج ٤ وعده البحار ج ٤٤ - ١٩٨ ح ١٤ وفي ص ٢٢٣ في ذيل ح ١٧ عن كامل الريزات : ٥٧ ح ٤

فيجتري به ، ولم يرتضع من أنثى^(١) .

٣ - ابن بابويه ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن رحمه الله ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم ابن بهلول^(٢) ، قال : حدّثنا عليّ بن حسان الواسطي^(٣) ، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يأتي الحسين عليه السلام في كل يوم فيضع لسانه الشريف في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى ، فأنتب الله عزّ وجلّ لحمه من لحم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ولم يرتضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قطاً^(٤) .

(١) الكافي ج ١ / ٤٦٥ وعنه البحار : ٤٤ / ١٩٨ ذح ١٤ والعوالم : ١٧ / ٢٥ ح ٦ .

(٢) تميم بن بهلول : يروي الصدوق عنه بواسطة سبعة من شيوخه عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله عنه ، وظاهره الاعتقاد عليه - الجامع في الرجال : ٣٣٥ - .

(٣) عليّ بن حسان الواسطي : أبو الحسين القصير المعروف بالتمس عمّر أكثر من مائة سنة ، من رواة الامام الصادق عليه السلام ، وثقه ابن الغضائري مرتين - جامع الرواة ج ١ / ٥٦٤ - .

(٤) علل الشرائع : ٢٠٦ ذيل ح ٣ - وعنه البحار ج ٤٣ / ٢٤٥ ذيل ح ٢٠ .

الباب السابع

فيما جاء فيه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مناقبه
ومحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له من طريق الخاصة
والعامّة

١ - ابن بابويه في « الفقيه » بإسناده ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه
السلام أنه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الصلاة ، وقد كان
الحسين عليه السلام أبطأ عن الكلام ، حتى تخوفوا أن لا يتكلم ، وأن يكون به
خرس^(١) ، فخرج به عليه السلام حامله على عاتقه^(٢) وصفت الناس خلفه ، فأقامه
على يمينه ، فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة ، فكبر الحسين
عليه السلام ، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكبيره عاد فكبر ،
وكبر الحسين عليه السلام حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع
تكبيرات ، وكبر الحسين عليه السلام ، فجرت السنة بذلك^(٣) .

٢ - ومن طريق المخالفين من كتاب « الفردوس » لابن شيرويه^(٤) ، من
باب الحياء بالإسناد قال : عن يعلى بن مرة^(٥) ، قال : قال رسول الله صلى الله

(١) الخرس (كفرس) : إنعقاد اللسان عن الكلام .

(٢) في المصدر : فخرج صلى الله عليه وآله وسلم به حاملاً على عاتقه .

(٣) الفقيه ج ١ / ٣٠٥ - ٩١٧ وعنه الوسائل ج ٤ / ٧٢٢ ج ٤ .

(٤) هو المحافظ أبو شعاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو المديني اقمذاني الملقب بالكنية

م (٤٤٥ - ٥٠٩) - طبقات السبكي ج ٧ / ١١١ -

(٥) يعلى بن مرة : بن وهب بن جابر بن عذاب التقي الصحابي شهد الحديبية وبيع الرضوان =

عليه وآله وسلّم : الحسين مني ، وأنا من الحسين ، أحب الله من أحبّ حسيناً ، حسين سبط من الأسباط^(١) .

٣ - ويليه بلا فاصلة بالإسناد ، قال : عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : الحسين بن عليّ أعطي من الفضل ما لم يُعط أحد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، خليل الرحمن ، صلى الله عليه^(٢) .

٤ - ومن الجزء الثاني من كتاب « الفردوس » في باب القاف بالإسناد ، قال عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : قال لي جبرئيل قال عزّ ذكره : إني قتلت بدم يحيى بن زكريّا سبعين ألفاً ، وإني قاتل بدم ابنك الحسين سبعين ألفاً وسبعين ألفاً^(٣) .

٥ - وعنه أيضاً في باب القاف بإسناده ، قال : عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا^(٤) .

= وشهد خيبر والفتح . يكتفى أنا المارّة وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وسكن الكوفة له ترجمة في « أسد الغابة » ج ٥ / ١٢٩ - .

(١) الفردوس ج ٢ / ١٥٨ ح ٢٨٠٥ - وعنه البحار ج ٤٣ / ٣١٦ ورواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٣ / ٢٢ ذيل ح ٢٥٨٩ وأحمد في المسند ج ٤ / ١٧٢ .

(٢) الفردوس سنن أبي الخطاب ج ٢ / ١٥٩ ح ٢٨٠٦ وعنه البحار ج ٤٣ / ٣١٦ .

(٣) الفردوس ج ٣ / ١٨٧ ح ٤٥١٥ وعنه البحار ج ٤٥ / ٣٢٢ وأورده في الطوائف ١ : ٢٠٢ ح ٢٩٠ عن كتاب « نهاية الطلب وغاية السؤال » . ورواه الخطيب في « تاريخ بغداد » ج ١ / ١٤٢ والحاكم في « المستدرک » ج ٢ / ٢٩٠ وج ٣ / ٢٧٨ ، وأورده العجلوني في « كشف الخفاء »

ج ٢ / ٩٨ ح ١٨٨١

(٤) الفردوس ج ٢ / ٢٢٠ ح ٤٦٣٩ وعنه البحار ج ٤٥ / ٣٢٢ وأورده الخوارزمي في « مقتل الحسين » ج ٢ / ٨٣ ط نفري . والغندوزي في « بنايع المودة » : ٢٦٢ ط إسلامبول وابن الصبّاح المصري في « إسعاف الراغبين » ١٨٦٠ ط مصر والسيد عليّ بن شهاب الدين الهمداني في « مودة القريب » =

- ٦ - ومن كتاب « فضائل الصحابة » قال : عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر ، أنه قال : طلع الحسين بن علي عليه السلام من باب المسجد ، فقال جابر بن عبدالله : من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فليتنظر إلى هذا . سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(١) .
- ٧ - ومنه بالإسناد أيضاً ، قال يزيد بن أبي زياد : قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة عليها السلام ، فسمع حسيناً يبكي ، فقال : أما علمت^(٢) أن بكائه يؤذي^(٣) .

= ١١٢ ط لاهور ، والشبلنجي في « نور الأبصار » : ١٢٧ ط مصر ، وابن الديبع الشيباني في « تمييز الطيب من الخبيث » ص ١٣٩ .

- (١) عبد الرحمن بن سابط ، أو عبد الرحمن بن عبدالله بن سابط الجمحي المكي ، تابعي ، روى عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، وروى عنه الربيع بن سعد ، وابن خيثم ، والليث ، وابن هرمز ، وفطر ، وثقة ابن معين ، وأبو زرعة - الجرح والتمديد للروزي ج ٥ / ص ٢٤١ و ص ٢٤٩ .
- (٢) أخرج الحديث في البحار ٣٧ / ٧٥ عن « المستدرك » لابن بطريق نقلا عن « فضائل السمعاني » وأورده ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ص ٥٧ في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام تحت الرقم (٧٩) ورواه أيضاً العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ج ٣ / ٢٨٢ ط بيروت في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ، عن وكيع ، عن ربيع بن سعد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر ، أنه قال - وقد دخل الحسين المسجد - : « من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فليتنظر إلى هذا » سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ج ٩ / ١٨٧ ونسبه إلى أبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وهو ثقة ، وأخرجه العلامة الحجة آية الله العظمى النجفي قدس سره في « ملحقات الاحقاف » ج ١٩ / ٣٨٠ وقال : رواه جماعة من أعلام النجوم منهم الذهبي .
- (٣) في المصادر الآتية : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذي .
- (٤) رواه جماعة من أعلام النجوم :

- منهم ابن عساکر في تاريخ دمشق في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ص ١٣٢ .
ومنهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ج ٣ / ٢٨٤ ط بيروت .
ومنهم الفاضل الأستاذ توفيق أبو علم في « أهل البيت » : ٤٢٩ .
ومنهم الطبراني رقم (٢٨٤٧) ، ومنهم الهيثمي في « المجمع » ج ٩ / ٢٠١ .

٨ - ومنه بالإسناد قال : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه زيارة قبر الحسين ابن عليّ عليهما السلام ، فأذن له ، فزاره في سبعين ألفاً من الملائكة^(١) .

٩ - ومنه بالإسناد أيضاً ، قال : عن عمّار الدهني^(٢) ، قال : مرّ عليّ عليه السلام على كعب الأحبار فقال : يخرج من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يحفّ عرق خيولهم حتى يردوا على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فمرّ الحسن عليه السلام فقالوا : هذا يا أبا إسحاق؟ قال : لا ، قال فمرّ الحسين عليه السلام ، فقالوا : هذا؟ قال : نعم^(٣) .

١٠ - وبالإسناد أيضاً ، عن عبدالله بن يحيى^(٤) عن أبيه ، أنه سار مع أمير

(١) رواه أبو شجاع شيرويه الديلمي في « الفردوس بمأثور الخطاب » ج ١ / ٢٢٧ تحت الرقم (٨٧٠)
عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

وأخرجه ابن شهر آشوب نقلاً عن الديلمي في « المناقب » ج ٤ / ١٢٧ ، والظاهر أن المراد من زيارة قبر الحسين عليه السلام في الحديث زيارة محلّ دفنه قبل شهادته .

(٢) هو عمّار بن خباب أبو معاوية العجلي الدهني الكوفي كان من اصحاب الإمام الصادق عليه السلام والخبر مرسل فإنّ الدهني لم يدرك عصر أمير المؤمنين عليه السلام .

(٣) أمالي الصدوق المجلس (٢٩) الرقم (٤) وأورده البحار في ج ٤٤ / ٢٢٤ ح ٢ نقلاً عن الأمالي .
وأخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ج ٣ / ٢٩٠ ، عن أبي نعيم ، عن عبد الحبار بن العباس ، عن عمّار الدهني .

والطبراني في المعجم الكبير تحت الرقم ٢٨٥١ .

(٤) عبدالله بن يحيى : هو الحضرمي الشهيد كان من شرّطة الخميس ، وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال له يوم الجمل : « ابشر يا ابن يحيى فإنّك وأباك من شرّطة الخميس حقاً ، لقد أخبرني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم باسمك واسم أبيك في شرّطة الخميس ، والله سيحكم في السبّاء شرّطة الخميس على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم » .

وفي « العلل » لما عدّ الإمام الحسن عليه السلام على معاوية ذنوبه عدّ منها قتل عبدالله بن يحيى الحضرمي وأصحابه الأخيار أهل الزهد في الدنيا والإعراض عنها فإنّ معاوية أخبر بها كان عليه ابن يحيى وأصحابه من الحزن على أمير المؤمنين عليه السلام وشدة حبّهم إيّاه وإفاضةهم في ذكره فجاهم ففصرّب أعناقهم صبراً - فاموس الرجال ج ٦ / ١٧٣ - .

المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وكان صاحب معطرته^(١) ، فحاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى عليّ عليه السلام : صبراً يا أبا عبد الله بشطّ الفرات ، قلت : ومن أبو عبد الله ؟ قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعيناه تفيضان ، فقلت : يا نبيّ الله أغضبك أحد ؟ ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بلى قام من عندي جبرائيل عليه السلام قبل ، فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات ، وقال : هل لك أن أشمّك من تربته ؟ قال : قلت نعم ، فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني حتى فاضت^(٢) ١١ - ومنه بالإسناد أيضاً ، قال : عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : كان جبرائيل عليه السلام عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم والحسين عليه السلام معي فبكى ، وتركته ، فذهب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقال له جبرائيل عليه السلام : أحبّه يا محمّد ؟ قال : نعم ، قال : أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك تربة الأرض التي يقتل فيها ؟ فبسط جناحه إلى الأرض ، فأراه أرضاً يقال لها : كربلاء^(٣) .

(١) المِطْرَة (بكر الميم الأولى وسكون الثانية) ما بليس في المطر يتوقى به وتسميه العامة المِشْمَع . وفي المصادر الآتية . وكان صاحب معطرته .

(٢) أخرجه ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ج ٨ / ١٦٩ ط مصر قال : وقال الامام أحمد : حدّثنا محمّد بن عبيد ، ثنا شراحيل بن مدرك . عن عبد الله بن يحيى عن أبيه أنه سار . . .

وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام ج ٣ / ١٠ ط مصر ، والحافظ نور الدين عليّ الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ / ١٨٧ ط القاهرة و«مسند ابن حنبل» ج ١ / ٨٥١ و«منافع من المغازي» ج ٣٩٧ وفيها : عبد الله بن نجى .

(٣) أخرجه جماعة من أعلام القوم واليك بعضهم :

منهم الذهبي الدمشقي في ميزان الاعتدال ج ١ / ١٣ ط بيروت قال : حدّثنا بن سلمة ، عن أبان ، عن شهر بن حوشب . عن أم سلمة قالت : كان جبريل عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم

١٢ - وبالإسناد قال : عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : استأذن ملك القطر أن يزور النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له وكان في يوم أم سلمة رضي الله عنها ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، فيينا أنا في الباب إذ جاء الحسين بن عليّ عليهما السلام فظفر فافتحم ، فدخل ، فوثب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل رسول الله يلثمه ويقبله .

فقال له الملك : أتجبه ؟ قال : نعم ، قال : أما إن أمتك ستقتله ، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ؟ قال : نعم ، فأراه إيّاه ، فجاء بسهولة أو تراب أحمر ، فأخذته أم سلمة رضي الله عنها ، فجعلته في ثوبها ، قال ثابت : يقول أنس : إنها كربلاء^(١) .

= وابن عبد ربه الأندلسي في «العقد الفريد» ج ٢ / ٢١٩ ط مصر مع تفاوت سير .
والعلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » : ١٤٧ .

والمثقي الهندي في « كنز العمال » ج ٣ / ١١١ ط حيدر آباد الدكن .

وفي « منتخب كنز العمال » المطبوع بهامش « المسند » ج ٥ / ١١٠ ط مصر .

والقشيري أبو عليّ محمد بن سعيد الحرابي في « ناريج الرقة » : ٧٥ ط القاهرة .

ونور الدين عليّ بن الصّاع المالكي في « الفصول المهمة » : ١٥٤ ط الغري .

قال : وروى البهوي بسنده برفعه إلى أم سلمة أنها قالت : كان جبريل ...

والشبلنجي في « نور الأبصار » : ١١٦ ط مصر .

وأحمد بن الفضل بن باكتير الحصري في « وسيلة المال » : ١٨٢ على ما نقل عنه في « ملحقات

الإحفاق » ج ١١ / ٣٤٥ نقلاً عن نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق .

(١) في بعض المصادر الآتية : ملك المطر .

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في « المسند » ج ٤ / ٢٤٢ ط الميمنية بمصر وفيه :

أن ملك المطر استأذن أن يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . .

ورواه بإسناده الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في « دلائل النبوة » : ٤٨٥ ط حيدر آباد الدكن .

ومحب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » : ١٤٦ ط مكتبة القديمي بمصر وقال : خرّجه

البهوي في معجمه وأبو حاتم في صحيحه .

والعلامة الطبري في « المعجم الكبير » : ١٤٤ مخطوط على ما في « ملحقات الإحفاق » ج ١١ =

١٣ - ومن الكتاب أيضاً بالإسناد عن إسماعيل بن رجاء^(١) ، عن أبيه ، قال كنت في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حلقة ، فيها أبو سعيد الخدري ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، فمرّ بنا الحسين بن عليّ عليه السلام ثم أقبل ، فقال : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قالوا : بلى ، قال : هو الماشي ، ما كلّمني كلمة منذ ليالي صفتين ، وأن يرضى عني أحب إليّ من أن يكون لي حمر النعم ، فقال أبو سعيد : ألا تعتذر إليه ؟ قال : بلى ، قال فتواعدوا أن يغدوا إليه ، فغدوت معها ، فاستأذن أبو سعيد ، فأذن له ، فلما دخل قال أبو سعيد : يا ابن رسول الله مررت بنا أمس ، فأخبره بالذي كان من قول عبدالله بن عمرو ، فقال له الحسين : علمت يا أبا عبدالله أنّي أحب أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قال : إي وربّ الكعبة ، فقال : فيما حملك على أن تقاتل أبي يوم صفتين ؟ فوالله لأبي كان خيراً مني ، فقال له : أجل ، ولكن عمرو شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إنّ عبدالله يقوم الليل ويصوم النهار ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبدالله بن عمرو صلّ ، ونم ، وصبم ، وأطع عمراً قال : فلما كان يوم صفتين أقسم عليّ فخرجت أما والله ما كثرت لهم سواداً ، ولا اخترطت لهم سيفاً ، ولا طعنت برمح ، ولا

. ٤٠٤ / =

والخوارزمي في مقتل الحسين هـ ج ١ / ١٦٠ ط النجف .
والدهبي في تاريخ الإسلام هـ ج ٣ / ١٠ ط مصر ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ / ٢٨٨ ط بيروت
والحافظ ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية هـ ج ٦ / ٢٢٩ ط القاهرة
(١) إسماعيل بن رجاء بن زبيدة الزبيدي الكوفي أبو إسحاق وثقة ابن معين وأبو حاتم الرازي . عده ابن حجر في التقريب من الطبقة الخامسة . روى عن أبيه . والمعروف بسويد . وابن أبي الهذيل وروى عنه الأعمش . وشعبة ، وفطر . وابن أبي غنية عبد الملك بن حميد .
- المرح والتعديل ج ٢ / ١٦٨ . -

رميت بسهم ، قال : فكانه^(١) .

١٤ - وبالإسناد أيضاً قال : عن البراء بن عازب ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى الحسين بن علي عليه السلام ، فقال : اللهم إني أحبه فأحبه^(٢) .

١٥ - وبالإسناد ، عن أبي هريرة ، أنه لقي الحسين عليه السلام ، فقال أرنني الموضع الذي قبله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فرفع الحسين عليه السلام فقبل سرته^(٣) .

(١) ما ظفرت عل مصدره .

(٢) رواه ابن الصبغ المالكي في « العصول المهمة » : ١٥٣ ط الغري

والعلامة محمد اكرام الدين في « سعادة الكونين » : ٣٥ .

وأخرجه عن أبي هريرة جماعة من الأعلام :

منهم الحاكم النيسابوري في « المستدرک » ج ٣ / ١٧٧ ط حيدر آباد .

والذهبي في « تلخيص المستدرک » المطبوع بذييل المستدرک ج ٣ / ١٧٧ .

والعلامة المناوي الفاهري في « كوز الحقائق » ٢٥ ط بولاق .

والمفتي الهندي في « كنز العمال » ج ١٣ / ١١١ ط حيدر آباد الدكن .

وابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » ج ١ / ١٤٣ ط حيدر آباد

والعلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن عماد بن باكير الحضرمي في « وسيله المال » : ١٨٠ غطوط

عل ما في ملحقات الإحقاق ج ١١ / ٣٠٠ وأخرجه العلامة الذهبي عن زيد بن أرقم في « سير

أعلام النبلاء » ج ٣ / ٣١٥ ، قال : ويروى عن أبي داود السبيعي ، عن زيد بن أرقم قال

كنت عند عبيد الله فأتى برأس الحسين عليه السلام فأخذ قضيباً فجعل يقرّبه عن شفتيه ، فلم أر

ثغراً كان أحسن منه كأنه الدرّ فلم أمنك أن رفعت صوتي بانبيكاه ، فقال : ما يبكيك أيها الشيخ

قلت : يبكيني ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، رأيت يعض موضع هذا

القضيب ، ويلثمه ويقول : اللهم إني أحبه فأحبه .

(٣) رواه أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في « مقتل الحسين » ص ١٤٦ ط العربي مع تفاوت

يسير ، قال : أخبرنا جامع بن أحمد الوكيل ، أخبرنا محمد بن الحسن المحمّد آبادي ، حدّثنا عثمان

بن سعيد حدّثنا موسى بن اسماعيل ، حدّثنا حماد ، أخبرنا ابن عون . عن أبي محمّد عمير بن

إسحاق ، أن أبا هريرة قال للحسين عليه السلام : ارفع قميصك عن بطنك حتى أقبل حيث

رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقتل فرفع قميصه . فقبل سرته ، ثم قال الخوارزمي :

والمعروف عن ابن عون في هذا الحديث الحسن عليه السلام .

١٦ - وبالإسناد ، عن رزين^(١) قال : حدّثني سلمى^(٢) قالت : دخلت على أم سلمة رضي الله عنها ، وهي تبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ، تعني في المنام ، وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : ما لك يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً^(٣) .

١٧ - ومن كتاب « المصابيح » تصنيف أبي محمّد الحسين بن مسعود الفراء^(٤) في آخر كراس من الكتاب ، قال صاحب الكتاب : بإسناده ، عن يعلى بن مرّة قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : حسين منّي ، وأنا من حسين أحبّ الله من أحبّ حسيناً ، حسين سبط من الأسباط^(٥) .
وهذا الحديث متكرّر في كتب الخاصّة^(٦) والعامّة ، والأحاديث في ذلك من

(١) رزين : هو ابن حبيب الجهني الكوفي بيّاع الزمان ، روى عنه الحديث أبو خالد الأحمر ، وثقّه ابن حنبل وابن معين - المرحح والتعديل ج ٣ / ٥٠٨ - .

(٢) سلمى : مولاة صفية بنت عبد المطلب ، امرأة أبي رافع ، وكانت قابلة بني فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ، وهي التي ساعدت في غسل الصديقة الطاهرة سلام الله عليها مع أسها ، بنت عميس أمير المؤمنين عليه السلام - أسد الغابة ج ٥ / ٤٧٨ -
(٣) رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة الترمذي في « صحيحه » ج ٥ / ٦٥٧ ح ٣٧٧١ .

والحافظ الحاكم النيسابوري في « المستدرک » ج ٤ / ١٩ ط حيدر آباد الدكن .

والبخاري في « مصابيح السنة » : ٤ / ١٩٤ ح ٤٨٣٠ .

وابن الأثير الجزري في « أسد الغابة » ج ٢ / ٢٢ ط مصر .

(٤) الحسين بن مسعود أبو محمد الفراء المعروف بالبغوي ، فقيه ، محدّث ، حافظ مفسّر ، نسبته إلى « بغا » من قرى خراسان بين هراة ومرو ، ولد سنة (٤٣٦) وتوفي سنة (٥١٠) هـ -
- الأعلام ج ٢ / ٢٨٤ - .

(٥) مصابيح السنة : ٤ / ١٩٥ ح ٤٨٣٣ ط الخيرية بمصر ، وتقدّم الحديث في هذا الباب تحت الرقم

(٢) عن « الفردوس » و « البحار » و « المعجم الكبير » و « مسند ابن حنبل » .

(٦) رواه مضافاً إلى من تقدّم جماعة من أعلام القوم :

منهم البخاري محمّد بن اسماعيل في « الأدب المفرد » : ١٠٠ ط القاهرة .

طرق الخاصة والعامة كثيرة يطول بذكرها الكتاب ، فهذا فيه كفاية ، ومحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأهل بيته أوضح من الشمس في رابعة النهار ، والكتب مشحونة بذلك والحمد لله تعالى .



-
- وفي التاريخ الكبير ، ج ٤ قسه ٢ / ٤١٥ ط حيدر آباد الدكن .
 و اس ماحة القرويني في « سنة » ح ١ / ٦٤ ط مصر .
 والبرمذي الحافظ عمدين عيسى في ، صححه ، ج ١٣ / ١٩٥ ط مصر .
 و اس الأثر في ، النهاية ، ج ٢ / ١٥٣ ط نخبة بمصر .
 وفي « جامع الأصول » ج ١٠ / ٢١ ط المنجدية بمصر .
 والخاكم في « المسندك » ج ٣ / ١٧٧ ط حيدر آباد الدكن .
 و عبد الدير العزري في ، ذخائر العقبى ، : ١٣٣ ط مكتبة القديمي بمصر .
 و عبد الكريم الراجعي القروي الشافعي في ، التدوين ، ج ٤ / ٥٣ النسخة الفوتوغرافية في
 مكتبة جامعة طهران .

الباب الثامن

فيما جاء فيه وفي أخيه عليهما السلام وأنها سيدا شباب أهل الجنة
من طريق العامة

١ - من «مسند» أحمد بن حنبل ، قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال : حدّثنا نصر بن عليّ الجهضمي^(١) ، قال : أخبرني عليّ بن جعفر بن محمّد
ابن عليّ بن الحسين بن عليّ ، قال : أخبرنا أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه
جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ
رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام ،
وقال : من أحبّني وأحبّ هذين ، وأباهما ، وأمهما كان معي في درجتي يوم
القيامة^(٢) .

(١) نصر بن عليّ أبو عمرو الجهضمي الأزدي البصري توفي سنة (٢٥٠) في ربيع الآخر ، وثقة
النسائي ، وأبو حاتم - رجال الكلاباذي ج ٢ / ٧٥٠ - .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج ١ / ٧٧ ورواه أيضاً في «الحديث» (١١٨٥) من فضائل الصحابة ج
٢ / ٦٩٣ ورواه عنه في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من «تهذيب الكمال» ج ٢ / ٢٧٠ ،
ورواه عنه أيضاً ابن البطريق في «العمدة» : ٣٩٥ ورواه أيضاً ابن حجر في ترجمة الإمام الحسن
عليه السلام من «تهذيب التهذيب» ج ٢ / ٢٩٧ عن الترمذي وعبدالله بن أحمد بن حنبل في
زوائده عن نصر بن عيني وفي ج ١٠ / ٤٣٠ في ترجمة نصر بن عليّ .

ورواه أيضاً الذهبي في ترجمة علي بن جعفر تحت الرقم (٥٧٩٩) من كتاب «ميزان الاعتدال»
ج ٣ / ١١٧ - وأخرجه في البحار ج ٣٧ / ٧٨ ح ٤٦ عن كشف الغمّة ج ١ / ٩٠ و ٤٥١ نقلاً
عن مسند أحمد .

٢ - ومن الكتاب عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدّثني أبي ، قال حدّثنا عفان ، قال : حدّثنا معاذ بن معاذ^(١) ، قال : حدّثنا قيس بن الربيع ، عن أبي المقدام^(٢) ، عن عبد الرحمن الأزرق^(٣) ، عن عليّ عليه السلام قال :

= ورواه الترمذي في « سننه » في الحديث (٢٢) من باب مناقب عليّ عليه السلام ج ١٣ / ١٧٧ وأخرجه أيضاً في البحار ج ٣٧ / ٧٢ عن العملة عن الترمذي .

ورواه ابن المغازلي في الحديث (٤١٧) من « مناقبه » : ٣٧٠ .

ورواه الخطيب في ترجمة نصر بن عليّ تحت الرقم (٧٢٥٥) من تاريخ بغداد ج ١٣ / ٢٨٧ .

ورواه أبو نعيم الإصعقاني في أحبار أصفهان ج ١ / ١٩١ .

ورواه العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق بخمسة أسانيد ط بيروت بتحقيق العلامة المحمودي ص ٥٢ - ٥٣ .

ورواه العلامة الأميني في « ثمرات الأسفار » عن المجموعة (٧٧) من المكتبة الظاهرية على ما نقله المحقق المحمودي وقال : قال عفيف بن محمد البوسنجي : فجعلت ذلك نظماً وقلت :

أخذ السني يد الحسين وصنوه
من ودي يا قوم أو هذين أو
يوماً وقال وصحبه في مجمع
أبوسبها فالخلد مسكنه معي

(١) معاذ بن معاذ : بن نصر بن حسان الحافظ أبو المثنى العنبري البصري قاضي البصرة ، توفي سنة (١٩٦) وقال يحيى القطان في حقه :

ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ ، وما أبالي إذا تابعني من خالفني وهو أكبر مني بشهرين - تذكرة الحفاظ ج ١ / ٣٢٤ - .

(٢) أبو المقدام ثابت بن هرمز الحدّاد مولى بكر بن وائل العجلي الكوفي روى عن الإمام السجاد عليه السلام ، وسعيد بن المسيّب ، وسعيد بن جبير ، وزيد بن وهب ، وحبة العري ، وعدي بن دينار وروى عنه هشام بن الحكم ، والحكم بن عتبة ، والاعمش ، والثوري ، وشعبة وغيرهم .
وثقه ابن حنبل ، وابن معين - الجرح والتعديل ج ٢ / ٤٥٩ - جامع الرواة ج ١ / ١٣٩ .

(٣) لم أظفر على ترجمة له بعد غاية الجدّ ، نعم يحتمل أنه الذي ذكره ابن حبان وقال : عبد الرحمن بن الأزرق العدني من أهل اليمن ، يروي المراسيل ، روى عنه الحكم بن أبان ، وذكره أيضاً البخاري في « تاريخه » - ثقات ابن حبان ج ٧ / ٧٩ - و « التاريخ الكبير » للبخاري ج ٣ / ٢٥٤ .

دخل عليُّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وأنا نائمٌ على المنامة ، فاستسقى الحسن والحسين عليهما السلام ، قال : فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى شاة لنا بكيتي^(١) فحلبها ، فدرت فجاء الحسن عليه السلام فسقاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ قال : لا ، ولكنه استسقى قبله ، ثم قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إني وإياك وابنيك ، وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة^(٢) .

٣ - ومن « صحيح البخاري » في الجزء الرابع منه ، قال : حدّثنا عثمان ابن أبي شيبة قال : حدّثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعودُ

(١) بكأت النافقة بكتأ وبكائة فهي بكيتي وبكيتة : فل لبنا .

(٢) رواه العاتمة والخاصة واليك بعضهم :

أحمد بن حنبل الشيباني في « المسند » ج ١ / ١٠١ ط مصر . وعنه ابن البطريق في « العمدة » ٣٩٥ ح ٧٩٣ .

ورواه أحمد أيضاً في « فضائل الصحابة » ج ٢ / ٦٩٢ ح ١١٨٣ .

والطبراني في « المعجم الكبير » ج ٣ / ٤٣ ح ٢٦٥٤ بإساده عن أبي فاختة قال : قال علي رضي الله عنه : زارنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وبات عندنا الحسن والحسين دثمان فاستسقى الحسن ، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى قرية لنا فحعل بمضرها في الفدح ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين عليه السلام لبثرب ، فمعه وبدأ بالحسن . يعين ما تقدم عنه . مسند أحمد .

ورواه أيضاً موفق بن أحمد في « مقتل الحسين » : ٧٥ ط الغري بإساده عن أبي فاختة وفي ص

١٠٣ أيضاً عن أبي فاختة يعين ما تقدم عن « المسند »

وأخرجه أيضاً الحافظ الطيالسي المتوفى (٢٩٥) في « مسنده » : ٢٦ ط حيدرآباد .

وابن الأثير الجزري بإساده في « أسد الغابة » ج ٥ / ٢٦٩ ط مصر وص ٥٢٣ .

وابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » ج ٨ / ٢٠٧ ط القاهرة

والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ج ٣ / ١٧١ ط مصر .

وأخرجه في « البحار » ج ٣٧ / ٧٢ ذيل ح ٣٩ عن « العمدة » لاس البطريق

الحسن والحسين عليهما السلام ، ويقول : إن أباكم إبراهيم كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق ، فقال : أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة^(١) ، من كل عين لامة^(٢) .

- ٤ - ومن الجزء المذكور ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا معتمر^(٣) ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا أبو عثمان^(٤) ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، إنه كان يأخذ الحسن ، والحسين ، ويقول : اللهم إني أحبهما فأحبهما أو كما قال^(٥) .^(٦)
- ٥ - وعنه أيضاً ، حدثني محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، قال : حدثنا

(١) الهامة : ما كان له سم كالحية ، أو كل نسمة تهتم لسوءه ، واللامة : العين المصيبة بسوءه ، وكل ما يحاف منه من فزع وشر .

(٢) صحيح البخاري ج ٤ / ١٤٧ ط الأميرية بمصر ، وعنه النعمدة ، لابن البطريق : ٣٩٦ ح ٧٩٥ - وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ج ٣ / ١٦٧ .

وابن الحوزي الخنيلي في «تلبس إبليس» : ٣٦ ط المنيرة بمصر .

وسبط ابن الجوزي في «التذكرة» : ٢٠٢ ط الغري .

والقسطلاني في «إرشاد الساري» ج ٥ / ٤٢٩ ط القاهرة .

وابن كثير الدمشقي الحنفي في «تفسير القرآن» ج ١ / ٥٨ ط بولاق مصر .

والبغوي في «مصابيح السنة» ج ١ / ٥١٧ ح ١٠٩٥ .

(٣) معتمر بن سليمان بن طرخان أبو محمد التيمي البصري المتوفى سنة (١٨٧) هـ - رجال الكلاباذي ج ٢ ص ٧٣٩ - .

ووالده سليمان بن طرخان المري ، كان مولى لبني مرة ، فلما تكلم باثبات القدر أخرجوه فقبله بنو تميم ، مات سنة (١٤٣) - المصدر السابق ج ١ ص ٣١٠ - .

(٤) أبو عثمان : عبد الرحمن بن مولى النهدي البصري ، أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يهاجر إليه ، ولم يره ، ولكنه أدى إليه الصدقات ، مات سنة (٩٥) وهو ابن (١٣٠) سنة - رجال الكلاباذي ج ١ / ٤٤٠ - .

(٥) قال العمري في شرح صحيح البخاري ج ١٦ / ٢٤٠ : قوله : «أو كما قال» شك من الراوي .

(٦) صحيح البخاري ج ٥ ص ٣٢ ، وعنه النعمدة لابن البطريق : ٣٩٦ ح ٧٩٧ .

شعبة ، عن محمد بن أبي يعقوب^(١) ، قال : سمعت ابن أبي نعم^(٢) ، سمعت
عبدالله بن عمر وسأله رجل عن المحرم ، قال شعبة^(٣) : أحسبه يقتل الذباب ،
فقال : أهل العراق يسألوني عن الذباب ، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم فيها : هما ریحانائى من الدنيا^(٤) ؛
٦ - ومن « صحيح مسلم » قال : حدثنا عبدالله بن الرومي التميمي^(٥) ،
وعباس بن عبد العظيم العنبري^(٦) ، قال : حدثنا النضر بن محمد^(٧) ، حدثنا

(١) هو محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب الضبي البصري بن أبي هُثَيْمٍ نسب إلى جدّه .

- تهذيب التهذيب ج ٩ / ٢٨٤ - .

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي نَعْمٍ (بضم النون وسكون العين المهملة) أبو الحكم النخعي ، الكوفي ، تابعي ، كان من العباد ، وثقه ابن سعد والنسائي .

- تهذيب التهذيب ج ٦ / ٢٨٦ - .

(٣) قال شعبة : أحسبه . . . أي أظنه سأل عن المحرم يقتل الذباب . وفي رواية أخرى سئل ابن
عمر عن دم البعوض يصيب الثوب .

(٤) صحيح البخاري ج ٥ / ٣٣ ، وج ٧ / ٨ في باب رحمة الولد . وعنه العمدة ٣٩٧ ح ٨٠٢ .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث (١٣٩) من الخصائص / ١٢٤ ط الغري

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث (٨٥) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من أنساب

الأشراف ج ٣ / ٢٢٧ .

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث (٤) من باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من سننه

ج ٤ / ٣٣٩ ، وشرح الأحوذى ج ١٣ / ١٩٣ .

ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ج ٢ / ١٠٩ .

(٥) عبدالله بن الرومي أبو محمد التميمي نزيل بغداد المتوفى سنة (٢٣٦) هـ .

.. رجال صحيح مسلم ج ١ / ٣٦٢ - .

(٦) عباس بن عبد العظيم بن توبة بن كيسان العنبري البصري أبو الفضل المتوفى سنة (٢٤٦) هـ .

- رجال صحيح مسلم ج ٢ / ٦١ - .

(٧) النضر بن محمد بن موسى الجُرشي أبو محمد التميمي مولى بني أمية ذكره ابن حجر في « التفرغ »

ج ٢ / ٣٠٢ .

عكرمة^(١) ، وهو ابن عمّار ، حدّثنا إياس^(٢) ، عن أبيه^(٣) ، قال : لقد قدت بنبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ والحسن والحسين عليهما السلام بَعْلَتَهُ الشَّهَاء ، حتى أَدْخَلْتُهُمْ حَجْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هذا قدامه ، وهذا خلفه^(٤) .

٧ - وعنه ، قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٥) ، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان^(٦) ، عن عاصم^(٧) ، حدّثني مورق^(٨) ، حدّثني عبدالله بن جعفر^(٩) ، قال : كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا قدم من سفر تُلقِي بنا ، فُتْلِقِي بي وبالحسن والحسين عليهما السلام ، قال : فحمل أحدهما^(١٠) بين يديه ، والأخر خلفه حتى دخلنا المدينة^(١١) .

(١) عكرمة بن عمّار العجلي أبو عمّار البجلي ، بصري الاصل مات سنة (١٥٩) هـ .
- تهذيب التهذيب ج ٧ / ٢٦٣ - .

(٢) إياس بن سلمة بن الاكوع ستان بن عبدالله ابو سلمة المدني ، توفي سنة (١١٩) هـ .
- رجال صحيح مسلم ج ١ / ٧٢ - .

(٣) هو سلمة بن عمرو بن الاكوع أبو مسلم الاسلمي المدني المتوفى سنة (٧٤) هـ .
- رجال صحيح البخاري ج ١ / ٣٢٠ - .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٥ / ١٩٤ .

(٥) ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم أبي شيبة بن عثمان العبسي الكوفي الحافظ المتوفى سنة (٢٣٥) هـ .
- المعبر ج ١ / ٤٢١ - .

(٦) عبد الرحيم بن سليمان الرازي نزيل الكوفة ، توفي سنة (١٨٧) هـ - المعبر ج ١ / ٢٩٦ - .

(٧) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن ، كان قاضياً بالمداين ، وأحد حفاظ البصرة ، وثقه أحمد . وابن معين ، وابن المديني ، وأبو زرعة ، توفي سنة (١٤١) أو (١٤٢) هـ .
- تهذيب التهذيب ج ٥ / ٤٢ - .

(٨) مُورِقُ (بضم الميم وكسر الراء المهملة المشددة) بن المُشَرِّج ، ابو المعتمر العجلي البصري التابعي المتوفى سنة (١٠٥) هـ - رجال الكلاباذي ج ٢ / ٧٣٤ - .

(٩) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، ولد بالحبشة لما هاجر أبواه اليها سنة (١) هـ . وكان من الأجواد والكرماء ، يسمّى بحر الجود ، وكان زوج عقيلة بنتي هاشم زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام توفى بالمدينة سنة (٨٠) هـ - الأعلام ج ٤ / ٢٠٤ - وغيره .

(١٠) في المصدر : فُتْلِقِي بي وبالحسن أو بالحسين ، قال : فحمل أحدهما .

(١١) صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٥ / ١٩٨ ط بيروت .

٨ - « تفسير الثعلبي » قال : أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ، حدّثنا موسى بن محمد بن عليّ بن عبد الله ، قال : قرأ أبي عليّ بن محمد الحسن بن علوية القطان من كتابه ، وأنا أسمع ، حدّثنا بعض أصحابنا حدّثني رجل من أهل مصر يقال له : طسم ، حدّثنا أبو حذيفة ، عن أبيه ، عن سفیان الثوري ، في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ، بينهما برزخٌ لا يبغيان ﴾^(١) قال : فاطمة ، وعليّ عليهما السلام ﴿ يخرُجُ منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ قال : الحسن ، والحسين عليهما السلام^(٢) .

٩ - قال الثعلبي^(٣) : وروي هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير ، قال ﴿ بينهما برزخ ﴾ محمد صلى الله عليه وآله وسلم^(٤) .

(١) الرحمن : ١٩ - ٢٠ .

(٢) أخرج الحديث جماعة من الفريقين إليك بمضمون :

الثعلبي رواه عنه ابن البطريق في العمدة : ٣٩٩ ح ٨١٠ . وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ٢٤٥ .

وابن المغازلي الشافعي في « المناقب » بإسناده عن أبي سعيد الخدري : ٣٣٩ .

والقندوزي النخشبدي في بتاييع المودة : ١١٨ .

والخوارزمي في « مقتل الحسين » : ١١٢ .

وشرف الدين الاسترابادي في « تأويل الآيات » ح ٦ / ٦٣٥ .

والكراجكي في « كنز الفوائد » : ٣٦٦ .

والعلامة المجلسي في « البحار » ج ٢٤ / ٩٧ ح ١ وح ٢ وح ٣ وح ٩٨ ح ٤ وح ٥ .

والسيد هاشم البحراني في تفسير « البرهان » ح ٤ / ٢٦٥ ح ١ عن يحيى بن سعيد عن الصادق

عليه السلام ، وح ٣ عن جابر الحنفي عن الصادق عليه السلام وح ٤ عن أبي سعيد الخدري

وح ٥ عن ابن عباس ، وح ٦ عن أبي ذر الغفاري .

(٣) الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق المفسر النيسابوري المنوفى (٤٢٧) .

- البداية والنهاية ج ١٢ / ٤٠ - .

(٤) رواه عن الثعلبي ابن البطريق في « العمدة » : ٤٠٠ ح ٨١٢ وأخرجه السيوطي في « الدر المنثور »

ج ٤ / ١٢٠ باختلاف .

وقال أبو علي الطبرسي قدس سره في « مجمع البيان » ج ٩ / ٢٠١ :

١٠ - وذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴾^(١) قال الثعلبي : ويروى أن الحسين بن عليّ عليهما السلام كان يجالس المساكين ثم يقول : ﴿ إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾^(٢)^(٣)

١١ - ومن « الجمع بين الصحيحين » للحميدي ، الحديث السابع ، من أفراد مسلم ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه ، قال : قَدَت بِنْتِي اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِغَلْتِهِ الشَّهَاءِ ، حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ حِجْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا قَدَامَهُ ، وَهَذَا خَلْفَهُ^(٤) .

١٢ - ومن « الجمع بين الصحيحين » أيضاً للحميدي ، قال : عن عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ البجلي ، قال : كنت شاهداً لابن عمر ، وسأله رجل عن دم البعوض ، فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : من أهل العراق ، قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض ، وقد قتلوا ابن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وقد سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول : هما رحمتاي من الدنيا^(٥)!

= روي عن سلمان الفارسي ، وسعيد بن جبير ، وسفيان الثوري ، أن البحريين علي وفاطمة بينهما برزخ محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » الحسن والحسين عليهما السلام .

(١ ، ٢) - النحل : ٢٢ - ٢٣ .

(٣) أخرج المصنف عن تفسير العياشي في « البرهان » ج ٢ / ٣٦٣ عن مسعدة بن صدقة قال : مرَّ الحسين بن عليّ عليهما السلام بمسكين قد بسطوا كساء لهم ، فألقوا عليه كسراً ، فقالوا : هلم يا ابن رسول الله ، فثنى ورده فأكل معهم ثم تلا : ﴿ إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ ثم قال : قد أجبكم فأجيبوني ، قالوا : نعم يا ابن رسول الله ، فقاموا معه حتى أتوا منزله ، فقال للرباب : أخرجني ما كنت نذخرين .

وأخرجه أيضاً عن العياشي العروسي الخويزي في تفسير « نور الثقلين » ج ٣ / ٤٧ ح ٥٥ .

(٤) العملة لابن بطريق : ٤٠٠ ح ٨١٤ عن الجمع بين الصحيحين .

وتقدّم الحديث في ح ٧ عن صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٥ / ١٩٤ .

(٥) أخرجه ابن البطريق عن الحميدي في « العملة » : ٤٠١ ح ٨١٥ ، وأخرجه البخاري في الأدب

المفرد : ١٤ ، والترمذي في صحيحه ج ٢ / ٣٠٦ وقال : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ =

١٣ - وفي حديث شعبة قال : وأحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب ، فقال : يا أهل العراق تسألوني عن محرم قتل ذباباً ، وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « هما ريحانتي من الدنيا »^(١) .

١٤ - ومن الصحاح السنة للعبدي من « صحيح الترمذي » عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيّدَا شباب أهل الجنة^(٢) .

= وسلم يقول : إنّ الحسن والحسين هما ريحانتي .

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في « المسند » ج ٢ بطرق عديدة في ص ٨٥ وص ٩٣ وص ١١٤ وص ١٥٣ بالفاظ متقاربة .

وأخرجه ابن بطريق عن الجمع بين الصحيحين في « العمدة » : ٤٠١ ح ٨١٦ .

(٢) رواه جماعة من اعلام القوم بإسنادهم عن أبي سعيد الخدري وإليك أسماء بعضهم :

الترمذي في صحيحه ج ٥ / ٦٥٦ ، عن ابن أبي نُعْم ، عن أبي سعيد الخدري .

وأحمد بن حنبل في « المسند » ج ٣ ص ٣ ، عن ابن أبي نُعْم ، عن أبي سعيد الخدري .

وأيضاً في المسند ج ٣ / ٦٢ - ٦٤ - ٨٢ بإسناد آخر عن الخدري .

والسائي في « الخصائص » : ٣٦ بإسناد ثلاثة عن الخدري .

والطحاوي في « مشكل الآثار » ج ٢ / ٣٩٣ .

وأبو بكر البيهقي في « الاعتقاد » : ١٦٦ .

والحاكم في « المستدرک » ج ٣ / ١٦٦ .

وأبو نعيم الاصفهاني في « الحلية » ج ٥ / ٧١ .

وفي « أخبار اصفهان » ج ٢ / ٣٤٣ .

والحافظ الطبراني في « المعجم الكبير » : ص ١٣١ مخطوط عل ما نقل العلامة المحقق آية الله

المرعشي في « ملحقات الإحقاق » ج ١٠ / ٥٤٧ .

والخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ج ٤ / ٢٠٤ ، وج ٩ / ٢٣١ و ٢٣٢ ، وج ١١ / ٩٠ .

وابن الجوزي في « صفة الصفوة » ج ١ / ٣٢١ .

وابن الصبّاغ المالكي في « الفصول المهمة » : ١٣٦ .

والبغوي في « مصابيح السنة » : ٢٠٧ .

١٥ - عن الترمذي ، حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، قال : أخبرنا يحيى بن معين قال : حدّثنا هشام بن يوسف^(١) ، عن عبد الله بن سليمان النوفلي^(٢) ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَحَبُّوا الله تعالى لما يَغْذُوكُمْ به من نعمة ، وأحبّوني لحبّ الله تعالى ، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي^(٣) .

١٦ - وعنه ، عن « سنن أبي داود » عن عليّ عليه السلام قال : كنت إذا سألت رسول الله أعطاني ، وإذا سكّت ابتدأني ، قال : وأخذ بيد حسن ، وحسين ، وقال : من أحبّني ، وأحبّ هذين ، وأبائهما ، وأمهما ، ومات متبعا لسنتي كان معي في درجتي^(٤) .

(١) هشام بن يوسف الفاضلي الصنعائي المتوفى سنة (١٩٧) هـ .
العبرج ١ / ٣٢٤ - .

(٢) عبد الله بن سليمان : النوفلي ، ذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ج ٢ / ٤٣٢ وقال : ما حدث عنه إلا هشام بن يوسف بالحديث الذي أخبرناه ، الأبرقوهي . . . ثم ذكر هذا الحديث .

(٣) رواه جماعة من أعلام القوم : منهم الحافظ الترمذي في « صحيحه » ج ٥ / ٦٦٤ ح ٣٧٨٩ .

والحاكم النيسابوري في « المستدرک » ج ٣ / ١٤٩ .

والخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ج ٤ / ١٥٩ .

وابن المغازلي في « المناقب » : ١٣٦ - ١٣٧ .

ومجد الدين ابن الأثير في « جامع الأصول » ج ١ / ١٠٠ .

وعز الدين ابن الأثير في « أسد الغابة » ج ٢ / ١٢ .

وابن كثير أبو الفداء في « تفسير القرآن » ج ٩ / ١١٥ .

وابن حجر الهيثمي في « الصواعق » : ١٨٥ و ٢٢٨ .

والمتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » ج ٥ / ٩٢ بهامش « المسند » .

(٤) أخرجه العلامة المجلسي عن ابيجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري عن سنن أبي داود . في البحار ج ٣٧ / ٧٣ .

وأخرجه ابن البطريق أيضاً في العمدة : ٤٠٣ ح ٨٢٦ و ٨٢٧ .

وأخرج الترمذي صدره في صحيحه ج ٥ / ٦٤١ ح ٣٧٢٩ وذيله في ص ٦٤١ ح ٣٧٣٣ خالياً عن جملة (ومات متبعا لسنتي) وعبارته هكذا :

١٧ - وعنه ، قال : عن إياس بن سلمة ، عن أبيه ، قال : لقد قُدت بنبي الله ، والحسن ، والحسين عليهم السلام ، بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا أمامه ، وهذا خلفه^(١) .

١٨ - وعنه قال : سأل رجل من أهل العراق ابن عمر عن المحرم يقتل الذباب ، قال : ما أسألهم عن صغيرة ، وما أجراًهم على كبيرة ؟ يسألون عن الذباب ، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هما ريحائتي من الدنيا ، وهما سيّدا شباب أهل الجنة^(٢) .

= إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال : من أحبني وأحب هذين وأبائهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

والحديث مشهور مروى في غير واحد من كتب الثريتين ، وقد ذكرت بعضها في ذيل الحديث الأول من هذا الباب فراجع وأذكرها هنا مصادر أخرى للحديث وهي هذه :

« المعجم الصغير » للحافظ الطبراني : ١٩٩ .

« الشفاء » للعلامة القاضي عياض ج ٢ / ١٦ و ٤٢ .

« جواهر البحار » للعلامة النبهاني ج ٣ / ١٤١ .

« التذكرة » للعلامة سبط ابن الجوزي : ٢٤٤ .

« المناقب » للعلامة الحوارزمي : ٨٢ .

« ذخائر العقبى » للعلامة محب الدين الطبري : ٩١ .

« الرياض النضرة » للعلامة المذكور ج ٢ / ٢١٤ .

« الحوادث الجامعة » للعلامة الفوطي : ١٥٣ .

(١) أخرجه ابن البطريق في « العمدة » : ٤٠٣ ح ٨٢٩ عن الجمع بين الصحاح ، وتقدم في ح ٧

عن العمدة أيضاً ص ٤٠٠ ح ٨١٤ ، وعن صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٥ / ١٩٤ .

(٢) أخرجه ابن البطريق في « العمدة » : ٤٠٤ ح ٨٣٥ عن الجمع بين الصحاح ، وقد تقدم عن «

العمدة » أيضاً عن الجمع بين الصحيحين ، وعن ابن حنبل في « المسند » بطرق عديدة ، بالفاظ

متقاربة .

وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي في مسنده ج ٨ / ١٦٠ .

وأبو نعم في « حلية الأولياء » ج ٥ / ٧٠ بطريقتين .

١٩ - ومن كتاب « المغازي » لمحمد بن إسحاق المدني ، بالإسناد ، عن هانئ^(١) بن هانئ ، عن عليّ عليه السلام قال : لما ولد الحسن عليه السلام سمّته أمّه حرباً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : أروني ابني ماذا سمّيتموه ؟ فقالت : سمّيته حرباً ، فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : ولكن اسمه حسن ، قال : وولد الحسين عليه السلام ، سمّته حرباً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : أروني ابني ما سمّيته ؟ فقالت : قد سمّيته حرباً ، قال : ولكن اسمه حسين ، ثم قال : إنّي سمّيتها باسمي ابني هارون : شبراً وشبيراً ، بقول : حسناً وحسيناً^(٢) .

= وأبو البركات نعمان أفندي في « غالية المراعظ » ج ٣ / ٨٩ .

والدهبي في « تاريخ الإسلام » ج ٢ / ٨ .

والثقي المهندي في « كنز العمال » ج ١٣ / ٩٨ .

والراغب الأصفهاني في « محاضرات الأدباء » ج ٤ / ٤٧٩ .

ومجد الدين ابن الأثير الجزري في « جامع الأصول » ج ١٠ / ٢١ .

وابن حجر المسقلاني في « الإصابة » ج ١ / ٣٣٢ .

والعيني الحنفي في « عمدة القارئ » ج ٢٢ / ٩٨ .

(١) هانئ بن هانئ : الحمداني ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ٩ / ١٠١ : روى عن

علي رضي الله عنه ، روى عنه أبو إسحاق السيمي ، سمعت أبي يقول ذلك . وقال الدهبي في «

ميزان الاعتدال » ج ٤ / ٢٩١ : قال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أحمد بن محمد بن حنبل في « المسند » ج ١ / ١١٨ .

ومنهم البخاري في « الأدب المفرد » : ٢١٣ .

ومنهم الحاكم النيسابوري في « المستدرک » ج ٣ / ١٦٥ .

ومنهم ابن عبد البر في « الاستيعاب » ج ١ / ١٣٩ .

ومنهم سبط ابن الجوزي في « التذكرة » : ٢٠١ .

ومنهم الديار بكري في « تاريخ الخميس » ج ١ / ٤١٨ .

ومنهم المثقي المهندي الحنفي في « كنز العمال » ج ١٣ / ١٠٣ .

ومنهم البيهقي في « السنن الكبرى » ج ٦ / ١٦٦ .

٢٠ - ومن الجزء الخامس من كتاب « حلية الأولياء » لأبي نعيم ، قال :
 عن علقمة ، عن عبدالله ، قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ، إذ مرَّ به الحسن والحسين ، وهما صبيان ، فقال : هات ابني ،
 أعوذُهما بيا عوذُ به إبراهيم ابنيه : إسماعيل وإسحاق ، فقال : أعيذكما بكلمات
 الله التامة من كل عين لامة^(١) ، ومن كل شيطان وهامة .

غريب من حديث منصور ، عن إبراهيم^(٢) عن علقمة ، ومشهوره ما
 رواه الثوري ، وأبو حفص الأبار^(٣) ، عن منصور^(٤) .

٢١ - ومن الجزء الخامس من « حلية الأولياء » أيضاً ، قال : حدَّثنا فاروق
 الخطابي^(٥) ، قال : حدَّثنا هشام بن علي السيرافي^(٦) ، قال : حدَّثنا عبد الحميد

(١) عين لامة : أي ذات لمم ، وهو طرف من الجنون يلم بالإنسان ويقرب منه ، والهامة : كل ذات
 سم والجمع : الهوام .

(٢) إبراهيم : بن سويد الصيرفي الكوفي ، قال الذهبي : عن علقمة ، وعبد الرحمن بن يزيد ، وعه
 زيد اليامي ، وسلمة بن كهيل .
 - ميزان الاعتدال ج ١ / ٣٧ - .

(٣) أبو حفص الأبار : عمر بن عبد الرحمن بن قيس الفرشي الكوفي ، وكان ثقة أثنى عليه يحيى بن
 معين - أنساب السمعاني ج ١ / ٦٩ .

(٤) حلية الأولياء ج ٥ / ٤٥ - ٤٦ ، وفي ج ٤ / ٢٩٩ بسند آخر .

ورواه جماعة من أعلام القوم كما في « فضائل الخمسة » ج ٣ / ١٧٧ ، كأحمد بن محمد بن حنبل
 في « المسند » ج ١ / ٢٢٦ ح ٣٠٦ وص ٢٧٠ ح ٦٥٧ والترمذي في « صحيحه » ج ١ / ٦ ،
 وأبو داود في « صحيحه » ج ٣ / ١٨٠ ، والحاكم في « المستدرک » ج ٣ / ١٦٧ ، والمتقي الهندي
 في « كنز العمال » ج ٥ / ١٩٥ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ج ٤ / ٧٢ ، والهيثمي في جمعه
 ج ١٠ / ١٨٨ .

(٥) فاروق الخطابي : بن عبد الكبير ، أبو حفص ، محدث البصرة ومسندها ، كان حياً في سنة (٣٦١)
 - المعرج ج ٢ / ٣٥٧ - .

(٦) هشام بن علي السيرافي ، ذكره الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ج ١ / ٦٤٤ ، وقال : توفي سنة
 (٢٨٤) هـ .

ابن بحر أبو سعيد الكوفي^(١) ، قال : حَدَّثَنَا منصور بن أبي الأسود^(٢) ، عن الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : الحسن والحسين عليهما السلام سَيِّدَا شبابِ اهل الجنة^(٣) .

٢٢ - وقال أبو نعيم في الجزء الخامس من « الحلية » أيضاً : حَدَّثَنَا عبدالله ابن محمد^(٤) ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن يحيى المروزي^(٥) ، قال : حَدَّثَنَا عاصم بن علي^(٦) ، قال : حَدَّثَنَا مهدي بن ميمون^(٧) ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، قال : كنت جالساً عند ابن عمر ، وجاءه رجل

(١) عبد الحميد بن بحر ، أبو سعيد الكوفي ، ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ج ٢ / ٥٣٨ ، وقال : بصرى ، روى عن مالك ، ثم روى عنه حديث « غَضُوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ » .

(٢) منصور بن أبي الأسود الكوفي الخياط ، روى عن الإمام الصادق عليه السلام . قال الذهبي : هو من كبار الشيعة ، وثقه ابن معين .

معجم رجال الحديث ج ١٨ / ٣٤٠ - الميزان لنذهبي ج ٤ / ١٨٣ - .

(٣) حنية الأولياء ج ٥ / ٥٨ ، روى الحديث عن عبدالله بن مسعود جماعة من أعلام القوم :

منهم إناكهم النيسابوري في « المستدرک » ج ٣ / ١٦٧ .

ومنهم الذهبي في « تلخيص المستدرک » المطبوع بذييل المستدرک ج ٣ / ١٦٧ .

ومنهم العلامة الفهيمي في « الصواعق » : ١٨٩ .

ومنهم جلال الدين السيوطي في « الجامع الصغير » ج ١ / ٥١٨ .

(٤) هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الحافظ الاصبهاني ، ولد سنة (٢٧٤)

وتوفي سنة (٣٦٩) هـ - تذكرة الحفاظ ج ٣ / ٩٤٥ - .

(٥) محمد بن يحيى المروزي ، ترجمه الذهبي وقال : شيخ صدوق من طبقة أبي بكر أحمد بن علي

المروزي المتوفى (٢٩٢) هـ ، حدث ببغداد قبل سنة (٣٠٠) عن أبي عبيد ، وعاصم بن علي .

- تذكرة الحفاظ ج ٢ / ٦٦٣ - .

(٦) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الحافظ الواسطي المتوفى سنة (٢٢١) هـ .

- تذكرة الحفاظ ج ١ / ٣٩٧ - .

(٧) مهدي بن ميمون أبو يحيى الحافظ الأردني البصري المتوفى سنة (١٧٢) هـ .

- تذكرة الحفاظ ج ١ / ٢٤٣ - .

يسأله عن دم البراغيث ، وقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هما رحمتاي من الدنيا .

حديث صحيح متفق عليه من حديث شعبة ، ومهدي^(١) .

٢٣ - ومن « حلية الأولياء » أيضاً : حدّثنا سليمان بن أحمد ، قال :

حدّثنا عليّ بن عبد العزيز^(٢) ، قال : حدّثنا أبو نعيم ، قال : حدّثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم^(٣) ، عن أبيه ، قال حدّثنا أبو سعيد الخدري ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « الحسن والحسين سيّدَا شباب أهل الجنة »^(٤)

٢٤ - وفيه أيضاً : حدّثنا أبو بكر بن خلّاد^(٥) ، قال : حدّثنا الحارث بن

أبي أسامة^(٦) ، قال : حدّثنا خلف بن الوليد الجوهري ، قال : حدّثنا إسماعيل ابن زكريا ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد

(١) حلية الأولياء ج ٥ / ٧١ ، تقدّم الحديث عن ابن عمر . من صحيح البخاري ، وخصائص السنائي ، وأنساب البلاذري ، وسنن الترمذي ، ومسند ابن حبان ، وعمدة ابن البطريق . وللحديث مصادر آخر وإليك بعضها : مسند الطبايبي : ٢٦٠ ، و « كنز العمال » ج ١٣ / ٩٩ ، و « تاريخ الإسلام » للذهبي ج ٣ / ٨ ، و « محاضرات الأدباء » للراغب الاصفهاني ج ٤ / ٤٧٩ .

(٢) عليّ بن عبد العزيز : أبو الحسن البغدادي المحدث بمكة المكرمة وقد جاوز التسعين ، توفي سنة (٢٨٥) هـ - العبرج ٢ / ٧٧ - .

(٣) الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نشم الجبلي الكوفي ، ترجمه ابن أبي حاتم وحكى عن أبي حاتم أنه قال : الحكم صالح الحديث - الجرح والتعديل ج ٣ / ١٢٣ - .

(٤) حلية الأولياء ج ٥ / ٧١ .

(٥) أبو بكر بن خلّاد : أحمد بن يوسف بن خلّاد النسيبي المتوفى ببغداد سنة (٣٥٩) هـ - العبرج ٢ / ٣٠٣ - .

(٦) الحارث بن أبي أسامة عمّد الحافظ التميمي البغدادي المولود سنة (١٨٦) هـ ، والمتوفى سنة (٢٨٢١) هـ - تذكرة الحفاظ ج ٢ / ٦١٩ - .

الخديري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « حسنٌ وحسينٌ سيِّدا شباب أهل الجنة »^(١) .

٢٥ - ومن الجزء الأول من كتاب « الفردوس »^(٢) في باب الحياء قال : عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة^(٣) .

٢٦ - ومنه أيضاً قال : عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين هما ريحائناي من الدنيا^(٤) .

٢٧ - ومن باب الحياء أيضاً قال : عن مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين في الوجه ، الشنف : القرط^(٥) .

٢٨ - ومن الجزء أيضاً في باب الألف قال : عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله : إنّ الله عزّ وجلّ جعل ذرية كلّ نبيّ في صلبه وإنّ الله جعل ذريّتي في صلب عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٦) .

٢٩ - ومنه في باب القاف قال : عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قاتل الحسين في تابوت من نار ، عليه نصف عذاب أهل الدنيا^(٧) .

(١) حلية الأولياء، ج ٥ / ٧١ .

(٢) فردوس الأخبار بمأثور الخطاب ، فيه عشرة آلاف حديث قصير ، مؤلفه : الحافظ أبو شجاع شبرويه بن شهردار بن شبرويه بن فتاحسرو الدينمي الهمداني الملقّب « إلكياء » المولود سنة (٤٤٥) والمتوفى سنة (٥٠٩) هـ .

(٣) الفردوس ج ٢ / ١٥٨ ح (٢٨٠١) مع زيادة : (إلا ابني الخاتمة عيسى ويحيى بن زكريا) .

(٤) المصدر ج ٢ / ١٥٨ ح (٢٨٠٢) .

(٥) المصدر ج ٢ / ١٥٨ ح (٢٨٠٤) .

(٦) المصدر ج ١ / ١٧٢ ح (٦٤٣) .

(٧) المصدر ج ٣ / ٢٢٠ ح (٤٦٣٩) ، وقد تقدّم في الباب السابع ح ٥ للحديث مصادر أخر فراجع .

٣٠ - ومن احاديث « العلل » لابن عمار الموصلية^(١) ، ذكره بالإسناد ، قال عن دينار^(٢) ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : يا علي إذا كان يوم القيامة أقوم أنا من قبري وأنت كهاتين - وأشار باصبعيه السبابة ، والوسطى ، وحركهما وصفهما - أنت عن يميني ، وفاطمة من ورائي ، والحسن والحسين قدامي حتى تأتي الموقف ، ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى : ألا إن علياً وشيعته هم الأمنون يوم القيامة^(٣) .

٣١ - وبالإسناد ، قال : عن علي بن جعفر بن محمد ، عن أخيه موسى ابن جعفر ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عن جدّه علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أخذ الحسن والحسين عليهما السلام وقال : من أحب هذين ، واباهما ، وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة^(٤) .

٣٢ - وفي « حلية الأولياء » لأبي نعيم ، قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب^(٥) ، حدثنا الحسن بن عطية البزار^(٦) ، حدثنا

(١) ابن عمار : محمد بن عبدالله بن عمار الموصلية أبو جعفر ، من حفاظ الحديث ، مؤرخ لرجاله ، له كتاب كبير في الرجال والعلل ، توفي سنة (٢٤٢) هـ - الاعلام للزركلي ج ٧ / ٩٢ - .

(٢) دينار : أبو مكيّر الحبشي ، خادم أنس بن مالك ، روى عنه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل ، ومحمد بن موسى البربري ، وابن ناجية ، ومحمد بن إسحاق الإصبهاني ، ومحمد بن أحمد ابن حبيب القفاص - ميزان الاعتدال ج ٢ / ٣٠ - .

(٣) رواه العلامة المجلسي في « بحار الأنوار » ج ٣٧ / ٧٥ عن ابن بطريق في كتاب المستدرک .

(٤) تقدّم في أوّل الباب الثامن من ح ١ عن « مسند » أحمد بن حنبل ، وذكرنا هناك مصادر أخر للحديث ، ونذكر لها هنا أيضاً منابع غيرها ، منها :

أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ / ٢٩ ، ونظم درر السمطين : ٢١٠ .

(٥) محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر الحافظ تمام الضبي البصري ، نزيل بغداد توفي سنة (٢٨٣) - تذكرة الحفاظ ج ٢ / ٦١٥ - .

(٦) الحسن بن عطية : بن نجيب الفرشي الكوفي ، كتب عنه أبو حاتم الرازي وقال : صدوق ، وحدث عنه أيضاً أبو زرعة ، والدوري ، والبخاري في التاريخ ، وعدة - ميزان الاعتدال ج ١ / ٥٠٣ - .

إسرائيل بن يونس ، عن مسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرين حبيش^(١) ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قالت أمي : متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم قلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني قلت لها : دعيني فإنني أتية فأصلي معه المغرب ، وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت وهو يصلي المغرب ، فصلت ، حتى صلى العشاء ، ثم انصرف ، وخرج من المسجد ، فسمعتة يعرض عارض له في الطريق ، فتأخرت ، ثم دنوت ، فسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم نقضي^(٢) من خلفه ، فقال : من هذا ؟ قلت : حذيفة ، قال ما جاء بك يا حذيفة ؟ فأخبرته ، فقال : غفر الله لك ولأمك يا حذيفة ، أما رأيت العارض الذي عرض لي ؟ قلت : بلى ، قال : ذلك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة ، فاستأذن الله في السلام عليّ وبشرني بأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، وأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة^(٣) .

٣٣ - ومن كتاب « فضائل الصحابة » للسمعاني عن عليّ عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين ، وقال : من أحبّ هذين وأبائهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة^(٤) .

(١) زرين حبيش أبو مريم الأسدي الفاري المتوفى بالكوفة سنة (٨٢) هـ عن (١٢٠) سنة - العبرج ١ / ٩٥ -

(٢) النقيض من الأدم ، والرجل ، والوتر ، والأصابع ، والأضلاع : أصواتها .

(٣) حنية الأولياء ج ٤ / ١٩٠ وصحيح الترمذي ج ١٣ / ١٩٧ ، ومسند ابن حنبل ج ٥ ص ٣٩١ وأسد الغابة ج ٥ / ٥٧٤ ، وكتر العيال ج ١٣ / ٩٥ ، والخصائص الكبرى للسيوطي ج ٢ / ٢٢٦ .

(٤) تقدّم الحديث في أول الباب الثامن عن مسند ابن حنبل ، وفي ج ٣٢ من الباب أيضاً ، وذكرنا مصادر ، ونذكرها هنا غيرها ، فمعناها :

« المعجم الكبير » للطبراني ج ٣ / ٤٣ ح ٢٦٥٤ ، و« فرائد السمطين » ج ٢ / ٢٦ ح ٣٦٦ و « الأحاديث المأثورة » لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري المتوفى سنة (٣٩٢) هـ في « المجموعة » : (١٠٧) من المكتبة الظاهرية في دمشق .

- ٣٤ - وبالإسناد ، قال : عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة^(١) .
- ٣٥ - وبالإسناد ، قال : عن سعيد بن راشد^(٢) ، عن يعلى^(٣) ، قال : جاء الحسن والحسين يمشيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه ، وأخذ الآخر وضّمه إلى إبطه الآخر ثم قال : هذان ريحانناي في الدنيا من أحبّني فليحبّهما ، ثم قال : الولد مجبنة^(٤) مجهولة مبخلة^(٥) .
- ٣٦ - وبالإسناد أيضاً قال : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن الحسن والحسين كانا يصطرعان ، فاطلع عليّ عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : وبها وبها^(٦) الحسن ، فقال عليّ عليه السلام : يا رسول الله على الحسين ؟ فقال : إن جبرئيل عليه السلام يقول : وبها الحسين^(٧) .

- (١) أخرج الحديث عن ابن عباس الثقفى الحنفى المتوفى سنة (٩٧٥) في «كنز العمال» ج ١٣ / ١٠٥ والخطيب الخوارزمي في «مقتل الحسين» ص ٩٢
- (٢) سعيد بن راشد (أو ابن أبي راشد) ترجمه الذهبي في «ميزان الاعتدال» ج ٢ / ١٣٥ . وقال : روى عن يعلى بن مرة ، وعنه عبدالله بن عثمان بن خثيم وحده ، وقد حسن له الترمذي في «الفضائل» : حسين مني وأنا من حسين .
- (٣) يعلى : هو ابن مرة بن وهب بن جابر بن عتاب الثقفي الصحابي ، سكن الكوفة وله بالبصرة دار وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام - أسد الغابة ج ٥ / ١٢٩ - .
- (٤) الولد مجبنة ... أي الولد يدعو الإنسان إلى الجبن والجهل والبخل .
- (٥) أخرجه العلامة المجلسي في «البحار» ج ٣٧ / ٧٥ عن «المستدرک» لابن بطريق عن فضائل السمعاتي ، وابن عساکر في تاريخ دمشق في ترجمة الامام الحسن عليه السلام / ٨٥ ح ١٤٤ ، والطبراني في «المعجم الكبير» ج ٣ / ٢١ ح ٢٥٨٧ .
- (٦) وبها ، وبها ، وبها : كلمة إغراء وتحريض واستحثاث تكون بلفظ واحد مع المفرد ، والجمع ، والمذكر والمؤنث .
- (٧) أخرجه في «البحار» ج ٣٧ / ٧٥ عن «المستدرک» لابن بطريق عن فضائل السمعاتي وأخرجه أيضاً ابن الأثير في «أسد الغابة» ج ٢ / ١٩ عن أبي هريرة .
- وابن حجر في «الإصابة» ج ٢ / ١٥ ، والمحّب الطبري في «دخائر العقبى» : ١٣٤ .
- والتفحي الهندي في «كنز العمال» ج ٧ / ١٠٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام .

٣٧- وبالإسناد ، عن يزيد بن جابر عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ابناي هذان سيّدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منها^(١) .

٣٨- وبالإسناد قال : عن عمر بن عبد العزيز ، قال : قالت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم^(٢) : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج محتضناً أحد ابني ابنته حسناً وحسيناً وهو يقول : والله إنّكم لتُبخلون وتُجبنون وتُجهلون وإنكم لمن زيمان الله^(٣) .

= وأخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق في ترجمة الامام الحسن عليه السلام ص ١٠٩ ح ١٨ بإسناده عن ابن عباس ، قال : انتجّد الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يقول : هي يا حسن خذ يا حسن ، فقالت عائشة : تعين الكبير على الصغير ؟ فقال : إنّ جبرئيل يقول : خذ يا حسين .

(١) أخرجه في البحار ج ٣٧ / ٧٥ عن « المستدرک » لابن بطريق عن فضائل السمعي ، وروى الحديث عن عمر جماعة من أعلام القوم واليك بعضهم :

الحافظ أبو نعیم الإصفهاني في « حلية الأولياء » ج ٤ / ١٣٩ .

والحافظ الطبراني في « المعجم الكبير » ص ١٣١ نسخة جامعة طهران .

والحافظ ابن عساکر في « تاريخ دمشق » في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ص ٤٥ ح ٦٧ .

والحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » ج ٩ / ١٨٢ .

والمثقي الهندي في « منتخب كثر العتال » ج ٧ / ١٦ .

(٢) خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة السلمية ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر حديثاً ، وروى لها مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وروى عنها سعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن المسيّب ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعمر بن عبد العزيز ، وهي من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأرجأها ، وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتزوجها عثمان بن مظعون .

(٣) روى الحديث جماعة من أعلام القوم كما في ملحقات الإحقاق ج ١١ / ٧٠ :

منهم العلامة البيهقي في « السنن الكبرى » ج ١٠ / ٢٠٢ ، وفيه : زعمت المرأة الصالحة خولة بدل قالت .

ومنهم العلامة الزنجشيري في « الفائق » ج ١ / ١٦٥ .

والعلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » : ١٢٤ .

٣٩ - بالإسناد قال : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : من أحببها فقد أحبني ومن أبغضها فقد أبغضني ، يعني الحسن والحسين عليهما السلام^(١) .
 ٤٠ - وبالإسناد عن زر ، عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمتنعوا أشار إليهم أن دعوها ، فلما صلى وضعهما في حجره ، ثم قال : من أحبني فليحب هذين^(٢) .

= والعلامة عبد الرزاق بن الفوطي في « تلخيص الآداب » ج ٤ / ٢٠٢ .

والعلامة الزبيدي الحنفي في « تحف السادة المتقين » ج ٨ / ٢٠٨ .

ثم قال : وأخرج الطبراني في الكبير ، حديث خولة بلفظ : الولد حمزة بمنحة مجله منجلة

(١) روى الحديث عن أبي هريرة جماعة من أعلام العموم كما في « ملحقات الإحقاق » :

منهم الحافظ ابن ماجة القزويني في « سنن المصطفى » ج ١ / ٦٤ قال : حدثنا علي بن محمد الطنافسي الحافظ الكوفي المتوفى (٢٣٠) حدثنا وكيع بن الجراح الحافظ الكوفي المتوفى (١٩٧) عن سفيان بن سعيد الثوري ، المتوفى (١٦٦) عن داود بن أبي عوف ، عن أبي الجحاف التميمي الكوفي وكان مرضياً ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنهم الحاكم النيسابوري في « المستدرک » ج ٣ / ١٦٦ .

والحافظ الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ج ١ / ١٤١ .

والقاضي عياض في « الشفاء » ج ٢ / ٢١ .

والحافظ ابن عساكر الدمشقي في « تاريخ دمشق » ج ٤ / ٢٠٢ .

والعلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » ج ٨ / ٣٤ .

والحافظ عبد الكريم الرافعي القزويني المتوفى (٦٢٣) في « التدوير » ج ٤ / ١٧ .

والذهبي في « تاريخ الإسلام » ج ٣ / ٨ ، وفي « ميزان الاعتدال » ج ١ / ٣٦٧ .

والمتقي الهندي في « كنز العمال » ج ١٣ / ١٠١ .

(٢) روى الحديث عن عبد الله بن مسعود غير واحد من أعلام العموم :

منهم الحافظ أبو نعيم الإصفهاني في « حلية الأولياء » ج ٨ / ٣٠٥ ، قال : حدثنا القاضي أبو

أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الأصفهاني المتوفى (٣٤٩) إملاء ، حدثنا عبد الرحمن بن

محمد بن سلم الحافظ أبو يحيى الرازي امام جامع اصبهان المتوفى (٢٩١) حدثنا الحسين بن رزيق

الكوفي ، حدثنا أبو بكر بن عياش الكوفي القاري الكوفي المتوفى (١٩٣) عن زر ، عن عبد الله =

٤١ - ومن الكتاب المذكور عن المستظل بن الحصين^(١) ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلُّ بني أب عصبتهم أبوهم ما خلا بني فاطمة فأنا عصبتهم ، وفي بعض الروايات : وأنا أبوهم^(٢) .

= قال :

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليصلي ، والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره فأخذ المسلمون يميطنونها ، فلما انصرف ، قال : ذروهما بأبي وأمي . من أحبني فليحب هذين .
 ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » : ١٢٣ .
 والعلامة المتقي الهندي في « كنز العمال » ج ١٣ / ١٠٧ .
 والعلامة السيوطي في « الجامع الصغير » ج ٢ / ٣٢٨ .
 والعلامة الزرندي في « نظم درر السمطين » : ٢٠٩ .
 والعلامة ابن حجر العسقلاني في « الإصابة » ج ١ / ٣٢٩ .
 والعلامة الهيثمي في « مجمع الزوائد » ج ٩ / ١٧٩ .
 (١) مستظل بن حصين البارقى ، أبو ميثاء ، ترجمه ابن أبي حاتم وقال : روى عن عمر ، وعليه (عليه السلام) ، روى عنه شبيب بن غرقدة ، سمعت أبي يقول ذلك - الجرح والتعديل ج ٨ / ٤٢٩ - .
 (٢) روى الحديث عن عمر بن الخطاب جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبراني في « المعجم الكبير » : ٣ / ٣٥ ح ٢٦٣٦ نسخة جامعة طهران قال : حدثنا محمد ابن زكريا العلالي (أبو جعفر الاحباري المصري المتوفى ٢٩٠) ، حدثنا بشر بن مهرا (الحداء البصري مولى بني هاشم) ، حدثنا شريك بن عبدالله (النخعي القاضي الكوفي المتوفى ١٧٧) ، عن شبيب بن غرقدة (البارقى) ، عن المستظل بن حصين ، عن عمر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كلُّ بي أنتى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة ، فإنني عصبتهم وأنا أبوهم .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » : ١٢١ .

والحافظ نور الدين الهيثمي في « مجمع الزوائد » ج ٤ / ٢٢٤ .

والحافظ السيوطي في « الجامع الصغير » ج ٢ / ٢٣٤ .

والحافظ عبدالرؤوف المناوي في « شرح الجامع الصغير » ج ٥ / ١٧ .

والعلامة النيهان في « الفتح الكبير » ج ٢ / ٣٢٣ .

والعلامة القسودوزي في « ينابيع المودة » : ٢٦٧ .

٤٢ - وبالإسناد قال : عن زيد بن أسلم^(١) ، عن أبيه ، عن عمر ، قال رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : نعم الفرس تحتكما فقال : نعم الفارسان هما^(٢) .

٤٣ - وبالإسناد قال : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أبا

(١) زيد بن أسلم : المدوني أبو أسامة مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني المتوفى سنة (١٣٦) - تذكرة الحفاظ ج ١ / ١٣٢ - .

(٢) رواه الخوارزمي في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام ج ١ / ٩٨ ، قال : أخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا شيخ الفضاة أبو علي اسماعيل بن أحمد البيهقي ، أخبرنا والدي شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، حدّثنا أبو سعد الماليني ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ، أخبرنا أبو يعلى ، حدّثنا محمد بن مرزوق ، حدّثني حسين الأشقر ، حدّثنا علي بن هشام ، - أو هشيم - عن ابن أبي رافع ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن عمر ، قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله ، فقلت : نعم الفرس تحتكما فقال : ونعم الفارسان هما .

ورواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ / ١٨١ عن البزار وأبي يعلى ، وقال : ورجاله رجال الصحيح .

ورواه أيضاً أبو الفرج في ترجمة السيّد الحميري من الأغاني ج ٧ / ٢٥٩ ، قال : سمع الحميري حدّثنا يحدث أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ساجداً ، فركب الحسن ، والحسين على ظهره ، فقال عمر : نعم المطي مطيكما ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ونعم الراكبان هما . فانصرف السيّد من فوره فقال في ذلك :

أتى حسن والحسين النبي	وقد جلسا حجره بلبسان
فقدّهما ثمّ حيّاهما	وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه	فنعم المطيّة والركبان
وليدان أمهما برّة	حصان مطهّرة للحبان
وشيخهما ابن أبي طالب	فنعم الوليدان والولدان
خليلي لا ترجيا واعلمنا	بأنّ الهدى غير ما تزعمان
وأن عمى الشكّ بعد اليقين	وضعف البصيرة بعد العيان
ضلال فلا تلججا فيهما	فبئس لمركما الحصانان

الريحانتين من الدنيا ، فعن قليل يذهب ركنك ، والله خليفتي عليك ، قال : فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : هذا أحد الركبتين ، فلما ماتت فاطمة صلى الله عليها ، قال : هذا الركن الثاني^(١) .

٤٤ - وبالإسناد ، عن ابن أبي إسحاق ، عن هانئ^(٢) ، عن علي عليه السلام ، قال : لما ولد الحسن عليه السلام سمّيناه حرباً ، فجاء رسول الله فقال أروني ابني ما سمّيتموه ؟ قلنا : سمّيناه حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد

(١) روى الحديث عن جابر جماعة من أعلام الفريقين :

منهم الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء» ج ٣ / ٢٠١ ، قال : حدّثنا أبو بكر بن خلّاد ، وأبو بحر محمد بن الحسن ، قالوا : حدّثنا محمد بن بونس الشامي ، حدّثنا حماد بن عيسى الجهني ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : «سلام عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتيّ من الدنيا خيراً ، فعن قليل ينهدّ ركنك ، والله خليفتي عليك» .

قال : فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عليّ : هذا أحد الركبتين الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما ماتت فاطمة رضي الله تعالى عنها ، قال عليّ رضي الله عنه : هذا الركن الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» : ٦٢ ، روى بإساده عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث : سلام الله عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتيّ من الدنيا ، فعن قليل ينهدّ ركنك ، والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عليّ عليه السلام : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله ، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال عليّ عليه السلام : هذا الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنهم محبّ الدين الطبري في «الرياض النضرة» ج ٢ / ١٥٤ .

وأخرجه في البحار ج ٣ / ٢٦٢ ح ٤ عن أمالي الصدوق : ١١٦ ح ٤ ، ومعاني الأخبار : ٤٠٣

ح ٦٩ مثل الذي نقله الخوارزمي .

وأورد في كشف الغمّة ج ١ / ٦٥ عن ابن مردويه عن جابر باختلافٍ يسير .

(٢) هانئ بن هانئ الهمداني - المرادي - ذكره ابن جبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس به بأس .

- ميزان الاعتدال ج ٤ / ٢٩١ - .

الحسين عليه السلام سَمِيناه حرباً ، قال : لا بل هو حسين ، ثم قال : إني سَمَيْتُها بأسماء ولد هارون : شبيراً وشبراً^(١) .

٤٥ - وبالإسناد ، قال : عن الحسن بن أسامة^(٢) ، قال : أخبرنا أسامة ابن زيد ، قال : طرقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج إليّ ، وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي ، قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه فإذا هو حسن وحسين عليهما السلام على وركيه^(٣) ، فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما ، وأحب من يُحبهما^(٤) .

(١) رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أحمد بن محمد بن حنبل في «المستدرک» ج ١ / ١١٨

ومحمد بن إسماعيل البخاري في «الأدب المفرد» : ٢١٣

والحاكم النيسابوري في «المستدرک» ج ٣ / ١٦٥ .

وابن عبد البر في «الاستيعاب» ج ١ / ١٣٩ .

والطبراني في «المعجم الكبير» ج ٣ / ١٠٠ ح ٢٧٧٣ وص ١٠١ ح ٢٧٧٧ .

والمُنقي الهندي في «منتخب كنز العمال» ج ٥ / ١٠٨ ، المطبوع بهامش المسند .

والعلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» : ٢٠١ .

والعلامة الدبار بكري في «تاريخ الخميس» ج ١ / ٤١٨ .

والعلامة البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٦ / ١٦٦ .

وابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» ج ٢ / ١٨ .

(٢) الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، روى عن أبيه ، وروى عنه مسلم بن أبي سهل النبال .

- الجرح والتعديل للرازي ج ٣ / ١ - .

(٣) الورك (بفتح الواو وسكون الراء المهملة أو كسرهما) : ما فوق الفخذ .

(٤) رواه عن أسامة بن زيد جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي في «صحيحه» ٥ / ٦٥٦ ح ٣٧٦٩ قال حدثنا

سفيان بن وكيع وعبد بن حيد ، قالا : حدثنا خالد بن محمد ، حدثنا موسى بن يعقوب الرمعي ،

عن عبدالله بن بكير بن زيد بن المهاجر ، أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال ، أخبرني الحسن بن

أسامة بن زيد ، أخبرني أبي أسامة بن زيد ، قال : طرقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات

٤٦ - وبالإسناد ، عن محمد بن يعقوب ، قال : سمعت ابن أبي نعم ، يقول : سمعت عبدالله بن عمر ، وسأله رجل عن المحرم ، قال شعبة : أحسبه يقتل الذباب ، فقال : أهل العراق يسألون عن الذباب ، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هما ريحانتي من الدنيا^(١) .

٤٧ - وبالإسناد ، قال : عن عبدالله بن بريدة^(٢) ، قال : سمعت أبي بريدة ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب بنا ، إذ جاء الحسن والحسين ، وعليهما قميصان أحمران ، يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر ، ووضعها بين يديه ، وقال : صدق الله : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾^(٣) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران ، فلم أجد حتى قطعت حديثي ورفعتهما^(٤) .

= ليلة في بعض الحاجة ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ قال : فكشفه فإذا هو حسن وحسين عليهما السلام على روكبي ، فقال : « هذان ابناي ، وابنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من أحبهما » .

ومنهم الحافظ الطبراني في « المعجم الصغير » : ١١٣ .

والحافظ النسائي في « الخصائص » : ٣٦ .

والحافظ النووي في « تهذيب الأسماء » ج ١ / ١٦٠ .

والتنزي المندي في « كنز العمال » ج ١٣ / ٩٩ .

والحافظ الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ج ٣ / ١٦٧ ، وفي تاريخ الإسلام ج ٢ / ٢١٦ .

(١) تقدم الحديث في هذا الباب ج ٦ مع تحريج مصادره ، فراجع .

(٢) عبدالله بن بريدة بن الحبيب الحافظ أبو سهل السلمي الروزي قاضي مرو عاش مائة سنة ،

وتوفي عام (١١٥) - تذكرة الحفاظ ج ١ / ١٠٢ - .

(٣) الأنفال : ٢٨ .

(٤) أخرجه الترمذي في « الصحيح » ج ٥ / ٦٥٨ ح ٣٧٧٤ ، وابن حنبل في « المسند » ج ٥ / ٣٥٤ .

= وابن ماجه الفزوني في « سنن المصطفى » ج ٢ / ٣٧٧ .

قال مؤلف هذا الكتاب : الروايات في فضل الحسن والحسين عليهما السلام لا تحصى ، والأحاديث في شرفهم لا تستقصى من جدّهما وأبيهما ، من طرق الخاصّة والعامة ، عرضت عن ذكر الزيادة على ماها هنا خوف الإطالة من طرق العامة فضلاً عن طرق الخاصّة ففيها ما لا مزيد عليه ، حتّى أنّ في بعض النصوص ما في كلّ منهما عليهما من الفضل والشرف نصّاً بذكر أحدهما عليه السلام وفي بعضها الإشتراك بينهما صلى الله عليهما .

= وابن عساكر الدمشقي في ترجمة الامام الحسن من تاريخ دمشق / ٨٩ ح ١٥٠ و ١٥١ .

وابن كثير في البداية والنهاية ج ٨ / ٣٣ ، والنسائي في السنن ج ١ / ٢٠٩ .

والحاكم في « المستدرک » ج ١ / ٢٨٧ .

وفي آخر الحديث بعد ذكر الآية في بعض الطرق والمصادر : « فلم أصر حتّى قطعت حديثي

ورفعتهما » وفي بعضها : « فلم أصر حتّى قطعت كلامي فحملتها »

الباب التاسع

في شبهه عليه السلام برسول الله من طريق العامة

١- من « صحيح البخاري » قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ^(١) ، قال : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢) ، قال : حَدَّثَنِي جَرِيرٌ ^(٣) ، عن مُحَمَّدٍ ^(٤) ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : أَتَى عبيد الله بن زياد لعنه الله برأس الحسين بن عليّ عليه السلام فجعله في طست فجعل ينكته ، وقال في حسنه شيئاً ، فقال أنس : كان أشبههم برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ^(٥) .

-
- (١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بن الحرّ ، أبو جعفر البغدادي العامري ، وثقه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات - رجال الكلاباذي ج ٢ / ٦٤٤ - .
- (٢) الحسين بن مُحَمَّدُ بن بهرام أبو أحمد التميمي المروزي المعلمّ البغدادي المتوفى (٢١٤) هـ - رجال صحيح البخاري ج ١ / ١٧٢ - .
- (٣) جرير بن حازم بن زيد أبو النصر البصري المتوفى سنة (١٠٧) هـ - رجال الكلاباذي ج ١ / ١٤٤ - .
- (٤) هو محمد بن سيرين أبو بكر البصري المتوفى سنة (١١٠) هـ - العبرج ١ / ١٣٥ - .
- (٥) صحيح البخاري ج ٥ / ٣٢ ، وأخرجه ابن بطريق في « العملة » : ٤٠٤ ح ٨٣٦ عن الجمع بين الصحيحين .
- ورواه العلامة الطبراني في « المعجم الكبير » : ١٤٨ ، المخطوط على ما في ملحقات إحقاق الحق ج ١١ / ٤١٧ .

قلت : قد تقدّمت الروايات في شبهه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم
في الباب الثاني عشر من المنهج الثالث ، من أبواب أبي محمّد الحسن بن علي عليهما
السلام .

الباب العاشر

في أنه عليه السلام أعطي علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في جملة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

١ - محمد بن علي بن بابويه في كتاب « النصوص على الأئمة الاثني عشر »
عليهم السلام قال : أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني ، قال : حدّثنا الحسين
ابن عليّ الزوفري^(١) ، قال : حدّثنا يحيى بن عبّاد^(٢) ، قال : حدّثنا شعبة ،
عن سعد بن إبراهيم^(٣) ، عن إبراهيم بن سعد بن مالك^(٤) ، عن أبيه ، عن عليّ
عليه السلام قال : قال رسول الله : ما من أهل بيت منهم^(٥) من اسمه اسم ابني
إلّا بعث الله عزّ وجلّ إليهم ملكاً يسدّدهم ، وإنّ من الأئمّة من بعدي من ذريتك
من اسمه اسمي ومن هو سمّي موسى بن عمران عليه السلام ، وإنّ الأئمّة بعدي

(١) الزوفري : الحسين بن علي بن سفيان بن خالد أبو عبدالله الزوفري ، شيخ ثقة ، حليل القدر
روى عنه التلعكبري - جامع الرواة ج ١ / ٢٤٩ - .

(٢) يحيى بن عبّاد ، أبو عبّاد الضبي البصري البغدادي المتوفى (١٩٨) هـ .
- رجال الكلاباذي ج ٢ / ٧٩٦ - .

(٣) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إبراهيم قاضي المدينة المتوفى سنة (١٢٧) هـ أو قبلها
- رجال الكلاباذي ج ١ / ٣٠٥ - .

(٤) إبراهيم بن سعد بن مالك أبي وقاص ، أبو إسحاق الزهري المدني من فقهاء المدينة بعد الصحابة
المتوفى بعد سنة (١٠٠) هـ - رجال صحيح البخاري ج ١ / ٥١ - .

(٥) في كفاية الأثر : فيهم من اسمه اسم نبيّ .

كعدد نقباء بني إسرائيل ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، فمن خالفهم فقد خالفني ومن ردهم وأنكرهم فقد ردني وأنكرني ، ومن أحبهم في الله فهو من الفائزين يوم القيامة^(١) .

٢ - أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي^(٢) في « كفاية الاثر » :
 أخبرنا محمد بن عبدالله^(٣) ، قال : حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى العرّاد^(٤) الكبير سنة (٣١٠) ، قال : حدّثنا محمد بن عبدالله بن عمرو اللاحقي^(٥) بالبصرة سنة (٢٥٠) عن محمد بن عمارة اليشكري^(٦) عن إبراهيم ابن عاصم ، عن عبدالله بن هارون الكرخي ، قال : حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلامة ، عن حذيفة بن البيان ، قال : صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا ، ثمّ قال : معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله ، والعمل بطاعته ، فمن عمل بها فاز ونجح وغنم ، ومن تركها حلت عليه الندامة ، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة .

فكأنّي أدعى فأجيب ، وإنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسّكتم بها لن تضلّوا ، ومن تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ، ومن تخلّف عنهم كان من الهالكين .

- (١) كفاية الاثر لأبي القاسم الخزاز القمي : ١٥٤ ، وعنه بحار الأنوار ج ٣٦ / ٣٣٦ .
 (٢) الخزاز أبو القاسم علي بن محمد بن علي القمي الرازي ، من أهل أواسط القرن الرابع ، كان من تلامذة الصدوق ، وأبي الفضل الشيباني .
 (٣) محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو الفضل الشيباني المولود سنة (٢٩٧) هـ ، والمتوفى (٣٨٧) - تاريخ بغداد ج ٥ / ٤٦٦ - .
 (٤) العرّاد (بالعين المهملة) أو المعجمة كما حكى عن العلامة في « الايضاح » .
 (٥) محمد بن عبدالله بن عمرو بن سالم بن لاحق اللاحقي الصفّار الراوي عن الإمام الرضا عليه السلام .
 (٦) في المصدر والبحار : السكري .

فقلت : يا رسول الله على من تخلفنا ؟ قال : على من خلف موسى بن عمران قومه ؟ قلت : على وصيه يوشع بن نون ، قال : فإن وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله .

فقلت : يا رسول الله فكم يكون الأئمة من بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، أعطاهم الله علمي وفهمي وهم خزان علم الله ، ومعادن وحي^(١) الله ، قلت : يا رسول الله فما لأولاد الحسن عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين ، وذلك قوله عز وجل ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ ﴾^(٢) .

قلت : أفلا تسميهم لي يا رسول الله ؟ قال : نعم إنه لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش ، فرأيت مكتوباً بالنور لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته به ، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ، ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً ، ومحمداً محمداً وجعفرأ وموسى والحسن ، والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري .

فقلت : يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسمائهم باسمك ؟ فقال : يا محمد هم الأوصياء والأئمة بعدك ، خلقتهم من طينتك ، فطوبى لمن أحبهم ، والويل لمن أبغضهم ، فيهم أنزل الغيث ، وبهم أتيب وأعاقب ، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده إلى السماء ، ودعا بدعوات ، سمعته يقول : اللهم اجعل العلم والفقہ في عقبي وعقب عقبي ، وفي زرعي^(٣) وزرع زرعي^(٤) .

(١) في كفاية الأثر والبحار : ومعادن وحيه .

(٢) الزخرف : ٢٨ .

(٣) الزرع : الولد .

(٤) كفاية الأثر لأبي القاسم الخزاز القمي ١٣٦ وعنه بحار الأنوار ج ٣٦ / ٣٣١ ح ١٩١ .

٣ - محمد بن إبراهيم النعماني في « الغيبة » قال : حدّثنا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن الرازي ، عن محمد بن علي الكوفي قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ، قال : حدّثنا محمد بن عيسى ، عن عبد الرزاق ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام .
وقال : محمد بن الحسن الرازي : وحدّثنا به محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن زيد الشحام ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيها أفضل الحسن أم الحسين ؟ قال : إن فضل أولنا يلحق فضل آخرنا ، وفضل آخرنا يلحق فضل أولنا ، وكلّ له فضل .

قال : فقلت له : جعلت فداك وسّع عليّ في الجواب ، فإني والله ما أسألك إلا مرتاداً ، فقال : نحن من شجرة طيبة برأنا الله من طينة واحدة ، فضلنا من الله ، وعلمنا من عند الله ، ونحن أمناء الله على خلقه ، والدعاة إلى دينه ، والحجّاب فيما بينه وبين خلقه ، أزيدك يا زيد ؟ فقلت : نعم قال : خلقنا واحد وعلمنا واحد ، وفضلنا واحد ، وكلّنا واحد عند الله عزّ وجلّ ، فقلت : أخبرني بعدتكم ، فقال : نحن اثنا عشر ، هكذا حول عرش ربنا عزّ وجلّ في مبدأ خلقنا أولنا محمد ، وأوسطنا محمد ، وآخرنا محمد^(١) .

قال مؤلف هذا الكتاب : الأحاديث في أن أهل البيت عليهم السلام معدن العلم والحكم ، بذكرها وشهرتها بين الأمة كاشتتار الشمس بالنهار ، معلومة عند الخاصّ والعامّ ، شائع نورها في كلّ الأعصار والأمصار .
ولقد أحسن الشيخ الفاضل علي بن عيسى في « كشف الغمة » حيث قال

= تقدّم الحديث في المنهج الثالث في أحوال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في الباب الرابع عشر ، الحديث الأول .

(١) غيبة النعماني : ٨٥ ح ١٦ وعنه البحار ج ٣٦ / ٣٩٩ ح ٩ .

في أبواب ذكر أبي عبدالله الحسين عليه السلام : السادس في علمه ، وشجاعته وشرف نفسه عليه السلام ، أقول والله الموفق للصواب : اعلم أن علوم أهل البيت عليهم السلام لا يتوقف على التكرار والدرس ، ولا يزيد يومهم فيها على ما كان في الأمس ، ولا يعلمونها بالقياس والفكر والحدس ، لأنهم المخاطبون في أسرارهم المتكلمون بما يسألونه قبل ارتداد النفس ، فسَاء معارفهم وعلومهم بعيدة عن الإدراك واللمس ، فمن أراد ستر فضائلهم كان كمن أراد ستر وجه الشمس ، وهذا مما يجب أن يكون مقرراً ثابتاً في النفس ، فهم يرون عالم الغيب في عالم الشهادة ، ويقفون على حقائق المعارف في خلوات العبادة ، وتناجيهم أفكارهم في أوقات أذكارهم بما تسّموا به غارب الشرف والسيادة ، ويحصلون بصدق توجههم إلى جناب القدس ما بلغوا منتهى السؤال والإرادة .

فهم كما في نفوس أوليائهم ومحبيهم وزيادة ، فما يزيد معارفهم في زمان الشيخوخة على معارفهم في زمان الولادة ، فهم خيرة الخير ، وزبدة الحقب ، وواسطة القلادة .

وهذه أمور تثبت لهم بالقياس والنظر ، ومناقب واضحة الحجول ، بادية الغرور ، ومزايا تشرق إشراق الشمس والقمر ، وسجايا تزين عنوان التاريخ وعيون السير ، فما سألهم مستفيد أو ممتحن فوقفوا ، ولا أنكروا منكر أمراً من أمور الدين إلا علموا وعرفوا ، ولا جروا مع غيرهم في مضمار شرف إلا سبقوا وقصر مجاريهم ، وتخلّفوا ، سنة جرى عليها الذين تقدّموا ، وأحسن إتباعهم الذين تخلّفوا .

وكم عابوا في الجدال والجلاد أموراً فتلقّوها بالرأي الأصيل والصبر الجميل فما استكانوا ولا ضعفوا ، فلهذا وأمثاله سموا على الأمثال ، وشرفوا ، فأبهم اعتبرت أحواله وتدبّرت أقواله ، وشاهدت جلاده وجداله ، وجدته فريداً في مآثره وحيداً في مزاياه ومفاخره مصدّقاً قديماً أول بحديث آخره ، فقد أفرغوا في قالب الكمال ، وتفرّدوا بجميل الخلال ، وارتدوا مطارف المجد والجلال .

وقالوا فأبانوا ، وبينوا تقصير كل من قال ، وأتوا بالإعجاز الباهر في الجواب والسؤال ، تقر الشفاشق^(١) إذا هدرت شفاشقتهم ، وتصغي الأسماع إذا قال قائلهم أو نطق ناطقتهم ، ويكثف الهواء إذا قيست به خلايقهم ، ويقف كل ساع عن شأوهم ، فلا يدرك غايتهم ، ولا ينال طرايقهم ، وسجايا منحهم بها خالقهم وأخبر بها صادقهم ، فسرّ بها أولياؤهم وأصدقائهم ، وحزن لها مبائنتهم ومفارقهم ، فإنه صلى الله عليه وآله وسلّم أزال الشبهة والإلتباس ، وصرّح بفضلهم لتلايفتقر في إيضاحه إلى الدليل والقياس ، ونطق معلناً بشرفهم الداني الثمار ، والزكاي الغراس .

فقال لو سمع مقاله : إنّا بني عبد المطلب سادات الناس ، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين صلاة دائمة باقية إلى يوم الدين ، وقد حلّ الحسين عليه السلام من هذا البيت الشريف في أوجه يقاعه^(٢) ، وعلا محلّه فيه علواً اطمأنت النجوم عن ارتفاعه ، وطلع بصفاء سرّه عن غوامض المعارف فكشف الحقائق عند أطّاعه ، وسار صيته بالفواضل والفضائل فاستوى الصديق والعدو في اسمائه ، فلمّا انقسمت غنائم المجد حصل على صفاياها ومرباعه ، فقد اجتمع فيه وفي أخيه عليهما السلام من خلال الفضل ما لا خلاف في اجتماعه ، وكيف لا يكونان كذلك ، وهما ابنا علي وفاطمة عليهم السلام بلا فصل ، وسبطا النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فأكرما بالفرع والأصل ، والسيدان الإمامان قاما أو قعدا فقد استوليا على الأمة وحازا الخصال ، والحسين عليه السلام هو الذي أرضى عزب السنان وحدّ النصل وغادر جيش الأعداء فأركب الكتائب بالهجير^(٣) .

(١) الشفاشق : جمع الشقشقة (بكسر الشين المعجمة) وهو بمعنى الفصيح يقال : فلان شقشقة قومه - أي شريفهم وفصيحهم .

(٢) البّقع (بفتح الباء) : ما ارتفع من الأرض .

(٣) كشف العمّة ج ٢ / ٢٢٦ - ٢٢٨ .

الباب الحادي عشر

في علمه عليه السلام بلغات المدينتين ألف ألف لغة

١ - محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن يعقوب بن يزيد^(١) ، عن ابن أبي عمير ، عن رجالة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الحسن بن علي ، قال : إن لله مدينتين : إحداهما بالشرق ، والأخرى بالمغرب^(٢) ، عليهما سور من حديد ، وعلى كل واحد منهما ألف ألف مصراع ، وفيها ألف ألف لغة^(٣) ، يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبا ، وأنا أعرف جميع اللغات ، وما فيها وما بينهما . وما عليهما حجة غيري

(١) يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري أبو يوسف الكاتب من كتاب المنتصر ، روى عن الإمام أبي جعفر الثاني عليه السلام ، ثقة ، صدوق - جامع الرواة ج ٢ / ٣٤٩ - .

(٢) قال العلامة المجلسي قدس سره في «مرآة العقول» في شرح الحديث :
المدينتان جابلقا وجابلسا ، قال في «المغرب» : قالوا جابلقا وجابلسا قربتان : إحداهما بالمغرب والأخرى بالشرق .

وقال بعض أهل التأويل : كأن المدينتين كنيان عن عالمي المثلث المتقدم : أحدهما على الدنيا وهو الشرقي ، والمتأخر أخر عنها وهو الغربي ، وكون سورهما من الحديد كناية عن صلابته وعدم إمكان الدخول فيها إلا من أبوابها ، وكثرة اللغات كناية عن اختلاف الخلائق في السلائق والألسن اختلافًا لا يحصى ، وحجيته وحجية أخيه في زمانها ظاهرة ، فإنها كانت عامة لجميع الخلق .

(٣) في المصدر : وفيها سبعون ألف ألف لغة .

وغير الحسين أخي^(١) .

٢ - سعد بن عبدالله القمي ، في « بصائر الدرجات » قال : حدّثنا سلمة ابن الخطاب^(٢) ، عن سليمان بن سماعة^(٣) ، وعبدالله بن محمد^(٤) ، عن عبدالله ابن القاسم^(٥) ، عن سماعة بن مهران ، عمّن حدّثه ، عن الحسن بن حي^(٦) ، وأبي الجارود ، ذكره عن أبي سعيد^(٧) عقيصا الهمداني ، قال : قال الحسن بن علي عليه السلام : إنّ لله مدينة بالمشرق ، ومدينة بالمغرب ، على كلّ واحدة سور من حديد ، في كلّ سور سبعون ألف مصراع ذهباً ، يدخل في كلّ مصراع سبعون ألف ألف آدمي ، ليس فيها لغة إلّا وهي مخالفة للأخرى ، وما منها لغة إلّا وقد علمناها ، وما فيها وما بينهما ابن نبي غيري ، وغير أخي ، وأنا الحجّة عليهم^(٨) .

(١) الكافي ح ١ / ٤٦٢ ح ٥ ، وقد تقدّم الحديث في الباب السابع من المنهج الثالث ح ١ .

(٢) سلمة بن الخطاب ، أبو الفضل ، أو أبو محمد البراوستاني (نسبة إلى براوستان بفتح الباء الموحدة والواو ، قرية قريبة من قم ، أو من سواد الري) .

- رجال النجاشي ج ١ / ٤٢٢ - جامع الرواة ج ١ / ٣٧٢ -

(٣) سليمان بن سماعة الضبي الهذلي الكوفي ، ثقة - جامع الرواة ج ١ / ٣٨١ -

(٤) هو عبدالله بن محمد الشعيري البجلي من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام .
- جامع الرواة ج ١ / ٥٠٥ -

(٥) عبدالله بن القاسم الحضرمي المعروف بالبطل ، عدّه الشيخ من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام في رجاله برقم ٥٠ ، وله ترجمة في رجال النجاشي ج ٢ / ٣٠ برقم ٥٩٢ .

(٦) هو الحسن بن صالح بن يحيى (بضمّ الحاء المهملة مصغراً) أبو عبدالله الثوري الهمداني الكوفي روى عن الإمام الصادق عليه السلام ، ولد سنة (١٠٠) ، وتوفّي سنة (١٩٩) هـ .
- جامع الرواة ج ١ / ٢٠٤ -

(٧) أبو سعيد دينار الملقّب بد عقيصا لشعره قاله ، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .
- جامع الرواة ج ٢ / ٣٨٩ - رجال القهستاني ج ٢ / ٢٩٧ -

ولا يخفى أنّ رواية الحسن بن حي عنه لا تخلو عن إرسال بل ورواية أبي الجارود أيضاً لأنّ الحسن ولد سنة (١٠٠) كما ذكرنا ، وأبو الجارود زياد بن المنذر سوفي سنة (١٥٠) هـ .

(٨) مختصر البصائر : ١١ ، وقد تقدّم الحديث مع مصادره في الباب السابع من المنهج الثالث ح ٤ .

٣ - الشيخ المفيد في « الإرشاد » : روى محمد بن أبي عمير ، عن رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسن بن علي عليها السلام لأصحابه إنَّ لله مدينتين : إحداهما في المشرق ، والأخرى في المغرب ، فيها خلق لله تعالى لم يهَمُوا بمعصية له قط ، والله ما فيها وبينهما حجة الله على خلقه غيري ، وغير أخي الحسين^(١) .

٤ - قال المفيد عقيب هذه الرواية : وجاءت الرواية بمثل ذلك عن الحسين عليه السلام أنه قال يوم الطف لأصحاب ابن زياد^(٢) : ما لكم تناصرون عليّ أم والله إن قتلتموني لتثقلن حجة الله عليكم ، لا والله ما بين جابرنا وجابرنا ابن نبي احتج الله به عليكم غيري .

يعني جابرنا وجابرنا المدينتين اللتين ذكرهما الحسن وأخوه عليها السلام . وقد تقدّمت طريق أخرى للمدينتين في الباب السابع من أبواب الحسن عليه السلام عن محمد بن الحسن الصفّار^(٣) .

(١) الإرشاد للمفيد : ١٩٨

(٢) عبيد الله بن زياد بن سُمَيَّة ، المولود سنة (٢٨) ، وأهالك المقتول سنة (٦٧) هـ ، هو وأبوه كانا من أولاد الزنا لعنه الله وأمه وأباه .

لحسن الله حيث كان زياداً وابنه والمعجوز ذات السيمول

(٣) تقدّم في الباب السابع من المتبع الثالث ح ٢ عن بصائر الدرجات للصفّار : ٣٣٩ و ٤٩٣ ح ١١

الباب الثاني عشر

في أدبه مع جدّه وأبيه وأمه وأخيه عليهم السلام

١ - الفخري^(١) قَسَّ الله سره قال روى جمع من الصحابة قالوا دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دار فاطمة فقال لها : يا فاطمة إن أباك اليوم ضيفك ، فقالت : إن الحسن والحسين يطلباني بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به ، ثم إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دخل وجلس مع عليّ والحسن والحسين . وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع ؟

ثم إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نظر إلى السماء ساعة وإذا بجبرائيل قد نزل ، وقال : يا محمد العليّ الأعلى يقرئك السلام ، ومخصك بالتحية والإكرام ويقول لعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام : أي شيء يشتهون من فواكه الجنة ؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يا عليّ ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين إن ربّ العزة علم أنكم جياع ، فأني شيء تشتهون من فواكه الجنة ؟ فأمسكوا عن الكلام ، ولم يردّوا جواباً حياءً من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال الحسين عليه السلام : عن إذن منك يا أباه يا أمير المؤمنين ، وعن إذنك يا أمّاه يا سيّدة نساء العالمين ، وعن إذنك يا أخاه الحسن الزكيّ اختار لكم من فواكه

(١) فخر الدين بن محمد بن عليّ بن أحمد بن طريح الرواحي النعمي صاحب «مجمع البحرين» .

الجنة؟ فقالوا جميعاً: قل يا حسين ما شئت فقد رضيينا بما تختاره لنا، فقال: يا رسول الله قل لجبرائيل: إنا نشتهي رطباً في غير أوانه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قد علم الله ذلك.

ثم قال: يا فاطمة قومي وادخلي البيت فأحضري لنا ما فيه فدخلت فرأت طبقاً من البلور مغطى بمنديل من السندس الأخضر، وفيه رطب جنّي، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام وهي حاملة المائدة: (أني لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) (١) كما قالت مريم بنت عمران.

فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتناوله منها، وقدمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم أخذ رطبة، فوضعها في فم الحسين عليه السلام، فقال: هنيئاً مريئاً لك يا حسين، ثم أخذ رطبة ثانية، فوضعها في فم الحسن عليه السلام، فقال هنيئاً مريئاً لك يا حسن، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة عليها السلام وقال هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء، ثم أخذ رطبة رابعة، فوضعها في فم علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: هنيئاً مريئاً لك يا علي، وتناول رطبة أخرى، ورطبة أخرى، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي.

ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائماً، ثم جلس، ثم أكلوا جميعاً من ذلك الرطب، فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء باذن الله تعالى، فقالت فاطمة: يا أبت لقد رأيت اليوم منك عجباً.

فقال: يا فاطمة أما الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين، وقلت: هنيئاً مريئاً لك يا حسين، فإني سمعت ميكائيل، وإسرافيل يقولان: هنيئاً لك يا حسين، فقلت موافقاً لهما بالقول: هنيئاً لك يا حسين.

ثم أخذت الثانية ، فوضعتها في فم الحسن ، سمعت جبرائيل وميكائيل يقولان : هنيئاً لك يا حسن ، فقلت موافقاً لهما في القول .

ثم أخذت الثالثة ، فوضعتها في فمك يا فاطمة ، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان ، وهنّ يقلن : هنيئاً لك يا فاطمة ، فقلت موافقاً لهنّ .

ولما أخذت الرطبة الرابعة ووضعتها في فم عليّ بن أبي طالب عليه السلام سمعت النداء من الحقّ سبحانه وتعالى يقول : هنيئاً مريئاً لك يا عليّ ، فقلت موافقاً لقول الله تعالى ، ثم ناولت عليّاً رطبة أخرى ، ثم ناولته رطبة أخرى ، وأنا أسمع صوت الحقّ سبحانه وتعالى يقول : هنيئاً مريئاً لك يا عليّ ، ثم قمت إجلالاً لرّبّ العزة جلّ جلاله فسمعتة يقول : يا محمّد وعزّي وجلالي لو ناولت عليّاً من هذه الساعة إلى يوم القيامة لقلت : هنيئاً مريئاً بغير انقطاع^(١) .

٢ - ابن بابويه في « اماليه » قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان ، وعليّ ابن أحمد بن موسى الدقاق ، ومحمّد بن أحمد السنائي رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان ، قال : حدّثني محمّد بن العباس ، قال : حدّثني محمّد بن أبي السري ، قال : حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس^(٢) ، عن سعد بن طريف الخنظلي ، عن الأصبح بن نباتة ، عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ، أنّه قال للحسن عليه السلام : يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا يجهلك قريش بعدي فيقولون : إنّ الحسن لا يُحسن شيئاً ، قال الحسن عليه السلام : يا أبت كيف أصعد وأتكلّم وأنت في الناس تسمع وترى ؟ قال له : بأبي وأمي اوارى نفسي عنك وأسمع وأرى ولا تراني .
فصعد الحسن عليه السلام المنبر ، فحمد الله بمحامد بليغة شريفة ،

(١) منتخب الطريحي : ٢٠ - ٢٢ وأورده المصنّف قدّس سرّه أيضاً في « مدينة المعاجز » : ٥٦ .

(٢) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي البربوعي الكوفي المتوفى سنة (٢٢٧) وثقّه العامة .

وصلّى على النبي وآله صلاة موجزة ، ثمّ قال : أيّها الناس سمعت جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، وهل يدخل المدينة إلا من بابها ؟ ثمّ نزل فوثب إليه عليّ عليه السلام فتحمله وضّمه إلى صدره . ثمّ قال للحسين عليه السلام : يا بنيّ قم فاصعد وتكلّم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون : إنّ الحسين بن عليّ لا يبصر شيئاً ، وليكنّ كلامك تبعاً لكلام أخيك .

فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ، وصلّى على نبيّه صلاة واحدة موجزة ، ثمّ قال : معاشر الناس سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : إنّ عليّاً مدينة هُدًى فمن دخلها نجى ، ومن تخلف عنها هلك ، فوثب إليه عليّ عليه السلام فضّمه إلى صدره فقبله ، ثمّ قال : معاشر الناس اشهدوا أنّهم فرخا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ووديعته التي استودعنيها ، وأنا استودعكموها معاشر الناس ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سائلكم عنها^(١) .

٣ - ومن طريق المخالفين الموفق بن أحمد قال : أخبرنا الإمام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي ، فيها كتب إليّ من همدان : أخبرنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن أحمد الحدّاد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصبهاني ، قال : أخبرت عن الحسين بن الحكم الخبيري ، حدّثنا الحسن بن الحسين العرنبي^(٢) ، حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ ، عن أبيه

(١) أمالي الصدوق : المجلس (٥٥) ص ٢٨٢ في ذيل الحديث (١) وقد تقدّم بتامه مع مصادره الآخر ، وتراجم رجاله سوى ما ذكرنا هاهنا في الباب (٦) من المنهج (٣) ح ٤ .
(٢) الحسن بن الحسين العرنبي النجار المدني ، روى عن الإمام الصادق عليه السلام ، وروى عنه عبد العظيم بن عبدالله الحسني ، وأحاديثه كثيرة تقرب من ثلاثين ألف حديث وجعلها في مناقب أهل البيت عليهم السلام ولذلك غمز القوم فيه ، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ج ٣ / ٦ : سألت أبي عنه ، فقال : لم يكن بصدوق عندهم ، كان من رؤساء الشيعة .

عن جدّه ، عن عليّ رضي الله عنه ، قال : ما سَمَّاني الحسن والحسين يا أبة حتّى توفّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، كأننا يقولان لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا أبة ، وكان الحسن يقول لي : يا أبا الحسين ، وكان الحسين يقول يا أبا الحسن^(١) .



الباب الثالث عشر

في صلواته عليه السلام على الناصب

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن زياد بن عيسى^(١) ، عن عامر بن السمط^(٢) ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن رجلاً من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي عليه السلام يمشي معه ، فلقبه مولى له : فقال له الحسين عليه السلام : أين تذهب يا فلان ؟ قال : فقال له مولاة أفر من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليه^(٣) فقال له الحسين عليه السلام : انظر أن تقوم على يميني فيما سمعتي^(٤) أقول فقل مثله ، فلما أن كبر وليه^(٥) ، قال الحسين عليه

(١) زياد بن عيسى أبو عبيدة الخذاء الكوفي ، روى عن الإمامين أبي جعفر وأبي عبدالله الباقر والصادق عليهما السلام ، كان حسن المنزلة عند آل محمد عليهم السلام ، وتوفي في حياة الإمام الصادق عليه السلام . فعل هذا رواية ابن محبوب عنه تكون مع الوساطة قبل : واسطته أبو أيوب الخزاز ، واهه العالم - جامع الرواة ج ١ / ٣٣٦ - .

(٢) قال الأديبي في جامع الرواة : عامر بن السمط روى زياد بن عيسى عنه في « باب الصلاة على الأموات ، وفي » في « باب الصلاة على الناصب ، والظاهر أن هذا غير عامر بن السمط أبي يحيى الزلوي عن الإمام السجاد عليه السلام - جامع الرواة ج ١ / ٤٢٧ - .

(٣) في المصدر : أن أصلي عليها .

(٤) في المصدر : فما سمعتي .

(٥) في المصدر : فلما كبر عليه وليه .

السلام : الله اكبر اللهم العن فلاناً عبدك ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة ، اللهم
أخز عبدك في عبادك وبلادك ، وأصلبه حرّ نارك ، وأذقه أشدّ عذابك ، فإنّه كان
يتولّى أعداءك ، ويعادي أولياءك ، ويبغض أهل بيت نبيّك^(١) .

٢ - وعنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل عن ابن أبي نجران ، عن
صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مات رجل من المنافقين ،
فخرج الحسين عليه السلام يمشي معه فلقي مولى له ، فقال له : إلى أين تذهب
فقال : أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليه ، فقال الحسين عليه السلام :
قم إلى جنيي فما سمعتني أقول فقل مثله .

قال : فرفع يديه ، فقال : اللهم أخز عبدك في عبادك وبلادك ، اللهم
أصلبه حرّ نارك ، اللهم أذقه أشدّ عذابك ، فإنّه كان يتولّى أعداءك ، ويعادي
أولياءك ، ويبغض أهل بيت نبيّك^(٢) .

(١) الكافي ج ٣ / ١٨٨ ح ٢ وعنه البحار ج ٤٤ / ٢٠٢ ح ٢٠ . والعوامل ج الامام الحسين عليه
السلام / ٧١ ح ٦ . وفي الوسائل ج ٢ / ٧٧١ ح ٦ عنه وعن التهذيب ج ٣ / ١٩٧ ح ٥٣
(٢) الكافي ج ٣ / ١٨٩ ح ٣ ، وعنه الوسائل ج ٢ / ٧٧٠ ح ٢ وعن « الفقيه » بإسناده عن
صفوان الجمال ج ١ / ١٦٨ ح ٤٩٠ ، وعن الحميري في « قرب الإسناد » عن السندي بن محمد
عن صفوان . ٢٩

وأخرجه في ، البحار ج ٨١ / ٣٩٢ ح ٥٨ عن قرب الإسناد .

الباب الرابع عشر

في عبادته ومحافظته على الصلاة وحججه

١ - ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرُ ، وَفَضَالَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَكْبُرُ وَيَعَالِجُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّكْبِيرَ ، فَلَمْ يُجْرُ حَتَّى أَكْمَلَ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، فَأَحَارَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّكْبِيرَ فِي السَّابِعَةِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَصَارَتْ سَنَةً^(١) .

٢ - وعنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَقَدْ كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْطَأَ عَنِ الْكَلَامِ^(٢) حَتَّى تَحْوَفُوا أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ وَأَنْ يَكُونَ بِهِ خَرَسٌ ، فَخَرَجَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) علل الشرائع . ٣٣١ ح ١ وعنه البحار ج ٨٤ / ٣٥٦ ح ٥ . وفي الوسائل ج ٤ / ٧٢١ ح ١ عنه وعن التهذيب ج ٢ / ٦٧ ح ١١ وأخرجه في البحار ج ٤٤ / ١٩٤ ح ٧ عن مناقب ابن شهر آشوب
(٢) قال المجلسي قدس سره : الإبطاء عن الكلام لعله كان عند الناس . لورود الأخبار الكثيرة بتكلمهم عليهم السلام عند ولادتهم ، بل في الرحم ، وكذا التخوف كان من الناس لا منهم عليهم السلام - بحار الأنوار ج ٨٤ / ٣٥٨ - .

الله عليه وآله وسلّم إلى الصلاة حامله على عنقه ، وصفت الناس خلفه ، فأقامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم على يمينه ، فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم الصلاة ، فكبر الحسين عليه السلام^(١) حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه السلام ، فجرت السنة بذلك .

قال زرارة : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : فكيف نصنع ؟ قال : تكبر سبعا ، وتحمد سبعا ، وتسبح سبعا ، وتحمد الله وتثني عليه ، ثم تقرأ^(٢) .

٣ - وروى من طريق العائمة ابن المغازلي أبو الحسن علي بن محمد الطيب الشافعي في كتاب « مناقب أمير المؤمنين عليه السلام » يرفعه إلى جابر ، قال : كان الحسين بن علي عليه السلام^(٣) أبطأ لسانه ، فصلى خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في يوم عيد ، فكبر رسول الله فقال : الله أكبر ، فقال الحسين عليه السلام : الله أكبر ، فسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : الله أكبر ، فقال الحسين عليه السلام : الله أكبر ، حتى كبر سبعا ، فسكت الحسين عليه السلام فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، ثم قام في الثانية فقال : الله أكبر ، فقال الحسين عليه السلام : الله أكبر ، حتى كبر خمسا ، فسكت الحسين عليه السلام ، فقرأ رسول الله ، فسبب فاضل التكبير في العيدين ذلك^(٤) .

(١) في « الفقيه » : فكبر الحسين عليه السلام ، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم تكبيره عاد فكبر وكبر الحسين حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم .

(٢) علل الشرائع : ٣٣٢ ح ٢ ، وعنه البحار ج ٨٤ / ٣٥٦ في الملحق بالحديث ه ، وأخرجه ذيله في « الوسائل » ج ٤ / ٧٢٩ ح ١ عنه وعن « الذكرى » : ١٧٩ .

تقدم الحديث في الباب السابع ح ١ عن « الفقيه » .

(٣) في المصدر المطبوع : كان الحسن بن علي ، والمظنون قوياً أنه سهو من النسخ والصواب « الحسين بن علي » .

(٤) المناقب لابن المغازلي : ٦٢ ح ٨٨ قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان إجازة =

٤ - وروى أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي في «إعلام الوري» عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنه في الليلة التي قتل أبوه في غدها ، قال عليه السلام : إن أباه عليه السلام قام الليل كله يصلي ، ويستغفر ، ويدعو ، وقام أصحابه كذلك ، يدعون ، ويصلون ، ويستغفرون^(١) .

٥ - وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي^(٢) في كتاب «مطالب السؤل» وهو من رجال العامة : كان الحسين عليه السلام في العبادة مقتدياً بمن تقدم ، حتى نقل أنه عليه السلام حجّ خمساً وعشرين حجّة إلى الحرم ، وجنائبه تقاد معه ، وهو ماش على القدم^(٣) .

= أن أبا أحمد عمر بن عبدالله بن شاذب حدّثه ، قال : حدّثنا محمد بن عثمان بن شمعون المعدل حدّثنا محمد بن أحمد البرّار ، حدّثنا الزبير بن بكّار ، حدّثنا محمد بن يحيى بن ثوبان ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عبدالله بن حرام ، عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ، قال : ... الحديث .

وأخرج الحديث آية الله العظيم النجفي المرعشي قدّس سره في «ملحقات الاحقاق» ج ١١ / ٢٩٢ ، عن الحافظ ابن المغازي على ما في «منقب العلامة عبدالله الشافعي» ص ٢١٥ (مخطوط) .

(١) إعلام الوري : ٢٣٦ ، وأخرجه في البحار ج ٤٥ / ٣ عن «الإرشاد» للمفيد : ٢٣٢ .

(٢) محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن كمال الدين القرشي العدوي الشافعي أبو سالم النسيبي ، وزير من الأدباء الكتاب ، توفي بحلب سنة (٦٥٢) هـ - الأعلام ج ٧ / ٤٥ - .

(٣) مطالب السؤل ج ٢ / ٢٧ ، وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٢٢ .

روى الحديث جماعة من أعلام القوم ، وإليك بعضهم :

منهم العلامة ابن الجوزي في «صفة الصفوة» ج ١ / ٣٢١ .

وابن الأثير الحزري في «أسد الغابة» ج ٢ / ٢٠ .

وابن كثير الدمشقي في «البيداء والنهاية» ج ٨ / ٢٠٧ .

والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ج ٣ / ١٩٢ .

والخوارزمي في «مقتل الحسين» ج ١ / ١٥٥ .

وابن عبد ربه الأندلسي في «تلفذ الفريد» ج ٢ / ٢٢٠ .

ونور الدين الهبشي في «مجمع الروائد» ج ٩ / ٢٠١ .

الباب الخامس عشر

في جوده عليه السلام

١ - قال كمال الدين بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » : قد تقدّم في هذا الفصل المعقود لذلك كرم أخيه الحسن عليه السلام ، قصة المرأة التي ذبحت الشاة وما وصلها به ، لما جائته بعد أخيه الحسن عليه السلام ، وأنه أعطاها ألف دينار ، واشترى لها ألف شاة^(١) .

وقد اشتهر النقل عنه عليه السلام أنه كان يكرم الضيف ، ويمنح الطالب ويصل الرحم ، وينيل الفقير ، ويسعف السائل ، ويكسو العاري ، ويشبع الجائع ، ويعطي الغارم^(٢) ، ويسدّ على الضعيف ، ويشفق على اليتيم ، ويعين ذا الحاجة ، وقيل أن وصله مال إلا فرقه .

ونقل أن معاوية لما قدم مكة وصله بهال كثير ، وثياب وافرة ، وكسوات وافية فردّ الجميع عليه ، ولم يقبل منه ، وهذه سجيّة الجواد ، وشئنة الكريم ،

(١) تقدّم في الباب العاشر من المنهج الثالث ح ٨ عن الفصول المهمة : ١٥٧ - ١٥٨ والبحار ح ٤٣ / ٣٤٨ عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٥٩ والناظر لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٦ وعن الكشف أن هذه القصة مشهورة ، وفي دواوين جودهم مسطورة ، وعندهم مأثورة عليهم سلام الله .

(٢) قصة الأعرابي الذي قصد الحسين عليه السلام في دية مسلّمة إلى إهلها فسأله عن ثلاث مسائل فأعطاه خمسمائة دينار مشهورة نقلها أبو المؤيد الخوارزمي في « مقتل الحسين » : ١٥٥ . والصفوري الشافعي في « نزهة المجالس » ج ٢ / ٢٣٣ .

وشيمة ذي السباحة^(١) ، وصفة من قد حوى مكارم الأخلاق فأفعاله المتلوة ، شاهدة له بوصف الكرم ، ناطقة له بأنه متّصف بمحاسن الشيم . الى هنا كلامه^(٢) .

٢ - وقال المالكي في «الفصول المهمة» : قال أنس رضي الله عنه : كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية ، فجاءته^(٣) بطاقة ربحان ، فقال لها^(٤) : أنت حرّة لوجه الله تعالى ، فقلت : تحيّك^(٥) بطاقة ربحان ، لا خطر لها ولا مال فتعتقها^(٦) ؟ فقال : أما سمعت^(٧) قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾^(٨) فكان أحسن منها عتقها^(٩) .
وكتب إليه أخوه الحسن عليه السلام يلومه^(١٠) على إعطائه الشعراء ، فكتب إليه : أنت أعلم مني أن خير المال ما وقى العرض^(١١) .
٣ - وروي عن شعيب بن عبد الرحمن الخزازي ، أنه قال : لما قتل الحسين

(١) في المصدر : وسمة ذي السباحة .

(٢) مطالب السؤل : ٧٢ ، وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٢٢ ، وأخرج القسّين أيضاً ابن الصبّاغ المالكي بالفاظ شبيهة بعبارات ابن طلحة في «الفصول المهمة» : ١٧٦ - ١٧٧ .

(٣) في بحار الأنوار : فحيته بطاقة ربحان .

(٤) في المصدر : فقال : أنت حرّة لوجه الله .

(٥) في المصدر : فقلت له : جارية تحيّك ، وفي البحار : تحيّك .

(٦) في المصدر : لا حظ لها ولا بال فتعتقها ، وفي البحار : لا خطر لها فتعتقها .

(٧) في بحار الأنوار : قال : كذا أدبنا الله ، قال الله :

(٨) النساء : ٨٦ .

(٩) الفصول المهمة لابن الصبّاغ المالكي : ١٧٧ وأخرجه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ج ٤٤ / ١٩٥ ح ٨ عن كشف الغمّة ج ٢ / ٣١ . وأخرجه آية الله العظمى المرعشي قدس سرّه في ملحقات الإحقاق ج ١١ / ٤٤٤ عن الفصول : ١٥٩ وعن « وسيلة المال » للعلامة أحمد بن الفضل بن محمد باكبّر الحضرمي في ص ١٨٣ (مخطوط) .

(١٠) قال العلامة المجلسي قدس سرّه في ذيل الحديث : لعلّ لومه عليه السلام ليظهر عذره للناس .

(١١) الفصول المهمة : ١٧٧ ، والبحار ج ٤٤ / ١٩٥ ح ٨ .

عليه السلام في طفّ كربلاء وجد في ظهره أثر ، فسئل زين العابدين عليه السلام ما هذا الأثر الذي نراه في ظهر أبيك ؟ فبكى طويلاً وقال : هذا أثر مما كان يحمل قوتاً على ظهره إلى منازل الفقراء^(١) .

٤ - وجنى بعض أرقائه^(٢) جنابة توجب التأديب ، فأمر بضربه ، فقال : يا مولاي قال الله تعالى : ﴿ والكاظمين الغيظ ﴾ قال عليه السلام : خلوا سبيله قد كظمت غيظي ، قال : ﴿ والعافين عن الناس ﴾ قال عليه السلام : قد عفوت عنك ، قال : ﴿ والله يحب المحسنين ﴾^(٣) قال عليه السلام : أنت حرّ لوجه الله تعالى^(٤) ، وأمر له بجائزة حسنة إلى هنا كلام العامي المالكي^(٥) .

٥ - وروى الشيخ فخر الدين النجفي وكان من الفضلاء والزهاد ، قال : روي أن رجلاً سَمَى عبد الرحمن^(٦) كان معلماً للأولاد في المدينة ، فعلم ولداً للحسين عليه السلام يقال له : جعفر ، فعلمه ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ فلما

(١) أخرجه العلامة المجلسي في البحار ج ٤٤ / ١٩٠ ح ٣ عن « مناقب » لابن شهر آشوب ج ٤ / ٦٦ وهذا نصه :

قب : شعيب بن عبد الرحمن الخزامي ، قال : وجد على ظهر الحسين بن عليّ عليها السلام يوم الطف أثر ، فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك ، فقال : هذا مما كان يفل الجراب على ظهره إلى منازل الأراذل واليتامى والمساكين .

(٢) في البحار : وجنى له غلام جنابة توجب العقاب عليه

(٣) آل عمران : ١٣٤ .

(٤) في البحار : قال : أنت حرّ لوجه الله ولك ضعف ما كنت أعطيتك .

(٥) الفصول المهمة : ١٧٧ ، وأخرجه في البحار ج ٤٤ / ١٩٥ عن « كشف الغمّة » ج ٢ / ٣١ .

(٦) الظاهر أن الصواب أبو عبد الرحمن ، وهو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي (بضم السين المهملة وفتح اللام) منسوب إلى سليم وهي قبيلة مشهورة كما في « أنساب السمعاني » كان ضرباً من المرتين ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإليه انتهت القراءة بمجيداً وضبطاً . كان يقرئ الناس في المسجد الأعظم بالكوفة أربعين سنة ، توفي سنة (٧٤) هـ . قال الجزري في « غاية النهاية » ج ١ / ٤١٤ : قال أبو عبد الله الحافظ وأما قول ابن قانع : مات سنة (١٠٥) فغلط فاحش - غاية النهاية ج ١ / ٤١٣ - ٤١٤ - .

قرأ على أبيه الحسين عليه السلام استدعى المعلم وأعطاه ألف دينار ، وألف حلّة وحشى فاه درّاً فقيل له في ذلك ؟ فقال عليه السلام : وأنى تساوي عطيتي هذا بتعليمه ولدي ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ (١) .

٦ - وروي أنّ الحسين عليه السلام لما رأى اشتداد الأمر عليه ، وكثرة العساكر عاكفة عليه ، كلّ منهم يريد قتله ، أرسل إلى عمر بن سعد لعنه الله يستعطفه ، ويقول : أريد أن ألقاك فأخلو معك ساعة ، فخرج عمر بن سعد من الخيمة ، وجلس مع الحسين عليه السلام ناحية من الناس فتناجيا طويلاً .

فقال له الحسين عليه السلام : وبحك يا ابن سعد أما تتقي الله الذي إليه معادك ؟ أراك تقاتلني وتريد قتلي ، وأنا ابن من قد علمت ، دون هؤلاء القوم واتركهم وكن معي ، فإنه أقرب لك إلى الله تعالى ، فقال له : يا حسين إني أخاف أن تُهدم داري بالكوفة ، وتذهب أموالي ، فقال له الحسين عليه السلام أنا أبني لك خيراً من دارك ، فقال : أخشى أن تؤخذ ضياعي بالسواد ، فقال له الحسين عليه السلام : أنا أعطيتك من مالي البغيغة ، وهي عين عظيمة بأرض الحجاز ، وكان معاوية أعطاني في ثمنها ألف ألف دينار من الذهب ، فلم أبعه إياها ، فلم يقبل عمر بن سعد لعنه الله شيئاً من ذلك .

فانصرف عنه الحسين عليه السلام ، وهو غضبان عليه ، وهو يقول : ذبحك الله في فراشك عاجلاً ، ولا غفر الله لك يوم حشرك ونشرك ، فوالله إني لأرجو أن لا تأكل من بَرِّ العراق إلا يسيراً فقال له عمر بن سعد مستهزئاً : يا

(١) أخرج العلامة المجلسي قدس سره في « البحار » ج ٤٤ / ١٩١ عن الناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ٦٦ ما نصه : وقيل : إن عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين عليه السلام « الحمد » ، فلما قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار ، وألف حلّة ، وحشا فاه درّاً ، فقيل له في ذلك ؟ فقال : وأين يقع هذا من عطائه ، يعني تعليمه وأنشد الحسين عليه السلام :

إذا حادت الدنيا عليك فجد بها عل الناس طراً قبل أن تنفست
فلا الجود يُفنيها إذا هي أقبلت ولا البخل يُبقيها إذا ما نولت

حسين إن في الشعير عوضاً عن البرِّ^(١) .

قال مؤلف هذا الكتاب : إعطاؤه عليه السلام عمر بن سعد لعنه الله هذا المبلغ الجزيل مع علمه عليه السلام أن إعطائه ذلك له ليس بدافع عنه عليه السلام القتل ، لعلمه عليه السلام أنه يقتل ، وأيضاً إنه لورضي ابن سعد بأخذ هذا المال الجزيل ، ورضي بعزل نفسه عن قتاله ، كان عبيد الله بن زياد لعنه الله يجعل أميراً سواه في قتال الحسين عليه السلام ، وإنما عمر بن سعد واحد من جملة الألوف والعساكر : فإعطاؤه عليه السلام ذلك للذي حَقَّتْ عليه كلمة العذاب إنما هو من جملة جوده الواسع ، وهذا واضح بين .

(١) منتخب الطريحي : ٢٣٨ أخرج نحوه مفصلاً في البحار ج ٤٤ / ٣٨٨ ، وروى نحوه الخوارزمي في « مقتل الحسين » ج ١ / ٢٤٥ .

الباب السادس عشر

ذكره عليه السلام ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
أبيه وأخيه ونفسه عليهم السلام

١ - سليم بن قيس الهلالي في كتابه ، والحديث عن سليم بن قيس ، وعمر
ابن أبي سلمة ، حديثها واحد ، شهد ذلك سليم وعمر ، قال : قدم معاوية
حاجباً في إمارته ، بعد ما قتل عليّ عليه السلام ، وبايعه الحسن عليه السلام ،
واستقبله أهل المدينة ، فنظر فإذا الذين قد استقبلوه من قريش أكثر من الأنصار
فسأل عن ذلك^(١) ، فقالوا : إنهم احتاجوا ليس لهم دواب ، قال : فأين
نواضحهم .

قال قيس بن سعد بن عباد ، وكان سيد الأنصار وابن سيدهم : أفنوها
يوم بدر وأحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين
ضربوك وأباك على الإسلام حتى ظهر أمر الله وأنتم كارهون ، قال معاوية : اللهم
غفراً^(٢) ، قال قيس : أما إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سترون
بعدي أثره^(٣) ثم قال : يا معاوية تعيرنا بنواضحنا ، أما والله لقد لقيناكم عليها يوم

(١) في « الإحتجاج » : فنظر فإذا الذين استقبلوه ما منهم إلا قرشي ، فلما نزل قال : ما فعلت الأنصار
وما باهم لم يستقبلوني ؟ فقيل له : إنهم محتاجون ليس لهم دواب .

(٢) في الإحتجاج والبحار : فسكت معاوية (بدل اللهم غفراً) .

(٣) في الإحتجاج والحار : فقال قيس : أما إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلينا أننا
سنلقى بعده أثره . قال معاوية : فما أمركم به ؟ فقال : أمرنا أن نصر حتى نلقاه ، قال : فاصبروا ■

بدر وأنتم جاهدون على إطفاء نور الله ، وأن تكون كلمة الشيطان هي العليا ، ثم دخلت أنت وأبوك في الدين كرهاً كما ضربناكم عليه .

فقال معاوية : كأنك تمنّ علينا بنصرتكم إيانا ، فله ولقريش بذلك المنّ والطول ، ألستم تمنّون علينا يا معشر الأنصار بنصرتكم رسول الله وهو من قريش وهو ابن عمّنا ومنا ، فلنا المنّ والطول إذا جعلكم أنصارنا وأتباعنا فهذاكم الله بنا . قال قيس : إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم رحمة للعالمين ، فبعثه إلى الناس كافة إلى الإنس والجنّ والأحر والأبيض والأبيض وخبثته واختصه برسالته فكان أول من صدقه وآمن به ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وكان عمّه أبو طالب يذبّ عنه ويمنعه ويحول بين كفّار قريش وبين أن يردعوه ويؤذوه ، وأمره بتبليغ رسالات ربّه ، فلم يزل ممنوعاً من الضيم والأذى حتى مات عمّه أبو طالب ، وأمر ابنه عليّ بن أبي طالب بمؤازرته ونصرته ، فأزّره^(١) عليّ ونصره ، وجعل نفسه دونه في كل شدّة وكلّ ضيق وكل خوف ، فاخصّ بذلك عليّاً عليه السلام من بين قريش وأكرمه من بين جميع العرب .

فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم جميع بني عبد المطلب منهم^(٢) أبو لهب ، وأبو طالب وهم يومئذ أربعون رجلاً ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وخادمهم يومئذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يومئذ في حجر عمّه أبي طالب .

فقال : أيكم لينتدب أن يكون أخي ، ووزير ، ووصي ، وخليفة ،

= حتى تلقوه

وروى البخاري في باب مناقب الأنصار ح ٢ / ٣١١ قال : حدّثني محمد بن بشار ، حدّثنا غندر ، حدّثنا شعبة ، عن هشام ، قال : سمعت انس بن مالك يقول : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم للأنصار : « إنكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الخوض » .

(١) في المصدر . فوازره .

(٢) في المصدر : فيهم .

في أمتي ، ووليّ كلّ مؤمن بعدي ؟ فسكت القوم حتّى أعادها ثلاث مرّات .
فقال عليّ عليه السلام : أنا يا رسول الله ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يده على رأس عليّ عليه السلام ، فوضع رأسه في حجره ، ثمّ نفل في فيه ، وقال : اللهمّ إملأ جوفه حكماً ، وعلماً ، وفهماً ، فقال أبو لهب : يا أبا طالب اسمع الآن وأطع لابنك عليّ .

فجعلله من نبيّه بمنزلة هارون من موسى ، وأخا بين الناس ، وأخا بينه وبين نفسه^(١) ، ولم يدعّ قيس بن سعد شيئاً من مناقبه إلّا ذكرها ، واحتجّ بها .
وقال : منهم أهل البيت^(٢) جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنة بجناحين اختصّه الله بذلك من بين الناس ، ومنهم حمزة سيّد الشهداء ، ومنهم سيّدة نساء أهل الجنّة الطاهرة المطهّرة الطيّبة المباركة .

فنحن والله خير منكم ، يا معشر قريش ، وأحبّ إلى الله ، وإلى رسوله ، وأهل بيته منكم ، لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فاجتمعت الأنصار إلى أبي بكر ، فقالوا : نبايع سعداً ، فجاءت قريش فخاصموا بحجّة عليّ عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام وخاصمونا بحقه وقربته ، فأقعدت قريش^(٣) أن يكونوا ظلّموا الأنصار وآل عمّد عليهم السلام .

ولعمري ما لأحد من الأنصار ، ولا من قريش ، ولا من العرب ، ولا من العجم في الخلافة حقّ ولا نصيب مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام وولده من بعده عليهم السلام .

فغضب معاوية وقال : يا بن سعد عمّن أخذت هذا وعمّن رويته وعمّن سمعته ؟ أبوك حدّث بهذا وعنه أخذته ؟ فقال له قيس بن سعد : أخذته عمّن هو خير من أبي وأعظم عليّ حقاً من أبي ، قال : من هو ؟ قال : عليّ بن أبي طالب

(١) في المصدر : وأخى بين عليّ وبين نفسه .

(٢) ليس في المصدر : أهل البيت .

(٣) في المصدر : هم يعدّو قريش أن يكونوا ظلّموا

عليه السلام ، أخذته عن عالم هذه الأمة وربانيتها وصديقها الذي أنزل الله فيه ما أنزل ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ ^(١) فلم يدع آية أنزلت فيه إلا ذكرها .

فقال معاوية : إنَّ صَدِيقَهَا أَبُو بَكْرٍ ، وفارقها عمر ، والذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام ^(٢) .

قال قيس : أحقُّ بهذه الاشياء ^(٣) وأولى بها الذي أنزل الله فيه : ﴿ أَقْمِنِ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ ﴾ ^(٤) والذي أنزل الله فيه : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ^(٥) والذي نصبه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بغدير خم ، فقال : « مَنْ كُنْتُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَعَلِيٌّ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ » .

وقال في غزاة تبوك : أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي هذا . وكان معاوية يومئذ بالمدينة فعند ذلك نادى منادي معاوية ، وكتب بذلك نسخة إلى جميع عماله : ألا برئت الذمة مَن يروي حديثاً من مناقب عليِّ بن أبي طالب عليه السلام أو فضل أهل بيته ، فقامت الخطباء في كلِّ كورة ، وعلى كلِّ منبر بلعن عليَّ عليه السلام والتبري منه ، والوقية فيه وفي أهل بيته ، والعيب لهم بما ليس فيهم .

قال ومَرَّ معاوية بحلقة من قريش فلما رأوه قاموا إليه غير عبد الله بن عباس فقال له : يا بن عباس ما منعك من القيام إلي كما قام أصحابك إلا للموجدة على قتالي لكم يوم صفين ، يا بن عباس ما منعك ؟ إن ابن عمي عثمان قتل مظلوما

(١) الرعد : ٤٣ .

(٢) عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي أبو يوسف ، اسلم عند قدوم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالمدينة ، توفي سنة (٤٣) هـ - الأعلام ج ٤ / ٢٢٣ - .

(٣) في المصدر : أحقُّ بهذه الأسماء .

(٤) هود : ١٧

(٥) الرعد : ٧ .

قال ابن عباس : فعمربن الخطاب قد قتل مظلوماً فسلم لولده الأمر وهذا ابنه .
قال : إن عمر قتله مشرك ، قال ابن عباس فمن قتل عثمان ؟ قال :
المسلمون ، قال : ذلك أضعف لحجتك^(١) وأحلّ لدمه إن كان المسلمون قتلوه
وخذلوه فما كان إلا بحق .

قال معاوية : فإننا قد كتبنا في الأفاق نهى عن مناقب عليّ وأهل بيته فكفّ
لسانك يا بن عباس وإرغ على نفسك^(٢) ، قال : أتناهانا عن قراءة القرآن ، قال
لا ، قال : أتناهانا عن تأويله ، قال : نعم ، قال : فنقرأه ولا نسأل عما عني
الله به ، وما أنزل علينا ؟ قال : نعم تسأل عن ذلك من يتأوله على غير ما تقول
أنت وأهل بيتك .

قال : إنما أنزل على أهل بيتي ، فأسأل عنه آل أبي سفيان ، وآل أبي معيط
أو اليهود أو النصارى ، أو المجوس ؟ قال : فقد عدلنا بهم ، قال : لعمرى
ما أعدلكم بهم وإن نهيت الأمة ألا تعبدوا الله بالقرآن ، وما فيه من أمر أو نهي ،
أو حلال أو حرام ، أو ناسخ أو منسوخ ، أو عام أو خاص ، أو محكم أو متشابه
وإن لم تسأل الأمة عن ذلك ضلّوا وتاهوا واختلفوا ، قال : فافقرء القرآن ولا ترو
شيئاً مما أنزل الله فيكم ، وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم وارو
ما سوى ذلك .

قال : فإن في القرآن : ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا
أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾^(٣) قال معاوية : يا بن عباس اعص نفسك^(٤)
وكفّ عني لسانك ، وإن كنت لا بدّ فاعلا فليكن ذلك سرّاً لا تسمع أحداً

(١) في المصدر : فذلك أضعف لحجتك .

(٢) أرغ على نفسك : توقّف .

(٣) التوبة : ٣٢ .

(٤) في المصدر : اكفني نفسك .

علانية ، ثم رجع إلى منزله ، وبعث إليه بمائة ألف درهم ، واشتد الأمر في الأمصار على شيعة آل عليّ عليه السلام وأهل بيته ، وكان أشدّ الناس عليه أهل الكوفة ، لكثرة من فيهم من الشيعة ، واستعمل عليهم زياداً^(١) ، وضمّ إليه البصرة ، وجمع له العراقيين ، وكان زياد يتبع الشيعة ، وهو بهم عالم لأنّه كان فيهم وقد عرفهم ، وسمع كلامهم ، فقتلهم تحت كلّ كوكب ، وتحت كل حجر ومدبر وأخافهم وقطع الأيدي والأرجل منهم ، وصلبهم على جذوع النخل ، وسمل أعينهم ، وردّهم وشردهم حتى نفاهم عن العراق ولم يبق أحد معروف مشهور إلّا قتل أو طرد أو ضرب .

وكتب معاوية إلى قضاته وولاته في جميع الأرضين أن لا تُجيزوا لأحد من شيعة عليّ وأهل بيته ولا أهل ولايته شهادة ، وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان أو محبيه وأهل ولايته الذين يروون فضله ، ويتحدّثون بمناقبه فأذنوا مجالسهم وأكرمهم وقربوهم وشرقوهم ، واكتبوا إلى بيا يروي كل رجل منهم ، وله مائة درهم ، وممن هو^(٢) .

ففعّلوا ذلك حتّى كثر في عثمان الحديث ، وبعث إليهم بالصلوات والكسنى واللحامات وأكثر لهم القطائع من العرب والموالي ، وكثروا في كل مصر ، فتنافسوا في المنازل والضياع ، واتّسعت عليهم الدنيا ، فليس أحد يأتي على مصر^(٣) أو قرية فيروي في عثمان شيئاً في مناقبه وفضله إلّا كتب اسمه وشفّع ، فلبثوا في ذلك ما شاء الله .

ثم كتب إلى عمّاله : أنّ الحديث في عثمان كثر وفشا في كل قرية ومصر

(١) زياد بن أبيه ، اختلّفوا في اسم أبيه هل هو عبيد الثقفي أو أبو سفيان ؟ الخفة معاوية بنسبه سنة (٤٤) هـ . هلك سنة (٥٣) هـ - الأعلام ج ٣ / ٨٩ - .

(٢) في البحار : واكتبوا بمن يروي من مناقبه باسمه واسم أبيه وقبيلته .

(٣) في المصدر : فلم يكن أحد يأتي على عامل مصر من الأمصار .

وفي البحار : فليس أحد يجي من مصر من الأمصار .

وناحية فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا إلى الرواية في أبي بكر وعمر فإن فضلها وسوابقها أحب إلي وأقر لعيني وأدحض لحجة أهل البيت وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضله فقرأ كل أمير وقاص^(١) كتابه على الناس فقال الناس بالروايات والمناقب فيها^(٢).

ثم كتب نسخة جمع فيها جميع ما روي فيهم من المناقب والفضائل وأنفذها إلى عماله ، وأمرهم بقرائتها على المنابر ، وفي كل كورة ، وفي كل مسجد وأمرهم أن ينفذوا إلى معلّمي الكتاتيب أن يعلموها صبيانهم ، حتى يرووها ويتعلموها كما يتعلمون القرآن ، حتى علموها بناتهم ، ونساءهم ، وخدمهم ، وحشمهم ، فلتشوا بذلك ما شاء الله .

ثم كتب إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع عماله إلى جميع البلدان أن أنظروا من قامت عليه البيّنة أنه يحبّ علياً وأهل بيته فاعمّوه من الديوان ، ولا تحيزوا له شهادة .

ثم كتب كتاباً آخر : أنظروا من قبلكم من شيعة عليّ واتهموه بحبه وإن لم تقم عليه بيّنة أنه منهم فاقتلوه ، وقتلوه على التهم والظنون والشبه ، تحت كل كوكب ، حتى لقد كان الرجل يسقط بكلمة فيضربون عنقه ، ولم يكن ذلك البلاء في بلد أشد منه ولا أكثر بالعراق ، وسبياً بالكوفة ، حتى أنه كان الرجل من شيعة عليّ عليه السلام أو ممن بقى من أصحابه من أهل المدينة وغيرها يأتيه من يثق به فيدخل بيته ، ويلقى عليه ستره ، ويخاف من خادمه أو مملوكه ، ولا يحدّثه حتى يأخذ عليه الأيمان المغلظة ليتمكن عليه ، وجعل الأمر لا يزداد إلا شدة وكثر عدوهم ، وأظهروا الأحاديث الكاذبة عن أصحابهم من الزور والبهتان ، فلبسوا على الناس ، ولا يتعلمون إلا منهم ، ومضى عليه قضاتهم وولاتهم .

(١) في نسخة : وقاص .

(٢) في الاحتجاج والبحار : ثم كتب إلى عماله : أن الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر فادعوا

الناس إلى الرواية في معاوية وفضله وسوابقه فإن ذلك أحبّ البنا وأقرّ لأعيننا وأدحض حجة أهل =

وكان أعظم الناس في ذلك فتنةً وبليّةً القراء المرائون المبعضون الذين يظهرون الكذب ، ويتحلون الأحاديث ، ليحضوا بذلك عندهم وعند ولائهم ويدانوا مجالسهم ، ويصيّبوا بذلك الأموال والقطائع والمنازل ، حتّى صارت أحاديثهم ورواياتهم بيد من يحسبها أنّها حقّ وأنّها صدق ، ورووها وقبلوها وتعلّموها وعلموها وأحبّوا عليها ، وبغضوا من ردّها وشكّ فيها ، فنجّمت على ذلك جماعتهم ، فصارت بيد الذين لا يستحلّون الكذب ويُبغضون عليه أهله ، فقبلوها وهم يرون أنّها حقّ ، ولو علموا أنّها باطلة لم يرووها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفهم .

وصار الصدق كذباً والكذب صدقاً ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : لتشملكم بعدي فتنة يربو فيها الوليد . ويتشأ عليها الكبير ، يجري عليها الناس يتخذونها سنةً فإذا غيرَ منها شيء قيل : أن الناس منكراً غيرت به السنة .

فلما مات الحسن عليه السلام لم تزل الفتنة تعظم والبلاء يشتد حتّى لم يبق لله وليّ إلا خائفاً على دمه ولا عدواً إلا ظاهراً بحجته ، مستكبراً ببدعته وضلالته . فلما كان قبل فوت معاوية بسنة حجّ الحسين بن عليّ عليه السلام ، وعبدالله بن العباس ، وعبدالله بن جعفر ، فجمع الحسين بن عليّ عليهما السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حجّ منهم ، ومن لم يحجّ بالأمصار ممن يعرف الحسين عليه السلام وأهل بيته .

ثم أرسل رسولاً فقال : لا تُدعُن أحداً حجّ العام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ومن خير التابعين وأبناء الأنصار المعروفين بالصلاح

= هذا البيت ، وأتت عليهم ، فغداً كلُّ أمير وقاضٍ كتابه على الناس . فأخذ الرواة في فضائل معاوية على المنبر في كلِّ كورة وكلِّ مسجد زوراً ، وأنفقوا ذلك إلى معلّمي الكتائب فعلموا ذلك صبيّاهم كما يعلمونهم القرآن . حتّى علّموه بناتهم ونساءهم ففلسوا بذلك ما شاء الله .

والنسك إلا جمعتموهم لي فاجتمع إليه أكثر من سبعمائة رجل^(١) وهو في سرادقه ، عامتهم التابعون ونحو من مائة رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام فيهم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإن هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم ، وإني أريد أن أسألکم عن شيء ، فإن صدقت فصدقوني وإن كذبت فكذبوني .

أسألکم بحق الله وبحق رسوله وبحق قرابتي من نبيكم لما سترتم مقامي وكنتم مقالتي ودعوتكم في أمصاركم وقبائلکم من اتبع^(٢) من الناس ، ورددتموه إلى ما تعلمون من حقنا وإني أخاف أن يندرس هذا الحق ويمحق ويذهب الحق ويغلب ، والله متم نوره ولو كره الكافرون .

ثم ما ترك شيئاً أنزل الله عز وجل فيهم إلا قاله ، وما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أبيه وأخيه ونفسه إلا رواه ، كل ذلك تقول الصحابة : اللهم نعم ، ويقول التابع : اللهم قد حدثني وأصدقته فأتبعه ، فقال : أنشدتكم الله إلا رجعتم وحدثتم به من تثقون به وبدينه^(٣) .

(١) في الاحتجاج والبحار : فاجتمع عليه بمضى أكثر من ألف رجل

(٢) في المصدر : من آمنتم من الناس .

(٣) كتاب سليم : ١٩٩ وعنه البحار ج ٣٣ / ١٧٣ ح ٤٥٦ . وأخرج نحوه في ح ٤٤ / ١٢٣ ح ١٦

عن الاحتجاج ج ١ / ١٩٢ .

الباب السابع عشر

في حديثه مع معاوية وخلصه من مكروهه

١ - روي أنه جرى بين عبدالله بن الزبير^(١) ، وبين الحسين عليه السلام ، في مناظرة كانت بينهما فأرعى الحسين عليه السلام على ابن الزبير ، فغضب ابن الزبير ، وحلف بالعتاق لا يكلمه إلا أن يجيء إليه ويعتذر ، وحلف^(٢) الحسين عليه السلام بالعتاق والطلاق أن لا يجيء إليه ولا يعتذر إليه .

فكتب مروان بن الحكم بما كان منها إلى معاوية ، فأجابه معاوية ، أما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فانظر إلى ابن الزبير فارس الإسلام ، وكاشف الكرب عن

(١) عبدالله بن الزبير بن العوام الفرشي ، ولد في المدينة بعد الهجرة سنة (١) ، وبويع له بالخلافة سنة (٦٤) بعد هلاك يزيد بن معاوية فحكم مصر واهجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام وجعل قاعدة ملكه المدينة ، نشبت بينه وبين الحجاج حروب انتهت بمقتله سنة (٧٣) هـ .
- تاريخ الخميس ج ٢ / ٣٠١ - .

(٢) الخلف بالطلاق والعتاق لا يصح ، ومقام الإمام عليه السلام أرفع من أن يجلف بهما كما يرشدنا إلى الحقيقة غير واحد من أحاديثهم المأثورة منها ما رواه في الوسائل ج ١٦ / ١٣٩ ح ٣ من باب (١٤) عن الامام الصادق عليه السلام أن المنصور قال له : رُفِعَ إِلَيَّ أَنَّ مَوْلَاكَ الْمَعْلَى بْنَ خَنْبِسٍ يَدْعُو إِلَيْكَ وَيَجْمَعُ لَكَ الْأَمْوَالَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ ، فَقَالَ : لَا أَرْضَى مِنْكَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ وَالْعِتَاقِ وَالْهَدْيِ وَالشَّيْءِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبِالْأَنْدَادِ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَأْمُرُنِي أَنْ أُحْلِفَ ، فَقَالَ الْمَنْصُورُ : أَنْفَعَهُ عَلِيٌّ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنْتَى يِعْبِدُنِي مِنَ الْفَقْهِ وَأَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وجه نبي الله ، وابن صفية الطاهرة ، ومن به وبأبيه تأسس لنا الأمر ، فحكّمه في بيت المال يفعل فيه ما يشاء .

وانظر إلى الحسين بن علي فادعه إلى البيعة ليزيد ، فإن بايعك سرّاً فلا ترض منه حتى يبايعك علانية ، وإن أبى العلانية ، فاطرح في رجله قيد ذهب وأحسن به ، واحفظ قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وابعث به إليّ . فأرسل مروان لعنه الله إلى ابن الزبير فحكّمه في بيت المال ، فأخذ منه ما أحبّ ، وأعطى الناس منه ما أحبّ وأخذ منه لنفسه ما أحبّ واخوته ونظراته على ما رأى ، وأعطى الحسين عليه السلام ضعفي ما أخذ .

فقال مروان : يا بن حوارى رسول الله أنت في قريش ، وتفضّل الحسين على نفسك فقال له ابن الزبير : ما أنت وذاك يا ابن الزرقاء ؟ الحسين والله خير منك ، ومن الذي كتب .

ثم أرسل مروان لعنه الله إلى الحسين عليه السلام وقال : هذا كتاب معاوية فقال له الحسين عليه السلام : ما أراك ترضى بييعتي سرّاً حتى أبايك علانية قال : صدقت ، قال : فإن لم أفعل ؟ قال : إذا أطرحك في قيد وغلّ ، وأبعث بك إلى معاوية ، قال : فإن منعك غطارفة قريش^(١) ما أنت فاعل ؟ قال أضرب عنقك وأبعث برأسك إلى معاوية .

قال : أخرج بنا إذن إلى المسجد أبايك ، فخرجنا فلما صار الحسين عليه السلام بازاء رأس جدّه صلى الله عليه وآله وسلّم صاح بأعلى صوته يا معاشر المسلمين من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا الحسين بن عليّ عليه السلام . وأمي فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم . يا معاشر قريش وجماعة الناس إنكم بالأمس في حياة جدي تحملوني على رقابكم وعلى أيديكم ، واليوم تحذلوني وتسلموني للقتل ، قالوا : وما الذي دهاك

(١) الغطارفة : جمع الغطريف أي السيد والسري .

يا ابن رسول الله؟ فقال لهم: كيت وكيت.

فالتفت الناس إلى ابن الزبير وهو يصلي فلما رآهم قد رمقوه بأبصارهم قطع الصلاة، وأقبل إلى الحسين عليه السلام، وهو ناشر يديه يقول يا بن سيدتي فاطمة الزكية عليها السلام قد جثتكَ معتذراً إليك، وقد عتقت ما أملك والله لأرين ابن هند عزك علي.

ثم قال لابنه: علي بن جيب النبي محمد الرغوم وعلي بالمهر الذي وهبه لأبي يوم أحد، فلما حضرا قال له ابن الزبير: اركب الرغوم، وركب ابن الزبير المهر وخرجا إلى معاوية وخرج معهما جماعة من المهاجرين والأنصار وغيرهم من الناس. فقدموا على معاوية، وهو بالشام، وإذا هو على سرير ذهب، أهداه إليه الطاغية، وهو ماد رجله، فضرب ابن الزبير رجله برجله، وقال: أضمم إليك رجلك يا ابن هند فقد دخل إليك إثنان أحسن منك جدين، وأكرم منك جدين فقال: ومن هما يا ابن الزبير؟ فقال: هذا الحسين بن علي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وابن فاطمة الزكية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا عبد الله بن الزبير ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ابن صفية الطاهرة عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال معاوية: هيهات هيهات أنت والله يا ابن الزبير تحول في طلاك^(١) كما تحول الخقب^(٢) في قتب البعير، أحررت الطروقة والله قبل هياج الإبل، فقال ابن الزبير: إنما يخرج من القتال ضعفاء الرجال وستعلم يا ابن هند.

فقام معاوية ودخل مغضباً، وأرسل إلى جماعة قريش، ووجوه أهل الشام فقال لهم: ألم أذّن لكم صعاب العرب، ألم أصل أرحامكم؟ قالوا: بلى، قال: فما فيكم واحد يكفيني ابن الزبير، فما لي لا أريد أمراً إلا بادرن في؟

(١) الطلي (بفتح الطاء) : أهوى، وفي بعض النسخ: في ضلالك

(٢) الخقب (بفتح الخاء والياء) الخزام الذي حفر البعير، والقبب: النرجل.

فسكتوا كلهم ، فأعاد عليهم القول ، فقال سعيد بن العاص ، وهو إذ ذاك سيّد بني أمية : أنا أضمن لك يا أمير المؤمنين بتلين عريكته ، وبذهاب نخوته ، وإخراص لسانه ، حتّى أتركه ألين من الرداء ، وأذلّ من الخذاء .

فقال له معاوية : إنّه ابن الزبير ، قال : وأنا ابن العاص ، قال : وكيف تصنع ؟ قال : إذا كان غداً غد فأمرنا الإذن ، واجمع وجوه قريش وجماهير العرب ثمّ أذن له ، فإني أقرعه بما لا يقوم له .

ففعل معاوية ذلك ، وأقبل الحسين عليه السلام وابن الزبير ومن معها ، فأخذ ابن الزبير بعضد الحسين ، فأجلسه مع معاوية على السرير وقال : هذا موضعك يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقعد ابن الزبير نحوه تحتها .

وأقبل عليه سعيد بن العاص^(١) وهو يقول :

وإني لئسار لا يُطاق اصطلائها لدى كلّ أمرٍ معضلي متفامٍ

فأجابه ابن الزبير وهو يقول :

وإني لبحر قد تسامى عُبابه متى تلقى بحري حرّاً نارك تُحمّد

ثم قال له : يا ابن الزبير ما زلت متجلبياً بجلايب التيه ، مبارزاً برصائد التهتك ، تتعاطى^(٢) الاقودين^(٣) ولست من قريش في مونتق جوهرها ، ولا مكنون حسبها ، فقال له ابن الزبير : يا عاص بن العاص لقد حضرنا واياك النظراء

(١) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاصي من أمية ، الأموي ، ولد سنة (٣) ، ورث في حجر عمر بن الخطاب ، وولاه عثمان الكوفة وهو شاب وتوى المدينة من قبل معاوية إلى أن مات سنة (٥٣) وقال الذهبي في تاريخ الاسلام : مات سنة (٥٩) - الأعلام ج ٣ / ١٤٩ - .

(٢) التعاطى : تناول ، وقيام الرجل على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشئ ، ليأخذه .

(٣) الأقود (بفتح الهمزة وسكون القاف) : شديد العتق ، والجبل الطويل .

العارفون بي وبك ، ثم أنشأ يقول :

هلم فإنّ العلم عند ذوي النهى كالصاق باد في الأنام حجوفنا
نعاطيهم بالحقّ حتى تبيّنوا على أينأ تُبدي الحقوق فضوفنا

أما ما ذكرت أنّي متجلّب بجلايب التيه معاذ الله ذلك ، فد عرفني من عرفني ما الكبر مني سجيّة ، ولا البغي مني طبيعة ، وإنك لأنت التيه في وادي الضلالة.

وأما ما ذكرت أنّي مبارز برصائد التهتك فكذبت ، لكنني أسمو عليك بأنف حمي وقلب ذكي ، وصارم مشرفي عند انتفاخ سحرك ، وطيرورة قلبك .

وأما ما ذكرت أنّني لست من قريش في موقن جوهرها ، ومن مكنون حسبها فاسألکم بالله يا معشر قريش وجماعة العرب أيها خير أبي حوارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أم أبوه ؟ قالوا : بل أبوك ، قال : فأيتها خير أمي ذات النطاقين أم أمّه ؟ قالوا : أمك ، قال : فأيتها خير جدتي صفيّة عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أم جدته ؟ قالوا : جدتك ، قال : أيها خير عمّتي خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم التي أرسل الله تعالى إليها بالسلام أم عمته قالوا : عمّتك ، قال : فأيتها خير خالتي أم المؤمنين أم خالته ؟ قالوا : خالته ، قال : فأيتها الساعة خير أنا أم هو ؟ قالوا : أنت ، فانشأ ابن الزبير يقول :

فاصبر لحرّ حكومتها^(١) وقضائها فاذا جريت فلا تجارى مظفرا

وبد الجياد لدى احتفال جوابها

(١) في نسخة : حكومتها

ثم أقبل على معاوية ، وقال : والله لو أن الذي واجهني به لقصرت من سامي طرفه ، وتركته يتجرع الغيظ في جوفه ، فقد لجأ إلى غير كهف ، واستغاث بغير عضد ، وأيم الله يا بن هند لئن لم تعط ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصف لتأتينك مني ضربة وجيعة ، يتسامع بها أهل المشرق والمغرب ، وما بيني وبينكم إلا هذا ما دام فيه قائمة ، وضرب بيده إلى سيف وكادت يكون من العرب فتنة .

فقام معاوية فأخذ يلَبِّب نفسه إلى الحسين عليه السلام وقال : يا باعبدالله بجدك وأبيك أدركت الشرف فإما أن تعاقب وإما أن تعفو ، فإن عفوت عن ابن عمك فبفضلك ، فقال له الحسين عليه السلام : عفى الله عنك يا ابن عم ، فخر معاوية يقبل الحسين عليه السلام واصطلحا ، فقال له ابن الزبير : رحمك الله يا عبدالرحمن حياً وميتاً ، فإننا نسفحك وأنت أحلمنا ، وإنا نجبتك وأنت أشجعنا ، وإنا نبخلك وأنت أجودنا ، والله لوددت أنك أقمت علينا والياً ما دام أبو قبيس ، ثم أمرهما معاوية بصلات وجوائز ، ولمن كان معها من قريش وانصرفوا المحجاز^(١) .

(١) ما وجدت لهذه الحكاية مأخذاً ، وفيها شواهد على اختلافها لا تخفى على المتأمل ، وأنعمت من المصنف قدس سره كيف نقلها .

الباب الثامن عشر

في أنه عليه السلام وصي أخيه الحسن عليه السلام

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح^(١) ، قال الكليني^(٢) : وعدة من أصحابنا ، عن ابن زياد ، عن محمد بن سليمان الديلمي^(٣) ، عن هارون بن الجهم ، عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما حضر الحسن بن علي الوفاة قال للحسين عليه السلام : يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها ، إذا أنا مت فهيتني ، ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأحدث به عهداً ، ثم اصرفني إلى أمي ، ثم ردني^(٤) فادفني بالقيع

(١) بكر بن صالح : الصبي الرازي مولى ، قاله الشيخ في أصحاب الامم الرضا عليه السلام وفي عداد من لم يرو عنهم ، والنحاشي قال : روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، ضعيف . له كتاب : نوادر . يرويه عدة من أصحابنا
- رجال السناني ج ١ / ٢٧٠ - الجامع في الرجال : ٣٢٣ -

(٢) قال الكليني « من كلام نلامذته ، وهو في الموضع عريب . ولعل بكرًا ابصاروى عن ابن الجهم أو عن ابن سليمان . واحتمال إرسال الأول كما قيل بعيد - امرأة الغنول ج ٣ / ٣٠٤ - .

(٣) محمد بن سليمان الديلمي . يروي عن أبي الحسن الرضا وأبي جعفر الخواد عليهما السلام ، وله كتاب . وروى عن أبيه . وعن عبدالله بن سنان . وعن الفضل بن إسحاق الهاشمي ، وعن مروان بن مسلم ، وهارون بن الجهم وغيرهم - جامع الرواة ج ٢ / ١٢٠ - .

(٤) ثم ردني : يدل على أن فاطمة عليها السلام ليست مدفونة بالقيع . ويمكن أن يستدل به عن ٣

واعلم أنه سيصيني من عائشة ما يعلم الله والناس ، بغضها^(١) وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا أهل البيت .

فلما قبض الحسن ، ووضع على السرير ثم انطلقوا^(٢) به الى مصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلّى عليه الحسين عليه السلام ، وحمل وأدخل إلى المسجد .

فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذهب ذو العوينين^(٣) إلى عائشة فقال لها : إنهم قد أقبلوا بالحسن ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجت مبادرة على بغل بسرج ، فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرجاً ، فقالت : نحوا ابنكم عن بيتي فإنه لا يدفن في بيتي ويترك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجاب ، فقال لها الحسين عليه السلام : قديماً هتك أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأدخلت عليه بينه من لا يحب قربه ، وإن الله تعالى سائلك عن ذلك يا عائشة^(٤) .

٢ - وعنه ، عن محمد بن الحسن^(٥) ، وعلي بن محمد^(٦) ، عن سهل بن زياد

= شرعية ما هو الشائع في هذه الأعصار في الروضات المقدسات من تزوير الاموات .
- امرأة العفول ج ٣ / ٣٠٥ - .

(١) في المصدر : صنعها ، والمراد بالصنيع الفعل القبيح ، في القاموس : صنع به صنيعاً قبيحاً فعله .

(٢) قال في « المرأة » : « ثم انطلقوا » قرأ بعض الأفاضل « ثم » (بفتح التاء) إشارة للمكان أي في بيته ، فوله : « انطلقوا » جزء ، « لما » ويحتمل أن يكون بضم التاء ، ويكون قوله « فصلّى » جواب « لما » أدخل التاء عليه للفاصلة .

(٣) ذو العوينين وذو العيين : الجاسوس .

(٤) الكافي ج ١ / ٣٠٠ ح ١ وأخرج صدره في البحار ج ٤٤ / ١٧٤ ح ١ وفي عوالي الامام الحسين عليه السلام : ٧٧ ح ١ عن إعلام الوري : ٢١٥ نقلاً عن الكليني

(٥) اختلفوا في أن المراد من « محمد بن حسن » من هو ، قال حجة الاسلام السيد محمد باقر الجيلاني الاصفهاني في رساله في العدة : المراد به هو الصفار ، وردّه العلامة النوري في « استدرک » بوجوه سبعه ، ثم قال : في طبقة مشايخ لغة الإسلام جماعة ممن شارك الصفار في الاسم يحتمل روايته عنهم :

عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن بعض أصحابنا ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : لما حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة قال : يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمناً من غير آل محمد ؟ فقال الله ورسوله وابن رسوله أعلم به مني ، قال ادع لي محمد بن عليّ^(١) ، فأتيته فلما دخلت عليه ، فقال : هل حدث إلا خير ؟ قلت : أجب أبا محمد فجعّل عليّ شسع نعله فلم يسوّه وخرج معي يعدو .

فلما قام بين يديه سلّم ، فقال له الحسن بن عليّ عليه السلام : اجلس فإنه ليس مثلك يغيب عن أن يسمع كلاماً^(٢) يحيا به^(٣) الأموات ويموت به الأحياء كونوا أوعية العلم ، ومصاييح الهدى ، فإن ضوء النهار بعضه أضوء من بعض^(٤) .

= منهم محمد بن الحسن بن عليّ أبو عبدالله المحاربي الجليل عظيم القدر وله كتاب الرجال .
ومنه محمد بن الحسن القميّ وليس بابن الوليد إلا أنه نقله .
ومنه محمد بن الحسن بن عليّ أبو المنثى الكوفي ، ثقة ، عظيم المنزلة في أصحابنا .
ومنه محمد بن الحسن بن بندار القميّ ، ومنه محمد بن الحسن البرنابي .
- المستدرج ج ٣ / ٥٤٥ - .

(٦) عليّ بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكنفي المعروف بعلّان أبو الحسن . وثقه الحاشي والعلامة ، قتل علّان في طريق مكة المكرمة - جامع الرواة ج ١ / ٥٩٦ - .

(١) هو محمد بن الحنفية ابن أمير المؤمنين عليه السلام ، أحد الأبطال الأشداء ، في صدر الاسلام . ولد سنة (٢١) وتوفي سنة (٨١) بالمدينة - الأعلام ج ٧ / ١٥٢ - .

(٢) في المصدر : يغيب عن سماع كلام .

(٣) أي كلام ووصية هي سبب حياة الأموات بالجهل والضلالة بحياة العلم والإيمان إن قولوا : « يموت به الأحياء » بالحياة الظاهرة إن لم يقبوه ، وموتهم بكفرهم وجهلهم وضلالتهم .

أو المعنى أنه كلام يصير الإقرار به سبباً للحياة الأبدية ، فالأموات أيضاً أحياء به كما قال تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم ﴾ و « يموت به الأحياء » أي بإنكاره يصير الأحياء بمنزلة الأموات .

(٤) « فإن ضوء النهار بعضه أضوء من بعض » هذا رفع ودفع لما استقر في نفوس الجهلة من أن التشعيب عن أصل واحد في الفضل سواء ، ولذا يستكشف بعض الاخوة عن متاعه بعضهم ، وكان الكفار يقولون للأنبياء : إننا أنتم بشر مثلنا ، فأزال تلك الشبهة بالتشبيه بضوء النهار في ساعاته المختلفة =

أما علمت ان الله تبارك وتعالى جعل ولد إبراهيم عليه السلام أئمة ،
 وفضل بعضهم على بعض ، وآتى داود زبوراً ، وقد علمت بها استأثر به محمداً
 صلى الله عليه وآله وسلم ، يا محمد بن عليّ إني أخاف عليك الحسد ، وإنها وصف
 الله به الكافرين ، فقال الله عز وجل : ﴿ كَفَّاراً حَسِداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ
 مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾ (١) ولم يجعل الله عز وجل للشيطان عليك سيلاً (٢) .

يا محمد بن عليّ ألا أخبرك بما سمعت من أبيك فيك ؟ قال : بلى قال :
 سمعت أباك عليه السلام يقول يوم البصرة : من أحب أن يبرني في الدنيا والآخرة
 فليبرني محمداً ولدي : يا محمد بن عليّ لو شئت أن أخبرك وأنت نقطة في ظهر أبيك
 لأخبرتكَ .

يا محمد بن عليّ أما علمت أن الحسين بن عليّ عليه السلام بعد وفاة نفسي
 ومفارقة روحي جسمي ، إمام من بعدي ؟ وعند الله (٣) جلّ اسمه في الكتاب ،
 وراثته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أضافها الله عز وجل له في وراثته أبيه وأمه
 عليهما السلام فعلم الله أنكم خيرة خلقه ، فاصطفى منكم محمداً واختار محمد

= في اختلاف الاستعدادات والغايات تختلف إفاضة الأنوار على المواد .

- مرآة العقول ج ٣ / ٣٠٧ - .

(١) البقرة : ١٠٩ .

(٢) في المصدر : عليك سلطاناً .

(٣) « فليبر محمداً » أي فليحسن إليه ويكرمه ، ولا يدل على الطاعة حتى يتكلف بأن المراد الطاعة في
 هذا اليوم حيث أعطاه الراية وبعث معه جماعة من عسكره فكان عليهم أن يطيعوه
 - مرآة العقول ج ٣ / ٣٠٩ - .

(٤) ، وعند الله جلّ اسمه « لعلّه عطف على قوله « من بعدي » أي وإمام عند الله في الكتاب أي في
 اللوح أو في القرآن أو في الوصية المنزلة من السماء .

والعطف في قوله : « ومفارقة روحي » للتفسير ، وقوله : « من بعدي » تأكيد وتصريح باتصال
 الإمامة بالوفاة ، وفيه تذكير لما سمعه من أبيه عليه السلام حين أحضره وسائر أخوته عند الوصية =

علياً عليه السلام ، واختارني عليّ عليه السلام بالإمامة واخترت أنا الحسين عليه السلام .

فقال له محمد بن عليّ : أنت إمام وأنت وسيلتي إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، والله لوددت أنّ نفسي ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام^(١) ، إلا وإنّ في رأسي كلاماً^(٢) لا تنزفه الدلاء ، ولا تغیره نعمة الرياح ، كالكتاب المعجم في الرقّ المنمنم ، أهمّ بإبدائه^(٣) فأجدني^(٤) سبقت^(٥) إليه سبق الكتاب

= إلى الحسين عليها السلام وأشهدهم على ذلك ، وقد روي أنّه نظر بعد الوصية إلى محمد بن الحنفية وقال له : هل حفظت ما أوصيت به إخوتك ؟ قال : نعم ، قال : فإنّ أوصيك بتوقير أحويك لعظم حقها عليك ، وصمير « اضافها » للورثة و « في » بمعنى إلى ، والحاصل أنّه إمام مثبت إمامته في الكتاب ، وقد ذكر الله تعالى وراثته أبيه وأمه ، ومحمّل أن تكون « في » للشيبة ، أي أضاف الله تعالى الورثة له بسبب وراثته أمه وأبيه - مرآة العقول ج ٣ / ٣١٠ - .

(١) « هذا الكلام » أي الكلام الدائر على وفاتك ، أو المشعر بحمدي .
 (٢) نسبة الكلام إلى الرأس إما إشارة إلى أنّه حصل بالسمع ، أو إلى أنّ العروة الحافظة في الدماغ ، أو لأنّ الإبداء باللسان ، وتوسين « كلاماً » للتعظيم ، وهو عبارة عمّا يدلّ على فضل الإمامين المهامين الحسينين عليها السلام ومناقبهما وشبهه بالماء لكثرتهم وغزارته وكونه سبباً لحياة الأرواح كما أنّ الماء سبب حياة الأبدان ، ونسبة النزف تحييلية ، والنزف : النزح ، « ولا تغیره نعمة الرياح » كناية عن ثباته أو عدويته ترشيباً للتشبيه السابق ، والنغمة : الصوت الحفّ ، عبر بالرياح عن الشبهات التي تخرج من أفواه المخالفين الطاعنين في الحقّ ، والمقصود أنّه هل كلام يفتني لا يتطرق إليه الشكوك ، « وكالكتاب المعجم » أي المحتوم ، كناية عن أنّه من الأسرار ، أو المعنى كالكتاب الذي أزيلت عجمته وعدم إفصاحه بالنفط والإعاء بحيث يكون المعنى منه واضحاً و « الرقّ المنمنم » أي الجلد الرقيق المرزّن الذي يكتب فيه .

(٣) « أهمّ بإبدائه » وفي بعض النسخ « بأداله » والضمير للملكام .

(٤) « فأجدني » من أفعال القلوب ، ومن حواضها حواز كون فاعلها ومفعولها واحداً .

(٥) « سبقت » بصيغة المنجهول ، والحاصل أنّ كلّها أفصّد أن أذكر شيئاً ممّا في رأسي من فضائلك ومناقب أخيك أجده مذكوراً في كتاب الله وكتب الأنبياء ، و « الحمم » بضم الحاء وفتح الميم : الفحمة يشبه بها الشيء الكثير السواد ، والحاصل أنّه كلام من كثرت به بكلّ يد الكاتب حتى نفى الأفلام وحتى يوتئ الكاتب بالفراطيس كلّها مسوذة مملوءة بفضائلك « قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّ لنفذ البحر » - مرآة العقول ج ٣ / ٣١٢ - .

المتزل ، أو ما جاءت به الرسل ، وإنه لكلام يكلّ به لسان الناطق ويد الكاتب حتى لا يجد قلباً ، ويؤتوا بالقرطاس حُمّاً فلا يبلغ فضلك ، وكذلك يجزي الله المتقين ، ولا قوة إلا بالله .

الحسين أعلمنا علماً^(١) ، وأنقلنا حلماً^(٢) ، وأقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحماً ، كان فقيهاً قبل أن يخلق^(٣) ، وقرأ الوحي قبل أن ينطق^(٤) ولو علم الله في أحد خيراً ما اصطفى الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما اختار الله محمداً ، واختار محمد صلى الله عليه وآله وسلم علياً واختارك علي عليه السلام إماماً ، واخترت الحسين ، سلمنا ورضينا ، من بغيره يرضى^(٥) ؟ ومن كنا نسلم به^(٦) من مشكلات أمرنا^(٧) .

٣ - وعنه ، بهذا الإسناد ، عن سهل ، عن محمد بن سليمان ، عن هارون ابن الجهم ، عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما احتضر^(٨) الحسن بن عليّ عليهما السلام قال للحسين : يا أخي إني أوصيك

(١) « علماً » تميز للنسبة عن المبالغة والتأكيد .

(٢) الحلم : العقل أو الرزانة وعدم السرعة أي الطيش .

(٣) « فقبهاً قبل أن يخلق » أي قبل أن يخلق بدنه : شريف كما روي أن أرواحهم المقدسة قبل نعلقها بأبدانهم المطهرة كانت عالمة بالعلوم الدنيوية معلّمة للملائكة .

(٤) « قبل أن ينطق » أي بين الناس كما ورد أنه أبطأ عن الكلام .

(٥) « من بغيره يرضى » الاستفهام للإنكار ، والظرف متعلق بما بعده ، وضمير يرضى راجع إلى من وفي بعض النسخ : « من يعزه نرضى » فعلية كلمة من موصولة ومفعول رضينا .

(٦) « ومن كنا نسلم به » هذا أيضاً إمّا استفهام إنكار بتقدير غيره ، و« نسلم » إمّا بالشديد فكلمة « من » تعليقية ، أو بالتخفيف ، أي نصيره سالماً من الابتلاء بالمشكلات ، وعلى الإحتمال الأخير في الفقرة السابقة معطوف على الخبر أو على مفعول رضينا ، ويؤيد الأخير أن في « إعلام الوری » هكذا : رضينا بمن هو الرضا وبمن نسلم به من المشكلات - مرآة العقول ج ٣ / ٣١٣ - .

(٧) الكافي ج ١ / ٣٠٠ ح ٢ وأخرجه في البحار ج ٤٤ / ١٧٤ . و« العوالم » ج الامام الحسين عليه السلام : ٧٧ ح ٢ عن إعلام الوری : ٢١٦ نقلاً عن الكليني .

(٨) احتضر على بناء المجهول أي حضره الموت .

بوصية فاحفظها ، فإذا أنا متَّ فهيتني ثمَّ وجَّهني إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأحدث به عهداً ، ثم اصرفني إلى أُمِّي فاطمة عليها السلام ، ثم رَدَنِي فادفني بالبقيع ، واعلم أنه سيصيني من الحميراء^(١) ما يعلم الله^(٢) من صنعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا أهل البيت .

فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره ، وانطلقوا به إلى مصلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يَصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ الْحُسَيْنِ^(٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا أَنْ صَلَّى^(٤) عَلَيْهِ حَمَل فَأَدْخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا أَوْقَفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَلَغَ عَائِشَةَ الْخَبْرَ وَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِيُدْفَنُوهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتَ مَبَادِرَةً عَلَى بَعْلِ بِسْرَجٍ - فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرَجاً - فَوَقَفْتُ وَقَالَتْ : نَحْوًا ابْنَكُمْ عَنِ بَيْتِي ، فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَلَا يَهْتِكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِجَابَهُ .

فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدِيمًا هَتَكَتِ أَنْتِ وَأَبُوكَ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَدْخَلْتِ بَيْتَهُ مِنْ لَا يَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَرْبَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ سَأَلْتُكَ عَنْ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أَقْرِبَهُ مِنْ أَبِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُحَدِّثَ بِهِ عَهْدًا .

وَاعْلَمِي أَنَّ أَخِي أَعْلَمَ النَّاسَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَعْلَمَ بِتَأْوِيلِ كِتَابِهِ مِنْ أَنْ يَهْتِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سِتْرَهُ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾^(٥) وَقَدْ أَدْخَلْتِ أَنْتِ

(١) الحميراء : مصغر الحمراء ، لقب عائشة .

(٢) في المصدر والبحار : ما يعلم الناس .

(٣) في المصدر والبحار : فضلي على الحسن عليه السلام .

(٤) بالبناء للمجهول : و « أَنْ » زائدة لتأكيد الإتصال .

(٥) الأحزاب : ٥٣ .

بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الرجال بغير إذنه .

وقد قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْق صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾^(١) ألا ولعمري قد ضربت أنت لأبيك ، وفاروقه عند أذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المعاول ، وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾^(٢) ولعمري لقد أدخل أبوك ، وفاروقه على رسول الله بقرهيهما منه الأذى ، وما رعبا من حقِّه ما أمرها الله به على لسان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتًا مَا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءَ ، وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته^(٣) من دفن الحسن عند أبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت أنه سيدفن وإن رغم معطسك^(٤) .

قال : ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَقَالَ : يَا عَائِشَةُ يَوْمًا عَلَى بَغْلٍ ، وَيَوْمًا عَلَى جَمَلٍ ، فَلَا تَمْلِكِينَ نَفْسَكَ وَلَا تَمْلِكِينَ الْأَرْضَ عِدَاوَةَ لِبَنِي هَاشِمٍ .

قال : فأقبلت عليه ، فقالت : يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك ؟ فقال لها الحسين عليه السلام : وأنتي تبعدين محمداً من الفواطم ؟ فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم : فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم ، وفاطمة بنت أسد بن هاشم ، وفاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر ابن عبيد معيص بن عامر فقالت عائشة للحسين عليه السلام : نَحُوا ابْنَكُمْ وَاذْهَبُوا بِهِ فَإِنَّكُمْ قَوْمٌ خَصْمُونَ ، قال : فمضى الحسين عليه السلام إلى قبر أمه ثم أخرجه فدفنه بالبقيع^(٥) .

(١) الحجرات : ٢ .

(٢) الحجرات : ٣ .

(٣) كرهته « الياء للاشباع .

(٤) المعطس : الأنف .

(٥) الكافي ج ١ / ٣٠٢ ح ٣ وعنته الحارج ٤٤ / ١٤٢ ح ٩ وعوامل الامام الحسين عليه السلام :

الباب التاسع عشر

في اقدمه على الشهادة مع علمه عليه السلام

١ - سعد بن عبدالله القمي في « بصائر الدرجات » عن أيوب بن نوح عن مروان بن إسماعيل^(١) ، عن حمزة بن حمران^(٢) ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكرت خروج الحسين بن عليّ عليهما السلام ، وتخلّف ابن الحنفية عنه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : إني أُحدّثك في هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ، إن الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما لما فصل^(٣) متوجّهاً دعا بقرطاس فكتب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد ، ومن تخلّف لم يدرك^(٤) الفتح والسلام^(٥) .

(١) في البحار عن البصائر : عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ، عن مروان بن إسماعيل . . . الخ .
(٢) حمزة بن حمران بن أعين الشيباني الكوفي ، له كتاب ، عنه الشيخ من أصحاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام .

(٣) فصل : خرج ومنه قوله تعالى : ﴿ ولما فصلت العير ﴾ .

(٤) في البحار : لم يبلغ الفتح ، ومعناه : لم يبلغ ما ينمّاه من فتوح الدنيا والتمتع بها ، وظاهر هذا الجواب ذمّه ، ويحتمل أن يكون المعنى أنه عليه السلام خيّرهم في ذلك ، فلا إثم على من تخلّف

(٥) مختصر البصائر : ٦ وأخرجه في البحار ج ٤٢ / ٨١ ح ١٢ عن بصائر الدرجات : ٤٨١ ح ٥ وعن المنقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ٧٦ والبحار أيضاً ج ٤٤ / ٣٣٠ عن مناقب محمد بن أبي طالب وفي ج ٤٥ / ٨٤ ح ١٣ عن بصائر الدرجات .

٢ - وهذا الحديث الذي رواه سعد رواه أيضاً أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، قال : روى أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي إسماعيل^(١) ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلّف ابن الحنفية عنه ، فقال : يا حمزة إنّي سأحدثك عن هذا الحديث بما لا تشك فيه بعد مجلسنا هذا ، إنّ الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما لما فصل متوجهاً دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم ، أما بعد فإنّه من الحق بي استشهد ومن تخلّف عني لم يبلغ الفتح والسلام^(٢) .

٣ - كتاب « ثاقب المناقب »^(٣) عن الباقر عليه السلام قال : لما أراد الحسين عليه السلام الخروج إلى العراق بعثت إليه أمّ سلمة ، وهي التي كانت رتته ، وكان أحبّ الناس إليها ، وكانت أرقّ الناس عليه وكانت تربة الحسين عندها في قارورة دفعها إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم .

(١) أبو إسماعيل أو خالد بن أبي إسماعيل الخياط الكوفي ، روى عن الإمام الصادق عليه السلام ، وقفه الجاشي وقال : له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا ، ويحتمل تحاده مع مروان بن إسماعيل في الحديث السابق ولفظ مروان يكون سهواً من النسخ والله العالم .

(٢) دلائل الإمامة لأبي جعفر الطبري : ٧٧ .

(٣) « الثاقب في المناقب » للشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة المشهدي المعروف بابن حمزة صاحب « الوسيلة » و « الوسيلة » ، المعرّ عنه بأبي جعفر الثاني وأبي جعفر المتأخّر ، لتأخّره عن أبي جعفر الشيخ الطوسي المشارك له في الإسم والكنية والنسب ، ويُلوح من الشيخ منتجب الدين الذي توفيّ بعد سنة (٥٨٥) أنّه كان معاصره .

توفيّ بكريلاء ودفن في خارج باب النجف في البقعة التي يزار فيها .

قال في « الروضات » ص ٥٩٦ : إنّ « ثاقب المناقب » لم يكن عند المحمّدين الثلاثة المتأخّرين

فلم ينقل شيء منه في « الوافي » و « الوسائل » و « البحار » .

ويظهر من قصّة أبي عبدالله المحدث الذي أعماه أمير المؤمنين عليه السلام وذكرها في هذا الكتاب برفق (٢٠٢) ص ٢٣٦ أن تاريخ تأليف الكتاب كان سنة (٥٠٦)

فقلت: يا بني إلى أين تريد أن تخرج^(١)؟ فقال لها: يا أمه أريد أن أخرج إلى العراق، ثم قال^(٢): ولم ذلك يا أمه؟ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يقتل ابني الحسين بالعراق، وعندني يا بني تربتك في قارورة محتومة دفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال عليه السلام يا أمه والله إنني لمقتول، وإني لا أفر من القدر المقدر، والقضاء المحتوم والأمر الواجب من الله تعالى.

فقلت: واعجباً فأني^(٣) تذهب وأنت مقتول؟ فقال: يا أمه إن لم أذهب اليوم ذهبت غداً، وإن لم أذهب غداً ذهبت بعد غد، وما من الموت يا أمه والله بد وإني لأعرف اليوم والموضع الذي أقتل فيه، والساعة التي أقتل فيها، والحفرة التي أدفن فيها، كما أعرفك وأنظر إليها كما أنظر إليك.

قالت: قد رأيتهما؟ قال: نعم؟ وإن أحببت أن أريك مضجعي، ومكاني ومكان أصحابي فعلت؟ قالت: أرنيها^(٤) فما زاد أن تكلم بسم الله (وفي رواية أخرى): بسم الله الرحمن الرحيم، فخفضت الأرض حتى أراها مضجعه، ومكانه، ومكان أصحابه، وأعطاه من تلك التربة، فخلطتها مع التربة التي كانت معها، ثم خرج الحسين صلوات الله عليه وقد قال: إنني مقتول يوم عاشوراء.

فلما كانت تلك الليلة التي صبيحتها قتل الحسين بن علي عليه السلام أراها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام أشعث مغبراً باكياً، فقلت: يا رسول الله مالي أراك باكياً أشعث مغبراً؟ قال: دفنت ابني الحسين عليه السلام وأصحابه الساعة، وانتبهت أم سلمة رضي الله عنها، فصرخت بأعلى صوتها،

(١) في المصدر: يا بني تريد أن تخرج؟

(٢) في المصدر: فقلت: إنني أذكرك الله تعالى أن تخرج إلى العراق. قال: ولم ذلك يا أمه؟

(٣) في المصدر: فأين تذهب وأنت مقتول؟

(٤) في المصدر: قالت: قد شئت.

فقلت : وإبناه ، فاجتمع أهل المدينة ، وقالوا لها : ما الذي دهاك ؟ فقلت : قتل ابني الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما .

فقالوا لها : وما علمك ؟ قالت : رأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكياً أشعث أغبر ، فأخبرني أنه دفن الحسين عليه السلام وأصحابه الساعة ، فقالوا : أضغاث أحلام قالت : مكانكم ، فإنّ عندي تربة الحسين عليه السلام ، وأخرجت لهم القارورة فإذا هي دم^(١) عبيط^(٢) .

٤ - ابن بابويه بإسناده ، عن الصادق عليه السلام أنّ الحسين عليه السلام قام في أصحابه خطيباً فقال : اللهم إني لا أعرف أهل بيت أبرّ ، ولا أزكى ولا أظهر من أهل بيتي ، ولا أصحاباً هم خير من أصحابي ، وقد نزل بي ما ترون^(٣) وأنتم في حلّ من تعني^(٤) ليست لي في أعناقكم بيعة ، ولا لي عليكم ذمة ، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جلا^(٥) وتفرّقوا في سواده ، فإنّ القوم إنّما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري .

فقام إليه عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماذا يقول الناس إن نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الأعمام وابن سيدنا^(٦) سيد الانبياء ، لم نضرب معه بسيف ، ولم نقاتل معه برمح ؟ لا والله أو نرد موردك ، ونجعل أنفسنا دون نفسك ودمائنا دون دمك ، فإذا نحن فعلنا ذلك قضينا^(٧) ما علينا وخرجنا ممّا لزمنا .

(١) دم عبيط : خالص طري .

(٢) الثاقب في المناقب : ٣٣٠ وأخرج نحوه في البحار ج ٤٤ / ٣٣١ عن بعض الكتب .

(٣) في البحار : وقد نزل بي ما قد ترون .

(٤) في البحار : من يعنى .

(٥) يقال : اتخذ الليل جلا : إذا أحيا ليلته بصلاة أو غيرها من العبادات وكذا إذا ركب في حاجته اللسان ، والمراد : اتخذ ظلمة الليل سترأ للفرار .

(٦) في البحار : وابن نبينا سيد الانبياء .

(٧) في البحار : فقد قضينا ما علينا .

وقام إليه رجل يقال له : زهير بن القين البجلي ، فقال : يا ابن رسول الله
وددت أني قُتِلْتُ ثمَّ نَشَرْتُ ، ثمَّ قُتِلْتُ ثمَّ نَشَرْتُ فيكَ وفي الَّذِينَ معَكَ مائة قتلة
وأنَّ الله تعالى دفع بي عنكم أهل البيت ، فقال عليه السلام له ولاصحابه :
جُزِينم خيراً^(١) .

(١) الأمامي للصدوق : ١٣٣ قطعة من ح ١ ، وعنه « البحار » ج ٤٤ / ٣١٦ و« المعالم » ج الإمام
الحسين عليه السلام : ١٦٥ .

الباب العشرون

في احتجاجه على القوم الظالمين

١- ابن بابويه بإسناده في « أماليه » عن الصادق عليه السلام قال وثب الحسين عليه السلام متوكئاً على سيفه ، فنادى بأعلى صوته ، فقال : أنشدكم الله هل تعرفوني ؟ قالوا : نعم أنت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسبطه فقال : أنشدكم الله هل تعلمون أن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم الله هل تعلمون أن علي بن أبي طالب عليه السلام أبي ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم الله هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم الله هل تعلمون أن جدي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاماً ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله هل تعلمون أن حمزة سيد الشهداء عم أبي ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : هل تعلمون أن جعفر الطيار في الجنة عمي ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا متقلده ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا لا بسها ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : أنشدكم الله هل تعلمون أن أبي^(١) كان أوهم إسلاماً ، وأعلمهم

(١) في البحار : أن علياً كان .

علماً ، وأعظمهم حليماً ، وأنه وليّ كلِّ مؤمن ومؤمنة ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال :
 فبم تستحلّون دمي وأبي الذائد عن الحوض غداً ، يذود عنه رجالاً كما يذاد البعير
 الصادر عن الماء ، ولواء الحمد في يد جدي يوم القيامة ؟ قالوا : علمنا ذلك كلّهُ
 وأنا غير تاركيك حتّى تذوق الموت عطشاً .

فأخذ عليه السلام بطرف لحيته ، وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ، ثمّ
 قال : اشتدّ غضب الله على اليهود حين قالوا : عزير ابن الله ، واشتدّ غضب الله
 على النصارى حين قالوا : المسيح ابن الله ، واشتدّ غضب الله على المجوس حين
 عبدوا النار من دون الله ، واشتدّ غضب الله على قوم قتلوا نبيّهم ، واشتدّ غضب
 الله على هذه العصاة الذين يريدون قتل ابن نبيّهم^(١) .

(١) الأماي للصدوق : ١٣٥ قطعة مر ح ١ وعنه البحار ج ٤٤ / ٣١٨ والعواليج الامام الحسين عليه
 السلام : ١٦٨ .

الباب الحادي والعشرون

في صبره عليه السلام

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد ابن النصر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال قتل الحسين بن علي عليه السلام ، وعليه جبة خبز دكناء^(١) فوجدوا فيها ثلاثة وستين ، من بين ضربة بالسيف ، أو طعنة برمح ، أو رمية بسهم^(٢) .
- ٢ - ابن بابويه في « أماليه » قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي عن داود بن أبي يزيد ، عن أبي الجارود ، وابن بكير ، وبريد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، قال : أصيب الحسين عليه السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح ، أو ضربة سيف ، أو رمية بسهم ، فروي أنّها كلّها في مقدّمه ، لأنّه عليه السلام كان لا يوتئ^(٣) صلوات الله عليه ، وروحي فذاك بأبي أنت وأمي .

(١) الأدكن والدكناء : المائل لونه إلى السواد .

(٢) الكافي ج ٦ / ٤٥٢ ح ٩ وعنه البحار ج ٤٥ / ٩٤ ح ٣٦ والعوالم ج الإمام الحسين عليه السلام ٣٣٠ ح ٢ .

(٣) الأمالي للصدوق : ١٣٩ ح ١ وعنه البحار ج ٤٥ / ٨٢ ح ٧ والعوالم ج الإمام الحسين عليه السلام ٣٣٠ ح ١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

أما بعد

- فهذا المنهج الخامس في الإمام الرابع أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب زين العابدين عليهم السلام وفيه أحد وعشرون باباً .
الباب الأول - في شأنه عليه السلام في الأمر الأول .
الباب الثاني - في أنه ابن الخيرتين .
الباب الثالث - في أنه عليه السلام ينادى يوم القيامة ليقيم زين العابدين .
الباب الرابع - في إقباله على الله سبحانه وتعالى في العبادة .
الباب الخامس - في أنه عليه السلام السجاد وذو الثغفات .
الباب السادس - في عبادته عليه السلام .
الباب السابع - في جوده عليه السلام من طريق الخاصة والعامة .
الباب الثامن - في حديث السائل الذي أعطاه القرصين وحديث البلخي
زوج المرأة وحديث الكابلي .
الباب التاسع - في حلمه من طريق الخاصة والعامة .
الباب العاشر - في خوفه من الله سبحانه وتعالى وانقطاعه له من طريق
الخاصة والعامة .

الباب الحادي عشر - في وقت دعائه وأدعية له عليه السلام .

الباب الثاني عشر - في خوفه عليه السلام من الله سبحانه وتعالى مخافة

القصاص .

الباب الثالث عشر - في أفضليته من طريق الخاصة .

الباب الرابع عشر - من الباب الأول من طريق العامة .

الباب الخامس عشر - في تواضعه عليه السلام .

الباب السادس عشر - في أنه وصي أبيه عليهما السلام .

الباب السابع عشر - في أنه علي بن الحسين الباقي بعد أبيه عليهما السلام

هو الكبير .

الباب الثامن عشر - في لباسه عليه السلام .

الباب التاسع عشر - في استعماله عليه السلام الطيب .

الباب العشرون - في حسن قراءته عليه السلام القرآن وحسن هيئته عليه

السلام .

الباب الحادي والعشرون - في المفردات .

الباب الأول

في شأنه في الأمر الأول

١ - محمد بن يعقوب، عن علي^(١) بن محمد، عن عبدالله بن إسحاق العلوي، عن محمد بن زيد الرزاعي^(٢)، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججنا مع أبي عبدالله عليه السلام في السنة التي ولد فيها إبنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء^(٣)، وضع لنا الغداء^(٤)، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر وأطاب^(٥)، قال: فيينا نحن نأكل^(٦) إذ أتاه رسول حميدة فقال له: إن حميدة تقول: قد أنكرت نفسي وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي وقد أمرتني أن لا نستبقك بابنك هذا فقام أبو عبدالله عليه

(١) هو علي بن محمد بن عبدالله بن بندار أبو القاسم القمي، روى عنه الكليني كثيراً والظاهر أنه من مشايخه - جامع الرواة ج ١ / ٥٩٦ - .

(٢) محمد بن زيد الرزاعي «رزاق أبو حنيفة» كان خادماً للإمام الثامن الرضا عليه السلام، وروى عنه - جامع الرواة ج ١ / ١١٥ - .

(٣) الأبواء «بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة»: موضع بين الحرمين.

(٤) الغداء «بفتح الغين المعجمة والذال المهملة»: طعام الغدوة، وقد يستعمل لطعام الظهر.

(٥) أطاب: أتى بطعام طيب.

(٦) في البحار: فيينا نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميدة: أن الطلق قد ضربني، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا.

السلام فانطلق^(١) مع الرسول، فلما انصرف قال أصحابه: سرّك الله وجعلنا فداك فما أنت صنعت من^(٢) حميدة؟ قال: سلّمها الله تعالى، وقد وهب لي غلاماً وهو خير^(٣) من برأ الله في خلقه ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظنّنت أني لا أعرفه ولقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك فما الذي أخبرتك به حميدة عنه؟ قال: ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط، واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فأخبرتها أنّ ذلك أمانة^(٤) رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمانة الوصي من بعده فقلت: جعلت فداك وما هذا^(٥) من أمانة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمانة الوصي من بعده؟ فقال لي: إنه لما كانت الليلة التي علّق^(٦) فيها بجدي^(٧) أني أت جدّ أبي بكأس فيه شربه أرقّ من الماء وألين من الزبد^(٨) وأحلى من الشهد^(٩)، وأبرد من الثلج، وأبيض^(١٠) من اللبن، فسقاه إياه^(١١) وأمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدي.

(١) في البحار: فقام أبو عبد الله عليه السلام: فرحاً مسروراً، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسراً عن ذراعيه. ضاحكاً سنّه، فقلنا أضحك الله سنك وأقرّ عينك ما صنعت حميدة؟
(٢) ومن حميدة كأنّ من بمعنى الباء، وقيل: للبيبة، وفي محاسن البرقي والبحار عن المصائر: ما صنعت حميدة.

(٣) وهو خير من برأ الله أي بعدي من أهل زمانه.

(٤) «أمانة رسول الله» أي علامة نيوته وإمامة الأوصياء من بعده.

(٥) «وما هذا» أي أني أمانة في وضع اليدين ورفع الرأس.

(٦) «علق فيها» (بضم العين المهملة وكسر اللام) مجهول من باب علم يقال: علقت المرأة أي حبلت.

(٧) «بجدي» أي علي بن الحسين عليهما السلام، «جدّ أبي» أي الحسين صنوّات الله عليه، وفي البحار عن البصائر: جدّ أبي وهو راقد.

(٨) «الزبد» (بضم الزاي وسكون الباء): ما يستخرج بالمخض من اللبن - مرّة العقول ج ٤ / ٢٦٠ - .

(٩) الشهد: العسل.

(١٠) «وأبيض» أي أشدّ بياضاً، وهو نادر لأنّه من الألوان.

(١١) «إياه» الضمير للشربة، والتذكير بتأويل المشروب.

فلما أن كانت الليلة التي عُلقَ فيها بآبي أتى آتٍ جدِّي فسفاه كما سقى جدَّ أبي وأمره بمثل الذي أمره، فقام فجامع فعلق بآبي، ولما أن كانت الليلة التي عُلقَ فيها بي أتى آتٍ أبي، فسفاه بما سفاهم، وأمره بالذي أمرهم به، فقام فجامع فعلق بي، فلما أن كانت الليلة التي عُلقَ فيها بابني أتاني آتٍ كما أتاهم ففعل بي كما فعل بهم، ففممتُ بعلم^(١) الله وإني مسرور بما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم وهو والله صاحبكم من بعدي، وإن نظفة الإمام مما أخبرتك.

وإذا سكنت النظفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: حيوان: فكتب^(٢) على عضده الأيمن ﴿وَمَتَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٣) وإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فأما^(٤) وضعه يديه على الأرض فإنه يقبض كل علم لله أنزله من السماء إلى الأرض، وأما رفع رأسه إلى السماء فإن منادياً ينادي به من بطنان^(٥) العرش من قبل^(٦) رب العزة من الأفق الأعلى باسمه

(١) «فممت بعلم الله» أي بإذنه وتقديره، أو بأمره وإغامه، أو متلبساً بها علمني الله من أنه بصيراً لحصول هذا الولد، ويؤيد الأخير ما في «البصائر»: فممت فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي، وفي «المحاسن»: فممت بعلم الله مسروراً بمعرفتي بما يهب الله لي، ويحتمل أن يكون قسماً.

(٢) «فكتب» الكتابة إما حقيقة أو كناية عن جعله مستعداً للإمامة والخلافة، ولا يثنائي هذا الخبر ما روي من الكتابة على مواضع أخرى في أزمنة أخرى، إذ يحتمل وقوع الجميع حقيقة أو تحوُّراً، ويبدل الخبر على أن المراد بالكلمة والكلمات في الآية الأئمة عليهم السلام كما ورد في الأخبار الكثيرة تؤيدها بهم في أكثر المواضع التي وردت فيها - مرآة العقول ج ٤ ص ٢٦١ - .

(٣) الأنعام: ١١٥.

(٤) «فأما وضعه» لعل تقديره فأما معنى وضعه فإنه (يفتح الهمزة) والتقدير فأما وضعه فإنه إشارة إلى أنه... وفسر عليه «وأما رفعه».

(٥) «من بطنان العرش» في «النهاية»: أي من وسطه، وقيل: من أصله.

(٦) «من قبل رب العزة» أي من جانبه.

واسم أبيه يقول: يا فلان بن فلان أثبت^(١) تثبت فلعلظيم^(٢) ما خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرّي، وغيبة^(٣) علمي، وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولّك أوجبت رحمتي ومنحت^(٤) جناتي وأحللت جواري، ثم وعزّتي وجلالي لأصلين^(٥) من عاداك أشدّ عذابي، وإن وسّعت عليه في دنياه من سعة رزقي، فإذا إنقطع الصوت^(٦) - صوت المنادي - أجابه هو واضعاً يديه رافعاً رأسه إلى السماء يقول: «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم»^(٧) قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول^(٨) والآخر واستحقّ زيارة الروح في ليلة القدر، قلت: جعلت فداك الروح نيس هو جبرئيل؟ قال: الروح أعظم من جبرئيل، إن جبرئيل من الملائكة، وإن الروح هو خلق أعظم من الملائكة عليهم السلام ليس يقول الله تبارك وتعالى: «تنزل الملائكة والروح»^(٩)

(١) «أثبت» أمر من باب نصر أي كن على علم وبقين ثابتاً على الحقّ في جميع أقوالك وأفعالك، واثبتت «جواب للأمر، وهو إما على بناء الفاعل من الضمير، أي لتثبت غيرك على الحقّ أو على البناء للمفعول منه، أي يثبتك الله عليها، أو من الإفعال، أي لتثبت إيمانك بذلك عند الناس.

(٢) «فلعلظيم» بالنتوين و«ماء للإبهام والتفخيم.

(٣) «الغيبة» ما يجعل فيها انشباب، وهنا كناية عن موضع السرّ.

(٤) «منحت»: أعطيت.

(٥) «دأصلين» أي لا لقيته في النار لقاء.

(٦) في المصدر: فإذا انقضى الصوت.

(٧) آل عمران: ١٨.

(٨) العلم الأول له عمل المراد به علوم الأنبياء والأوصياء السابقين، وبالعلم الآخر علوم خاتم الأنبياء صلوات عليه وعليهم أجمعين - مرآة العقول ج ٤ / ٢٦٢ -.

(٩) سورة القدر: ٤.

١٠٠ النكاحي ج ١ / ٣٨٥ ح ١، وعنه «البرهان» ج ١ / ٥٤٩ ح ١، وأخرجه في «البحار» ج ٢٥ / ٤٢

ح ١٧، وصدره في ج ٤٨ / ٢ ح ٢ عن «بصائر الدرجات»: ٤٤٠ ح ٤، وفي ج ٣٨ / ٣ ح ٣ عن

«المحاسن» ج ٢ / ٣١٤ ح ٣٢.

وأورده في «إثبات الوصية»: ١٦١.

وعنه عن محمد بن يحيى، واحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن احمد ابن الحسن^(١)، عن المختار بن زياد^(٢)، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير مثله.

٢ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان^(٣) عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى إذا أحبَّ أن يخلق الإمام أمر ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش، فيسقيها أباه، فمن ذلك يخلق الإمام، فيمكث أربعين يوماً وليلة في بطن أمه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فإذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه: **وَوَمَّتْ كَلِمَةَ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ^(٤) فإذا مات^(٥) الإمام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى أعمال الخلائق^(٦) فهذا يحتج الله على خلقه^(٧).

٣ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد،

(١) هو أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان أبو عبدالله القرشي، له كتاب النوادر - رجال النجاشي ج ١ - ٢٣٥ / -

(٢) مختار بن زياد العبدي البصري من أصحاب الجواد عليه السلام - ثقة - رجال الشيخ / ٤٠٦ -

(٣) موسى بن سعدان الخنّاط (بالحاء المهملة والنون المشددة) أو الخنّاط (بالحاء المعجمة والياء انشددة) الكوفي، ذكره الشيخ في رجاله برقم ٣٧ من أصحاب الكاظم عليه السلام. وقال النجاشي: ضعيف في الحديث، له كتب كثيرة منها كتاب «الطوائف»، وقال العلامة الخلي في «الخلاصة»: روى عن أبي الحسن عليه السلام، ضعيف، في مذهبه غلو - رجال النجاشي ج ٢ / ٣٣٥ - خلاصة العلامة: ص ١٢٦ -

(٤) الأنعام: ١١٥.

(٥) في المصدر: إذا مضى الإمام.

(٦) في البحار: رفع له مناراً يبصر به أعمال العباد.

(٧) الكافي ج ١ / ٣٨٧ ح ٢ وعنه البرهان ج ١ / ٥٥٠ ح ٣ وفي ص ٥٥١ ح ٨ عن تفسير القمي ج ١ / ٢١٥، وأحرجه في البحار ج ٢٥ / ٣٧ ح ٣ عن تفسير القمي وفي ص ٣٩ ح ٩ عن بصائر الدرجات: ٤٣٢ ح ٥.

عن منصور بن يونس^(١)، عن يونس بن ظبيان^(٢)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش ثم أوقعها أو دفعها إلى الإمام فشربها، فيمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام، ثم يسمع الكلام بعد ذلك، فإذا وضعت أمه بعث الله إليه ذلك الملك الذي أخذ الشربة، فكتب على عضده الأيمن: ﴿وَمَتَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾^(٣) فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كل بلدة مناراً ينظر به إلى أعمال العباد^(٤).

(١) منصور بن يونس بزرج أبو يحيى الكوفي، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله برقم (٥٣٤)، وقال في أصحاب الكاظم عليه السلام برقم (٢١): واقفي، وقال النجاشي في رجاله ج ٢ ص ٣٥١ برقم (١١٠١): كوفي ثقة.

(٢) يونس بن ظبيان الكوفي، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله برقم (٤٦) وضعفه ابن الغضائري، والنجاشي في رجاله ج ٢ ص ٤٢٣ برقم (١٢١١).

(٣) الأنعام: ١١٥

(٤) الكافي ج ١ / ٣٨٧ ح ٣، وعنه تأويل الآيات ج ١ / ١٦٥ ح ١٦، ونور الثقلين ج ١ / ٧٦٠ ح ٢٥٢، وأخرجه في البحار ج ٢٤ / ١٧٨ ح ٩ عن بصائر الدرجات: ٤٣٩ ح ٥.

الباب الثاني

أنه عليه السلام ابن الخيرتين

١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن الحسيني^(١) رحمه الله، وعليّ ابن محمد بن عبدالله^(٢) جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمان ابن عبدالله الخزاعي^(٣)، عن نصر بن مزاحم^(٤)، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما أقدمت بنت يزيدجرد على عمر أشرف لها

(١) الحسين بن الحسن الحسيني، أبو عبدالله: مشترك بين الرازي والجرجاني ولا يبعد اتحادهما، قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام باب الحاء برقم (٥): الحسين بن الحسن الحسيني الأسود، فاضل، يكتنّى أبا عبدالله رازي، وقال الأردبيلي في جامع الرواة ج ١ / ٢٣٦ بعد قول الشيخ فيه: عنه محمد بن يعقوب في الكافي في باب الإشادة والنص على الحسن بن عليّ عليهما السلام، وفي مولد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وفي مولد علي بن الحسين عليهما السلام، وفي باب النوادر في كتاب العلم، وروى الشيخ عن كتاب علي بن حاتم، عن أبي الحسن محمد بن عمرو عنه عن إبراهيم بن محمد الهمداني في زكاة الفطرة، من التهذيب والاستبصار.

(٢) عليّ بن محمد بن عبدالله القمي، روى عنه الكليني في مواضع من الكافي، وهو يروي عن إبراهيم الأحمر، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي، والسياري، ويروي أيضاً عن أبيه عن محمد بن عيسى - جامع الرواة ج ١ / ٦٠٠ -.

(٣) عبد الرحمان بن عبدالله الخزاعي، قال ابن أبي حاتم الرازي: روى حديث ذي القرنين، وروى عنه صفوان بن عمرو - الجرح والتعديل ج ٥ / ٢٤٩ -.

(٤) نصر بن مزاحم: بن سيار المتقري الكوفي الموزن التوفيق سنة (٢١٢) هـ - تاريخ بغداد ج ١٣ /

عذارى^(١) المدينة وأشرق المسجد بضوئها لما دخلته، فلما نظر إليها عمر غطت وجهها، وقالت: أف بيروج^(٢) باءا هُرْمُزُ فقال عمر: أتشتمني هذه؟ وهم بها^(٣)، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس ذلك لك، خيرها رجلاً من المسلمين وأحسبها بفيته، فخيرها، فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت: جهانشاه، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: بل شهربانويه^(٤)، ثم قال للحسين: يا أبا عبد الله لتلدن لك منها خير أهل الأرض، فولدت علي بن الحسين عليها السلام، وكان يقال لعلي بن الحسين عليه السلام: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، ومن العجم فارس.

وروي أن أبا الأسود^(٥) الدؤلي قال فيه:

وإن غلاماً بين كسرى وهاشم لأكرم من نبطت عليه التائم^(٦)

(١) العذارى (يفتح العين المهملة والراء المهملة المفتوحة بعدها ألف مقصورة) جمع العذراء وهي البكر.

(٢) أف: كلمة تضجر، وبيروج: معرب بي روزه، أي سود يوم هرمز وأساء الدهر إليه حيث صارت أولاده أسارى، وهرمز لقب بعض أجدادها.

(٣) وهم بها، أي أراد إيذائها أو اصطفاؤها لنفسه.

(٤) لعنه عليه السلام غير اسمها للسنة، أو أنه عليه السلام أخبر أنه ليس اسمها جهانشاه. بل اسمها شهربانويه، وإنما غبته للمصلحة كما يدل عليه ما رواه صاحب العدد القوية حيث قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت: شاهزنان بنت كسرى، قال عليه السلام: أنت شهربانويه، وأختك مرواريد بنت كسرى. قالت: آري. انتهى - مرآة العقول ج ٦ / ٤ -.

(٥) أبو الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو بن سفيان واضح النحو، ولد سنة (١) قبل الهجرة وتوفي سنة (٦٩) هـ بالبصرة - الأعلام ج ٣ / ٣٤٠ -.

(٦) الكافي ج ١ / ٤٦٦ ح ١، وعنه البحار ج ٤٦ / ٩ ح ٢٠ وعن بصائر الدرجات ص ٣٣٥ ح ٨.

الباب الثالث

في أنه عليه السلام ينادي يوم القيامة : ليقم زين العابدين

١ - ابن بابويه قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْمَعْرُوفِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْبَحْرَانِيِّ (١) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَنَادِي مَنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيُّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَخْطُو بَيْنَ الصَّفْرِفِ (٢) .

٢ - وعنه قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّضْرِ بْنِ سَمْعَانَ التَّمِيمِيُّ الْخُرْقَانِيُّ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَكِّيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْأَطْرُوشِ الْخُرْقَانِيُّ (٤) ، قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو سَعِيدِ الشُّوفِيِّ (٥) ،

(١) مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ الْبَحْرَانِيِّ ، رَوَى الْكُتُبِيُّ فِي «رَجَالِهِ» ص ٤٢٤ بِسَنَدٍ فِيهِ مَنْ لَمْ يَرْتَقِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَوَلَّ صَفْوَانَ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَنَانَ فَقَدْ رَضِيَتْ عَنْهَا ، وَلَعَلَّهُ يَظْهَرُ مِنْهُ أَنَّ لَهُ خِصُوصِيَّةً مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَعْجَمُ الثَّقَاتِ ص ٣٥١ بِرَقْمِ ٨٠١ - .

(٢) عُلِّلَ الشَّرَائِعُ : ٢٣٠ ح ٢ وعنه البحار ج ٤٦ / ٣ ح ٣ .

(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّضْرِ بْنِ سَنَانَ التَّمِيمِيُّ الْخُرْقَانِيُّ ، كَثُرَ مَا يَرُوي الصَّدُوقُ قُدْسَ سِرِّهِ عَنْهُ فِي «الْعُلَلِ» وَ«الْحِصَالِ» وَ«الْمَجَالِسِ» مَرْتَبَةً .

(٤) فِي «الْحِصَالِ» ج ١ / ٢٦٩ فِي بَابِ الْخَمْسَةِ ح ٤ : «الْخُرْقَانِيُّ» . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ : «الْجُرْقَانِيُّ» وَعَلَى أَيِّ نَحْوٍ لَمْ يُعْرَفْ كَالسَّابِقِ عَلَيْهِ وَاللَّاحِظُ مِنْهُ .

(٥) فِي الْمَصْدَرِ : الشُّوفِيُّ «بِالنُّونِ» .

قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَثَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ السَّكْرِيِّ ^(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ الْأَزْدِيُّ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ سَلِيمٍ ^(٣) ، قَالَ كَانَ الزُّهْرِيُّ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ سَفِيَانُ بْنُ عَيَّيْنَةَ : وَلِمَ تَقُولُ : زَيْنُ الْعَابِدِينَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنَادِي مَنَادٌ : أَيُّنَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَوَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُو بَيْنَ الصَّفُوفِ . ^(٤)

٣ - وعنه ، بإسناده ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ^(٥) ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مَنَادٌ أَيُّنَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَوَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُو ^(٦) بَيْنَ الصَّفُوفِ ^(٧) .

(١) في «الخصال» : عبد بن ميمون السكوني .

(٢) في المصدر : عبد الله بن معن الأودي بالبواوي .

(٣) في «الخصال» : عمران بن سليمان .

(٤) علل الشرايع : ٢٢٩ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢ ح ١ .

(٥) عبد الله بن الفضل الهاشمي : قال الأردبيلي في «جامع الرواة» ج ١ / ٥٠٠ : الظاهر أنه هو عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن محمد الطائفي المتفوح والآخري المتفوح المشددة ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد النوفلي ، روى عن الصادق عليه السلام ، وثقه النجاشي في رجاله ج ٢ / ٢٥ ، والعلامة في «الخلاصة» ص ١١١ .
وقال النجاشي : له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير .

(٦) في البحار وبعض النسخ : يخطرون بين الصفوف (بالراء المهملة) وقال في بيانه : يقال : يخطرون في مشيتي أي يتهايل ويمشي مشية المعجب .

(٧) الأسامي للصدوق : ٢٧٢ ح ١٢ ، وعنه بحار الأنوار ج ٤٦ / ٣ ح ٢ عن الطالقاني ، عن أحمد الحمداني ، عن المنذر بن محمد ، عن جعفر بن إسماعيل ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، وذكر نحوه .
وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام : ص ١٦ ح ٢ .

٤ - ومن طريق المخالفين كمال الدين^(١) بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجابر: يولد لابني الحسين ابن يقال له: عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقيم سيّد العابدین، فيقوم عليّ بن الحسين^(٢).

(١) كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن أبو سالم القرشي النصيبي العدوي الشافعي، من الوزراء الأدباء الكتاب، ولد بالعمرية من قرى نصيبين سنة (٥٨٢)، وتوفي بحلب سنة (٦٥٢) هـ - طبقات السبكي ج ٥ / ٢٦ -.

(٢) «مطالب السؤل»: ٨١ ط طهران، وأخرجه في «البحار» ج ٤٦ / ٢٢٧ ح ٩ عن «كشف الغمّة» ج ٢ / ١١٩ نقلًا عن «مطالب السؤل».

وروي اخذت جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»: ١٩٩، والعلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار»: ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

والعلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» ج ٥ / ١٦٨.

والحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب»: ٢٩٩.

والعلامة الحمزاوي في «مشارك الأنوار»: ١٢١.

والعلامة ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمة»: ١٩٧.

والشبلنجي في «نور الأبصار»: ١٩٢.

الباب الرابع

في إقباله عليه السلام على الله سبحانه وتعالى في العبادة

١ - روي ، عن عليّ بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : دخلت عليه طائفة من شيعة الكوفة ، فقالوا : يا بن رسول الله كلهم عبيد الله؟ فكيف سمّي جدك عليّ بن الحسين زين العابدين؟ قال لهم الصادق عليه السلام : ومحكم أما سمعتم الله عزّ وجلّ يقول : ﴿هم درجات عند الله﴾^(١) ويقول : ﴿نرفع درجات من نشاء﴾^(٢) ﴿ولقد فضلنا بعض النبيّن على بعض﴾^(٣) فقالوا : بلى يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، قال : فما أنكرتم؟ قالوا : أحيينا أن نعلم ما سألنا عنه ، قال : ومحكم إنّ إبليس ناجى ربه فقال : ربّ إنّى قد رأيت العابدين لك من عبادك منذ أوّل الدهر إلى عهد عليّ بن الحسين عليه السلام فلم أر منهم أعبد لك ولا أخشع منه ، فأذن لي يا إلهي أن أكيدته وأبتليه لأعلم كيف صبره ، فنهاه الله عنه فلم ينته ، وتصور لعليّ بن الحسين عليه السلام وهو يصليّ في صورة أفعى لها عشرة أروس ، محدّدة الأنياب ، منقلبة الأعين بالحمرة ، وطلع عليه من الأرض من موضع سجوده ثمّ تطاول في قبلته ، فلم يرهه

(١) آل عمران : ١٦٣ .

(٢) الأنعام : ٨٣ - يوسف : ٧٦ .

(٣) الإسراء : ٥٥ .

ذلك، ولم يكسر طرفه إليه، فانخفض إلى الأرض إبليس في صورة الأفعى وقبض على أنامل رجلي عليّ بن الحسين عليهما السلام فأقبل يكدمهما^(١) بأنيابه وينفخ عليهما من نار جوفه، وكلّ ذلك لا يكسر طرفه إليه، ولا يحول قدميه عن مقامه، ولا يختلجه شكّ ولا وهم في صلاته ولا قراءته.

فلم يلبث إبليس لعنه الله حتى انقضّ عليه شهاب محرق من السماء فلما أحسّ به صرخ، وقام إلى جانب عليّ بن الحسين عليه السلام في صورته الأولى، ثم قال: يا سيّد العابدين كما سمّيت، وأنا إبليس والله لقد شهدت عبادة النبيين والمرسلين من عهد أبيك إليك فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك، ولوددت أنّك استغفرت لي الله فإنّ الله كان يغفر لي، ثم تركه وولى وهو في صلاته ولا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها^(٢).

٢ - وهذا الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان قائماً في صلاته حتى زحف^(٣) ابنه محمد عليه السلام إلى بئر كانت في داره بعيدة القعر فسقط فيها، فنظرت إليه أمّه فصرخت وأقبلت تضرب بنفسها من حول البئر وتستغيث به وتقول: يا بن رسول الله غرق ابنك محمد وهو يسمع قوها ولا ينتهي عن صلاته، وهو يسمع اضطراب ابنه محمد في قعر البئر في الماء، فلما أطال عليها ذلك قالت جزعاً^(٤) على ابنها: ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوة؟! فأقبل على صلاته فلم يخرج عنها إلّا عن كمالها، ثم أقبل عليها وقد جلس على البئر ومدّ يده إلى قعرها، وكانت لا تنال إلّا برشاء طويل، وأخرج ابنه محمداً

(١) كدمه: عضه.

(٢) هداية الحضيبي: ٤٥ مخطوط، وأخرج قطعة منه المؤلف قدس سره في «مدينة المعاجز»: ٢٩٣ عن «دلائل الإمامة»: ٨٣، والأنوار وهداية الحضيبي وأخرج قطعة منه في البحار ج ٤٦ / ٥٨ ح ١١ ورواه السجّاد عليه السلام: ١٢٩ عن المناقب.

(٣) زحف يزحف: يفتح الحاء المهملة في الماضي والمضارع: دبّ على ركبته قليلاً قليلاً.

(٤) في البحار: حزناً على ولدها.

على يده يناغي^(١) ويضحك، ولم يتلَّ له ثوب ولا جسد، فقال: هاك يا ضعيفة اليقين بالله، فضحكت لسلامة ابنها، وبكت لقوله: يا ضعيفة اليقين، فقال: لا تتريب عليك أما علمت أني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه، أفمن ترين راحمي بعده^(٢)؟^(٣)

٣ - كمال الدين بن طلحة الشافعي من رجال العامة في كتاب «مطالب السؤل» قيل: كان سبب لقبه بزین العابدين عليه السلام أنه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجد فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادة ربه فلم يلتفت إليه، فجاء إلى إبهام رجله فألمه فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها وقد كشف الله فعلم أنه شيطان فسبه ولعنه وقال: اخساً يا ملعون، فذهب وقام إلى إتمام ورده، فسمع صوتاً، ولا يرى قائله، وهو يقول: أنت زين العابدين - ثلاثاً - فظهرت هذه الكرامة واشتهرت لقباً له.

ثم قال أبو طلحة العامي: إنه كان إذا مشى لا يجاوز يده فحذه ولا يخطر بيده وعليه الكينة والوقار والخشوع، وإذا قام إلى الصلاة أخذته الرعدة، ويقول: أريد أن أقوم بين يدي ربي وأناجيهِ فلهذا تأخذني الرعدة^(٤).
٤ - ووقع الحريق والنار في البيت الذي هو فيه، وكان ساجداً في صلاته، فجعلوا يقولون: يا بن رسول الله النار يا بن رسول الله النار، فما رفع رأسه من السجود حتى أطفيت، فقيل له: يا بن رسول الله ما الذي أهلك عنها؟ فقال: نار

(١) يناغي: يلاطف ويلاعب.

(٢) في البحار: أفمن يرى راحماً بعده، وفي العدد القوية: أفمن ترى أرحم لعبده منه.

(٣) هداية الحضيبي: ٤٥ مخطوط، وعنه «عوامل» الإمام السجاد عليه السلام: ٧٥ ح ١ وعن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٣٥ والعدد القوية: ٦٢ ح ٨٢ وفي مدينة المعاجز للمؤلف قدس سره:

٢٩٣ عن أهداية والمناقب ودلائل الإمامة: ٨٣، وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٣٤ ح ٢٩ عن ٣٠ عن

المناقب والعدد القوية وفي مستدرک الوسائل ج ٤ / ٩٧ ح ١١ عن الهداية والمناقب والبحار.

(٤) مطالب السؤل: ٧٧، وأخرجه في «البحار» ج ٤٦ / ٥ ح ٦، وعوامل الإمام السجاد: ١٧ ح ٤ عن

كشف القمّة ج ٢ / ٧٤ نقلاً عن مطالب السؤل.

الآخرة^(١).

٥ - ومن طريق المخالفين أيضاً من الجزء الثاني من كتاب «حلية الأبرار» لأبي نعيم في آخر الجزء قال: عن العتبي^(٢) عن أبيه، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا فرغ من وضوئه لصلاته أخذته رعدة ونفضة^(٣)، فقبل له في ذلك: فقال: أتدرون إلى من أقوم؟ ومن أريد أن أناجي^(٤)؟

(١) روى الحكاية جمع من أعلام القوم:

منهم ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»: ٧٧.

والعلامة الحمزاري في «مشارك الأنوار»: ١١٩.

والعلامة الخواجه يارسان في «فصل الخطاب» على ما في «البيان»: ٣٧٧.

والعلامة نياقعي الشافعي في «روض الرياحين»: ٥٥.

والعلامة عبد الرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية» ج ١ / ١٣٩.

والعلامة ابن الصنّان المالكي في «إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٣٩ -

ملحقات الإحفاق ج ١٢ / ٣٢ -

(٢) العتبي: محمد بن عبيد الله بن عمرو، أبو عبد الرحمان الأموي، من بني عتبة بن أبي سفيان

الصرّي الأديب، كثير الأخبار، توفي بالبصرة سنة (٢٢٨هـ) - تاريخ بغداد ج ٢ / ٣٢٤ -

(٣) النفضة (بضم النون وفتح الفاء والنضاد المعجمة): رعدة الخمي.

(٤) حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٣، وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٧٨ ح ٧٥ وعوالم الإمام السجاد عليه

السلام: ١٢٦ ح ٢ عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ / ١٤٨ نقلاً عن حلية الأولياء.

روى الحديث بتفاوت يسير جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر المكي الغنيمي في «الزواجر» ج ١ / ١٥. روى الحديث بعين ما روى

أبو نعيم في «الحلية» لكنه أسقط كلمة: «ونفضة».

ومنهم العلامة الزبيدي في «إنحاف السادة الثّقين» ج ٩ / ٢٥١، روى الحديث نقلاً عن «حلية

الأولياء».

ومنهم العلامة الياقعي الشافعي في «مرآة الجنان» ج ١ / ١٩١ قال: وإذا قام إلى الصلاة أخذته

رعدة، فقبل له: مالك؟ فقال: ما تدرّون بين يدي من أقوم، وكان إذا هاجت الريح سقط مغشياً

عليه.

ومنهم العلامة ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»: ٧٧.

٦ - المفيد في «إرشاده» قال: روى محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا توضأ اصفر لونه فيقول له أهله: ما هذا الذي يغشاك؟ فيقول: أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه^(١).

٧ - قال المفيد: وروى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة^(٢).

والعلامة ابن عبد ربه الأندلسي في «العقد الفريد» ج ١ / ٢٧٨.

والعلامة المورخ الوافدي في «الطبقات الكبرى» ج ٥ / ٢١٦.

(١) «الإرشاد» لنسفيد: ٢٥٦، وعنه البحار ج ٤٦ / ٧٣ ح ٦١، وعوالم الإمام السجاد عليه السلام:

١٢٦ ح ١، وعن إعلام الوري ١٥٣ مرسلًا روى الحديث جمع من اعلام القوم:

منهم الشعراني في «الطبقات الكبرى» ج ١ / ٢٧ قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا توضأ اصفر وجهه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء، فيقول: أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم.

ومنهم ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»: ٧٧، روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات».

ومنهم ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»: ١١٩.

والعلامة القرمانى في «أخبار الدول وأثار الأول»: ١٠٩.

والعلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» ج ٤ / ٣٥.

وحجّة الإسلام الغزالي في «مكاشفة القلوب»: ٣٥ بعين ما تقدم عن طبقات الشعراني، إلا أنه ذكر بدل كلمة: «وجهه»: لونه، وبدل كلمة: «يعتادك»: يعتربك.

والحافظ انگيبي الشافعي في «كفاية الطالب»: ٣٠٠.

(٢) «إرشاد المفيد»: ٢٥٦ - وعنه البحار ج ٤٦ / ٧٤ ح ٦٣، وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٢٦

ح ١ وعن «إعلام الوري»: ٢٥٥ وأخرجه في الوسائل عن الارشاد أيضاً ١ / ٦٨ ح ١٩ ج ٣ / ٧٢ ح ٣، وروى جماعة من اعلام القوم أيضاً حديث صلته عليه السلام في اليوم والليلة ألف ركعة، وإليك أسياهم بعضهم:

منهم الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج ١ / ٧٥ قال: وقال مالك: بلغني أنه (أي علي بن الحسين عليه السلام) كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة إلى أن مات.

٨ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وأبي داود^(١) جميعاً عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي جهمة^(٢)، عن جهم بن حميد^(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي يقول: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قام إلى الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حركت الريح منه^(٤).

٩ - وعنه، عن محمد بن إسماعيل^(٥)، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن

= وروى عن مالك أيضاً ما تقدم في «تاريخ الإسلام» ج ٤ / ٣٧.

ومنه العلامة المسفلاني في «تهذيب التهذيب» ج ٧ / ٣٠٦ روى عن مالك ما تقدم عنه عن الذهبي.

ومنه ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة»: ١٨٣، روى عن أبي حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة.

والعلامة الشبلنجي في «نور الأبصار»: ١٢٩ روى عن أبي حمزة أيضاً ما تقدم عنه في «الفصول المهمة».

ومنه اليافعي في «مرآة الجنان» ج ١ / ١٩٠ عن سعيد بن المسيب.

ومنه العلامة ابن عبد ربه الأندلسي في «العقد الفريد» ج ١ / ٢٧٨ قال: وقيل: لمحمد بن علي أو لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما أقل ولد أبيك؟! قال: العجب كيف ولدت له وكان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة - ملحقات الإحفاق ج ١٢ / ١٨ - ٢١ -.

(١) أبو داود: قال الأردبيلي في «جامع الرواة» ج ٢ / ٣٨٣: وقد روى محمد بن يعقوب عن أبي داود عن الحسين بن سعيد، وليس بالمسترق (سليمان بن سفیان) قطعاً، وإلى الآن لم يتبين لي من هو فتدبر. «مع».

(٢) علي بن أبي جهمة: كوفي، مولى، وثقه النجاشي في «الرجال» ج ٢ / ١١٠ والعلامة في «الخلاصة» ص ١٠٢.

(٣) الجهم بن حميد الرؤاسي الكوفي، عده الشيخ في «الرجال» برقم ٢٧ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) الكافي ج ٣ / ٣٠٠ ح ٤، وعنه البحار ج ٤٦ / ٦٤ ح ٢٢، وهوالم الإمام السجاد عليه السلام ص ١٢٨ ح ٣، والوسائل ج ٤ / ٢٨٥ ح ٢.

(٥) قال الفاضل الزكي السيد الجليل الأمير مصطفى النفرشي في حاشية كتابه: روى شيخنا الكليني قدس سره كثيراً في «الكافي» عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، فقد قيل: إن محمد =

عيسى، عن ربيعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه إذا قام في الصلاة تغيّر لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً^(١).

١٠ - ابن بابويه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو^(٢)، عن أبيه، عن عليّ بن المغيرة، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر، فقال لي: والله إنّ عليّ بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه^(٣).

= ابن إسماعيل هذا هو محمد بن إسماعيل بن بزيع، وهو بعيد جداً لأنّ الكليني يروي عن ابن بزيع بواسطتين، ولأنّ الذي يروي عنه الكليني يروي عن ابن شاذان وصرّح الكليني بأنّ الفضل بن شاذان يروي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع.

وقيل: محمد بن إسماعيل هذا هو محمد بن إسماعيل البرمكي المعروف بصاحب الصومعة لا محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني ولا محمد بن إسماعيل بن بزيع، لأنّها لقبيا أصحاب الصادق عليه السلام، وبعيد أن يروي الكليني عن الصادق عليه السلام بواسطتين. قلت: محمد بن إسماعيل البرمكي أيضاً لقبى أصحاب الصادق عليه السلام، فالظاهر أنّ الذي يروي عنه الكليني غير هؤلاء الثلاثة، وكأنّه محمد بن إسماعيل البغدادي النيشابوري... وبالجملة محمد بن إسماعيل الذي يروي عنه الكليني ليس من الثقات عندي.

وقد أجاب الأردبيل عن التفرّشي واستظهر أنّ الذي يروي عنه الكليني هو محمد بن إسماعيل البرمكي. فمن أراد التفصيل فليراجع «جامع الرواة ج ٢ / ٧٠».

(١) الكافي ج ٣ / ٣٠٠ ح ٥ وعنه البحار ج ٤٦ / ٦٤ ح ٢٣ وعوالم الإمام السجّاد ص ١٢٨ ح ٤ وفي الوسائل ج ٤ / ٦٨٥ ح ٣ عنه وعن التهذيب ج ٢ / ٢٨٦ ح ١.

(٢) هو محمد بن عمرو بن سعيد الزينات المدائني، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، وثقه النجاشي في «الرجال» ج ٢ / ٢٧٥ برقم (١٠٠٢) وأبوه عمرو بن سعيد المدائني أيضاً ثقة. روى عن الإمام الرضا عليه السلام كما قال النجاشي في ج ٢ / ١٣٣ برقم (٧٦٥).

(٣) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٧ وعنه بحار الأنوار ج ٤٦ / ٦٦ ح ٣٠، وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٢٨ ح ٦، والوسائل ج ٤ / ٢٨٥ ح ٤.

١١ - وعنه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ^(١)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي هَمْزَةَ الشَّامِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصَلِّي فَسَقَطَ رِذَاؤُهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْكِبِيهِ قَالَ فَلَمْ يَسُوِّهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: وَيَحْتَكُ أَتَدْرِي بَيْنَ يَدَيِ مَنْ كُنْتُ؟ إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ.

وكان علي بن الحسين عليهما السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب، فيه الصرر من الدراهم والدنانير حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك، فعلموا أن علي بن الحسين عليهما السلام الذي كان يفعل ذلك^(٢).

١٢ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمان بن الحجاج، وحفص بن البخاري، وسلمة بن أعين السابري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أتاه كتاب علي فنظر فيه قال: مَنْ يَطِيقُ هَذَا، مَنْ يَطِيقُ ذَا؟ قال: ثم يعمل به، وكان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه، وما أطاق أحدَ عملِ علي عليه السلام من بعده

(١) الحسين بن الحسن بن أسان، روى عن الحسين بن سعيد الأهوازي كنه كلها أدرك الإمام العسكري عليه السلام وأما روايته عنه فلم يُعلم، قال الأديبي: وكثيراً ما يسمي العلامة الحديث صحيحاً وهو في طريقه، وقد صرح ابن داود في رجاله ص ٤٩٩ بتوثيقه في ترجمة محمد بن أورمة ونقل التوثيق عن الشيخ في الرجال، ولكن الموجود في النسخة المطبوعة ص ٥١٢ ذكره من غير توثيق، وقد نقل في التنقيح، ج ١ / ٣٢٣ تصحيح حديثه عن الشهيد في الذكرى والعلامة في كنه - معجم النقات: ٣٩ برقم (٢٥٠) -.

(٢) علل الشرائع: ٢٣١، ح ٨، وعنه بحار الأنوار ج ٤٦ / ٦٦ ح ٢٨، وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٠٦ ح ٢.

ويأتي إن شاء الله ذيله في الباب السابع في جوده عليه السلام ح ١٠ عن الكافي ج ١ / ٤٦٨.

إِلَّا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(١).

١٣ - وعن جعفر بن محمد الصادق^(٢) عليهما السلام قال: كان أبي علي بن الحسين رضي الله عنه إذا حضرت الصلاة يتشعر جلدته، ويصفر لونه، وترتعد فرائصه، ويقف تحت السماء ودموعه على خديه وهو يقول: لو علم العبد من ينجي ما انقتل^(٣).

ولقد برز يوماً إلى الصحراء فتبعه مولى له، فوجده وقد سجد على حجارة خشنة.

قال مولاه: فوقفت وأنا أسمع شهيقه وبكائه فأحصيت ألف مرة وهو يقول: لا إله إلا الله تعبدوا ورقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً، ثم رفع من سجوده وإن وجهه وحيته قد غمرا بالتراب^(٤)، ودموع عينيه منحدرة على خديه، فقال له مولاه: أما آن لحزنك أن ينقضي، وليكأنك أن يقل؟ فقال: إن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام كان نبياً ابن نبي، كان له أحد^(٥) عشر ابناً فغيب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن، واحدودب^(٦) ظهره من الحزن، وذهب بصره

(١) الكافي ج ٨ / ١٦٣ ح ١٧٢ وقد تقدم في المنهج الثاني الباب ٢٠٥ ح ٦.

(٢) الظاهر أن الصواب: عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام.

(٣) ذكره العلامة الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ج ٢ / ١٢٤ عن سيف الدين أبي جعفر محمد بن عمر بن علي، عن أبي الحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي، عن عتي بن محمد بن جعفر الإسترابادي، عن أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسيني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين، عن أبي العباس الحسيني عن محمد بن جعفر القزاداني، عن عتي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: كان أبي...

(٤) في المصدر الآتي: قد غمرا بالماء من دموع عينيه.

(٥) في المصدر الآتي: وله اثنا عشر ابناً.

(٦) احدىذب الرجل: خرج ظهره ودخل صدره ويطنه.

من البكاء، وابنه حيّ في دار الدنيا وأنا رأيت أبي وأخي وسبعة عشر^(١) من أهلي
مقتولين صرعى، فكيف ينقضي حزني ويقبل بكائي^(٢).



(١) في المصدر الآتي: وسبعة وعشرين من أهل بيتي صرعى مقتولين.

(٢) «وسيلة المسأل» للسلامة باكثير الحضرمي ص ٣١٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق - ملحقات

الباب الخامس

في أنه عليه السلام السجّاد وذو الثفتات

١ - ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني^(١)، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحسيني، وعليّ بن محمّد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام: إن أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام ما ذكر نعمة لله عليه إلاّ سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عزّ وجلّ فيها سجود إلاّ سجد. ولا دفع الله عزّ وجلّ عنه سوءاً يخبّئها، أو كيد كائد إلاّ سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلاّ

(١) هو من شيوخ الصدوق قدّس سرّه روى عنه الكافي للكليني، كما قال في «المشحة»: ما كان فيه عن محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله فقد رويته عن محمّد بن محمّد بن عصام الكليني، وعليّ بن أحمد بن موسى، ومحمّد بن أحمد الشيباني رضي الله عنهم عن الكليني، وكذلك جميع كتاب الكافي قد رويته عنهم عن رجاله.

قال القهستاني: اعلم أنّ للشيخ الجليل الصدوق قدّس الله رمسه شيوخ الإجازة الذين بذكروهم في أوائل أسانيدهم، وما ذكر في كتب الرجال في أكثرهم مدح ولا ذم بل قال هو طاب ثراه فيهم: رضي الله عنه، ورحمه الله، والتزم هكذا كلما ذكروهم وقد علمت أنّ جهالتهم في أحوالهم لا تنصّر في السند (لأنّ الترضية والرحمة عندهم عديل التوثيق) - مجمع الرجال ج ٧ / ٢١٩ - .

سجد. ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسَمِيَ السَّجَادَ لذلك^(١).

٢ - وعنه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَصَامِ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ^(٢) ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَوْضِعِ سَجُودِهِ آثَارٌ نَاتِقَةٌ، وَكَانَ يَقْطَعُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ خَمْسَ ثَفَنَاتٍ، فَسَمِيَ ذَا الثَّفَنَاتِ لِذَلِكَ^(٣).

(١) علل الشرائع: ٢٣٢ ح ١، وعنه البحار ج ٤٦ / ٦ ح ١١، وعوالم الإمام السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

١٨ ح ١ وعن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٦٧، وذيله في الوسائل ج ٤ / ٩٧٧ ح ٢

(٢) أبو علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليها السلام: والصواب أنه محمد بن إسماعيل بن

إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام كما قال الأردبيلي في «جامع الرواة» ج ٢ / ٦٨.

وكان محدثاً ببغداد معروفاً بالشريف كما في «الفخري في أنساب الطالبين» لإسماعيل بن الحسين

المروزي المتوفى (٦١٤) هـ ص ١٣.

وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعراق فقال: رأته أي صاحب

عليه السلام بين المسجدين وهو غلام، كما قال الأردبيلي في «جامع الرواة» ج ٢ / ٧٧.

وقال التستري في «قاموس الرجال» ج ٨ / ٥٧: عنوانه الخطيب (البغدادي) وروى عن ابن

عقدة روايته عن عمي أبيه: (عبدالله والحسن).

(٣) علل الشرائع: ٢٣٣ ح ١، ومعاني الأخبار: ٦٥ في قطعة من ح ١٧، وعنهما البحار ج ٤٦ / ٦

ح ١٢، وعوالم الإمام السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١٩ ح ١ والوسائل ج ٤ / ٩٧٧ ح ٢.

وروى أعلام القوم أيضاً وجه تلقبه عليه السلام بذئ الثفنات: كالقلقشندي المتوفى (٨٢١) في

«صحيح الأعمش» ج ١ / ٤٥٢، وابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» ص ٧٧، وابن الجوزي

في «سلة الأحرار» ص ١٤٥.

الباب السادس

في عبادته عليه السلام

١ - الشيخ في «مجالسه» قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوي الحسي، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي^(١)، قال: حدثنا حسين بن شذاد الجعفي، عن أبيه شذاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الحملي^(٢)، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّ فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها عليّ بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة^(٣) أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله إنّ لنا عليكم حقوقاً، من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحداً يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله وتدعوه إلى البقاء على نفسه، وهذا عليّ بن الحسين بقية أبيه الحسين عليهما السلام قد انخرم أنفه، وثقت جبهته وزكباته

(١) أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي: لم يعلم حاله إلا أنّ الشيخ في «المجالس» روى عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عنه عن ابن بكير، وحماد بن عثمان، وعمرو بن شمر، وحسين بن شذاد، ومحمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام أحاديث جيدة.

(٢) وفي بعض النسخ: «الحملي» بالجي، وعلى أنّي نحوه أظفر على ترجمته كسابقه.

(٣) دأب في العمل: جدّ وتعب.

وراحتاه، إِدَاباً^(١) منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين، وبالباب أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في أُعْيِلْمَة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجّيته، فمن أنت يا غلام، قال: فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين، فبكى جابر رضي الله عنه، ثم قال: أنت والله الباقر عن العلم حقاً أذن مني بأبي أنت، فدنا منه فحلّ جابر أزراره ووضع يده على صدره فقبّله وجعل عليه خدّه ووجهه وقال له: أقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت وقال لي: يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقرأ، وقال لي: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك.

ثم قال: ائذن لي على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر، وقال: إن شيخاً بالبَاب وقد فعل بي كيت كيت، فقال: يا بني ذلك جابر بن عبد الله، ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل؟ قال: نعم، قال: إنا لله لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط^(٢) بدمك.

ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد أنضته^(٣) العبادة فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤلاً خفياً، ثم أجلسه جنبه، فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله أما علمت أن الله تعالى إننا خلق الجنة لكم ولئن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلّفته نفسك؟ قال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا صاحب رسول الله أما علمت أن جدّي رسول الله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فلم يدع الإجتهد له، وتعبّد بأبي هو وأمّي حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم

(١) الإِدَاب: الإِتِمَاع.

(٢) أشاط بدمه: عرضة للمقتل.

(٣) أنضته العبادة: هزله.

من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟.

فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليهما السلام وليس يُغني فيه قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا بن رسول الله البُقياء^(١) على نفسك، فإنك لمن أسرة بهم يستدفع البلاء، ويسأل كشف اللأواء^(٢)، وبهم يستمطر السماء، فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبيي تأسيًا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما.

فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: والله ما أرى في أولاد الأنبياء بمثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب عليهم السلام والله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إن منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^(٣).

٢ - المفيد في «ارشاده» قال: أخبرني أبو محمد الأنصاري^(٤)، قال:

(١) البقيا (بضم الباء، الموحدة وسكون القاف): ما بقي، البقية، والمراد هنا: أرحم عن نفسك واشفق عليها.

(٢) اللأواء (يفتح اللام وسكون الهمزة): المحنة والشدة والضيق، وفي الدعاء: «اللهم اصرف عني الأزل والألواء». وقد يجيء بمعنى القحط - جمع البحرين -.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ / ٢٤٩. وعنه بحار الأنوار ج ٤٦ / ٦٠ ح ١٨. وفي ص ٧٨ عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٤٨ مختصراً، وعنهما عوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٠٣ ح ٨ وبأبي إن شاء الله تعالى صدره في الباب الثاني من المنهج السادس ح ٩.

(٤) في المصدر كما في البحار عنه: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده. عن أبي محمد الأنصاري...

وأبو محمد الحسن هو ابن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، كان معروفاً بابن أخي طاهر، روى عنه الثعلكبري، وسمع منه سنة (٣٢٧) هـ إلى سنة (٣٥٥) هـ، وله منه إجازة، وسمع منه المفيد أيضاً وروى عنه في إرشاده كثيراً وعبر عنه بالشريف الفاضل، ويروي عنه الصدوق في كتبه أحاديث كثيرة مترصياً، ويظهر من إكماله ص ٣٠٠ أنه استجاز منه فأجاز له، توفي سنة (٣٥٨).

وأما جده الذي روى عنه فهو يحيى بن الحسن بن جعفر، أبو الحسين العالم الفاضل الصدوق.

روى عن الإمام الرضا عليه السلام، صنف كتاباً منها: كتاب نسب آل أبي طالب، وهو أول من =

حدثني محمد بن ميسون الميزاني، قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن أبي علي بن زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم^(١)، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فأطراه، ومدحه بها هو أهله ثم قال: والله ما أكل علي بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله، وما عرض له أمران فظنَّ أنَّهما رضى الله إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت معه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نازلة إلا دعاه ثقة به، وما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الأمة غيره، وأنه كان يعمل عمل رجل كأَنَّ وجهه بين الحنَّة والنار، يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار كما كذب يده ورشح منه جبينه، وأنه كان ليقوت أهله بالزيت والخَلِّ والعجوة^(٢)، وما كان لباسه إلا الكرايسس. إذا فضل شيء من يده من كتمه دعا بالجلم^(٣) فقضه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شياً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليهما السلام، ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من عبادته ما لم يبلغه أحد، قرأه قد اصفرَّ لونه من السهر، ورمضت^(٤) عيناه من البكاء،

- جمع كتاباً في نسب آل أبي طالب، ولد سنة (٢١٤) وتوفي سنة (٢٧٧) هـ - رجال النجاشي ج ١ / ١٨٢ و ج ٢ / ٤١٢ - الجامع في الرجال : ٥٥٦ -

يحمل قولاً أنه أبو محمد الأنصاري، عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري روى عن عبد الرحمان ابن زيد بن أسلم، ومالك، وغيرهما، وروى عنه الحسن بن عرفة وجماعة، ذكره النجاشي ج ٢ / ٢٨ وقال: له كتاب يرويه عنه الحسن بن علي بن فضال، وذكره الذهبي في الميزان ج ٢ / ٣٨٨ رقم ٤١٩٠.

(١) قال الزنجاني في «جامع الرجال»: ٨٦٨: سعيد بن كلثوم وقع في طريق المنبذ في الإرشاد، يروي عن الصادق عليه السلام، حديثه جيد أظن فيه الصلاح.

(٢) العجوة (يفتح العين المهملة وسكون الجيم): النمر المحشي في وعائه.

(٣) الجلم (يفتح الجيم واللام): آلة كالمقص لقطع الصوف.

(٤) رمضت: احترقت.

وَدَبِرَتْ^(١) جِهَتَهُ، وَانْخَرَمَ أَنْفَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَوَرَمَتْ سَاقَاهُ وَقَدَمَاهُ مِنَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَيْتَهُ بِتِلْكَ الْحَالِ مِنَ الْبُكَاءِ فَبَكَيتُ رَحْمَةً عَلَيْهِ وَإِذَا هُوَ يَفْكِّرُ فَالْتَفَتْتُ بَعْدَ هَمِيئَةٍ مِنْ دُخُولِي فَقَالَ: يَا بَنِيَّ أَعْطَيْتَنِي بَعْضَ تِلْكَ الصَّحُفِ الَّتِي فِيهَا عِبَادَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْطَيْتَهُ. فَفَرَأَ فِيهَا شَيْئاً يَسِيراً، ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ تَضَجُّراً وَقَالَ: مَنْ يَقْوَى عَلَى عِبَادَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ فِي «إِعْلَامِ الْوَرَى» عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنِ أَبِي عَلِيِّ زِيَادِ بْنِ رَسْتَمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

٣- ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

(١) دبر (بكر الباء الموحدة): فرح.

(٢) الإرشاد للمفيد: ٢٥٥.

(٣) إعلام الورى: ٢٥٤.

تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي الْبَابِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْمَنْهَجِ الثَّانِي ح ١٥ وَهُوَ تَحْرِيجَاتُ ذِكْرِنَاهَا هُنَاكَ (٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ، سَاكِنِ الرَّيِّ. يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَثِقَهُ النَّجَاشِيُّ فِي ج ٢ / ٢٨٤ بِرَقْم (١٠٢١). وَقَالَ الشَّيْخُ فِي نَابٍ مِنْ لَمْ يَرَوْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رِحَالِهِ بِرَقْم (٢٨): وَكَانَ أَحَدَ الْأَبْوَابِ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ: «وَقَدْ كَانَ فِي زَمَانِ السُّفْرَاءِ الْمَحْمُودِينَ أَقْوَمًا ثَقَاتٍ تَرُدُّ عَلَيْهِمُ التَّوَقُّعَاتُ مِنْ قِبَلِ الْمُنْصَوِّبِينَ لِلسَّفَارَةِ مِنَ الْأَصْلِ مِنْهُمْ أَوْ أَحْسِنَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ ذَكَرَ عِدَّةَ رَوَايَاتٍ مُتَعَلِّقَةً بِذَلِكَ. وَقَالَ: وَمَاتَ الْأَسَدِيُّ عَلَى ظَاهِرِ الْعَدَالَةِ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَهُوَ يَطْعَنُ عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَخْرَسِ سَنَةِ (٣١٢) هـ».

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ الْبَرْمَكِيِّ الْمَعْرُوفِ بِصَاحِبِ الصُّومَعَةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، سَاكِنِ قَمٍ. وَثِقَهُ النَّجَاشِيُّ وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً مُسْتَقْبِلاً، لَهُ كُتُبٌ مِنْهَا: كِتَابُ التَّوْحِيدِ - رِحَالُ النَّجَاشِيِّ ح

علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: سألت مولاة لعلي بن الحسين عليهما السلام بعد موته فقلت: صفني لي أمور علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: أظنبت أو أختصر؟ فقلت اختصري، قالت: ما أتيت به بطعام نهاراً قط، ولا فرشت له فراشاً ليل قط^(١).

٤ - وعنه، حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا محمد بن حاتم قال: حدّثنا أبو معمر^(٢) إسحاق بن إبراهيم بن معمر، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم^(٣) قال: سمعت أبا حازم يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام، وكان عليه السلام يصلي في اليوم والليل ألف ركعة حتى خرج بجهته وأثار سجوده مثل كركرة^(٤) البعير^(٥).

٥ - المقيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب^(٦)، عن عبد الله بن محمد التيمي^(٧)، قال: سمعت شيخاً من عبد القيس، يقول: قال طاووس^(٨): دخلت الحجر في الليل فإذا علي بن

(١) علل الشرائع: ٢٣٢ ح ٩ وعنه البحار ج ٤٦ / ٦٧ ح ٣٣ وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٠١ ح ٢، والوسائل ج ١ / ٦٦ ح ١٣.

(٢) أبو معمر إسحاق بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي القطيعي أهروي نزلي بغداد، توفي سنة (٢٣٦) - طبقات الحفاظ للسيوطي: ٢٠٥ -.

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار أبو تمام المدني المتوفى سنة (١٨٤) هـ - العبر ج ١ / ٢٨٩ -.

(٤) الكركرة (بكر الكاف وسكون الراء، المهملة) كما في النهاية: زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض، والروور أعلى وسط الصدر.

(٥) علل الشرائع: ٢٣٢ ح ١٠ وعنه البحار ج ٤٦ / ٦٧ ح ٣٥، وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٠٢ ح ٣ والوسائل ج ٣ / ٧٢ ح ٥.

(٦) سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمان الشيبوري، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، ذكره ابن أبي حاتم وقال: سمعت أبي يقول: هو صدوق - الجرح والتعديل ج ٤ / ١٦٤ -.

(٧) يحتمل قولاً أنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر بن أبي فحافة المعروف بابن أبي عتيق، تابعي، - الجرح والتعديل ج ٥ / ١٥٤ -.

(٨) طاووس بن كيسان الحلواني أبو عبد الرحمان التابعي البجلي المتوفى سنة (١٠٦) هـ - حلية الأولياء =

الحسين عليه السلام قد دخل، فقام يصلي فصلّى ما شاء الله ثمّ سجد، قال: قلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأصغين إلى دعائه، فسمعته يقول في سجوده: عُيْدِكَ بِفَنَائِكَ، مَسْكِينِكَ بِفَنَائِكَ، فَقِيرِكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلِكَ بِفَنَائِكَ.

قال طاووس: فما دعوت بهنّ في كرب إلا فرج عني^(١).

٦ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة^(٢)، عن أبيه، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام في فناء الكعبة في الليل، وهو يصلي، فأطال القيام حتى جعل مرّة يتوكأ على رجله اليمنى ومرّة على رجله اليسرى ثمّ سمعته يقول بصوت كأنه باك: يا سيدي تعذبني وحبك في قلبي؟ أما وعزتك لئن فعلت لتجمعنّ بيني وبين قوم طال ما عاتبتهم^(٣) فيك^(٤).

٧ - وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمد القاساني،

= ج ٤ / ٣ -

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٥٦، وعنه البحار ٤٦ / ٧٥ ح ٦٦ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٢١ ح ٥٥ وص ٢٤ ح ٢٦ عن مطالب السؤل.

ورواه أيضاً جماعة من أعلام القوم:

منهم أبو العباس المبرّد في «الفاضل»: ١٠٥

وابن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار»: ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق كما في

«ملحقات الاحقاق» ج ١٢ / ٤٢.

والحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب»: ٣٠٢.

والعلامة ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول النعمة»: ١٨٣

والشبلنجي في «نور الأبصار»: ١٨٨.

وتعلب السحوي في «مجالس ثعلب»: ٣٩٤.

(٢) محمد بن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي من أصحاب الصادق عليه السلام ثقة، له كتاب -

رجال الجاشي: ٢٥٤ -

(٣) في المصدر: ما عاديتهم فيك.

(٤) الكافي ج ٢ / ٥٧٩ ح ١٠٧ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠٧ ح ١٠٠.

جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود^(١)، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لو مات من بين المشرق والمغرب ما سوحت بعد أن يكون القرآن معي. وكان إذا قرأ ما مالك يوم الدين، تكررها حتى كاد أن يموت^(٢).

٨ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عبيد، عن عبيد بن هارون، قال: حدثنا أبو يزيد، عن حصين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلم إلا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير، فإذا أفطر قال: اللهم إن شئت أن تفعل فعلت^(٣).

٩ - وروي من طريق الخاصة والعامة أنه كان عليه السلام لا يحب أن يعينه على طهوره أحد، وكان يستقي الماء لظهوره، ويخمره قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في صلاته، وكان عليه السلام يقضي ما فاته من صلاة نافلة النهار بالليل، ويقول: يا بني ليس هذا عليكم بواجب، ولكن أحب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير يدوم عليها^(٤).

١٠ - علي بن عيسى في كشف الغمّة قال: كان عليه السلام يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة، فإذا أصبح سقط مغشياً عليه، وكان الريح تهبه

(١) هو سليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوني المصري، كان ثقة، رجلاً النحاشي ص ١٣١.

(٢) الكافي ج ٢ / ٦٠٢ - ج ١٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠٧ - ج ١٠١.

(٣) الكافي ج ٤ / ٨٨ - ج ٨ وعنه البحار ج ٤٦ / ٦٥ - ج ٢٥ والوسائل ج ٧ / ٢٢٢ - ج ١٢.

(٤) رواه جماعة من أعلام القوم بتفاوت يسير:

مهم ابن سعد في «الطبقات» ص ٢٧، والخمزاوي في «مشارف الأنوار» ص ١٢٠، وخواجه نارسا البخاري في «فصل الخطاب» على ما في «النيابيع» ص ٣٧٧، وابن طلحة في «مصابيح السؤدد» ج ٢ / ٤٣ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٧٥ وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٩٨ عن كشف الغمّة.

كائنسلة

١١ - روى عبدالله بن علي بن الحسين^(١) عليه السلام عن أبيه، أنه كان عليه السلام يصلي ليلا حتى أنه يزحف^(٢) إلى فراشه^(٣).



مجلس الشورى الإسلامي

(١) روى صدره جماعة من أعلام الثوم:

منهم ابن الصبغ في «الفصول المهمة» ص ١٨٣، والشبلحي في «نور الأبصار» ص ١٢٩،
والذهبي في «تذكرة الحفاظ» ج ١ / ٧٥ والياقيني في «مراة الخندان» ج ١ / ١٩٠ وابن طلحة في
مطالب السؤول» ج ٢ / ٤٧ وعنه وكشف الغمّة» ج ٢ / ٨١ كشف.

(٢) عبدالله بن علي بن الحسين عليهما السلام، كان فاصلا فقيها، بن صدقات رسول الله صلى الله
عليه وأنه وسّلم وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام - جامع الرواة ج ١ / ٤٩٨ -

(٣) زحف منى على ركبته قليلا قليلا.

(٤) كشف الغمّة ج ٢ / ٩٢ وعنه البحار ج ٤٦ / ٩٩ ذيل ج ٨٧

الباب السابع

في جوده عليه السلام من طريق الخاصة والعامّة

١ - ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن القاسم الإسترآبادي^(١) قال: حدثنا عليّ بن محمد بن سيّار، عن أبي يحيى محمد بن يزيد المقرئ، عن سفيان بن عيينة، قال: رأى الزهري عليّ بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة، وعلى ظهره دفيق وحطب وهو يمشي فقال له: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: أريد سفراً أعدّ له زاداً وأحملة إلى موضع حريز، فقال الزهري: فهذا غلامي يحمله عنك فأبى قلت: فأنا أحملة عنك فإني أرفعك عن حمه، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: لكنني لا أرفع نفسي عما ينجيّني في سفري، ويحسن ورودي على ما أرد عليه، أسألك بحقّ الله لما مضيت بحاجتك وتركتي، فانصرفت عنه، فلمّا كان بعد أيام رآه وقال^(٢) له: يا بن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذي ذكرته أثراً، قال: بلى يا زهري ليس ما ظننت، ولكنه الموت وله أستعدّ إنّها الإستعداد للموت

(١) محمد بن القاسم، أبو الحسن الخطيب المفسّر - وقد أكثر الصدوق قدس سره من الرواية عنه في مصنّفاته كالعلل، والتوحيد، وعيون الأخبار، والخصائص، والأمال، ومعاني الأخبار، وبالغ في تجليله، وما ترك الدعاء له بالرحمة والترصية كلما ذكر اسمه. فلا اعتد به نقل عن ابن الغضائري من نضعفه، ومن أراد الإطلاع على حقيقة ما قلنا فليراجع إلى ما أفاد شيخنا في الإجازة في الدرعية، ج ٤ / ٢٨٥ - ٢٩١.

(٢) في المصدر: فلمّا كان بعد أيام قلت له.

تَجَنَّبَ الْحَرَامَ ، وَبَذَلَ النَّدَى وَاخْتِيرَ^(١) .

٢ - وعنه ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ^(٢) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ : لَمَّا وَضَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى السَّرِيرِ لِيُغْسَلَ نَظَرَ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ رُكْبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمَلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ^(٣) .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ السَّخْتِ^(٤) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : احْتَضَرَ عَبْدَ اللَّهِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ غُرْمَاؤُهُ وَطَالِبُوهُ بَدِينِ لَهُمْ ، فَقَالَ : لَا مَالَ عِنْدِي فَأَعْطَيْكُمْ وَلَكِنْ أَرْضُوا بِنِ شَيْئٍ مِنْ بَنِي عَمِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَقَالَ الْغُرْمَاءُ : عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَلِيَّ مَطُولٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ صَدُوقٌ وَهُوَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْنَا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ فَقَالَ : أَضْمِنُ لَكُمْ الْمَالَ غَلَّةً ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ غَلَّةٌ تَحْمَلُهَا^(٥) فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : قَدْ رَضِينَا ، فَلَمَّا أَنْ أَتَتِ الْغَلَّةُ أَتَاهُ^(٦) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْمَالَ فَأَذَاهُ^(٧) .

(١) علل الشرائع : ٢٣١ ح ٥ وعنه البحار ج ٤٦ / ٦٥ ح ٢٧ .

(٢) هو إسماعيل بن منصور أبو زياد ، لم أظفر على ترجمة له .

(٣) علل الشرائع : ٢٣١ ح ٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ٦٦ ح ٢٩ وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام : ١٠٧ ح ٣ .

(٤) يوسف بن السخت أبو يعقوب المصري ، استثناء القميون من كتاب «نواذر الحكمة» ، وروى عنه خبر يظهر منه جلاله فدره وتوثيقه ، لكنّه شهادة منه لنفسه - مجمع الرجال ج ٦ / ٢٧٩ .-

(٥) أي تحملاً للدين أو لكثرة تحمّله للمشاقق - مرآة المعقول .-

(٦) أتاه الله له : قدره له - القاموس .-

(٧) الكافي ج ٥ / ٩٧ ح ٧٧ ، والبحار ج ٤٦ / ٩٤ ، وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام ص ١١٠ عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٦٤ .

٤ - وعنه عن أحمد بن محمد^(١)، عن علي بن أسباط، عن سيابة^(٢)، عن ضريس^(٣)، عن حمزة بن حمران^(٤)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ، فإذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجرد ربح المرق وهو صائم، ثم يقول هاتوا القصاع^(٥) اغرفوا لآل فلان واغرفوا لآل فلان حتى يأتي على آخر القدور، ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاؤه صلى الله عليه وآله وعلى آلبائه^(٦).

٥ - وعنه، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب الأسدي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: حضرت علي بن الحسين عليهما السلام يوماً حين صلى الغداة، فإذا سائل بالباب، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أعطوا السائل ولا تردوا سائلاً^(٧).

٦ - وعنه، عن عده من أصحابنا، عن علي بن حديد، عن مرزوم بن

(١) هو أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن المينمي الكوفي.

(٢) سيابة بن ناجية المدني (نسبة إلى المدينة المشرفة على عبر القياس)، ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الكاظم عليه السلام برقم (٥).

(٣) هو ضريس بن عبد الملك بن أعين أبو عمارة الكوفي الشيباني خبير، فاضل، ثقة، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، وكان تحت بنت حمران. وسُمي الكناسي لأن تجارته بالكناسة - جامع الرواة ج ١ / ٤١٨ -.

(٤) حمزة بن حمران بن أعين الشيباني ذكره الشيخ في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، له كتاب.

(٥) القصاع جمع قصعة: الظرف الذي يترك فيه.

(٦) الكافي ج ٤ / ٦٨ ح ٣ وعنه الوسائل ج ٧ / ١٠٠ ح ٥ وعن المحاسن: ٣٩٦ ح ٦٧ والفقيه ج ٢ / ١٣٤ ح ١٩٥٥ وأخرجه البحار ج ٤٦ / ٧١ ح ٥٣ عن المحاسن، والمناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٥٥/.

(٧) الكافي ج ٤ / ١٥ ح ٤ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠٧ ح ١٠٣، وعوالد الإمام السجاد عليه السلام: ١٤٤ ح ١ والوسائل ج ٦ / ٣٩٢ ح ٩.

حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام اشتدت حاله حتى تحدث بذلك أهل المدينة، فبلغه ذلك فتعين الف درهم، ثم بعث بها إلى صاحب المدينة، وقال: هذه صدقة مالي^(١).

٧ - وعنه، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حدثني أبو جعفر عليه السلام أن أباه كانت عنده امرأة من الخوارج أظنه قال: من بني حنيفة، فقال له مولى له: يا بن رسول الله إن عندك امرأة تبه من جدك فقصي لأبي أنه طلقها، فأذعت عليه صداقها، فجاءت به إلى أمير المدينة تستعديه، فقال له أمير المدينة: يا علي إنا أن تحلف وإنا أن تعطياها، فقال لي: قم يا بني فأعطها أربعمئة دينار، فقلت: يا أبت جعلت فداك أأست محققاً؟ قال: بلى يا بني ولكني أجللت الله أن أحلف به يمين صبر^(٢).

٨ - وروى ابن بابويه في حديث أنه لما مات علي بن الحسين عليهما السلام نظروا فإذا يعور في المدينة أربعمئة بيت من حيث لم يقف الناس عليه.

٩ - وروى أن يزيد قال له زين العابدين عليه السلام: إننا طلبنا ما أخذ منا لأن فيه مغزل فاطمة عليها السلام ومقنعتها وقلادتها وقميصها، فأمر برد ذلك وزاد من عنده مأتي ألف مثقال من الذهب الأحمر، فما فارق علي بن الحسين عليهما السلام دمشق حتى فرق ذلك على الفقراء والمساكين، وبقية على أهل المدينة^(٣).

١٠ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن

(١) الكافي ج ٦ / ٤٤٠ ح ١٣ وعنه الوسائل ج ٣ / ٣٤٣ ح ٤٠.

(٢) الكافي ج ٧ / ٤٣٥ ح ٥ وعنه الوسائل ج ١٦ / ١١٧ ح ١ وعن التهذيب ج ٨ / ٢٨٣ وأخرجه في البحار ج ١٠٤ / ٢٨١ ح ١٦ ومستدرک الوسائل ج ٣ / ٤٩ ح ١ عن نوادر ابن عيسى: ٤٩ ح ٨٨.

(٣) النهوف: ٨٥ وعنه البحار ج ٤٥ / ١٤٤ وعوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٤٤٥.

إسحاق بن سعد^(١)، عن سعدان^(٢) بن مسلم، عن أبي عمارة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدرهم حتى يأتي باباً باباً فيقرعه، ثم ينيل من يخرج إليه، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّ علياً عليه السلام كان يفعل^(٣).

١١ - المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا جدّي قال: حدّثنا أبو نصر، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح، قال: حدّثنا يونس بن بكير^(٤)، عن ابن إسحاق، قال: كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه، لا يدرون من أين يأتيهم، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك^(٥).

١٢ - وعنه أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثني جدّي قال: حدّثنا أبو نصر، قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الله، قال حدّثني أبي، قال:

(١) هو أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأحوص الأشعري أبو علي القمي روى عن الخواد وهادي عليهما السلام، وكان من خاصّة أبي محمد العسكري عليه السلام ورأى صاحب الرمان عجل الله تعالى فرجه الشريف - جامع الرواة ج ١ / ٤١ -

(٢) سعدان بن مسلم الكوفي أبو الحسن العامري، اسمه عبد الرحمان، ولقبه سعدان روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، وعمّر عمراً طويلاً، وقال السيّد انداماد قدس سرّه: سعدان بن مسلم شيخ كبير القدر جليل المنزلة، له أصل رواه عنه جماعة من النفاة كصفوان بن يحيى وغيره - تنقيح المقال ج ٢ / ٢٣ -

(٣) الكافي ج ١ / ٤٦٨ في ذيل الحديث ٤.

وتقدّم بنهاه في الباب الرابع في إقباله عليه السلام على الله سبحانه ج ١١ عن علل الشرائع:

٢٣١ ح ٨.

(٤) يونس بن بكير بن واصل أبو بكر النيسابري مولا هم الكوفي الجهال أحد أئمة الأثر والسير، توفي سنة (١٩٩) - الميراث ج ٤ / ٤٧٧ -

(٥) الإرشاد للمفيد ٢٥٨ وعنه كشف العنّة ج ٢ / ٨٧ وفي البحر ج ٤٦ / ٥٦ ح ٧ وعوام الإمام السجّاد عليه السلام: ١٠٧ ح ٥.

حدَّثنا عبدالله بن هارون، قال: حدَّثني عمرو بن دينار، قال: حضرت محمد بن أسامة بن زيد^(١) الوفاة فجعل يبكي، فقال له علي بن الحسين عليها السلام: ما يبكيك؟ قال: يبكي أن عليّ خمسة عشر ألف دينار، ولم أترك لها وفاء، أفتقال له علي بن الحسين عليها السلام: لا تبك فهي عليّ وأنت منها بريء، فقضاها عنه^(٢).

١٣ - ابن بابويه قال: حدَّثنا محمد بن الحسين رضي الله عنه، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن بن أبان^(٣)، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، قال: حدَّثني بعض أصحابنا عن أبي حمزة الثمالي، قال: كان علي بن الحسين عليها السلام ليخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب فيه الصرر من الدراهم والدنانير، حتى يأتي باباً باباً فيقرعه، ثم يناول من يخرج إليه فلماً مات علي بن الحسين عليها السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّ علي بن الحسين عليها السلام الذي كان يفعل ذلك^(٤).

١٤ - وروى أنّ يزيد لعنه الله أرسل جيشاً إلى المدينة فأباحها ثلاثة أيام حتى نتج من ذلك عشرة آلاف ولداً لا يعرف لهم أب، وعلي بن الحسين عليها السلام ضمّ له أربعمئة امرأة هاشمية أو قرشية في بيت^(٥) وأعاهنّ في ذلك الوقت، إذ لم يتعرّض لبيته عليه السلام.

١٥ - «كشف الغمّة» قال ابن الأعرابي: لما وجّه يزيد بن معاوية عسكريه

(١) محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى، توفي بالمدينة زمن الوليد بن عبد الملك - المجرح والتعديل للرازي ج ٧ / ٢٠٥ -.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٥٨ عنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٧ وفي البحار ج ٤٦ / ٥٦ ح ٨ ج ٩ وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٠٧ ح ٦ عنه وعن المناقب لابن شهرآشوب ج ٤ / ١٦٣ نقلًا عن حلبة الأولياء ج ٣ / ١٤١.

(٣) الحسين بن الحسن بن أبان، وثقه العلامة وابن داود، أدرك الإمام العسكري عليه السلام - جامع الرواة ج ١ / ٢٣٥ -.

(٤) علل الشرائع: ٢٣٢ ذيل ح ٨ عنه البحار ج ٤٦ / ٤٦ ح ٨.

(٥) في نسخة: في بيته.

لاستباحة أهل المدينة ضمَّ عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى نفسه أربعائة بيت^(١) يعولهنّ، فلمّا انقضى^(٢) عليه السلام انقضت.

قال: وحكي لنا مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بني أمية من الحجاز^(٣).

١٦ - ومن طريق العامة من الجزء الثاني من «حلية الأولياء» لأبي نعيم الإصفهاني عن عمرو بن ثابت^(٤)، قال: لما مات عليّ بن الحسين عليهما السلام وغسلوه جعلوا ينظرون لأثار سود في ظهره، فقالوا: ما هذا؟ فقيل: إنّه كان ليحمل جُرب الدقيق ليلاً على ظهره، يعطيه فقراء أهل المدينة^(٥).

١٧ - ومن الجزء المذكور قال أبو نعيم: عن محمّد بن إسحاق، قال: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل^(٦).

١٨ - وعنه، بإسناده، قال أبو نعيم، عن محمّد بن زكريا، قال: سمعت ابن عائشة^(٧) يقول: قال أبي: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السرّ حتى مات عليّ بن الحسين عليهما السلام^(٨).

١٩ - كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل وهو من رجال

(١) في البحار والعمالم: أربعائة منّا يعولهن.

(٢) في البحار: إلى أن انقضى جيش مسلم بن عقبة.

(٣) كشف الغمّة ج ٢ / ١٠٧ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠١ وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١١.

(٤) عمرو بن ثابت بن هرمز، ابن أبي المقدم الكوفي، توفي سنة (١٧٢) - ميزان الاعتدال ج ٣ /

٢٥٠.

(٥) حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٦ وعنه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ / ١٥٤

(٦) الحلية ج ٣ / ١٣٦ وأخرجها في البحار عن المناقب في ج ٤٦ / ٨٨ و ٩٠.

(٧) ابن عائشة: عبيد الله بن محمّد النعشي الأخباري البصري الفصيح، توفي سنة (٢٢٨) هـ - العر

ج ١ / ٤٠٢ -

(٨) حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٦ وأخرجها في البحار ج ٤٦ / ٨٨ وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام:

١٠٨ عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٥٣

العامّة قال: لما مات علي بن الحسين عليهما السلام وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان يحمل إليهم ما يحتاجون إليه^(١).

٢٠ - قال: وقال محمد بن إسحاق كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل^(٢).

٢١ - وقال أيضاً: قال أبو حمزة الثمالي: كان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل، فيتصدّق به ويقول: إنَّ صدقة السرّ تطفي غضب الربّ.

٢٢ - ولما مات عليه السلام وغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره، فقالوا: ما هذا؟ قيل: كان يحمل جُرب الدقيق على ظهره ويوصلها إلى فقراء المدينة.

٢٣ - قال: وقال ابن عائشة: قال أبي: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السرّ حتى مات علي بن الحسين عليهما السلام^(٣).

٢٤ - قال: وقال سفيان^(٤): أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحجّ فأخذت له سكينه بنت الحسين^(٥) عليه السلام أخته زاداً أنفقت عليه ألف درهم، فلما كان

(١) مطالب السؤل ج ٢ / ٤٥ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٧٧.

(٢) مطالب السؤل ج ٢ / ٤٥ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٧٧. ورواه ابن الصبّاح المالكي في الفصول المهمة: ٢٠٢ باختلاف.

(٣) مطالب السؤل ج ٢ / ٤٥ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٧٧ وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٨٨ ح ٧٧ عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٥٣ نقلًا عن حلية الأولياء، ح ٢ / ١٣٥ والأغاني ج ١٥ / ٣٢٥.

(٤) لم أعرف من هو، وليس المراد منه الثوري لأنه ولد بعد شهادة السجّاد عليه السلام بسنين عام (٩٧) وليس ابن عبيدة أيضاً، لأنه ولد سنة (١٠٧) هـ إلا أن يكون الخبر مرسلًا فيحتمل أن يكون الراوي أحدهما.

(٥) سكينه بنت الحسين عليه السلام، اسمها أمنة. وقيل: أمينة. وسكينه لقب لفتنها به أمها الربّاب وكانت سيّدة نساء عصرها. توفيت بالمدينة سنة (١١٧) هـ. وفيات الأعيان ج ١ / ٢١١ -

بظهر الحرة سیرت إليه ذلك ، فلما نزل فرقه على المساكين^(١) .

٢٥ - قال : وقال سعيد بن مرجانة^(٢) يوماً عند علي بن الحسين : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها إرباً منه من النار، حتى أنه ليعتق باليد اليد، وبالرجل الرجل، وبالفرج الفرج، فقال علي عليه السلام : سمعت هذا من أبي هريرة؟ فقال سعيد : نعم، فقال لثلام له أفره غلماناه، وكان عبدالله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام ألف درهم فلم يبعه : أنت حر لوجه الله^(٣) .

٢٦ - وقال : قال طاووس : رأيت علي بن الحسين عليهما السلام ساجداً في الحجر، فقلت : رجل صالح من أهل بيت طيب لأسمعن ما يقول فأصغيت إليه فسمعته يقول^(٤) . . .

وقد تقدّم الحديث في الباب السادس^(٥) من طريق الشيخ المفيد .

٢٧ - وفي آخر حديث ابن طلحة، وكان يصلي في كل يوم ليلة ألف ركعة وتهيج الريح فيسقط مغشياً عليه^(٦) .

٢٨ - ومن «حلية الأولياء» لأبي نعيم الإصفهاني قال : حدّثنا الحسين بن محمد بن كيسان، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثنا علي بن عبدالله، حدّثنا عبدالله بن هارون بن أبي عيسى، أخبرني أبي، عن حاتم بن أبي صغيرة،

(١) مطالب السؤول ج ٢ / ٤٥ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٧٨ وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ١١٤ ح ٥

وعوالم الامام السّجاد عليه السلام عن الفصول المهمّة : ٢٠٢

(٢) سعيد بن مرجانة العمري أبو عثمان المدني، عدّه الشيخ في رجاله ممن روى عن السّجاد عبه السلام برقم ٢٠ .

(٣) مطالب السؤول ج ٢ / ٤٥ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٧٨ وأخرج في البحار ج ٤٦ / ٩٥ ذيله عن حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٦ .

(٤) مطالب السؤول ج ٢ / ٤٧ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٠ .

(٥) تقدّم في الباب السادس ح ٥ .

(٦) مطالب السؤول ج ٢ / ٤٧ وعنه كشف الغمّة ج ٢ ص ٨١ .

عن عمرو بن دينار، قال: دخل عليّ بن الحسين عليهما السلام على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه، فجعل يبكي فقال عليّ عليه السلام: ما شأنك؟ قال: عليّ دين، قال: كم هو؟ قال: خمسة عشر ألف دينار، قال: فهي عليّ^(١).



(١) حلة الأولياء ج ٣ / ١٤١، ورواه في مطالب السؤل ج ٢ / ٤٨ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨١.

الباب الثامن

في حديث السائل الذي أعطاه عليه السلام القرصين ، وحديث البلخي زوج المرأة ، وحديث الكابلي

١ - ابن بابويه في «أماليه» قال : حدثنا محمد بن القاسم الإسترآبادي ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد^(١) ، قال : حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ^(٢) ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل من أصحابه ، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : ما خبرك أيها الرجل؟ فقال له الرجل؟ خبري يا ابن رسول الله أبي أصبحت وعليّ أربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها ، ولي عيال ثقال . ليس لي ما أعود عليهم به ، قال : فبكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاءً شديداً فقبل له^(٣) ما يبكيك يا ابن رسول الله؟ فقال : وهل يعدّ البكاء إلا للمصائب والمحن الكبار؟! قالوا : كذلك يا ابن رسول الله^(٤) فآبئة محنة ومصيبة أعظم على حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال : فتفرّقوا عن مجلسهم ذلك ، فقال بعض المخالفين ، وهو بطعن

(١) جعفر بن أحمد : مجهول ، قال الزنجاني في «الجامع» : يمكن اتحاده مع النسيبي اليزيدي الكوفي .

(٢) أبو يحيى محمد بن أبي عبد الرحمان عبد الله بن يزيد المقرئ ، قرأ عليه محمد بن عبد الرحيم الإصفهاني بمكة المكرمة سنة (٢٥٣) هـ - غاية النهاية ج ٢ / ١٨٨ - .

(٣) في البحار والعمدة : فقلت له .

(٤) في البحار والعمدة . قال : فآبئة محنة .

على عليّ بن الحسين عليها السلام: عجباً لهؤلاء يدعون مرةً أن السماء والأرض وكلّ شيء يطعمهم، وأنّ الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم، ثمّ يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح حال خواصّ إخوانهم.

فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له: يا بن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا، وكان هذا أغلظ عليّ من محنتي، فقال عليّ بن الحسين عليها السلام: فقد أذن الله في فرجك يا فلان احمل سحوري وفطوري^(١) فحملت قرصين، فقال عليّ بن الحسين عليها السلام للرجل: خذهما فليس عندنا غيرهما، فإنّ الله يكشف عنك بهما، وينيلك خيراً واسعاً منهما، فأخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما، يتفكّر في ثقل دينه وسوء حال عياله، ويوسوس إليه الشيطان: أين موقع هاتين من حاجتك، فمرّ بسمك قد بارت عليه سمكة قد أراحت^(٢) فقال له: سمكتك هذه باثرة عليك، وإحدى قرصتيّ هاتين باثرة عليّ فهل لك أن تعطيني سمكتك البائرة وتأخذ قرصتي هذه البائرة؟ فقال: نعم فأعطاه السمكة وأخذ القرصة.

ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه، فقال: هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها؟ قال: نعم ففعل، فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال: أصلح هذه بهذا، فلما شقّ بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين، فحمد الله عليهما، فبينما هو في سروره ذلك إذ قرع بابه، فخرج ينظر من الباب فإذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاتا يقول كلّ واحد منهما له: يا عبدالله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا، وما نظنك إلا وقد تناهيت في سوء الحال ومرنت^(٣) على الشقاء، قد رددنا إليك هذا الخبز وطيبنا لك ما أخذته منا، فأخذ القرصين منها فلما استقرّ بعد

(١) في البحار والعوالم: يا فلانة احني سحوري وفطوري.

(٢) في البحار في ذيل الحديث: توضيح: يقال للشيء: أروّج وأراح إذا تغيرت ربحه.

(٣) مرّن على الشيء تعوده، والشقاء: المشقة والشدة.

انصرفها عنه، قرع الباب فإذا رسول عليّ بن الحسين عليهما السلام قد دخل، فقال: انه عليه السلام يقول لك: إن الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا، فإنه لا يأكله غيرنا، وباع الرجل اللؤلؤتين بهال عظيم قضى عنه دينه وحسنت بعد ذلك حاله.

فقال بعض المخالفين: ما أشدّ هذا التفاوت بينا علي بن الحسين عليهما السلام لا يقدر أن يسدّ منه فاقة إذ أغناه هذا الغناء العظيم؟ كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر في هذا الغناء العظيم؟! فقال علي بن الحسين عليهما السلام: هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: كيف يمضي إلى بيت المقدس وشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المدينة إلّا في اثني عشر يوماً؟! وذلك حين هاجر منها.

ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام: جهلوا والله أمر الله وأمر أوليائه معه، إن المراتب الرفيعة لا تنال إلّا بالتسليم لله جلّ ثناؤه، وترك الإقتراح عليه، والرضا بما يديبرهم^(١) به، إن أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لم يساومهم فيه غيرهم، فجازاهم الله عزّ وجلّ عن ذلك بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريد به لهم^(٢).

٢ - قال الشيخ الفاضل الزاهد فخر الدين النجفي، وشافهته وأجاز لي الرواية عنه، قال: روي أن رجلاً مؤمناً من أكابر بلاد بلخ كان يبيع بيت الله الحرام، ويזור قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أكثر الأعوام، وكان يأتي إلى علي بن الحسين عليهما السلام فيزوره ويحمل إليه الهدايا والتحف، ويأخذ مصالحيه دينه منه، ثم يرجع إلى بلاده، فقالت له زوجته: أراك تهدي تحفاً كثيرة، ولا أراه

(١) في المصدر: بما يديبرهم.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٦٧ ح ٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٠ ح ١ وعواله الامام السجاد: ٢٩ ح ١ وأورده ابن شهر آشوب في المنقب ج ٤ / ١٤٦ والفنال في روضة الواعظين: ١٩٦ باختلاف.

بجازيك عنها بشيء، فقال: إن هذا الرجل الذي نهدى إليه هداياتنا هو ملك الدنيا والآخرة، وجميع ما في أيدي الناس تحت ملكه لأنه خليفة الله في أرضه وحبته على عباده، وهو ابن رسول الله، وهو إمامنا ومولانا ومقتدانا، فلما سمعت ذلك منه أمسكت عن ملامته.

قال: ثم إن الرجل تبيهاً للحج مرة أخرى في السنة القابلة، وقصد دار عليّ ابن الحسين عليهما السلام فاستأذن عليه بالدخول فأذن له، ودخل وسلم عليه وقبل يديه، ووجد بين يديه طعاماً فقربه إليه وأمره بالأكل معه، فأكل الرجل حسب كفايته، ثم استدعى بطست وإبريق فيه ماء، فقام الرجل فأخذ الإبريق وصب الماء على يدي الإمام، فقال الإمام عليه السلام: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء؟ فقال: إني أحب ذلك، فقال الإمام عليه السلام: حيث إنك أحببت^(١) ذلك فوالله لأرئيتك ما تحب وترضى به وتقربه عينك، فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلأ ثلث الطست، فقال الإمام عليه السلام للرجل: ما هذا؟ قال: ماء، فقال الإمام: بل يا قوت أحمر، فنظر الرجل إليه فإذا هو قد صار ياقوتاً أحمر بإذن الله تعالى، ثم قال الإمام عليه السلام: يا رجل صب الماء أيضاً فصب على يدي الإمام عليه السلام مرة أخرى الماء حتى امتلأ ثلثا الطست، فقال عليه السلام له: ما هذا؟ قال: هذا ماء، فقال الإمام عليه السلام: بل هذا زمرد أخضر، فنظر الرجل فإذا هو زمرد أخضر، ثم قال الإمام عليه السلام: صب الماء يا رجل، فصب الماء على يدي الإمام حتى امتلأ الطست، فقال للرجل: ما هذا؟ فقال: هذا ماء، فقال عليه السلام: بل هو درّ أبيض، فنظر الرجل إليه فإذا هو درّ أبيض بإذن الله تعالى وصار الطست ملثناً من ثلاثة ألوان درّ وياقوت وزمرد فتعجب الرجل غاية العجب، وانكب على يدي الإمام عليه السلام يقبلهما، فقال له الإمام: يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافئك

(١) في البحار: لما أحببت ذلك.

على هداياك إلينا، فخذ هذه الجواهر، فإنها عوض هديتك إلينا، واعتذر لنا عند زوجتك لأنها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه خجلاً، وقال: يا سيدي ومن أنباك بكلام زوجتي؟ فلا شك أنك من أهل بيت النبوة.

ثم إن الرجل ودّع الإمام وأخذ الجواهر، وسار بها إلى زوجته وحدثها بالقصة، فقالت ومن أعلمه بما قلت؟ فقال: ألم أقل لك: إنه من بيت العلم والآيات الباهرات؟ فسجدت لله شكراً، وأقسمت على بعلها بالله العظيم أن يحملها معه إلى زيارته والنظر إلى طلعتة، فلما تجهّز بعلها للحج في السنة القابلة أخذها معه، فمرضت المرأة في الطريق وماتت قريباً من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فجاء الرجل إلى الإمام عليه السلام باكياً حزيناً وأخبره بموت زوجته وأنها كانت قاصدة إلى زيارته وإلى زيارة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقام الإمام وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه وتعالى بدعوات لم تحجب عن ربّ السماوات ثم التفت إلى الرجل فقال له: قم وإرجع إلى زوجتك، فإن الله عز وجل قد أحياها بقدرته وحكمته، وهو يحيي العظام وهي رميم، فقام الرجل مسرعاً وهو فرح مصدق، فدخل إلى خيمته فرأى زوجته جالسة في الخيمة على حال الصحة فزاد سروره واعتقد ضميره، وقال لها: كيف أحياك الله تعالى؟ فقالت: والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي، وهم أن يصعد بها وإذا أنا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدّ أوصافه الشريفة عليه السلام، وبعلمها يقول لها: نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين عليه السلام.

قالت فلما رآه ملك الموت مقبلاً انكبّ على قدميه يقبلهما ويقول: السلام عليك يا حجة الله في أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فردّ عليه السلام وقال له: يا ملك الموت أعد روح هذه المرأة إلى جسدها فإنها قاصدة إلينا، وإني قد سألت ربّي أن يبقّيها ثلاثين سنة أخرى ويحييها حياة طيبة لقدمها إلينا زائرة إلينا، فإن للزائر علينا حقاً واجباً فقال له الملك: سمعاً وطاعة لك يا وليّ الله، ثم

أعاد روحي إلى جسدي وأنا أنظر إلى ملك الموت قد قبّل يده الشريفة عليه السلام وخرج عني .

فأخذ الرجل بيد زوجته وأتى بها إلى مجلس الإمام عليه السلام وهو بين أصحابه وانكبت على ركبتيه تقبلنهما، وهي تقول: هذا والله سيدي ومولاي، وهذا هو الذي أحبابي الله ببركة دعائه، قال: ولم تنزل المرأة مع بعلمها مجاورين عند الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام بقية أعمارهما بمعيشة طيبة في البلدة الطيبة إلى أن مات رحمة الله عليهما^(١).

٣ - الراوندي، قال: روي عن أبي الصباح الكناني^(٢) قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول أنّ الكابلي^(٣) خدم عليّ بن الحسين عليهما السلام برهة من الزمان، ثم شكى شدة شوقه إلى والدته، وسأله الإذن في الخروج إليها، فقال له عليه السلام: يا كنكر إنه يقدم علينا غداً رجل من أهل الشام له قدر، وجاء ومال، وإنته قد أصابها عارض من الجن وهو يطلب من يعالجها ويبدل في ذلك ماله، فإذا قدم فصر إليه في أول الناس وقل له: أنا أعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم، فإنه يطمئن إلى قولك ويبدل لك ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجاً، فقال له أبو خالد: أن أعالجها على أن تعطيني عشرة آلاف درهم ولن يعود إليها أبداً، فضمن أبوها له ذلك، فقال زين العابدين عليه السلام لأبي خالد: إنه سيغدر بك، ثم قال: فانطلق فخذ بأذن الجارية اليسرى وقل: يا حبيبت يقول لك عليّ بن الحسين: اخرج من بدن هذه الجارية لا تعد إليها، ففعل كما أمره فخرج عنها، وقامت

(١) أخرجه في البحار ج ٤٦ / ٤٧ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام عن بعض مؤلفات أصحابنا.

(٢) أبو الصباح الكناني: إبراهيم بن نعيم العددي من عبد القيس، عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. توفي بعد سنة (١٧٠) هـ.

(٣) هو أبو خالد الكناني اسمه وردان ونقبه كنكر. كان من ثقات السجاد عليه السلام. - جامع الرواة

الجارية من جنونها فطالبه بالمال فدافعه، فرجع إلى زين العابدين عليه السلام فعرّفه، فقال له: يا أبا خالد ألم أقل لك إنه يغدر بك؟ ولكن سيعود إليها فإذا أتاك فقل: إنهما عاد إليها لأنك لم تف بها ضمانت، فإن وضعت عشرة آلاف درهم على يد علي بن الحسين عليهما السلام فإنني أعالجها ولا يعود إليها أبداً، ففعل ذلك، وذهب أبو خالد إلى الجارية وقال في أذنها كما قال أولاً ثم قال: إن عدت إليها احرقتك بنار الله، فخرج وأفاقت الجارية ولم يعد إليها، فأخذ أبو خالد المال وأذن له في الخروج إلى والدته ومضى بالمال حتى قدم عليها .

ورواه الحضيبي في «هدايته» بإسناده إلى أبي الصباح الكوفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .

ورواه أيضاً ابن شهر آشوب في «الفضائل» عن أبي جعفر الباقر عليه السلام^(١).

(١) الخرائج: ٢٦٢/١ ح ٧ ، والمناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٤٥ وعنهما البحار ج ٤٦ / ٣١ ح ٢٤ باختلاف يسير.

وأخرجه الشيخ الحرّ العاملي في الوسائل ج ١٢ / ١٠٩ ح ٣ عن رجال الكشي: ١٢١ ح ١٩٣ باختلاف أيضاً، وهداية الحضيبي: ٤٦ مخطوط.

الباب التاسع

في حلمه من طريق الخاصة والعامّة

١ - ابن بابويه في «أمالیه» قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: حدّثني شيخ من أهل اليمن يقال له: عبدالله بن محمّد، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جارية لعليّ بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضّأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه^(١) فرفع عليّ بن الحسين عليهما السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿والكاظمين الغيظ﴾^(٢) قال لها: قد كظمت غيظي، قالت: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال لها: لقد عفى الله عنك، قالت: ﴿والله يحبّ المحسنين﴾ قال: اذهبي فأنّت حرّة^(٣).

٢ - المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثني جدّي قال: حدّثني محمّد بن جعفر، وغيره قالوا: وقف على عليّ بن الحسين

(١) شجّه: جرحه.

(٢) آل عمران: ١٣٤.

(٣) أمالي الصدوق: ١٦٨ ح ١٢ وعنه البحار ج ٤٦ / ٦٧ ح ٣٦ وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام:

١١١ ح ١ وعن الإرشاد: ٢٧٤ وسيأتي في ح ٣، والمناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٥٧ وأخرجه في

نور الثقلين ج ١ / ٣٩٠ ح ٣٦٢ عن مجمع البيان ج ١ / ٥٠٥.

عليها السلام رجل من أهل بيته فأسمعه وشمته فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه: لقد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا أحب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا ردِّي عليه، قال: فقالوا له: نفضل، ولقد كنا نحب أن يقول له ويقول، قال: وأخذ نعليه ومشى وهو يقول: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾^(١) فعلمنا أنه لا يقول شيئاً.

قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ، وقال: قولوا له: هذا علي بن الحسين، قال: فخرج إلينا متوثباً للشر، وهو لا يشك أنه إننا جاء مكافئاً له، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا أخي إنك كنت قد وقفت عليّ أنفاً فقلت وقلت، فإن كنت قلت ما فيّ فأني أستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس فيّ فغفر الله لك، قال: فقَبِلَ الرجل بين عينيه، وقال: بل قلت فيك ما ليس فيك، وأنا أحقّ به.

قال الراوي للحديث: والرجل هو الحسن بن الحسن عليه السلام^(٢).

٣ - وعنه قال: أخبرني الحسن بن محمد، عن جدّه، قال: حدّثني شيخ من أهل اليمن قد أتت عليه بضع وسبعون سنة، قال: أخبرني رجل يقال له: عبد الله ابن عمّاد، قال: سمعت عبد الرزاق، يقول: جارية لعلي بن الحسين عليها السلام تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاة، فنعث فقط الإبريق من يد الجارية فشجّه، فرفع رأسه إليها، فقالت له الجارية: إن الله يقول: ﴿والكاظمين الغيظ﴾^(٣) قال عليه السلام: قد كضمت غيظي، قالت: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال لها: عفا الله عنك، قالت: ﴿والله يحبّ المحسنين﴾ قال: اذهبي فأنت حرّة لوجه الله^(٤).

(١) آل عمران: ١٣٤.

(٢) الإرشاد للمفيد. ٢٥٧ وعنه البحار ج ٤٦ / ٥٤ ح ١ وعوالم الإمام السّجاد عليه السلام: ١١٢.

ح ٣ وعن إعلام الوري: ٢٥٦.

(٣) آل عمران: ١٣٤.

(٤) الإرشاد: ٢٥٧ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٧، وأورده الطبرسي في إعلام الوري: ٣٥٦.

٤ - وعنه، قال: روى الواقدي، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن عمر ابن عليّ، قال: كان هشام^(١) بن إسماعيل يسيئ جوارنا، ولقي منه عليّ بن الحسين عليهما السلام أذى شديداً فلما اعتزل أمر به الوليد أن يوقف للناس، قال: فمرّ به عليّ بن الحسين عليهما السلام وقد أوقف عند دار مروان، قال: فسلم عليه، قال: وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام قد تقدّم إلى خاصته أن لا يعرض له أحد^(٢).

٥ - قال: وروي أن عليّ بن الحسين عليهما السلام دعا مملوكه مرتين فلم يجبه، ثمّ دعاه فأجابه في الثالثة، فقال له: يا بنيّ أما سمعت صوتي؟ فقال له: بلى، قال: فما لك لا تجيبني؟ قال: أمنتك، قال: الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني^(٣).

٦ - شرف الدين النجفي^(٤)، قال: روي أن الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام أراد أن يضرب غلاماً له فقراً: ﴿قل للذين آمنوا يَغْفِرُوا للذين لا يرجون أيام الله﴾^(٥) ووضع السوط من يده، فبكى الغلام، فقال عليه السلام له: ما يبكيك؟ قال: وإني عندك يا مولاي ممن لا يرجو أيام الله، فقال له: أنت ممن يرجو أيام الله، قم^(٦) فأت قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقل: اللهم اغفر

(١) هشام بن إسماعيل المخزومي ولي المدينة سنة (٨٤) ولاء عبد الملك حتى سنة (٨٧) فعزله الوليد ابن عبد الملك.

(٢) الإرشاد: ٢٥٨ وعنه البحار ج ٤٦ / ٥٥ ح ٥ وعوالم السجّاد عليه السلام: ١١٣ ح ٤.

(٣) الإرشاد للمفيد: ٢٥٨ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٧ وفي البحار: ج ٦ / ٥٦ ح ٦ وعوالم الإمام

السجّاد: ١١٤ ح ٧ عنه وعن إعلام الوري: ٢٦١ والمناقب للسروي ج ٤ / ١٥٧

(٤) شرف الدين السيّد عليّ الحسيني الإسترابادي النجفي من أعلام تلامذة المحقّق المكرمي.

(٥) الجانيّة: ١٤.

(٦) في المصدر: أنت ممن يرجو أيام الله؟ قال: نعم يا مولاي، فقال عليه السلام: لا أحبّ أن أملك

من يرجو أيام الله، قم فأت...

لعليّ بن الحسين خطيئته يوم الدين، وأنت حرّ لوجه الله^(١).

٧ - والذي في «كشف الغمّة» عن عبدالله بن عطاء^(٢) أذنب غلام لعليّ بن الحسين عليهما السلام ذنباً استحقّ به العقوبة، فأخذ له السوط ليضربه، فقال ﴿قل للذين آمنوا يَغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾ فقال الغلام: وما أنا كذلك، إني لأرجو رحمة الله، وأخاف عذابه، فألقى السوط وقال: أنت عتيق^(٣).

٨ - قال: واستطال رجل على عليّ بن الحسين عليهما السلام فتغافل عنه، فقال له الرجل: إياك أعني، فقال له عليه السلام: وعنك أغضي. وقال عليه السلام: إنّها التوبة العمل والرجوع عن الأمر وليست التوبة بالكلام^(٤).

٩ - ابن بابويه في «أماليه» قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان في المدينة رجل بَطال يضحك الناس منه، فقال: قد أعيانني هذا الرجل أن أضحكه، يعني عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: فمرّ عليّ عليه السلام، وخلفه موليّان له، فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبتة، ثم مضى، فلم يلتفت إليه عليّ عليه السلام فاتبعوه، وأخذوا الرداء منه، فجاءوا به فطرحوه عليه، فقال عليه السلام لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بَطال يُضحك أهل المدينة فقال عليه السلام: قولوا له: إنّ الله يوماً يخسر فيه المبطلون^(٥).

(١) تأويل الآيات ج ٢ / ٥٧٥ ح ٢ وعنه البحار ج ٢٣ / ٣٨٤ ح ٨١.

(٢) عبدالله بن عطاء بن أبي رباح: عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد عليه السلام.

(٣) كشف الغمّة ج ٢ / ١٠١ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠٠ وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١١٦ ح ١١.

(٤) نفس المصدر ج ٢ / ١٠١.

(٥) أمالي الصدوق: ١٨٣ ح ٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ٦٨ ح ٣٩ و٤٠ وعوالم الإمام السجّاد عليه

السلام: ١١٢ ح ٢ وعن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٥٨.

١٠ - ومن طريق المخالفين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤؤل» والمالكي في «الفصول المهمة» قالوا: نقل سفيان، قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين، فقال له: إن فلاناً قد وقع فيك وأذاك، فقال له: فانطلق بنا أجبه^(١) فانطلق معه، وهو يرى أنه سينتصر لنفسه فلما أتاه قال له: يا هذا إن كان ما قلته في حقاً فالله تعالى يغفره لي، وإن كان ما قلته في باطلاً فالله تعالى يغفر لك^(٢).

١١ - وكان بينه وبين ابن عمه حسن بن الحسن شيء من المنافرة، فجاء حسن إلى علي عليه السلام وهو في المسجد مع أصحابه، فما ترك شيئاً إلا قاله له من الأذى وهو ساكت، ثم انصرف حسن، فلما كان الليل أتاه في منزله، ففرغ عليه الباب، فخرج حسن إليه وقال له: يا أخي إن كنت صادقاً فيما قلت يغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فيه فيغفر الله لك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، ثم ولى، فأتبعه حسن وألزمه من خلفه وبكى حتى رقى له، ثم قال له: والله لا عدت لأمر نكرهه، فقال له علي عليه السلام: وأنت في حل مما قلته^(٣).

١٢ - وكان عليه السلام يوماً خارجاً من المسجد فلقيه رجل فسبه فثارت إليه العبيد والموالي، فقال لهم علي عليه السلام: مهلاً كفوا، ثم أقبل على ذلك الرجل فقال له: ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك عليها؟ فاستحى الرجل ورجع إلى نفسه، فألقى عليه السلام خميصته^(٤) كانت عليه وأمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنك من أولاد الرمىل^(٥).

١٣ - وكان عنده عليه السلام قوم أضياف فاستعجل خادماً له بشواء كان

(١) في كشف الغمة والبحار: فانطلق بنا إليه.

(٢) مطالب السؤؤل ج ٢ / ٤٢ والفصول المهمة: ٢٠٢ وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٩٨ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١١٣ عن كشف الغمة ج ٢ / ٧٥.

(٣) مطالب السؤؤل ج ٢ / ٤٣ وعنه كشف الغمة ج ٢ / ٧٥.

(٤) الخميصة: كساء أسود مربع له غلمان - لسان العرب ج ٧ / ٣١.

(٥) مطالب السؤؤل ج ٢ / ٤٧. وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٩٩ ح ٨٧ وعوالم الإمام السجاد عليه

السلام: ١١٥ ح ٩ عن كشف الغمة ج ٢ / ٢٧٣.

في التَّنُورِ، فأقبل به الخادم مسرعاً فسقط السَّفُودُ^(١) من يده على راس ابنِ عليّ بن الحسين عليهما السلام تحت الدرجة، فأصاب رأسه فقتله، فقال عليّ عليه السلام للغلام وقد تحمّر الغلام واضطرب: أنت حرّ فإنك لم تتعمده وأخذ في جهاز ابنه ودفنه^(٢).

١٤ - عليّ بن عيسى في «كشف الغمّة» قال: كان لعليّ بن الحسين عليهما السلام ابن عمّ يأتي بالليل^(٣) متنكراً فيناوله شيئاً من الدنانير، فيقول: لكن عليّ ابن الحسين لا يواصلني لا جزاءه الله خيراً، فيسمع كلامه ويتحمّله ويصبر عليه ولا يعرفه بنفسه، فلما مات عليه السلام فقدها، فحينئذ علم أنه هو كان، فجاء إلى قبره وبكى عليه^(٤).

١٥ - وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاماً أقذع^(٥) فيه فأعرض الزبيري عنه ثم دار الكلام، فسبّ الزبيري عليّ بن الحسين عليهما السلام فأعرض عنه ولم يجبه، فقال له الزبيري: ما يمنعك من جوابي؟ قال عليه السلام: ما يمنعك من جواب الرجل^(٦).

(١) السَّفُودُ كتُور: حديدة يشوي عليها اللحم.

(٢) كشف الغمّة ج ٢ / ٢٧٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ٩٩ وعوالم السّجاد عليه السلام: ١١٦ ح ٩.

(٣) في المصدر والبحار: يأتيه بالليل.

(٤) كشف الغمّة ج ٢ / ٣٠٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠٠.

(٥) أقذعه: شتمه.

(٦) كشف الغمّة ج ٢ / ٣٢٠ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠١ وعوالم السّجاد عليه السلام: ١١٦.

الباب العاشر

في خوفه عليه السلام من الله سبحانه وتعالى وانقطاعه له من طريق الخاصة والعامة

١ - ابن بابويه في «أماله» قال: حَدَّثني عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي^(١) رضي الله عنه قال: حَدَّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي^(٢)، قال: حَدَّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن عمرو الأطروش الحرّاني قال: حَدَّثنا صالح ابن زياد أبو سعيد السوسي^(٣) قال: حَدَّث أبو عثمان السكري، واسمه عبد الله بن ميمون، قال: حَدَّثنا عبد الله بن معز الأودي، قال: حَدَّثنا عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة، عن طاووس اليهاني، قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص زاكع وساجد، فتأمّلته فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوة والله لأغتنمن دعائه فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول:

-
- (١) عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني (بالحاء المعجمة والراء المهملة المفتوحين: قرية من قرى بسطام) وبسكون الراء: قرية من قرى سمرقند على نهاية فرامخ منها) كان من مشايخ الصدوق قدس سره حَدَّث عنه في الأمالي وعلل الشرائع والحصال مترصياً.
- (٢) جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام أبو القاسم المكي المصري سمع منه التلعكبري بمصر سنة (٣٤٠) هـ وسمع منه أبو المنفصل الشيباني سنة (٣٢٨) هـ والرجل من أجلاء انصباة صحيح الإسناد. ذكره الشيخ في رجاله - الجامع في الرجال: ٣٩١.
- (٣) صالح بن زياد بن عبد الله بن اسمعيل بن إبراهيم بن الحرود بن مسرح أبو شعيب السوسي الثقفوني المقرئ توفي سنة (٢٦٦) هـ.

سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايِ قَدْ مَدَدْتَهَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَايِ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً سَيِّدِي أَمِنْ أَهْلِ الشُّغَاءِ خَلَقْتَنِي فَاطْبِلْ بِكَائِي؟ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأَبْشِرْ رَجَائِي؟ سَيِّدِي أَلْضَرْبُ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي؟ أَمْ لِشَرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي، سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ، سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مَلِكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مَلِكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي مَا أَنَا وَمَا خَطْرِي، هَبْ لِي بِفَضْلِكَ، وَجَلِّئْني بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي ارْحَمْنِي مَصْرُوعاً عَلَى الْفَرَّاشِ ثَقَلْبِي أَيْدِي أَحَبَّتِي، وَارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمَغْتَسَلِ يَغْسَلُنِي صَالِحِ جِيرَتِي، وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمَظْلَمِ وَحْشَتِي وَوَحْدَتِي وَغُرْبَتِي.

قال طاووس: فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت إلي فقال: ما يبكيك يا يمانى أوليس هذا مقام المذنبين؟! قلت: حبيبي حقيق على الله أن لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فيبئنا نحن كذلك إذ أقبل نفر من أصحابه فالتفت إليهم، فقال معاشر أصحابي أوصيكم بالأخرة ولست أوصيكم بالدنيا فإنكم بها مستوصون وعليها حريصون وبها مستمسكون.

معاشر أصحابي إن الدنيا دار ممر والأخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاذكم عند من لا تحفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن يخرج منها أبدانكم، أما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة والقرون الماضية؟ ألم تروا كيف فضح مستورهم وأمطروا مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم، صاروا حصائد النقم ومدارج المثالات، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.^(١)

(١) أماني الصدوق: ١٨١ ح ٥ وعنه البحار ج ٩٤ / ٨٩ ح ١.

٢ - وعنه، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّضْرِ بْنِ سَمْعَانَ التَّمِيمِي، هَذَا الْإِسْنَاد، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: إلهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو أن منذ بدعت فطرتي^(١) من أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الأبد، بحمد الخلائق وشكرهم أجمعين لكنت مقصراً في بلوغ أداء شكر أخفى نعمة من نعمك علي، ولو أتى كريت^(٢) معادن حديد الدنيا بأنيابي، وحرثت أرضيها بأشفار عيني، وبكيت من خشيتك مثل بحور^(٣) السهوات والأرضين دماً صديداً لكان ذلك قليلاً في كثير ما يحب من حقك علي، ولو أنك إلهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين، وجعلت للنار خلقي وجسمي وملأت جهنم وأطبقها مني حتى لا يكون في النار معذب غيري، ولا يكون لجهنم حطب سوائي لكان ذلك بعدلك قليلاً في كثير ما أستوجه من عقوبتك^(٤).

٣ - وعنه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِمَارِ الْقَطَّانِ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ

(١) قيل: لعل المراد من يده خلق آدم عليه السلام، بل قبل ذلك فإنه صلوات الله عليهم خلقوا قبل السموات والأرض، وكانوا أنواراً حول العرش مسحين ومقدسين حتى خلق الله سبحانه والملائكة، كما يستفاد من بحار الأنوار ج ٥٧ ص ١٦٩ ح ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ وغيرها.

(٢) كريت الأرض: قلبتها لنحرث.

(٣) قال الشيخ البهائي قدس سره: المراد ببحور السهوات: الماء الذي يحمله الغيم للأقطار

(٤) أمالي الصدوق: ٢٤٦ ح ١٥ وعنه البحار ج ٩٤ / ٩٠ ح ٢ وأورده مرسلًا عنه عليه السلام الفئال النيسابوري في روضة الواعظين: ٣٨٧ والشيخ البهائي في مفتاح الفلاح: ٢٤٥.

(٥) الظاهر أنه محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين بن سداد بن داد مهري بن فرخزاد بن مياذوماه ابن شهريار الأصغر، ترجمه النجاشي وقال: كان ثقة، عينا، صحيح الاعتقاد، له كتب، وذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم بروقم ٧٠. وقال: روى عنه الثلجكيري وسمع منه سنة (٣٤٠) وأنه منه إجازة.

(٦) أبو جعفر محمد بن عمار الحجلي العطار الكوفي المولود سنة (٢٤٧) والمتوفى سنة (٣٣٢) ويحتمل أن يكون القطان مصحف العطار أو بالمعكس - لسان الميزان ج ٥ / ٣١٧ -.

الزعفراني^(١)، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم العبدى، قال: حدثني سهل بن زياد الأدمي، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الأستوانة السابعة قائم يصلي، يحسن ركوعه وسجوده فجئت لأنظر إليه فسبقني إلى السجود وسمعته يقول في سجوده: اللهم إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحب الأشياء إليك وهو الإيهان بك، منأ به علي منك لا منأ به مني عليك، ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك لم أدع لك ولداً ولم أتخذ لك شريكاً، منأ منك علي لا منأ مني عليك.

وعصيتك في أشياء على غير مكابرة مني ولا مكاترة، ولا استكباراً عن عبادتك، ولا جحوداً لربوبيتك، ولكن أتبعته هواي وأزلني الشيطان بعد الخجة والبيان، فإن تعدبني فبدني، غير ظالم لي، وإن ترحمني فيجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم انفتل وخرج من باب كنده، فتبعته حتى أتى مناخ الكلبين فمر بأسود فأمره بشيء لم أفهمه، فقلت: من هذا؟ فقال: علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: جعلني الله فداك ما أقدمك هذا الموضوع؟ فقال: الذي رأيت^(٢).

٤ - ومن طريق المخالفين كمال الدين بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: اللهم إني أعوذ بك أن يحسن في لوائح العيون علانيتي، ويقبح سريري، اللهم كما أسأت وأحسنت علي فإذا عدت فعد علي^(٣).

٥ - وكان يقول: إن قوماً عبدوا الله رهبةً، فتلك عبادة العبيد، وأخريين عبدوه رهبةً، فتلك عبادة التجار، وقوماً عبدوا الله عز وجل شكراً فتلك عبادة

(١) الحسين بن علي بن الحكم الزعفراني روى النجاشي عن أبيه، عن علي بن إبراهيم الجواني عنه في ترجمة علي بن عبيد الله برقم (٦٦٩)، وظاهره الاعتناء عليه.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٥٧ ح ١٢ وعنه البحار ج ١٠٠ / ٣٩٠ ح ١٩.

(٣) مطالب السؤل ج ٢ / ٤٣ وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٩٨، وعوالم الامام السجاد عليه السلام نقلًا عن المطالب، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٤.

الاحرار^(١).

٦- وكان يقول: عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة، ثم هو عاد جيفة، وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه، وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك العمل لدار البقاء، وكان إذا أتاه السائل يقول: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة^(٢).

٧- وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين عليهما السلام بكى ويقول: زين العابدين^(٣).

٨- وقال أبو حمزة الثمالي: أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أصوت، فقعدت حتى خرج، فسلمت عليه، ودعوت له، فرد علي، ثم انتهى إلى حائط فقال لي: يا أبا حمزة ألا ترى هذا الحائط؟ فقلت: بلى يا بن رسول الله قال: فإني أتكأت عليه يوماً وأنا حزين، فإذا رجل حسن الوجه، حسن الثياب، ينظر في تجاه وجهي ثم قال لي: يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر، فقلت: ما عليها أحزن فإن القول كما تقول، فقال: أعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر؟.

قال: قلت: ما على هذا أحزن وإنه كما تقول، فقال: وما حزنك يا علي؟ فقلت: إنها الخوف من فتنه ابن الزبير، فقال لي: يا علي هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت: لا، فغاب عني، فقيل لي: يا علي بن الحسين هذا الخضر عليه السلام^(٤).

(١) مطالب السؤل ج ٢ / ٤٣ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٧٥ ورواه في حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٤.

(٢) مطالب السؤل ج ٢ / ٤٣ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٧٦.

(٣) مطالب السؤل ج ٢ / ٤٤ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٧٦ وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٣ ح ٤ عن المناف لابن شهر آشوب ج ٤ / ٦٧ نقلاً عن حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٥.

(٤) مطالب السؤل ج ٢ / ٤٤، وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ١٤٥ ح ١ عن الخرائج للراوندي: ١٩٦ وكشف الغمّة ج ٢ / ٧٦ والإرشاد: ٢٧٥، ثم قال المجلسي قدس سره: إنها بعث الله الخضر عليه =

والحديث الأخير رواه أيضاً المالكي في «الفصول المهمة»^(١).

٩ - المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا جدّي، قال: حدثني إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن ابن حسن^(٢)، وأحمد بن عبد الله بن موسى، وإسماعيل بن يعقوب جميعاً، قال: حدثنا عبد الله بن موسى^(٣)، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين عليهما السلام فما جلست إليه قطّ إلا قمت بخير قد أفدته^(٤)، إماماً خشية لله تحدث لله في قلبي لما أرى من خشية الله، أو علم قد استفدته منه عليه السلام^(٥).

١٠ - وروى حديث أبي حمزة الثمالي المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثني جدّي قال: حدثنا يعقوب بن يزيد^(٦)، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن أبي حفص الأعشى^(٧)، عن أبي حمزة

= السلام ليسبّه ويذكره عليه السلام، وهذا لا ينافي كونه عنه السلام أفضل من الخضر عليه السلام كما أنّ الملائكة يبعثهم الله لتعليم أنبيائه وتذكيرهم مع كونهم أفضل منهم.

(١) الفصول المهمة: ٢٠٣ باختلاف، ورواه أيضاً أبو نعيم في حلية الأوتياء ج ٣ / ١٣٤.

(٢) قال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٣٣٤: إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله العلوي من رجال الشيعة، روى عن عبد الله بن موسى بن جعفر، روى عنه يحيى العلوي.

(٣) عبد الله بن موسى الحون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، ويقال له: عبد الله السويقي الرضا، وهو الذي أراد المأمون أن يقيمه مقام علي بن موسى الرضا عليه السلام فأبى واعتزل، وله رسالة إلى المأمون وكتب فيها: «بأي شيء نقرّب؟ بما فعلته بأبي الحسن صلوات الله عليه بالنصب الذي أطعمته إياه ففتنته، وكان زيدياً - قاموس الرجال ج ٦ / ١٥٦ -».

(٤) أفذت المال: استفدته وأعطيته، من الأضداد - القاموس المحيط ج ١ / ٣٢٥ -.

(٥) الإرشاد للمفيد: ٢٥٥ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٤ والبحار ج ٤٦ / ٧٣ ح ٥٩ وعوالم الامام السجّاد عليه السلام: ٩٣ ح ٢ وصر ١٤٧ ح ١.

(٦) لعله يعقوب بن يزيد بن حماد الأباري السلمي أبو يوسف من كتاب المنتصر بن المتوكل العباسي، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكان ثقة صدوقاً - قاموس الرجال ج ٩ / ٤٦٧ -.

(٧) أبو حفص الأعشى، عدّه الشيخ الطوسي قدس سره من أصحاب الصادق عليه السلام.

الثالثي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الخائط، فأتكأت عليه، فإذا برجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي، ثم قال: يا علي بن الحسين مالي أراك كثيراً حزينا أعلى الدنيا حزنك؟ فرزق الله حاضر للبر والفاجر، قال: قلت: ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول، فقال: أفعل الأخرة؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر، قال: قلت: ما على هذا أحزن، وإنه لكما تقول، فقال: فعلام حزنك؟ قال: قلت أتخوف من فتنة ابن الزبير، قال: فضحك، ثم قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً قط خاف الله فلم ينجه؟ قلت: لا، قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد^(١).

١١ - المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده قال: حدثني داود بن القاسم، قال: حدثنا الحسين بن زيد^(٢)، عن عمه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول: لم أر شيئاً مثل التقدم في الدعاء، فإن العبد ليس يحضره الإجابة كل وقت، وكان مما حفظ عنه من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة^(٣) إلى المدينة: «فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري وكم من معصية أتيتها فسترتها ولم تفضحني، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمي، وقل عند بلائه صبري فلم يخذلني ويا من رأي على المعاصي فلم

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٥٨ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٧، وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٣٧ وعلوم الإمام السجاد عليه السلام: ٣٩ ح ١٤ عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٣٧ نقلاً عن الإرشاد، وحلية أبي نعيم، وفضائل أبي السعادات وأخرجه الراوندي في الخرائج والخراج: ١٩٦.

(٢) الظاهر أنه الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام الملقب بذي الدعة المتقدم ذكره، ولكن رواية أبي هاشم الجعفري عنه بعيدة لأنه توفي سنة (١٣٥) ولم يدركه أبو هاشم، ويحتمل الإرسال وسقوط راو بينهما، والله العالم.

(٣) مسرف: هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد عليها اللعنة لوقعة الخرة، فاستباح المدينة وعمل القبائح وأسرف في إهراق الدماء فسُمي مسرفاً، فأهلكه الله الفهّار سنة (٦٤) هـ.

يَقْضِحَنِي، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَيَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدْدًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّهُ فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ.

فقدم مسرف بن عقبة إلى المدينة وكان يقال: لا يريد غير علي بن الحسين عليهما السلام فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله.

وجاء الحديث من غير وجه أن مسرف بن عقبة لما قدم المدينة أرسل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فأتاه، فلما صار إليه قرّبه وأكرمه، وقال له: وصاني أمير المؤمنين برك وصلتك وتميزك عن غيرك، فجزاه خيراً، ثم قال لمن حوله: أسرجوا له بغلتي وقال له: انصرف إلى أهلِكَ، فإنِّي أرى أن قد أفزعناهم وأنعبناك بمشيك إلينا، ولو كان بأيدينا ما نقوى به على صلتك بقدر حَقِّكَ لوصولناك، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: ما أعذرتي^(١) للأمير وركب، فقال مسرف لجلسائه: هذا الخير الذي لا شرَّ فيه، مع موضعه من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومكاته منه^(٢).

١٢ - علي بن عيسى في «كشف الغمّة» قال: سقط لعلي بن الحسين عليهما السلام ابن في نثر فتفرّغ أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه، وكان قائماً يصليّ فيها زال في محرابه فقيل له في ذلك، فقال: ما شعرت، إنّي كنت أناجي رباً عظيماً^(٣).

١٣ - علي بن عيسى في «كشف الغمّة» قال: عن يوسف بن أسباط، قال: حدّثني أبي قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شاب ينادي ويناجي ربه ويقول في سجوده: سجد وجهي متعفراً بالتراب خالقي وحقّ له، فقصت إليه فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فلما انفجر الفجر نهضت إليه، فقلت له: يا ابن رسول

(١) قال في البحار: قوله عليه السلام: «ما أعذرتي» الظاهر أنّ كلمة ما للتعجب، أي ما أظهر عذر الأمير في؟ ويحتمل أن يكون نافية أي ما قصر الأمير في حقّي، والأوّل أظهر.

(٢) الإرشاد: ٢٥٩ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٨ والبحار ج ٤٦ / ١٢٢ ح ١٤٤.

(٣) كشف الغمّة ج ٢ / ١٠٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠٠.

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَعَذَّبَ نَفْسَكَ وَقَدْ فَضَّلَكَ بِهَا فَضَّلَكَ؟ فَبِكَيْ .
 ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ^(١)، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ عَيْنٍ بَأْكِيَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَعْيُنَ: عَيْنُ
 بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ فَقَشَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ،
 وَعَيْنٌ بَاتَتْ سَاهِرَةً سَاجِدَةً، يَبَاهِي بِهَا اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ وَيَقُولُ: أَنْظِرُوا إِلَى عَبْدِي،
 رَوْحَهُ عِنْدِي وَجَسَدَهُ فِي طَاعَتِي حَتَّى جَافَى بَدَنَهُ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونِي خَوْفًا مِنْ
 عَذَابِي، وَطَمَعًا فِي رَحْمَتِي، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ^(٢).

١٤ - قَالَ: وَمَاتَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ فُلَمٍ يُرْ لَهُ جِزْعٌ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ،
 فَقَالَ: أَمْرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ: فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نَنْكُرْهُ^(٣).

١٥ - قَالَ: قَالَ طَاوُوسٌ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَحْتَ الْمِيزَابِ
 يَدْعُو وَيَبْكِي فِي دَعَائِهِ، فَجِئْتُهُ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَيْتَكَ عَلَى حَالَةٍ كَذَا وَلَكِ ثَلَاثَةٌ أَرْجُو
 أَنْ تُؤْمِنَكَ مِنْ^(٤) الْخَوْفِ: أَحَدُهَا أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،
 وَالثَّانِي شَفَاعَةُ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالثَّلَاثَةُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى،
 فَقَالَ: يَا طَاوُوسُ أَمَّا أَنِّي ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَا يُؤْمِنُنِي لِأَنَّ
 اللَّهَ^(٥) تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٦) وَأَمَّا شَفَاعَةُ جَدِّي
 فَلَا تُؤْمِنُنِي لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾^(٧) وَأَمَّا رَحْمَةُ اللَّهِ

(١) هو عمرو بن عثمان بن عفان، له ترجمة في المخرج والتعديل للرازي ج ٦ / ٢٤٨.

(٢) كشف الغمّة ج ٢ / ٩٩ وعنه البحار ج ٤٦ / ٩٩ ح ٨٨.

(٣) كشف الغمّة ج ٢ / ١٠٨ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠١ ذيل ج ٨٨ وعوالم الإمام السجدة عليه

السلام: ١١٧ ح ٢.

(٤) في المصدر: تؤمنك الخوف.

(٥) في المصدر والبحار: وقد سمعت الله يقول.

(٦) المؤمنون: ١٠١.

(٧) الأنبياء: ٢٨.

فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١) ولا أعلم أني محسن^(٢).



(١) الأعراف: ٥٦.

(٢) كشف الغمّة ج ٢ / ١٠٨ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠١ ح ٨٩ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام:

١٢٠ ح ٣.

الباب الحادي عشر

في وقت دعائه وأدعية له عليه السلام

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أبي إذا كان له إلى الله حاجة طلبها في هذه الساعة، يعني زوال الشمس^(١).

٢ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن علي بن الحسين عليهما السلام كان إذا أصبح قال: أبتدئ يومي هذا بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله، فإذا فعل ذلك العبد أجزأه مما نسي في يومه^(٢).

٣ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية^(٣)، عن أبي حمزة الثمالي، قال: أتيت باب علي بن الحسين عليهما السلام فوافقتة حين خرج من الباب، فقال: بسم الله أمنت بالله،

(١) الكافي ج ٢ / ٤٧٧ ح ٤ وعنه الوسائل ج ٤ / ١١١٤ ح ٣، وأخرجه في البحار ج ٩٣ / ٣٤٥ عن مكارم الأخلاق: ٢٧١.

(٢) الكافي ج ٢ / ٥٢٣ ح ٥ وعنه البحار ج ٨٦ / ٢٨٨.

(٣) مالك بن عطية الأحمسي أبو الحسين البجلي الكوفي، ثقة، روى عن الصادق عليه السلام - رجال الجاشي: ٢٩٩ -.

توكلت على الله، ثم قال: يا أبا حمزة إن العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان، فإذا قال: بسم الله قال الملكان: كُفيت، فإذا قال: آمنت بالله، قال: هُديت، فإذا قال: توكلت على الله، قال: أقيت، فیتنحى الشيطان فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هُدي وكُفي ووُقي؟

ثم قال: اللهم إن عرضي لك اليوم^(١)، ثم قال: يا أبا حمزة إن تركت الناس لم يتركوك، وإن رفضتهم لم يرفضوك، قلت: فما أصنع؟ قال: أعطهم عرضك^(٢) ليوم ففرك وفاقنتك^(٣).

٤ - وعنه، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد العطار^(٤) عن يونس بن يعقوب^(٥)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك حسن المعيشة، معيشة أنقوى بها على جميع حوائجي وأتوسل بها في الحياة إلى آخرتي، من غير أن تترفي فيها فأطغى أو تفتربها علي فأشقى، أو يسع علي من حلال رزقك، وأفضل علي من سيب فضلك، نعمة منك سابعة وعطاء غير ممنون، ثم لا تشغلني عن شكر نعمتك بإكثار منها تلهيني بهجته وتفتني زهرات زهوته^(٦) ولا ياقلال علي منها يقصر بعلمي كده، ويملاً صدري هممه، أعطني من ذلك يا إلهي غناء عن شرار خلقك، وبلاغاً أنال به رضوانك.

وأعوذ بك يا إلهي من شر الدنيا وشر ما فيها لا تجعل الدنيا علي سجنًا ولا

(١) أي لا أترفض لمن هناك عرضي لوجهك إما عفواً أو نقيبه وكلاهما لله رضى.

(٢) في بعض النسخ: من عرضك.

(٣) الكافي ج ٢ / ٥٤١ ح ٢.

(٤) محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار أبو جعفر الكوفي، روى عن الكاظم عليه السلام وكان ثقة - رجال النجاشي: ٢٣٩ -.

(٥) يونس بن يعقوب أبو علي الجلابي الدهني، اختص بالصادق والكاظم عليهما السلام وتوفي بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام وكان موثقاً - جامع الرواة ج ٢ / ٣٦٠ -.

(٦) زهرة الدنيا: غضايرتها وحسنها، والزهو: المنزل الحسن والثياب الفاخرة.

فراقها عليّ حزناً، أخرجني من فتنها مرضياً عني، مقولاً فيها عملي، إلى دار
الحيوان ومساكن الأخيار، وأبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية، اللهم إني
أعوذ بك من أزها^(١) وزوالها^(٢) وسطوات شياطينها وسلاطينها ونكالها، ومن بغي
من بغي عليّ فيها، اللهم من كادني فكده، ومن أرادني فأرده، وفلّ عني حدّ من
نصب لي حده، وأطفِ عني نار من شبّ لي وقوده، واكفني مكر المكرّة، وافقأ عني
عيون الكفّرة، واكفني همّ من أدخل عليّ همّه، وادفع شرّ الحسّدة، واعصمني من
ذلك بالسكينة، وألبسني درعك الحصينة، واخبأني^(٣) في سترك الواقية، وأصلح
لي حالي، وصدّق قولِي بفعالي، وبارك في أهلي ومالي^(٤).

٥ - وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد
ابن أعين^(٥)، عن بشر بن مسلمة^(٦) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن
الحسين عليهما السلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمعت عليّ
الإنس والجن: بسم الله، وبالله، ومن الله، وإي الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم إليك أسلمت نفسي، وإليك وجهت
وجهي، وإليك أبحاث ظهري، وإليك فوّضت أمري، اللهم احفظني بحفظ
الإيمان من بين يديّ، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، ومن
تحتي، وما قبلي^(٧) وادفع عني بحولك وقوتك، فإنّه لا حول ولا قوّة إلا بك^(٨).

(١) الأزل: الضيق والشدة.

(٢) في المصدر: وزلزالها.

(٣) واخبأني: واسترني.

(٤) الكافي ج ٢ / ٥٥٣ ح ١٣.

(٥) محمد بن أعين الكاتب الكوفي، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام،
وكونه من بني أعين الشيباني لا يخلو من نظر - رجال بحر العلوم ج ١ / ٢٤٩ -.

(٦) بشر بن مسلمة الكوفي أبو صدف، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام مع
الوثيق وقال في المهرست: له أصل - الجامع في الرجال: ٣١٢ -.

(٧) في المصدر: ومن قبلي.

(٨) الكافي ج ٢ / ٥٥٩ ح ١٠.

٦ - وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول لابنه: يا بني من أصابه منكم مصيبة أو نزلت به نازلة فليتوضأ وليسبح الوضوء، ثم يصلي ركعتين أو أربع ركعات، ثم يقول في آخرهنّ: يا موضع كل شكوى، ويا سامع كل نجوى، ويا شاهد كل ملاء، وعالم كل خفية، ويا دافع ما يشاء من بليّة، يا خليل إبراهيم، ويا نجّي موسى، ويا مصطفى محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته، وقلّت حيلته، وضعفت قوّته، دعاء الغريب الغريق المضطرّ الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين، فإنّه لا يدعوه أحد إلا كشف الله عنه إن شاء الله^(١).

٧ - وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبان لا اعلمه إلا ذكره عن أبي حمزة، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا رأى جنازة قد أقبلت قال: الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم^(٢).

٨ - وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن عاصم^(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا بلغ الحجر، قبل أن يبلغ الميزاب يرفع رأسه ثم يقول: اللهم أدخلني الجنة برحمتك، وهو ينظر إلى الميزاب، وأجرني برحمتك من النار، وعافني من السقم، وأوسع عليّ من الرزق الحلال، وادراً عني شرّ فسقة الجنّ والإنس، وشرّ فسقة العرب والعجم^(٤).

(١) الكافي ج ٢ / ٥٦٠ ح ١٥ وأخرجه في البحار ج ٩١ / ٣٧٤ ح ٣١ عن كشف الغمّة ج ١ / ٥٥٤ ح ٢٦.

(٢) المخترم (مبتلياً للمجهول): الميت.

(٣) الكافي ج ٣ / ١٦٧ ح ١ وعنه الوسائل ج ٢ / ٨٣٠ ح ١ وعن التهذيب ج ١ / ٤٥٢ ح ١١٧ والفقير ج ١ / ١٧٧ ح ٥٢٥ وأخرجه في البحار ج ٨١ / ٢٦٦.

(٤) عمر بن عاصم الأزدي البصري أبو الوليد، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٥) الكافي ج ٤ / ٤٠٧ ح ٥ وعنه الوسائل ج ٩ / ٤١٦ ح ٥ وعن التهذيب ج ٥ / ١٠٥.

٩ - المقيد في «إرشاده» ومن العامة كمال الدين بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» واللفظ للمفيد، قال، جاءت الرواية أن علي بن الحسين عليهما السلام كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، إذ سمع قوماً يشبهون الله بخلقه، ففرغ لذلك وارتاع له ونهض حتى أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوقف عنده ورفع صوته يناجي ربه، فقال في مناجاته له: إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة جلالك فجهلوك، وقدرتك بالتقدير غلى غير ما أنت به شهبوك وأنا بريء يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس مثلك شيء، إلهي ولم يدركوك وظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتأولوك، بل سؤوك بخلقك فبمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك رباً فبذلك وصفوك، فتعاليت يا إلهي عما به المشبهون نعتوك^(١).

(١) إرشاد المفيد: ٢٦٠ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٩ وما وجدنا الحديث في مطالب السؤل.

الباب الثاني عشر

في خوفه من الله سبحانه وتعالى مخافة القصاص

١- الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب «الزهد» قال: حدّثنا القاسم، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أبي ضرب غلاماً نه فرعة واحدة بسوط، وكان بعثه في حاجة فأبطأ عليه، فبكى الغلام، وقال: الله يا عليّ بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني، قال: فبكى أبي وقال: يا بُنيّ اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّ ركعتين، ثم قل: اللهم اغفر لعليّ بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثم قال للغلام: اذهب فأنت حرّ لوجه الله، قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك كأنّ العتق كفارة الضرب؟ فسكت^(١)!

٢- وعنه، عن الحسن بن عليّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ضرب مملوكاً له ثم دخل إلى منزله فأخرج السوط ثم تجرّد له ثم قال: اجلد عليّ بن الحسين، فأبى عليه فأعطاه خمسين ديناراً^(٢).

(١) الزهد: ٤٣ ح ١١٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ٩٢ ح ٧٩، وج ٧٤ / ١٤٢ ح ١٢، وج ٩١ / ٣٨٢ ح ٧ وعوالم الامام السّجّاد عليه السلام: ١٥٢ ح ٢، والوسائل ج ١٥ / ٥٨٢ ح ١.

(٢) الزهد: ٤٥ ح ١٢٠ وعنه البحار ج ٤٦ / ٩٢ ح ٨٠، وج ٧٤ / ١٤٣ ح ١٦، وعوالم الإمام السّجّاد عليه السلام: ١٥٤ ح ٤.

٣ - المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن أحمد بن محمد الرافعي^(١)، عن إبراهيم بن علي^(٢)، عن أبيه، قال: حججت مع علي بن الحسين عليه السلام فالتأثت^(٣) الناقة عليه في سيرها، فأشار إليها بالقضيب ثم قال: أه لولا القصاص، وردّ يده عنها^(٤).

٤ - وعنه بهذا الإسناد قال: حجّ علي بن الحسين عليهما السلام ماشياً فزار عشرين يوماً من المدينة إلى مكة^(٥).

٥ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان لعلي بن الحسين عليه السلام ناقة حجّ عليها إثنين وعشرين حجة، ما قرعها قرعة قطّ، قال: فجاءت بعد موته وما شعرنا بها إلّا وقد جاءني بعض خدمنا أو بعض الموالي، فقال: إنّ الناقة قد خرجت فأنت قبر علي بن الحسين عليهما السلام فانبركت عليه، فدلكت بجرائنها^(٦) - على - القبر وهي ترغو، فقلت: أدركوها أدركوها وجيئوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها، وما كانت رأت القبر قطّ^(٧).

٦ - وعنه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى،

(١) في البحار: أحمد بن محمد بن الرافعي، وعلى أي تقدير ما وجدت له ترجمة.

(٢) هو على ما يستفاد من الجامع في الرجال ص ٥٤: إبراهيم بن علي بن عبيدالله الأعرج بن الحسين ابن الأصغر بن السجاد عليه السلام، وأبوه علي بن عبيدالله كان كوفياً ورعاً من أهل الفضل والزهد، ولكن حجّه مع السجاد عليه السلام لا يمكن لأنّه كان من أصحاب الرضا عليه السلام، وما ولد في عصر السجاد عليه السلام، فالحديث مرسل وسقط الراوي الأخير.

(٣) التأت: أبطأ.

(٤) الإرشاد: ٢٥٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ٧٩ ح ٦٩.

(٥) الإرشاد: ٢٥٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ٧٦ ح ٧٠.

(٦) جران البعير (بكسر الجيم وتخفيف الراء المهملة): مقدّم عنقه.

(٧) الكافي ج ١ / ٤٦٧ ح ٢ وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ١٤٧ ح ٢ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام:

٣٠٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح ١٦ وفي ج ٦٤ / ١٣٧ ح ٣٥ عن الإختصاص: ٣٠١.

عن حفص بن البختري، عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما مات أبي عليّ بن الحسين عليها السلام جاءت ناقة له من الرعي حتى ضربت بجرائها على القبر، وتمرّغت عليه، فأمرت بها فردّت إلى مرعاها، وإنّ أبي عليه السلام كان يجحّ عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قطّ^(١).

٧ - وعنه ابن بابويه^(٢)، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمارة، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما كان الليلة التي وعد فيها عليّ بن الحسين، قال لمحمّد: يا بنيّ ابغني وضوء، قال: فقمّت فجثته بوضوء، قال: لا أبغي هذا فإنّ فيه شيئاً ميتاً.

قال: فخرجت فجثت بالمصباح فإذا فيه فارة ميتة، فجثته بوضوء غيره، فقال: يا بنيّ هذه الليلة التي وعدتها، فأوصى بناقته أن يحضر لها حظاراً^(٣) وإن يقام لها علف، فجعلت فيه. قال: فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرائها ورغت وهملت عيناها، فأبى محمّد بن عليّ عليها السلام فقيل له: إنّ الناقة قد خرجت، فأناها فقال، صه الآن قومي بآرك الله فيك، فلم تفعل، فقال: وإن كان ليخرج عليها إلى مكّة فيعلّق السوط على الرجل، فما يقرعها حتى يدخل المدينة.

قال: وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدرهم حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم ينيل من يخرج إليه، فلما مات عليّ بن الحسين عليها السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّ علياً عليه السلام كان يفعل.

(١) الكافي ج ١ / ٤٦٧ ح ٣، والحدائق ج ٤٦ / ١٤٨ ح ٣ عن بصائر الدرجات: ٣٥٣ - ١٦ وفي ح ٦٤

/ ١٣٧ عن الإختصاص: ٣٠١.

(٢) إشارة إلى أنّ الحديث كان في نسخة الصدوق، وليس هذا من كلام الكليني - مرآة المعقول -.

(٣) الحظار: الحظيرة تعمل للابل لقبها النرد.

وهذا الحديث في الناقة متكرّر في الكتب، رواه سعد بن عبدالله في «بصائر الدرجات» والخضيني، وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري، وغيرهم^(١).



بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الكافي ج ١ / ٤٦٨ ح ٤ وبصائر الدرجات : ٤٨٣ ح ١١ وهداية الخضيني : ٤٧ ودلائل الامامة للطبري : ٨١.

الباب الثالث عشر

في أفضليته عليه السلام من طريق الخاصة

- ١ - الشيخ المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد العلوي، عن جده، عن محمد بن ميمون البرازي^(١)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، قال: حدثنا علي بن الحسين، وكان أفضل هاشمي أدركناه، قال: أحببونا حب الإسلام فما زال حيكم لنا حتى صار شيناً علينا^(٢) (٣).
- ٢ - قال: وروى أبو معمر^(٤)، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام^(٥).

-
- (١) ترجمه الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٤ / ٥٣ برقم ٨٢٤٤ وقال: محمد بن ميمون المكي الحنطاط، عن ابن عيينة وجماعة. . . وثقه ابن حبان مات سنة (٢٥٢).
- (٢) قال العلامة المجلسي قدس سره في بيان الحديث: لعل المراد النهي عن الغلو، أي أحببونا حباً يكون موافقاً لقانون الإسلام ولا يخرجكم عنه، ولا زال حيكم كان لنا حتى أفرطتم وقلتم فينا ما لا نرضى به، فصرتم شيناً وعبأ علينا، حيث يعيبوننا الناس بما ننسبون إلينا.
- (٣) إرشاد المفيد: ٢٥٥ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٥، والبحار ج ٤٦ / ٧٣ ح ٥٨ وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٩٧ ح ١.
- (٤) أبو معمر (بفتح الميمين وسكون العين المهملة): إساعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي الهروي نزيل بغداد، توفي سنة (٢٣٦) هـ - طبقات الحفاظ: ٢٥٥ - .
- (٥) إرشاد المفيد: ٢٥٥ وعنه البحار ج ٤٦ / ٧٣ ح ٦٠ وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٦٧ في صدر ح ٣٥ عن العليل: ٢٣٢ ح ١٠ ويأتي إن شاء الله عن حلية الأولياء.

٣ - وروى سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عبد الرحمان بن موهب^(١)، قال: ذكر لعلي بن الحسين عليهما السلام فضله فقال: حسبنا أن نكون من صالحي قومنا^(٢).

٤ - وعنه، قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدثني جدِّي، قال: حدثنا عمار بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، قال: سمع سائل في جوف الليل وهو يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه: ذلك علي بن الحسين عليهما السلام^(٣).

٥ - قال: وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: لم أدرك أحداً من أهل هذا البيت يعني بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام^(٤).

٦ - وعنه، قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدثني جدِّي قال حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد^(٥)، قال: حدثني أبي وغير واحد من أصحابنا أن فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيب فطلع علي بن الحسين عليهما السلام فقال القرشي لابن المسيب: من هذا يا أبا محمد؟ قال: هذا سيد العابدين عبي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام^(٦).

(١) ترجمه الذهبي في الميزان ج ٣ / ١٢ وقال: عبيد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله بن موهب المدني ... قال أبو حاتم: صالح الحديث.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٥٧ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٦ وفي البحار ج ٤٦ / ٧٤ ح ٦٣ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ٩٧ ح ٣.

(٣) الإرشاد: ٢٥٧ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٦ وفي البحار ج ٤٦ / ٧٦ ح ٦٧ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٢٣ ح ٢٤ عنه وعن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٤٨.

(٤) الإرشاد: ٢٥٧ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٦ والبحار ج ٤٦ / ٧٦ ح ٧١.

(٥) أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد المدني، ترجمه ابن أبي حاتم وقال: كتبت عنه بالمدينة وهو صدوق وكان مفتي المدينة - المرحم والتعديل ج ٧ / ١٨٣ -.

(٦) إرشاد المفيد: ٢٥٧ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٦ والبحار ج ٤٦ / ٧٦ ح ٧٢ وعوالم الإمام السجاد =

٧ - وعنه، قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل، قال: حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام، فاستجهر الناس من حاله^(١) وتشوّقوا إليه، وجعلوا يقولون: من هذا؟ من هذا؟ تعظيماً له وإجلالاً لمرتبته، وكان الفرزدق^(٢) هناك فأنشأ يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحلّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم
يفضي حياةً ويُغضى من مهابته	فما يكلم إلا حين يبتسم
أيّ الخلائق ^(٣) لست في رقابهم	لاولية هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا	فالدين من بيت هذا ناله الأمم
إذا رأته فريش قال قائلها:	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم ^(٤)

٨ - وروى الشيخ المفيد أيضاً في كتاب «الإختصاص» قال: «حديث قصيدة الفرزدق لعليّ بن الحسين صلوات الله عليهما».

ثم قال: حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن^(٥)، عن حيدر بن محمد بن

= عليه السلام: ١٠٢ ح ٤.

(١) في المصدر: فاستبهر الناس من جماله، وفي البحار: فاستجهر، ولكن الصواب وفاجتهره أي عظم في عيهم أو راعهم جماله وهيبته.

(٢) الفرزدق: همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس البصري من الشعراء النبلاء، عظيم الأثر في لغة العرب، كان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس توفي سنة (١١٠) هـ وقد قارب المئة - الأعلام ج ٩ / ٩٦ -.

(٣) في البحار: أي القتائل.

(٤) إرشاد المفيد: ٢٥٩ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٢١ ح ١٣ وعوام الإمام السجاد عليه السلام: ٢٨٥

(٥) جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار أبو محمد المؤمن القمي، انتقل إلى الكوفة وأقام بها، وثقه النجاشي وقال: توفي سنة (٣٤٠) هـ. ونقل العسقلاني في لسان الميزان عن النجاشي أنه قال: مات =

نعيم^(١)، ويعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النصر محمد بن مسعود، عن محمد بن مسعود قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدثنا الغلابي محمد بن زكريا بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة^(٢)، قال: حدثني أبي أن هشام بن عبد الملك^(٣) حج في خلافة عبد الملك^(٤) أو الوليد^(٥) فطاف بالبيت وأراد أن يستلم الحجر، فلم يقدر عليه من الزحام، فنُصب له منبر فجلس عليه، وأطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين عليهما السلام وعليه إزار ورداء من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة كأنها ركة بعير فجعل يطوف بالبيت فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له وإجلالاً ففاض هشاماً. فقال رجل من أهل الشام هشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه لثلاً يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق وكان حاضراً: لكني أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته فالبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا علي رسول الله والده

-
- جعفر سنة (٣٤٥)، ولا يخفى أن سماع المفيد عنه ممكن، فإنه ولد سنة (٣٣٦) وعلى ما نقل العسقلاني كان عمر المفيد في سنة وفاة أبي محمد المؤمن حدود (١٠) سنة، فكلام الزنجاني في الجامع: التاريخ لا يلائم رواية المفيد عن الرجل^١ ليس كما ينبغي.
- (١) أبو أحمد حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، فاضل جليل القدر من غلمان محمد بن مسعود العياشي روى جميع مصنفاته، وروى ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءة وإجازة، سمع منه التلمكيري سنة (٣٤٠) - رجال الشيخ: ٤٦٣ والفهرست: ٩٠ -.
- (٢) عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى، قيل له: ابن عائشة فإنه من ذرية عائشة بنت طلحة، توفي سنة (٢٧٨) - تقريب التهذيب ج ١ / ٥٣٠ -.
- (٣) هشام بن عبد الملك بن مروان الملك الأموي، مات بالرصافة سنة (١٢٥) هـ.
- (٤) عبد الملك بن مروان الملك الأموي مات سنة (٨٦) هـ.
- (٥) الوليد بن عبد الملك الملك الأموي، مات سنة (٩٦) هـ.

إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
 عن نيلها عرب الإسلام والمعجم
 ركن الحطيم إذا ما جاء يتلم
 ولا يكلم إلا حين يتسم
 كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
 من كف أروع^(١) في عرينه^(٢) شم^(٣)
 طابت عناصره والحيم^(٤) والشيم^(٥)
 حلوا الشمائل يملو عنده نعم
 بجده أنبياء الله قد ختموا
 في جنة الخلد يجري باسمه القلم
 جرى بذاك له في لوحه السقلم
 وفضل أمته دانت لها الأمم
 عنها الغيبة^(٦) والإملاق والظلم
 يستوكفان^(٧) ولا يعرفهما العدم
 يزينه إثنان حسن الخلق والشيم

إذا رأته قريش قال قائلها
 يُسمى إلى ذروة العز التي قصرت
 يكاد يمسه عرفان راحته
 يبغي حياء ويغضى من مهابته
 ينشوق نور الدجى عن نور غزته
 بكفه خيزران ريحه غبق
 مشتقة من رسول الله نبعته
 حال أنقال أقوام إذا فدحوا^(٨)
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
 هذا ابن فاطمة الغراء نسبه
 الله فضله قداماً وشرقه
 من جده دان فضل الأنبياء له
 عم البرية بالإحسان فانقضت^(٩)
 كلتا يديه غياث عم نفعهما
 سهل الخليفة لا تخشى بواده^(١٠)

(١) الأروع : من يعجبك بحسنه وجهارة منظره .

(٢) العرين : الأنف .

(٣) الشم (بفتح الشين المعجمة والميم) : ارتفاع قصة الأنف وحسنها .

(٤) الحيم (بكر الحاء) السجبة .

(٥) الشيم (بكر الشين وفتح الباء) جمع الشيمة ، وهي الطيبة .

(٦) فدحه الدين : أنقله .

(٧) انقضع عنه السحاب : زال وانكشف .

(٨) الغيبة (بفتح العين المعجمة) : السر ، فعر الوادي ، فعر الجب ، وفي بعض النسخ : العناية

(بالحسين المهمل والياء المثناة) .

(٩) استوكف : استغفر .

(١٠) البوادر : جمع البادرة وهي ما يبدو من حدة الإنسان في الغضب من قول أو فعل .

لا يخلف الوعد ميمون نقيته^(١) من معشر حبههم دين وبغضهم يستدفع سوء والبلوى بحبههم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم لا يستطيع جواد بعد غايتهم هم الغيوث إذا ما أزيمة^(٢) أئمت يابى لهم أن يحل الذم ساحتهم لا يقص العسر شيئاً من أكفهم أي الخلائق ليست في رقابهم من يعرف الله يعرف أولية ذا

رحب الفناء اريب حين يعترم^(٣) كفر وقربهم منجى ومعتصم ويزداد به الإحسان والنعيم في كل يوم^(٤) ومختوم به الكلم أو قيل: من خير أهل الأرض قيل: هم ولا يدانيهم قوم وإن كرموا والأسد أسد الشرى^(٥) والنار تحتم^(٦) خيم^(٧) كرام، وأيد بالندى هضم^(٨) سبان ذلك إن أثروا^(٩) وإن عدموا لأولية هذا أوله النعم والدين من بيت هذا ناله الأمم

قال: فذهب هشام وأمر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فبعث إليه بائنتي عشرة ألف درهم،

(١) النقية: النفس، والعقل، والطبيعة.

(٢) رحب الفناء: متسع العناية، وه الأريب: العاقل، ويعترم: بالناء على المجهول من العرام بمعنى الشدة أي هو عليه السلام في الشدة والبأس عاقل، وفي بعض النسخ يعترم: بالزاي ولعله الأصح، يقال: اعترم الأمر وعليه: أراد فعله.

(٣) في المصدر: في كل بدء، وفي البحار: في كل فرض.

(٤) الأزيمة: الشدة وه أئمت: لزم.

(٥) «الشرى» (يفتح الشين المعجمة والراء المهملة والالف المقصورة) مأسدة جانب الفرات بضرب به المثل.

(٦) إحتدام النار: التهايب.

(٧) الخيم (بكر الخاء المعجمة): السحبة.

(٨) هضم: يضم هاء، والضاد جمع هصوم أي الخواد.

(٩) أثروا: كثر ما هم.

وقال: اعدرنا يا أبا فراس لو كان عندنا أكثر لوصلناك به، فردّها وقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قلت إلا غضباً لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وما كنت لأرزا عليه شيئاً^(١) فردّها إليه وقال له: بحقي لما قبلتها فقد أثار الله مكانك.

وفي نسخة: أزداد الله، وفي رواية: قد رأى الله مكانك وعلمه نيتك، فقبلها.

فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله:
أحببني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس تهوى نبيها

يقلب رأساً لم يكن رأس سيّد
وعيناً له حولاء بادعيوبها^(٢)

٩- ثمّ قال المفيد: وحدّثنا عليّ بن الحسن بن يوسف، عن محمد بن جعفر العلوي^(٣)، عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي^(٤)، قال: حدّثني أبو عثمان

(١) رزأ ماله: أصاب منه شيئاً.

(٢) الاختصاص: ١٩١ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٢٤ - ١٣٠ وعن المنقب لأبي شعيب بن ح ٤ / ١٦٩ نقلًا عن حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٩ والأغانى ج ١٤ / ٧٥ ويح ١٩ / ٤٠. وعن ربح الكشي: ١٢٩، ورواه سبط بن الخوزي في التذكرة: ٣٢٩ والإزلي في كشف الغمّة ج ٢ / ٢٠٧. والتدميري في حياة الحيوان في مادة الأسد.

(٣) محمد بن جعفر العلوي: بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام، المعروف بأبي فیراط، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة (٣٢٨) هـ، وله منه إجازة - جامع الرواة ج ٢ / ٨٦ -.

(٤) الحسن بن محمد بن جمهور العمي أبو محمد البصري، ثقة في نفسه، يسب إلى بني العم من قم، يروي عن الضعفاء ويعتمد على الراسين، قال النعفلاني في السان لميزان ج ٢ / ١٩٨ رقم ٨٩٩: الحسن بن جمهور القمي (مصنف العمي) كان من رواة أهل البيت وحامل الأثر عنهم وكان في وسط المائة الثالثة.

المازني^(١)، قال حدثني كيسان^(٢)، عن جويرية بن أساء^(٣)، عن هشام بن عبد الأعلى، قال: حدثني فرعان وكان من رواة الفرزدق، وقال: حججت سنة مع عبد الملك بن مروان، فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأراد أن يصغّر منه، فقال: من هو؟ فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيدة المعروفة

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم

حتى أمّها، وكان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار، فحرمه تلك السنة فشكى ذلك إلى علي بن الحسين عليهما السلام وسأله أن يكلمه، فقال: أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك، وصن^(٤) عن كلامه فقال: والله يا بن رسول الله لارزأتك شيئاً، وثواب الله عز وجل في الأجل أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل، فأتصل ذلك بمعاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار^(٥)، وكان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره، وأحد أدبائها وظرفائها، فقال: يا أبا فراس كم تقدّر الذي بقي من عمرك؟ قال: قدر عشرين سنة، قال: فهذه عشرون ألف دينار أعطيتكها من مالي وأعف أبا محمد أعزّه الله عن المسألة في أمرك، فقال: لقد لقيت أبا محمد، وبذل لي ماله، فأعلمته أني أحررت ثواب ذلك

(١) أبو عثمان المازني: بكر بن محمد بن حبيب بن بغيّة أحد الأئمة في النحو، توفّي بالبصرة سنة (٢٤٩) هـ - الأعلام ج ٢ / ٤٤ -.

(٢) كيسان: بمحتمل أنه أبو عمرو الفصّار الفزاري الهجري، ترجمه الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣ / ٤١٧ والمصقلاني في التفرّيب ج ٢ / ١٣٧ قال: من السابعة.

(٣) جويرية بن أساء بن عبيد بن غمارق الضبعي البصري، ترجمه ابن أبي حاتم في المرح والتعديل ج ٢ / ٥٣١ وقال: صالح الحديث، توفّي سنة (١٧٣) هـ.

(٤) صنّ وأصنّ: شمع بأنفه اعتزازاً.

(٥) رزأ الرجل ماله: أصاب منه شيئاً.

(٦) معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: شاعر من آل أبي طالب توفّي نحو سنة (١١٠) هـ - الأعلام ج ٨ / ١٧٣ -.

لأجر الآخرة^(١).

١٠ - قلت: الذي في كتاب «الخرائج والجرائح» للراوندي: أن علي بن الحسين عليهما السلام حجَّ في السنة التي حجَّ فيها هشام بن عبد الملك، فاستجهر الناس منه عليه السلام وقالوا لهشام: مَنْ هو هذا؟ فقال هشام: لا أعرفه لثلاثاً يرغب فيه فقال الفرزدق: أنا والله أعرفه.

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم وأنشد القصيدة إلى آخرها، فأخذه هشام، وحبه وعى اسمه من الديوان، فبعث إليه علي بن الحسين عليهما السلام دنانير فردَّها، وقال: ما قلت ذلك إلاً ديانة، فبعث بها إليه أيضاً وقال عليه السلام: قد شكر الله لك ذلك، فلما طال الحبس عليه، وكان توعدَّه القتل شكاً إلى الإمام عليه السلام، فدعا له فخلصه الله، فجاء إليه وقال: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم إنَّه عى اسمي من الديوان، فقال عليه السلام له: كم كان عطاؤك؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنة، وقال عليه السلام: لو علمت أنك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك، فمات الفرزدق لما انتهت الأربعين سنة^(٢).

(١) الإختصاص: ١٩٤ وعنه البحار ج٤٦ / ١٣٠ ح٢٠.

(٢) الخرائج: ١٩٥ وعنه البحار ج٤٦ / ١٤١ ح٢٢ وعوالم الإمام السَّجاد عليه السلام: ١٩٩ ح٢.

الباب الرابع عشر

وهو من الباب الأول من طريق العامة

- ١ - أبو نعيم في «حلية الأولياء» بإسناده، قال رجل لسعيد بن المسيّب: ما رأيت رجلاً أورع من فلان، قال: هل رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام؟ قال: لا، قال: ما رأيت أحداً أورع منه^(١).
- ٢ - وعنه، بالإسناد قال: عن سفيان بن عيينة، قال: قال الزهري: لم أر هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام^(٢).
- ٣ - ويليه بلا فصل بالإسناد قال: عن ابن أبي حازم^(٣) قال: سمعت أبا حازم يقول ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين عليهما السلام^(٤).
- ٤ - ومن الجزء الثاني من «حلية الأولياء» أيضاً، قال أبو نعيم: عن فضيل

(١) حلية الأولياء ج ٣ / ١٤١ وأخرجه في كشف الغمّة ج ٢ / ٨٠ ومطالب السؤل ج ٢ / ٤٧.

(٢) حلية الأولياء ج ٣ / ١٤١ وأخرجه في السحاب ج ٤٦ / ٩٧ ج ٨٥ عن الثاقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٥٩، ورواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغني ج ١٥ / ٣٢٥، والإربلي في كشف الغمّة ج ٢ / ٨٠ وابن الصبّاح في الفصول المهمة: ٢٠٣.

(٣) ابن أبي حازم: عبد العزيز بن سلمة بن دينار أبو تمام الفقيه المدني وتدف سنة (١٠٧)، وتوفي سنة (١٨٤) تقدم - سير أعلام النبلاء ج ٨ / ٣٦٣ -.

(٤) حلية الأولياء ج ٣ / ١٤١، وأورده الإربلي في كشف الغمّة ج ٢ / ٨٠ عن الإرشاد للمفيد.

ابن غزوان^(١)، قال: قال لي علي بن الحسين: من ضحك ضحكة مبعجة^(٢) من العلم^(٣).

٥ - ومن الجزء الثاني أيضاً من «حلية الأولياء» لأبي نعيم، قال: عن ابن شهاب الزهري قال: شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديداً، ووكل به حُفَاطاً في عِدَّة وجمع، فاستأذنتهم بالتسليم عليه والتوديع له، فأذِنوا لي فدخلت عليه، وهو في قَبَّة والأقياد في رجليه، والغَلَّ في يديه، فبكيت وقلت: وددت أني مكانك وأنت سالم، فقال: يا زهري أنظن هذا مما ترى علي وفي عنقي يكرهني؟ أما لو شئت ما كان، فإنه وإن بلغ منك ومن أمثالك ليدكرني عذاب الله، ثم أخرج يديه من الغلِّ ورجليه من القيد.

ثم قال: يا زهري لا جُرَّت معهم على ذا منزلين من المدينة، قال: فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به بطلبونه بالمدينة، فكنت فيمن سأهم عنه، فقال لي بعضهم: إنا نراه متبوعاً إنه لن نزل^(٤) ونحن حوله، لا ننام نرصده، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدة، قال الزهري: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألني عن علي بن الحسين عليهما السلام فأخبرته، فقال: إنه جائني في يوم فقدته الأعوان، فدخل علي، فقال: ما أنا وأنت؟ فقلت أقيم عندي، فقال: لا أحب، ثم خرج فوالله لقد امتلأ نوري منه خيفة^(٥).

(١) فضيل بن غزوان بن جرير أبو محمد المحدث الكوفي المتوفى سنة (١٤٧) تقريباً - سير اعلام النبلاء ج ٦ / ٢٠٣ -.

(٢) مبعج الشيء: رمى به من فمه واستكرهه.

(٣) حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٤ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١٠٢ ورواه ابن الصبّاح المالكي في الفصول المهمة: ٢٠٢.

(٤) في المصدر والبحار: إنا نراه متبوعاً إنه لن نازل.

(٥) حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٥ وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ١٢٣ ح ١٥ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٧٣ ح ١ عن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٣٢ نقلاً عن حلية الأولياء، وعن كشف الغمّة نقلاً عن مطالب السؤل.

قلت: وروى هذا الحديث أيضاً من العامة كمال الدين بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»^(١).

٦ - أبو نعيم في «حلية الأولياء» عن محمد بن زكريا، قال سمعت ابن عائشة، يقول: إنني سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين عليهما السلام^(٢).

٧ - ويليهِ من الكتاب أيضاً قال أبو نعيم: عن جعفر بن محمد، قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن كثرة بكائه، فقال: لا تلموموني، فإن يعقوب فقد سبطاً من ولده، فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر من أهل بيتي قتلوا في غداة واحدة أفترون حزنهم يذهب عن قلبي^(٣)؟

٨ - ويليهِ بالإسناد، عن ابن عائشة عن أبيه، قال: حجّ هشام بن عبد الملك، فاجتهد في أن يستلم الحجر فلم يمكنه، وجاء علي بن الحسين عليهما السلام فوقف له الناس، وتناحوا حتى استلم الحجر، قال: ونُصب لهشام منبر يقعد عليه، فقال له أهل الشام: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال لا أعرفه، فقال الفرزدق: لكتني أعرفه، هذا علي بن الحسين عليهما السلام وقال:

هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقيّ التقيّ الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
وذكر القصيدة^(٤).

(١) مطالب السؤل ج ٢ / ٤٣ .

(٢) حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٦ .

تقدم في الباب السابع ح ١٨، وله تحريجات ذكرناها هناك .

(٣) حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٨ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١٠٢ .

(٤) حلية الأولياء ج ٣ / ١٣٩ .

تقدم في الباب الثالث عشر ح ٨ عن الإختصاص للمفيد ص ١٩١ . وله تحريجات ذكرناها

٩ - وقال كبرياء الدين بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»: لما حجَّ هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة فاجتهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يمكنه، وجاء علي بن الحسين عليهما السلام فوقف^(١) الناس وتنحوا حتى استلم، فقال جماعة هشام لهشام: من هذا؟ فقال: لا أعرفه، فسمعه الفرزدق فقال: لكنني أعرفه، قال: هذا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وأنشد هشاماً من الأبيات التي قافها في أبيه الحسين عليه السلام وقد تقدّم ذكرها:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي التقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والخل والحرم

وذكر القصيدة، فزاد فيها أبياتاً لمخاطبه هشاماً بذلك، فحبه هشام، فقال وهو^(٢) داخل الحبس: شعراً:

أحببني بين المدينة والبي إليها قلوب الناس تهوي منيها^(٣)
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حواء يبدو غيرها

فأخرجه من الحبس، فوجه إليه علي بن الحسين عليهما السلام عشرة آلاف درهم، وقال: اعذرنا يا أبا فراس، لو كان عندنا في الوقت أكثر من ذلك لوصنناك به، فردّها الفرزدق، وقال: ما قلت: ما كان إلا لله، ولا أرزأ عليه شيئاً، فقال عليه السلام: قد رأى الله مكانك وشكرك، ولكننا أهل البيت^(٤) إذا أنفدنا شيئاً لم نرجع فيه وأقسم عليه فقبلها^(٥).

١٠ - وذكر علي بن عمّد المالكي في «الفصول المهمة» قال: إنه لما حجَّ

(١) في كشف الغمّة: فتوقّف له الناس.

(٢) في كشف الغمّة: فقال: وقد أدخل الحبس.

(٣) كان محبسه الذي حبسه هشام بسفان، وهو موضع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

(٤) في كشف الغمّة: ولكننا أهل بيت.

(٥) مطالب السؤل ج ٢ / ٤٦ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٧٩.

هشام بن عبد الملك في حياة أبيه. دخل إلى الطواف وجهد أنه يستلم الحجر الأسود فلم يصل إليه، لكثرة زحام الناس عليه، فصب له منبر إلى جانب زمزم في الخطيم، وجلس عليه ينظر إلى الناس، وحوله جماعة من أهل الشام، فبينما هم كذلك إذ أقبل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يريد الطواف، فلما انتهى إلى الحجر الأسود تمنحى له الناس حتى استلم فقال رحل من أهل الشام: من هذا الذي هابه الناس هذه المهابة. فتنحوا عنه يمينا وشمالاً؟ فقال هشام: لا أعرفه. مخافة أن يرغب فيه أهل الشام.

وكان الفرزدق حاضراً، فقال للشامي: أنا أعرفه، فقال: من هو يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف الطحاء وطأته والبيت بعرفه والخل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا السني السني الصاهر العنم
وذكر القصيدة.

قال: فلما سمع هذه القصيدة غضب، ثم إنه أخذ الفرزدق وحبسه ما بين مكة والمدينة، وبلغ علي بن الحسين عليها السلام امتداحه له فبعث بعشرة آلاف درهم فردها، وقال: والله ما مدحتني إلا الله تعالى لا للطاء. فقال: فد عرف الله لك ذلك، ولكننا أهل بيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده، فقبلها منه، وقول الفرزدق من قصيدة بهجو هشاماً في حبسه له وأنشأ يقول:

أحبسني بين المدينة والتي . . .

والبيتان إلى آخر ما قال، وقد تقدم غير مرة^(١)

١١ - وقال عبد الرحمن السبط^(٢) في كتابه: قال أبو الفرج الإصطخري

(١) الفصول المهمة: ٢٠٧.

(٢) عبد الرحمن بن الحسن مكِّي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عبيد بن حماد بن عبد الواسع الطبراني الإسكندراني سبط الخلفاء أبي زهير السلمي ولد سنة (٥٧٠) وتوفي يومئذ سنة (٦٥١) هـ - سير أعلام النبلاء - ج ٢٣ - ٢٧٨.

أخرج الفضة تاج الدين السككي الشافعي في طبقات الشافعية ج ١ - ١٥٣ وقال حيدري ص ١٠٠.

حدّثني أحمد بن محمد بن جعفر بن الجعد^(١)، ومحمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد ابن زكريا البغدادي، قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: حجّ هشام بن عبد الملك في خلافة أخيه الوليد، ومعه رؤساء أهل الشام، فجهد أن يستلم فلم يقدر من ازدحام الناس فنصب له منبر، فجلس عليه ينظر إلى الناس، وأقبل عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، وهو أحسن الناس وجهاً، وأنظفهم ثوباً، وأطيبهم رائحة، وطاف بالبيت، فلما بلغ الحجر تنحى الناس كلهم، وخلوا الحجر ليستلم هبة له وإجلالاً، ففاظ ذلك هشاماً فبلغ منه.

فقال رجل فُشام: من هذا أصلح الله الأمير؟ قال: لا أعرفه، وكان به عارفاً ولكنّه خاف أن يرغب فيه أهل الشام ويسمعوا منه، فقال الفرزدق وكان لذلك كله حاضراً: أنا أعرفه فأسألني عنه يا شامي من هو؟ قال: ومن هو؟ فقال: يا سائلي أين حلّ الجود والكرم إذا أتاني فتى يستأمني خيراً هذا الذي تعرف البطحاء وطاته هذا ابن خير عباد الله كلهم إذا رأته قریش قال قائلها يكاد يمسكه عرفان راحته لو يعلم البيت من قد جاء يلثمه يُغضي حياءً ويُغضي من مهابته حمال أنقال أقوام إذا فدحوا ينجساب نور الهدى من نور غرته

عندي بيان إذا طلابه قدموا فإن فضل عليّ ليس ينكتم والبيت يعرفه والحمل والحرم هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم إلى مكارم هذا ينتهي الكرم ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم لخر يلثم منه ما وطىء القدم ولا يكلم إلا حين ينتسم حلو الشائل بل يخلو عنده نعم كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

= أخبرنا أبو العباس أحمد الأزموي الصوفي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي السبط، أخبرنا جذي المحافظ أبو طاهر السلفي . . .

(١) أورد الفضة تقي الدين الحموي في وثمرات الأوراق، ج ٢ / ٢٠ قال: قال أبو الفرج الاصبهاني: حدّثني أحمد بن محمد بن الجعد ومحمد بن يحيى. وفي الأغاني: حدّثني أحمد بن الجعد ومحمد بن يحيى، وعلى أيّ تقدير لم أنظر على ترجمة لا لابن الجعد ولا لابن يحيى.

طابت عناصره والخيم والشيم
 بجدته أنبياء الله قد خُتموا
 العرب تعرف من أنكرت والمعجم
 جرى بذلك في اللوح والقلم
 وفضل أمته دانت له الأمم
 كفر وقربهم أمن ومعتصم
 في كل بر^(١) ومغتموم به الكلم
 ويسترب به الإحسان والنعيم
 في كف أروع في عرنينه شمم
 لولا التشهد كانت لاؤه نعم
 أو قيل من خير أهل الأرض قيل: هم
 يستوكفان ولا يعرفهما العدم
 رجب الذراع أريب حين يعترم^(٢)
 ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
 والأسد أسد الثرى^(٣) والناس محتدم^(٤)
 سيان ذلك وإن أثروا وإن عدموا
 والدين من بيت هذا ناله الأمم
 والله يعرفه واللوح والقلم
 وابن الوصي علي خيرهم قدم

مشتقة من رسول الله نبعته
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
 وليس قولك من هذا بضائره
 الله شرقه قدماً وفضله
 من جدته دان فضل الأنبياء له
 من معشر حبهم دين وبغضهم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 يستدفع الضر والبلوى بحبهم
 في كف خيزران ريمه عبق
 ما قال: لا قط إلا في تشهده
 إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
 كلنا يديه غمام عم نفعهما
 لا يخلف الوعد ميمون نقيته
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم
 هم الغيوث إذا ما أزمه^(٥) أزمتم
 لا يقبض البسط عسر من أكفهم^(٦)
 من يشكر الله يشكر أوليته
 إن تنكروه فإن الله خالقه
 هذا ابن فاطمة الزهراء ويحكم

(١) في نسخة: في كل يوم.

(٢) يعترم (على المجهول) من العرام بمعنى الشدة، والأريب: العافل أي عافل إذا أصابته شدة.

(٣) الأزمه: الشدة، وأزمتم: لزمتم.

(٤) الثرى (بفتح الشين المعجمة والراء المهملة والألف المقصورة): طريق في سلمي كثيرة الأسد.

(٥) الإحتدام: التحرق والإلتهاب.

(٦) في البحار والمنقب: لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم.

فلَمَّا أنشدتها على الفور والبيديّة قال له هشام: لمّا قلت في (١) كما قلت فيه؟ قال له الفرزدق: هات لك أبا مثل أبيه، وجداً مثل جده، وأمّاً مثل أمّه حتى أقول - فيك مثل ما قلت - فيه، فأخذته هشام وأمر بحبسده وبقي في الحبس أربعة أشهر، فبذل فيه الإمام زين العابدين عليه السلام أربعمائة دينار حمراء، وأطلقه من الحبس ثم استأذن على الإمام عليه السلام فأذن له فسلّمه عليه فردّ عليه بأحسن ردّ، وقال له: جزاك الله عنّا أحسن الجزاء، ووصلته بعشرة آلاف درهم، فقال الفرزدق: ما قلت ما كان إلا لله، وما كنت أرجو عليه، قال له علي بن الحسين عليه السلام: قد رأى الله مكانك فشكرك، ونكنا أهل بيت إذا نفذنا شيئاً لم نرجع فيه فاقسم فقبلها.



(١) في المناقب والبحار: ألا قلت فينا مثلها؟

الباب الخامس عشر

في تواضعه عليه السلام

١ - ابن بابويه، قال: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي^(١) قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي، وكان مسنناً سنين سنة، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليها السلام قال: كان علي ابن الحسين عليها السلام لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه، فسافر مرة مع قوم، فرأى رجل فعرفه، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ فقالوا: لا، قال: هذا علي بن الحسين، فوثبوا وقبلوا يده ورجله، وقالوا: يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم، لو بدرت منا إليك يد أو لسان أما كنا قد هلكنا آخر الدهر، فما الذي حملك على هذا؟ فقال: إنني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفوني فأعطوني برسول الله ما لا أستحق له، فأنأحاف أن نعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحب إلي^(٣).

(١) البيهقي: الحسين بن أحمد أبو علي الحاكم. أكثر عنه الصدوق في العيون، وروى عنه في مواضع من المجالس أيضاً، وطاهره الإعتاد عنه، وهو لا يروي إلا عن محمد بن يحيى الصولي. الجامع في الرجال: ٥٧٤ -

(٢) الصولي: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله المعروف بالشرطي من ندماء الثعابين نوفي بالبصرة سنة (٣٣٥) - لأعلام ج ٨ / ٤ -

(٣) عيون أخبار الرضا ج ٢ / ١٤٥ ح ١٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ٦٩ ح ٤١ -

٢ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مرَّ علي بن الحسين على المجذومين، وهو راكب حمار، وهم يتغذون، فدعوه إلى الغذاء، فقال: أما لولا أني صائم لفعلت، فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، وأمر أن يتنوقوا^(١) فيه، ثم دعاهم فتغذوا عنده، وتغذى معهم^(٢).

٣ - الشيخ الطوسي في «مجالسه» قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الزبير القرشي، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا العباس بن عامر، قال: حدثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن أبي أسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليها السلام يقول: ما تجرعت جرعة غيظ قط أحب إلي من جرعة غيظ أعقبها صبراً، وما أحب أن لي بذلك حمر النعم.

قال: وكان يقول: الصدقة تطفيء غضب الرب، قال: وكان لا تسبق يمينه شماله.

قال: وكان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل، قيل له: ما يحملك على هذا؟ قال: فقال: لست أقبل يد السائل، إنما أقبل يد ربي، إنها تقع في يد ربي قبل أن تقع في يد السائل.

قال: ولقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزله عن دابته حتى ينحيا بيده عن الطريق.

قال: ولقد مرَّ بمجذومين فسلم عليهم وهم يأكلون، فمضى ثم قال: إن الله لا يحب المتكبرين فرجع إليهم، فقال: إني صائم، وقال: اتنوني بهم في المنزل، قال: فأنوه فأطعمهم ثم أعطاهم^(٣).

(١) تنوق في مطعمه وملبسه: تجوّد.

(٢) الكافي ج ٢ / ١٢٣ ح ٨ وعنه البحار ج ٤٦ / ٥٥ ح ٢ وعوال الإمام السجاد عليه السلام: ١٢٢

ح ١

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ / ٢٨٥ وعنه البحار ج ٤٦ / ٧٤ ح ٦٤ وصدوره في البحار ج ٧١ / ٤٢٦ ح ٧.

٤ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن نوح بن شعيب، رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أتاه ختنه على ابنته وعلى أخته بسط له رداؤه ثم أجلسه، ثم يقول: مرحباً بمن كفى المؤنة وسر العورة^(١).

٥ - وعنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عبد الرحمان بن محمد^(٢)، عن يزيد بن حاتم، قال: كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب إليه بأخبار ما يحدث فيها، وأن علي بن الحسين عليهما السلام أعتق جارية له ثم تزوجها، فكتب العين إلى عبد الملك.

فكتب عبد الملك إلى علي بن الحسين عليهما السلام أما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك، وقد علمت أنه كان في أكفائك من قريش من أتمجد به في الصهر وتستجبه في الولد، فلا لنفسك نظرت، ولا على من ولدت أبقيت، والسلام.

فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام أما بعد فقد بلغني كتابك تعنفي بتزويجي مولاتي، وتزعم أنه قد كان في نساء قريش من أتمجد به في الصهر، وأستجبه في الولد، وأنه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرتقى في مجد، ولا مستزاد في كرم: وإنما كانت ملك يميني خرجت مني، أراد الله عز وجل مني بأمر التمسست به ثوابه ثم ارتجمتها على سنه، ومن كان زكياً في دين الله فليس يحل به شيء من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخنسية، وتمم به النقيصة، وأذهب اللؤم، فلا لؤم على امرء مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية، والسلام.

فلما قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان، فقرأه فقال: يا أمير المؤمنين لشدة ما فخر عليك علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: يا بني لا تقل: ذلك، فإنها ألسن بني هاشم التي تفلق الصخر، وتغرف من بحر، إن علي بن الحسين يا بني

(١) الكافي ج ٥ / ٣٣٨ ح ٨ وعنه الوسائل ج ١٤ / ٤٢ ح ٣.

(٢) في المصدر: وعن أبي عبد الله، عن عبد الرحمان، وعن أبي تغدير لم أظفر على ترجمته، كما لم أظفر على ترجمة ابن حاتم.

يرتفع من حيث يتضع الناس^(١).

٦ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون عن يروي عن أبي عبدالله عليه السلام أن علي بن الحسين عليه السلام تزوج سرية كانت للحسن بن علي عليهما السلام، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان، فكتب إليه في ذلك كتاباً: إنك صرت بعل الإماء، فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: إن الله رفع بالإسلام الخمسة، وأتم به الناقصة، وأكرم به من اللؤم، فلا لؤم على مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنكح عبده، ونكح أمته، فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لمن عنده: خبروني عن رجل إذا أتى ما يضع الناس لم يزد إلا شرفاً؟ قالوا: ذاك أمير المؤمنين، قال: لا والله ما هو ذاك، قالوا: ما نعرف إلا أمير المؤمنين، قال: لا والله ما هو بأمر المؤمنين، ولكنه علي بن الحسين عليهما السلام^(٢).

٧ - الشيخ في «التهديب» بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد ابن عبدالله بن زرارة، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسنم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لما تزوج علي بن الحسين عليهما السلام أمه مولاه^(٣)، وتزوج هو مولاته كتب إليه عبد الملك بن مروان كتاباً يلومه فيه ويقول

(١) الكافي ج ٥ / ٣٤٤ ح ٤ وعنه الوسائل ج ١٤ / ٤٧ ح ٢ وفي البحار ج ٤٦ / ١٦٤ ح ٦ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ٢٠٨ ح ١ وعمر المنافق لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٦٢.

(٢) ثعلبة بن ميمون الكوفي، مولى بني أسد أبو إسحاق النحوي، له كتاب قد رواه جماعة، ذكره النجاشي في الرجال ج ١ برقم ٣٠٠ وقال: كان وجهاً في أصحابنا، قرئاً، فقيهاً، نحويًا، لغويًا، راوية، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، قال البروجردي في «النحة»

ثم ابن ميمون يُنسب نعلبة - وجهه، ففية، راهد، ما أدنه (كثرة) حبر، عدل من الرهاد وطق إليه صح في الإسناد

(٣) الكافي ج ٥ / ٣٤٥ ح ٦ وعنه البحر ج ٤٦ / ١٠٥ ح ٩٤ وصدرة في الوسائل ج ١٤ / ٤٨ ح ٤.

(٤) المراد بها مولاة تربيته لا والدته كما يستفاد من الأحاديث، منها ما رواه الصدوق في «عيون الأخبار»: ٢٧٠ ط سنة (١٣١٧) عن سهل بن القاسم التوشجاني قال: قال لي الرضا عليه السلام: إن بيننا =

له : قد وضعت شرفك وحسبك .

فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام إن الله تعالى رفع بالإسلام كل خسيصة، وأتم به الناقصة، وأذهب به اللؤم، فلا لؤم على مسلم، وإنما اللؤم نؤم جاهلية، وأما تزويج أمي فإني إنما أردت بذلك برها، فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك، قال : لقد صنع علي بن الحسين عليهما السلام أمرين، ما كان يصنعهما أحد إلا علي بن الحسين عليهما السلام : فإن بذلك ازداد شرفاً^(١).

٨ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب «الزهد» عن نصر بن السويد^(٢)، عن الحسين بن موسى^(٣)، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال : إن علي ابن الحسين عليهما السلام تزوج أم ولد عمه الحسن عليه السلام وزوج أمه مولاة، فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه : يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس، تزوجت مولاة، وزوجت مولاك بأهلك، فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام : فهمت كتابك، ولنا أسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد زوج زينب بنت عمه زيدا مولاة وتزوج مولاته صفية

- ويحكم نسباً، قلت : وما هو أيها الأمير؟ قال : إن عبد الله بن عامر بن كبريتاً افتتح حراسان أصاب ابنتين لبيدجيد بن شهر بن ملك الأعاجم فبت بهما إلى عثمان بن عفان، فوهب إحداهما الحسن عليه السلام والأخرى الحسين عليه السلام فبتت عندهما نفساوين، وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفسها يعني بن الحسين عليهما السلام فكفل علياً بعض أمهات أولاد أبيه، فنشأ وهو لا يعرف أمها غيرها، ثم علم أنها مولاة فكان الناس يسمونها أمه، ووزعموا أنه زوج أمه، معاذ الله إنما زوج هذه، قال سهل بن القاسم : ما بقي طلبي عندنا إلا كتب عن هذا الحديث عن الرصد عليه السلام.

وذكر محنفي قدس سره في مرآة العقول ج ١ / ١٩٦ عند عبد ملك على الإمام عليه السلام تزويجه أمه من مولاة، وجواب الإمام أنه أنها طهره وليست أمه التي تؤمنه.

- (١) التهذيب ج ٧ / ٣٩٧ ح ١١ وعنه الوسائل ج ١٤ / ٤٩ ح ٩.
- (٢) نصر بن السويد الصيرفي الكوفي، وثقه النجاشي في رجاله ج ٢ / ٣٨٤ برقم ١١٤٨ وقال : صحيح الحديث، انتقل إلى بغداد.
- (٣) في البحار : عن الحسن بن موسى، وعني أي تقدير ما عرفته.

بنت حُجَيِّ بن أخطب^(١).



(١) صفية بنت حُجَيِّ بن أخطب، اصطفاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من سبي خير سنة سبع من الهجرة، توفيت سنة (٥٠) هـ - العبرج ١ / ٥٦ - .
 (٢) الزهد: ٦٠ ح ١٥٩ وعنه البحار ج ٢٢ / ٢١٤ ح ٤٧ وعج ٤٦ / ١٣٩ ح ٣٠ وعج ١٠٣ / ٣٧٤ ح ١٤ والوسائل ج ١٤ / ٥٠ ح ١٠ .

الباب السادس عشر

أنه وصي أبيه عليهما السلام

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، وأحمد ابن محمد، عن محمد بن إسماعيل^(١)، عن منصور بن يونس^(٢)، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسين بن علي عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفعت إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة، وكان علي بن الحسين عليهما السلام مبطوناً^(٣) معهم لا يرون أنه يبقى بعده، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين عليهما السلام، ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد، قال: قلت: ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك؟ قال: والله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تنقضي الدنيا^(٤)، والله إن فيه الحدود حتى أن فيه أرش الخلدش^(٥).

٢ - وعنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن

(١) هو محمد بن إسماعيل بن بزيع الكوفي، عد من أصحاب الكاظم والرضا والجراد عليهم السلام.
(٢) منصور بن يونس أبو يحيى الكوفي القرشي مولاهم، يقال له: بُزُج، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام.

(٣) في البحار: مريضاً.

(٤) في المصدر: إلى أن تنقضي الدنيا.

(٥) الكافي ج ١ / ٣٠٢ ح ١ وأخرج صدره في البحار ج ٤٦ / ١٨ ح ٥ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ٢٥ ح ٢ عن إعلام الوري: ٢٥٧ نقلاً عن الكافي.

سعيد عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضر الحسين عليه السلام ما حضره دفع وصيته إلى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب مدرّج، فلما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، دفعت ذلك إلى علي بن الحسين عليهما السلام، قلت له: فما فيه يرحمك الله؟ فقال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفتى^(١).

٣ - وعنه، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن الحسين بن علي عليهما السلام لما سار إلى العراق استودع أم سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين عليهما السلام دفعتها إليه^(٢).

(١) انكافي ج ١ / ٣٠٤ ح ٢، وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ١٨ ح ٥ وعوالم الإمام السجّاد: ٢٥ ح ٢ عن إعلام الوري. ٢٥٧ نقلاً عن الكافي.

(٢) انكافي ج ١ / ٣٠٤ ح ٣، وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ١٩ ح ٦ - ٧، وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ٢٦ ح ٢ عن إعلام الوري: ٢٥٢ نقلاً عن الكافي، والمناف لابن شهر آشوب ج ٤ /

الباب السابع عشر

في أن علي بن الحسين الباقي بعد أبيه عليهما السلام هو الكبير

١ - شرف الدين النجفي قال: روى الشيخ محمد بن جعفر الخائري^(١) في كتاب «ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار» حديثاً مسنداً يرفعه إلى مولانا علي بن الحسين عليهما السلام قال: كنت أمشي خلف عمي الحسن وأبي الحسين عليهما السلام في بعض طرق المدينة وأنا يومئذ غلام قد باهرت الحلم، فلقيهما جابر بن عبدالله الأنصاري ومعه أنس بن مالك، وجماعة من قريش والأنصار. فسلم هنالك حتى انكب على أيديهما وأرجلها يقبلها، فقال له رجل من قريش كان نسيباً لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبدالله وأنت في سنك وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟، وكان جابر قد شهد بدرأ، فقال له: إليك عني، فلو علمت يا أبا قريش من فضلها ومكانها ما أعلم لقبك ما تحت أقدامها من التراب.

ثم أقبل جابر على أنس فقال: يا أبا حمزة أخبرني رسول الله صلى الله عليه

(١) الخائري: الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المعروف بمحمد المشهدي صاحب المزاره بروي عن عدة من الأعظم، يروي عن أبي الفضل شادان بن جبرئيل القمي، ومحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة (٥٨٨) هـ، ويروي أيضاً عن المفيد المتوفى سنة (٤١٣) هـ بواسطتين - الدرعية حرف الميم ذيل كلمة «ما اتفق من الأخبار» والمزاره - ج ١٩ / ١٤ / وج ٢٠ /

وآله وسلّم فيها بأمر ما ظننت أنه يكون في بشر، فقال له أنس: وما الذي أخبرك به يا أبا عبدالله؟

قال علي بن الحسين عليهما السلام: فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت أنا أسمع محاوراة القوم، فأنشأ جابر يحدث قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ذات يوم في المسجد وقد حَفَّ به من حوله إذ قال صلى الله عليه وآله وسلّم: يا جابر أَدْعُ لي ابني: حسناً وحسيناً. وكان شديد الكلف^(١) بهما، فانطلقت فدعوتهما. وأقبلت أحمل هذا مرّة وهذا مرّة حتى جثته بهما.

فقال: وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوتي^(٢) قال صلى الله عليه وآله وسلّم: أتُحِبُّهما يا جابر؟ قلت: وما ينعني من ذلك فداك أبي وأمي ومكانها منك؟ فقال: ألا أخبرك من فضلها؟ قلت: بل فداك أبي وأمي. قال: إن الله تبارك وتعالى لما أحب أن يخلقني خلق نطفة بيضاء^(٣)، فأودعها صلب آدم، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح وإبراهيم، ثم كذلك إلى عبد المطّيب لما يصبني من دُسر الجاهلية شيء، ثم افتقرت تلك النطفة شطرين: إلى أبي: عبدالله وأبي طالب، فولدني عبدالله^(٤) فحتم الله بي النبوة، وولد عمي أبو طالب علياً، فحتمت به الوصية.

ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي وفاطمة، فولدنا الجهر والجهر فحتم^(٥) بهما أسباط النبوة، وجعل ذريتي منهما وأمر^(٦) ربي بفتح مدينة - أو قال مدائن الكفر - وأقسم^(٧) به ليظهرن منها ذرية طيبة، ثملا الأرض عدلاً بعدما ملئت جوراً فهما

(١) الكلف (يفتح الكاف وتلام): الحث الشديد، وفي نسخة: وكان شديد اللطف بهما.

(٢) في نسخة: من حنوتي عليهما، والحنو والحنون كلاهما بمعنى العطف.

(٣) في نسخة: بيضاء طيبة.

(٤) في تأويل الآيات: فولدني أبي: عبدالله.

(٥) في تأويل الآيات: فحتم الله بهما.

(٦) في التأويل: وأمرني بفتح مدينة.

(٧) في التأويل: وأقسم ربي.

طهران مطهرآن، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، طويى لمن أحبّهما وأباهما وأمهّما، وويل لمن عاداهم وأبغضهم^(١).

٢ - عمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليهاني، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس.

ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة. وعلي بن محمّد عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيّار، يقول: كنّا عند معاوية، أنا والحسن والحسين، وعبدالله بن عبّاس، وعمر بن أمّ سلمة، وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام، فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أخي عليّ بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فالحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدرکه يا عليّ، ثمّ ابنة محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا حسين، ثمّ تكمله اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين.

قال عبدالله بن جعفر: واستشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن عبّاس، وعمر بن أمّ سلمة، وأسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية، قال سليم: وقد سمعت ذلك من سليمان وأبي ذر، والمقداد وذكروا أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم^(٢).

(١) تأويل الآيات ج ١ / ٣٧٩، وأخرجه في البرهان ج ٣ / ١٧١.

(٢) الكافي ج ١ / ٥٢٩ ح ٤ وعنه إثبات الهداة ج ١ / ٤٥٦ ح ٧٤، وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ / ٤٧ ح ٨ وكمال الدين: ٢٧٠ ح ١٥ والخصال: ٤٤٧ ح ٤١، وغيبة الطوسي: ٩١ وإعلام الوري: ٣٧٤ والمعتبر ج ١ / ٢٤.

وأخرجه في البحار ج ٣٦ / ٢٣١ ح ١٣ عن الكمال والخصال والعيون، وغيبة الطوسي، وغيبة =

قلت: هذا الحديث وما يوجد في الروايات في أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان مولوداً في زمن جدّه عليّ عليه السلام وأنّه عليه السلام نصّ عليه عليه السلام بالإمامة، والحديث المذكور في كتب العلم وتاريخ وفاة أمير المؤمنين عليه السلام ووقت ولادته يعطي أنّه في زمانه.

٣ - قال الشيخ المفيد في «إرشاده»: كان مولد عليّ بن الحسين عليهما السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، فبقي مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام سنتين ومع عمّه الحسن عليه السلام اثنتي عشرة سنة ومع أبيه عليه السلام ثلاثاً وعشرين سنة، وبعد أبيه عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة، وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين للهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة فكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة، ودفن بالبقيع مع عمّه الحسن عليهما السلام^(١).

٤ - وقال أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب «إعلام الوري»: إنّه عليه السلام ولد بالمدينة يوم الجمعة، ويقال: يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة، وقيل تسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين، وقيل: سنة ست وثلاثين من الهجرة، وقيل: سنة سبع وثلاثين^(٢).

٥ - وقال الشيخ محمد بن يعقوب في «الكافي»: ولد عليّ بن الحسين عليه السلام في سنة ثمان وثلاثين، وقبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة^(٣).

قلت: وهذا الذي ذكرناه يقتضي أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ولد في حياة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام وأنّه في زمن جدّه عليه السلام وقت وفاته عليه

= النعمان: ٩٥ ح ٢٧ وفي كشف الغمّة ج ٢ / ٥٠٨ عن إعلام الوري، ورواه سليم بن قيس في كتابه: ٢٣٢.

(١) إرشاد المفيد: ٢٥٣ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٨٣، والبحار ج ٤٦ / ١٢ ذيل حديث ٢٣ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٥٩ ح ١.

(٢) إعلام الوري: ٢٥١ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٣ ح ٢٧.

(٣) الكافي ج ١ / ٤٦٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٣ ح ٢٥ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٣ ح ٢.

السلام لعلي بن الحسين عليه السلام مستين أو أكثر كما عرفت مما ذكرناه، لأن وقت وفاة أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعين من الهجرة كما هو معام، حتى أن العامة موافقون على ذلك.

٦ - قال جمال الدين بن طلحة الشافعي في «مطالب السائل» قال: ولادة علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة في الخميس الخامس من شهر ربيع الثاني من سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في أيام جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بستين^(١).

٧ - قلت: قال الشيخ المفيد في «إرشاده»: كان للحسين عليه السلام ستة أولاد: علي بن الحسين الأكبر، كنيته أبو محمد، وأمه شاه زنان بنت كسرى يزجرد، وعلي بن الحسين الأصغر قتل مع أبيه بالطف، أمه نيلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وساق ذكر الأولاد^(٢).

٨ - وقال أبو علي الطبرسي في كتاب «إعلام النوري» كان للحسين عليه السلام ستة أولاد: علي بن الحسين الأكبر زين العابدين عليه السلام، أمه شاه زنان بنت كسرى يزجرد بن شهر بار، وعلي الأصغر قتل مع أبيه، أمه نيلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، والناس يغلطون فيقولون: إنه علي الأكبر^(٣).

٩ - وقال علي بن عيسى في «كشف الغمّة» عن أعين بن حريث^(٤) قال: كنت عند عبدالله بن العباس فأناه علي بن الحسين عليه السلام فقل: مرحباً بالحبيب بن الحبيب. وقال ابن سعد: كان علي بن الحسين مع أبيه عليهما السلام وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان مريضاً نائماً على فراشه، فلما قتل الحسن عليه

(١) مطالب السؤل ج ٢ / ٤١ وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٧ - ١٨ عن كشف الغمّة ج ٢ / ٧٣.

ورواه في الفصول المهمة: ٢٠١.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٥٣، وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ٣٩، والبحار ج ٤٥ / ٣٢٩ ح ١ وعوالم الإمام

الحسين عليه السلام: ٦٣٧ ح ١.

(٣) إعلام النوري: ٢٥٠.

(٤) في المصدر: العيزار بن حريث، وعلى أي حال لم أعثر على ترجمة له.

السلام قال شمر بن ذي الجوشن: اقتلوا هذا، فقال رجل من أصحابه: يا سبحان الله أتقتل فتىً حدثاً مريضاً لم يقاتل^(١).

١٠ - وعنه، قال ابن سعد: اخبرنا عبد الرحمان بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قال ابن عمر: وهذا يدل على أن علي بن الحسين عليهما السلام كان مع أبيه وهو ابن ثلاث «أو أربع» وعشرين سنة، وليس قول من قال: إنه قد كان صغيراً بشي، ولكنه كان مريضاً ولم يقاتل، وكيف يكون صغيراً وقد ولد له أبو جعفر الباقر عليه السلام وقد لقي أبو جعفر عليه السلام جابر بن عبدالله، وروى عنه، ومات جابر بن عبدالله سنة ثمان وسبعين^(٢).

قلت: سيأتي إن شاء الله تعالى في المنهج السادس أن الباقر عليه السلام ولد في حياة جدّه الحسين عليه السلام.

١١ - فقد نقل علي بن عيسى - رحمه الله - في «كشف الغمّة» أن للحسين عليه السلام ثلاثة أولاد كل واحد يسمّى علياً: أكبر وكبير وصغير، فأما علي الأكبر فإنه قاتل بين يدي أبيه حتى قتل شهيداً، وأما علي الأصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله، والأوسط هو علي بن الحسين زين العابدين.

نقله عن كمال الدين بن طلحة الشافعي، ونقله أيضاً عن ابن الخشاب^(٣)، ثم قال: والصحيح أن العلّيين من أولاده ثلاثة كما ذكره كمال الدين، وزين العابدين: هو الأوسط، قال: والمشهور أنهم ثلاثة ونقل عن المفيد، وعبد العزيز ابن الأخضر^(٤) أنهما اثنان، ومنع أن يكون الصغير منهم الإمام علي زين العابدين

(١) كشف الغمّة ج ٢ / ٩٠.

(٢) كشف الغمّة ج ٢ / ٩١.

(٣) ابن الخشاب: أبو محمد عبدالله بن أحمد البغدادي اللغوي الأديب النحوي المفسر المتوفى ببغداد سنة (٥٦٧هـ) - الكنى والألقاب ج ١ / ٢٧٦ -.

(٤) ابن الأخضر: المحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر المبارك بن أبي القاسم محمود الجنائدي =

عليه السلام^(١).



مكتبة جامعة طهران

= البغدادي المتوفى سنة (٦١١) هـ الكنى والألقاب ج ١ / ٢٠٩ - .

(١) كشف الغمّة ج ٢ / ٣٨ - ٤٠ ، ومطالب السؤل ج ٢ / ٣٠ ، وإرشاد المفيد : ٢٥٦

الباب الثامن عشر

في لباسه عليه السلام

- ١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتريان بحمسة درهم^(١).
- ٢ - وعنه، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليها السلام يلبس الجبة الخبز بخمسين ديناراً، والمطرف الخبز بخمسين ديناراً^(٢).
- ٣ - وعنه، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس في الشتاء الجبة الخبز، والمطرف الخبز، والقننسة الخبز فيشتو^(٣) فيه، ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه، ثم يقول: ﴿من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾^(٤).

(١) الكافي ج ٦ / ٤٤١ ح ٥ وعنه الوسائل ج ٣ / ٣٤٧ ح ٢.

(٢) الكافي ج ٦ / ٤٥٠ ح ٢ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠٦ ح ٩٨. وعوالم الإمام السجاد عليه السلام:

١٣٧ ح ٣ والوسائل ج ٣ / ٢٦٤ ح ٥.

(٣) يشتو فيه أي يعيش فيه في الشتاء، وفي بعض النسخ: فيستوفيه أي يستوفي حظه منه.

(٤) الأعراف: ٣٢.

(٥) الكافي ج ٦ / ٤٥١ ح ٤ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠٦ ح ٩٨ وفي البحار أيضاً ج ٧٩ / ٣٠٦ ح ٢ عن =

٤ - الشيخ في «التهديب» بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألته عن لبس الخنز فقال: لا بأس به إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يلبس الكساء الخنز في الشتاء، فإذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه، وكان يقول: إني لأستحيي من ربي أن آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه^(١). وسيأتي ذلك في الباب الآتي.

= تفسير العياشي ج ٢ / ١٤ ح ٣١

(١) التهديب ج ٢ / ٣٦٩ ح ٦٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠٥ ح ٩٥ والوسائل ج ٣ / ٢٦٥ ح ١٣.

الباب التاسع عشر

في استعماله الطيب

- ١ - محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان لعلي بن الحسين عليها السلام اسيدانة^(١) رصاص معلقة فيها مسك، فإذا أراد أن يخرج وليس ثيابه تناوفا فأخرج منها فتمسح به^(٢).
- ٢ - وعنه، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عليّ، عن مولى لبني هاشم، عن محمد بن جعفر بن محمد، قال: خرج عليّ بن الحسين عليها السلام ليلة وعليه جبّة خزّ وكساء خزّ قد غلّف^(٣) لحيته بالغالية، فقالوا: في هذه الساعة في هذه الهيئة؟! فقال: إني أريد أن أخطب الخور العين إلى الله في هذه الليلة^(٤).
- ٣ - وعنه، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن

(١) في المصدر: اسيدانه (بالشين المعجمة) وهو محلّ الطيب، معرّب، وى بعض النسخ: (شاندانه) وكأنه معرّب يعني محلّ انشط.

(٢) الكافي ج ٦ / ٥١٤ ح ١ وعنه الوسائل ج ١ / ٤٤٥ ح ٣.

(٣) غلّف اللحية: لطنّخها، والغالية طيب مركّب من مسك وكافور وعنبر ودهن.

(٤) الكافي ج ٦ / ٥١٦ ح ٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٤٥٩ ح ١٤ وعوالم الإمام السجّاد عليه السلام: ١٣٦ ذيل ح ٢ والوسائل ج ٣ / ٥٠٣ ح ٢.

يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام استقبله مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز، ومطرف^(١) خز، وعمامة خز وهو متغلف بالغالية، فقال له: جعلت فداك في هذه الساعة^(٢) على هذه الهيئة إلى أين؟ قال: فقال: إلى مسجد جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخطب الخور العين إلى الله تعالى^(٣).

(١) المطرف (بضم الميم وكسرهما والراء المهملة المفتوحة): رداء من خز ذو أعلام.

(٢) في المصدر: في مثل هذه الساعة.

(٣) الكافي ج ٦ / ٥١٧ ح ٥ وعنه البحار ج ٤٦ / ٥٩ ح ١٣ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٣٦

ح ٢ والوسائل ج ٣ / ٥٠٣ ح ١.

الباب العشرون

في حسن قراءته القرآن وحسن هيأته عليه السلام

١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شُمون^(١)، قال: حَدَّثني علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت عنده، فقال: إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ قريباً مرّبه المارّ فصعق من حسن صوته، وإن الإمام عليه السلام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمنه الناس من حسنه، قلت: أو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كان يحمل الناس خلفه^(٢) ما يطيقون^(٣).

٢ - وعنه، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن اَحْجَل، عن علي بن عتبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان السقاؤون يَمْرُون فيقفون ببابه يسمعون قراءته^(٤).

(١) محمد بن الحسن بن شُمون أبو جعفر، بصريّ بغدادي، عاش مائة وأربع عشرة سنة، ومات سنة (٢٥٨) هـ. وله كتب ولكن ضعفوه - جامع الرواة ج ٢ / ٩٢ - .

(٢) في المصدر: من خلفه.

(٣) الكافي ج ٢ / ٦١٥ ح ٤ وعنه البحار ج ٢٥ / ١٦٤ ح ٣١ وصدّره في الوسائل ج ٤ / ٨٥٩ ح ٢ وفي البحار ج ٤٦ / ٦٩ ح ٤٣.

(٤) الكافي ج ٢ / ٦١٦ ح ١١ وعنه البحار ج ٤٦ / ٧٠ ح ٤٥، والوسائل ج ٤ / ٨٥٩ ح ٤.

٣ - وعنه، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن أيوب بن نوح، وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن حمزة ابن حمران، عن عبدالله بن سليمان عن أبيه، قال: كنت في المسجد فدخل علي بن الحسين عليهما السلام ولم أثبته^(١)، وعليه عمامة سوداء وقد أرسل طرفيها بين كتفيه، فقلت لرجل قريب المجلس مني: من هذا الشيخ؟ فقال: ما لك لم تسألني عن أحد دخل المسجد غير هذا الشيخ؟ قال: فقلت: لم أر أحداً دخل المسجد أحسن هيئة في عيني من هذا الشيخ فلذلك سألتك عنه، فقال: فإنه علي ابن الحسين عليهما السلام قال: فقامت وقام الرجل وغيره فاكتنفناه^(٢) وسلمنا عليه، فقال له الرجل: ما ترى أصلحك الله في رجل سمى امرأة بعينها وقال يوم يتزوجها: فهي طالق^(٣) ثلاثاً، ثم بدا له أن يتزوجها، يصلح له ذلك؟ قال: فقال له: إنما الطلاق بعد النكاح.

قال عبدالله: فدخلت أنا وأبي على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فحدثه أبي بهذا الحديث، فقال له أبو عبدالله عليه السلام أنت تشهد على علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث^(٤)؟ قال: نعم^(٥).

(١) لم أثبته: لم أعرفه حق المعرفة.

(٢) اكتنفناه: أحطنا به.

(٣) في الواقي: هي طالق ثلاثاً.

(٤) قال العلامة المجلسي قدس سره في «مرآة العقول»: لعل السؤال كان للتبينة، أو للتسجيل على الخصوم.

(٥) الكافي ج ٦ / ٦٣ ح ٤، وقطعة منه في الوسائل ج ١٥ / ٢٨٧ ح ٣ بهذا السند وبسند آخر.

الباب العادي والعشرون

في المفردات

١ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب «الزهد» عن النضر بن سويد، عن أبي سيار^(١)، عن مروان^(٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: ما عرض لي قطُّ أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة فأثرت الدنيا إلا رأيت ما أكره قبل أن أمسي، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لبني أمية: إنهم يؤثرون الدنيا على الآخرة ثمانين سنة وليس يرون شيئاً يكرهونه^(٣).

٢ - ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس - رحمه الله - قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحراني رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: البكاثون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن الحسين عليهما السلام أما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خذيه

(١) أبو سيار: هو مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن سنان الملقب كردين، كان ثقة وشيخ بكر بن وائل بالبصرة، روى عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام، وروى أيضاً عن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام - جامع الرواة ج ٢ / ٢٣٠ -.

(٢) الظاهر أنه مروان بن مسلم الكوفي، وثقه النجاشي وقال له كتاب يرويه جماعة - رجال النجاشي ج ٢ / ٣٦٩ -.

(٣) الزهد: ٥٠ وعنه البحار ج ٧٣ / ١٢٧ ح ١٢٥ وصدوره في البحار أيضاً ج ٤٦ / ٩٢ ح ٨١، وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ٩٨ ح ٨.

أمثال الأودية، وأما يعقوب: فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: ﴿تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين﴾^(١).

وأما يوسف: فبكى على يعقوب حتى نأذى به أهل السجن فقالوا له: إنا أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل، وإنا أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما، وأما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم: فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نأذى بها أهل المدينة، وقالوا لها: قد أذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة^(٢) وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال مولى له: جعلت فداك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: إنا أشكو بني وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنفتني لذلك عبرة^(٣).

٣ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كانت لعلي بن الحسين وسائل وأنهاط فيها تماثيل يجلس عليها^(٤).

٤ - وعنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عبدالله، عن عمرو المتطّيب، عن أبي يحيى الصنعاني^(٥)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا وضع الطعام بين يديه قال:

(١) سورة يوسف: ٨٥.

(٢) الظاهر أن التردد من الراوي.

(٣) الخصال: ٢٧٢ - ١٥، أمالي الصدوق: ١٢١ ح ٥ وعنهما البحار ج ٤٦ / ١٠٩ ح ٢ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ١٥٦ ح ١ وصدوره في نور الثقلين ج ٢ / ٤٥٢ ح ١٥٣ عن الخصال.

(٤) الكافي ج ٦ / ٤٧٧ ح ٤ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٠٦ ح ٩٩ وعوالم الإمام السجاد: ١٣٩ ح ٢ والوسائل ج ٣ / ٥٦٤ ح ٤.

(٥) أبو يحيى الصنعاني: أحمد بن مهران، روى عنه الكليني في الكافي مترحماً وهو يئس عن حسن حاله - جامع الرواة ج ١ / ٧٣ و ٢ / ٤٢٤ -.

اللهم هذا منك ومن فضلك وعطائك فبارك لنا فيه وسوغناه وارزقنا خلفاً إذا أكلناه، ورب محتاج إليه رزقت فأحسنت، اللهم واجعلنا من الشاكرين .

فإذا رفع الخوان قال: الحمد لله الذي حملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلاً^(١).

٥ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام قاعداً واضعاً إحدى رجليه على فخذه، فقلت: إن الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون: إنها جلسة الرب، فقال: إني إنما جلست هذه الجلسة للملافة، والرب لا يمل ولا تأخذه سنة ولا نوم^(٢).

٦ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن عثمان بن عيسى، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا هم بأمر حج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثم صلى ركعتي الإستخارة فقرأ فيها سورة الحشر، وسورة الرحمان، ثم بقره الموعودتين، وقيل هو الله أحد إذا فرغ وهو جالس في دبر الركعتين، ثم يقول: اللهم إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وأجله فصل على محمد وآله ويسره لي على أحسن الوجوه وأجلها اللهم وإن كان كذا وكذا شراً لي في دنياي وأخوتي وعاجل أمري وأجله فصل على محمد وآله واصرفه عني، رب صل على محمد وآل محمد واعزم لي على رشدي وإن كرهت ذلك أو أبته نفسي^(٣).

٧ - وعنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الصلت، عن زرعة بن محمد، عن المفضل بن عمر، عن أبي

(١) الكافي ج ٦ / ٢٩٤ ح ١٢ وعنه الوسائل ج ١٦ / ٤٨٧ ح ٤ وعن المحاسن ج ٢ / ٤٣٣ ح ٢٦٣

(٢) الكافي ج ٢ / ٦٦١ ح ٢ وعنه البحار ج ٤٦ / ٥٩ ح ١٥ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام ١٣٩ ح ١ والوسائل ج ٨ / ٤٧٣ ح ٢.

(٣) الكافي ج ٣ / ٤٧٠ ح ٢ وعنه الوسائل ج ٥ / ٢٠٤ ح ٣، وعن التهذيب ج ٣ / ١٨٠ ح ٢ وعن المحاسن ج ٢ / ٦٠٠ ح ١ نحوه.

عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يصل ما بين شعبان ورمضان، ويقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله^(١).

٨ - وعنه، عن عذّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن سفيان بن إبراهيم الجريري، عن الحارث بن حصيرة الأسدي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت دخلت مع أبي الكعبة، فصلّى على الرخامة الحمراء بين العمودين، فقال: في هذا الموضع تعاقد القوم إن مات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أو قُتل ألا يردّوا هذا الأمر في أحد من أهل بيته أبداً، قال: قلت: ومن كان؟ قال: كان الأوّل والثاني، وأبو عبيدة الجراح، وسالم بن الحبيّة^(٢).

٩ - وعنه، عن علي بن محمد بن عبدالله القمي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن إسماعيل^(٣) القصير، عمّن ذكره، عن أبي حمزة الثمالي قال: ذكر عند علي بن الحسين عليهما السلام غلاء السعر فقال: وما علي من غلائه إن غلا فهو عليه^(٤)، وإن رخص فهو عليه^(٥).

١٠ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن السخت، عن علي بن محمد بن سليمان، عن الفضل بن سليمان، عن العباس ابن عيسى، قال: ضاق على علي بن الحسين ضيقة فأتى مولى له فقال له: أقرضني عشرة آلاف درهم إلى مبرة فقال: لا لأنه ليس عندي، ولكنني أريد وثيقة، قال: فسقّ له من ردايه هدبة^(٦) فقال له: هذه الوثيقة، قال: فكان مولاه كره ذلك

(١) الكافي ج ٤ / ٩٢ ح ٣ وعنه الوسائل ج ٧ / ٣٦٩ ح ٣، وذيل الحديث عن الفقيه ج ٢ / ٩٣ ح ١٨٢٧، وثواب الأعمال: ٨٤ ح ٧ وأخرجه في البحار ج ٩٧ / ٧٦ ذيل ح ٢٩ عن الثواب.

(٢) الكافي ج ٤ / ٥٤٥ ح ٢٨ وعنه البحار ج ٢٨ / ٨٥ ح ١.

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن بزّة القصير الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٤) قال المجلسي في المرأة: الضمير في قوله عليه السلام: (عليه) راجع الى الله تعالى.

(٥) الكافي ج ٥ / ٨١ ح ٧ وعنه البحار ج ٤٦ / ٥٥ ح ٣ وعوالم الإمام السّجاد عليه السلام ج ٩٧ ح ٢

وص ١٤٢ ح ١ وفي الوسائل ج ١٢ / ٩ ح ٢ وص ٣٦ ح ٢ عنه وعن التهذيب ج ٦ / ٣٢١ والفقيه

ج ٣ / ٢٦٨ ح ٣٩٦٦ وأخرجه في الوسائل ج ١٢ / ٣١٨ ح ٤ عن الفقيه والتوحيد: ٣٨٩ ذيل

ح ٣٤٤.

(٦) الهدبة (بضم الهاء): خمل الثوب.

فغضب، وقال: أنا أولى بالوفاء أم حاجب^(١) بن زرارة فقال: أنت أولى بذلك منه، قال: فكيف صار حاجب بن زرارة يرهن قوساً وإنما هي خشبة على مائة درهم حمالة^(٢)، وهو كافر فيني، وأنا لا أفي بهدبة رداء؟ قال: فأخذها الرجل منه وأعطاه الدراهم، وجعل الهدبة في حق فسَهَّلَ اللهُ عزَّ وجلَّ له المال فحملة إلى الرجل، ثم قال له: قد أحضرت المال فهات وثيقتي، فقال له: جعلت فداك ضيعتها، فقال له: اذن لا تأخذ مالك مني، ليس مثلي من استحقت بذمته، قال: فأخرج الرجل الحق فإذا فيه الهدبة فأعطاه علي بن الحسين عليهما السلام الدراهم وأخذ الهدبة فرمى بها وانصرف^(٣).

١١ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده لو أن رجلاً غشي أمرته وفي البيت صبي مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما ونفسهما ما أفلح أبداً، إن^(٤) كان غلاماً كان زانياً، أو جارية كانت زانية، وكان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أراد أن يغشي أهله أغلق الباب وأرخصي الستور وأخرج الخدم^(٥).

(١) قال الفيروز آبادي في القاموس «القوس»: حاجب بن زرارة أتى كسرى في جذب أصحابه بدعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستأذنه لقومه أن يصيروا في ناحية من بلاده حتى يجيوا، فقال: إنكم معاشر العرب عذر حرص فإن أذنت لكم أفدنم البلاد وأعزمن على البلاد، قال حاجب: إني ضامن للملك أن لا يفعلوا، قال: فمن لي بأن تفي؟ قال: أرهنتك قوسي، فضحك من حوله، فقال كسرى: ما كان ليئسها أبداً فقلها منه وأذن لهم، ثم أحس الناس بدعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد مات حاجب فارتحل عطارده ربه رضي الله عنه إلى كسرى بطلب قوس أبيه، فردها عليه وكساه حلة، فلما رجع أهداها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يقبلها، فباعها من يهودي بأربعة آلاف درهم.

(٢) الحمالة (بالفتح) ما يتحمَّله عن القوم من الغرامة.

(٣) الكافي ج ٥ / ٩٦ - ٩٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٤٦ ح ٥ وعوالم الإمام السجاد عليه السلام: ٢٨٤

ح ١ والوسائل ج ١٣ / ٨٤ ح ٤.

(٤) في المصدر: إذا كان غلاماً.

(٥) الكافي ج ٥ / ٥٠٠ ح ٢ وعنه الوسائل ج ١٤ / ٩٤ ح ٢.

١٢ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام كان لبيتنا الرحلة بيائة دينار، يكرم بها نفسه صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبناؤه المعصومين^(١).

١٣ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عبد الرحمان بن محمد العرزمي، عن أبي عبدالله عليه السلام إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يتختم في يمينه^(٢).

١٤ - وعنه، بإسناده عن صالح بن عتبة، عن فضيل بن عثمان، عن ربيعة الرأي، قال: رأيت في يد علي بن الحسين عليهما السلام فصّ عقيق، فقلت له: ما هذا الفصّ؟ فقال: عقيق رومي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من تختم بالعقيق قضيت حوائجه»^(٣).

١٥ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن محمد بن إسحاق بن بزيع، جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبي وجدي وعمي هاماً بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ، فقال لنا: من القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: وأي العراق؟ قلنا: كوفيون، فقال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة، أنتم الشعار^(٤) دون الدثار، فقال: ما يمنعكم من الإزار؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام، فبعث إلى أبي كرباسة، فشققها بأربعة، ثم أخذ كل واحد منا واحداً ثم دخلنا فيها، فلما كنا في البيت الحار صمد^(٥) لجدي فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ قال له جدي: أدركت من هو خير مني ومنك لا يختضب،

(١) الكافي ج ٦ / ٥٤٢ ح ١ وعنه البحار ج ٦٤ / ١٣٦ ح ٣٣ والوسائل ج ٨ / ٣٦٦ ح ١ وعن المعاسن: ٦٣٩ ح ١٤٦.

(٢) الكافي ج ٦ / ٤٧٠ ح ١٥ وعنه الوسائل ج ٣ / ٣٩٨ ح ١٠.

(٣) الكافي ج ٦ / ٤٧٠ ح ٤ وعنه الوسائل ج ٣ / ٣٩٩ ح ٤.

(٤) الشعار: ما يلبس الجسد من الثياب والدثار ما فوق الشعار.

(٥) صمد: قصد.

قال: فنضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الخيام، قال: ومن ذلك الذي هو خير مني ومنك؟ قال: أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب، قال: فنكس رأسه وتصاب عرقاً فقال: صدقت وبررت.

ثم قال: يا كهل إن تختضب فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خضب وهو خير من علي عليه السلام فإن تركك فلك بعلي سنة^(١) قال: فلما خرجنا من الخيام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين ومعه ابنه محمد بن علي عليهما السلام^(٢).

١٦ - الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن الحسن بن محمد بن سهاة، عن جعفر، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وهو جالس على نمرقة^(٣) فقال: يا جارية هاتي النمرقة^(٤).

(١) في الوافي: فلك بعلي عليه السلام أسوة.

(٢) الكافي ج ٦ / ٤٩٧ ح ٨ وعنه البحار ج ٤٦ / ١٤١ ح ٢٤ وفي الوسائل ج ١ / ٤٠٠ ح ٤ عنه وعن النقبه ج ١ / ١١٨ ح ٢٥٢.

(٣) النمرقة: (بتثنية النون والراء المهملة): وسادة صغيرة يتكأ عليها.

(٤) التهذيب ج ٦ / ٣٨١ ح ٢٤٤ وعنه الوسائل ج ١٢ / ٢٢٠ ح ٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

المنهج السادس في الإمام الخامس أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر عليه السلام وفيه ثمانية عشر باباً.

الباب الأول: في شأنه عليه السلام في الأمر الأول.

الباب الثاني: في أنه عليه السلام ولد في زمن جدّه الحسين عليه السلام وتسميته الباقر عليه السلام من جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأه عليه السلام على لسان أبيه عليه السلام وجابر بن عبد الله، والنص على إمامته في جملة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام.

الباب الثالث: في أن نشره العلم والفتيا بأمر الله سبحانه وتعالى.

الباب الرابع: في أن علمه عليه السلام عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الباب الخامس: في مجلسه للعلم والفنّيّا وصغار العلماء، بحضرته ومرجعهم إليه عليه السلام.

الباب السادس: وهو من الباب الأوّل في الرواية بالعدد عنه عليه السلام.

الباب السابع: في أنه والأئمة عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله.

الباب الثامن: في شدّة يقينه وخوفه وخشوعه لله سبحانه من طريق الخاصّة

والعامّة.

- الباب التاسع : في جوده عليه السلام .
- الباب العاشر: في المطعم والمشرب .
- الباب الحادي عشر: في استعماله الخضاب .
- الباب الثاني عشر: في ملبسه عليه السلام .
- الباب الثالث عشر: في الاخذ من اللحية والتمشط .
- الباب الرابع عشر: في دخوله الحَمَام وعمله فيه .
- الباب الخامس عشر: في مجلسه وتواضعه عليه السلام .
- الباب السادس عشر: في نصيحته وحسن مجلته وتواضعه عليه السلام .
- الباب السابع عشر: في أنه وصي أبيه عليه السلام .
- الباب الثامن عشر: في المفردات .

الباب الأول

في شأنه في الأمر الأول

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوي، عن محمد بن زيد الرزامي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن عبد ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى جد أبي بكأس فيه شربة أرق من الماء وألين من الزبد^(١) وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، فسقاه إياه وأمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدي.

ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بأبي أتى جد فسقاه كما سقى جد أبي وأمره بمثل الذي أمره، فقام فجامع فعلق بأبي.

ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بأبي أتى جد فسقاه بها فسقاه وأمره بالذي أمرهم، فقام فجامع فعلق بي.

ولما كانت الليلة التي علق فيها بابي أتاني آت كما أتاهم ففعل بي كما فعل بهم، ففهمت ويعلم الله أني مسرور بما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابي هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي^(٢) «يعني موسى عليه السلام»^(٣).

(١) الزيد «الزاي المضمومة والياء الموحدة الساكنة»: ما يستخرج بالخص من لبن البقر والغسم.

(٢) الكافي ج ١ / ٣٨٦ ح ١.

(٣) «يعني موسى»: توضيح من صاحب «الحلية»، وليس من الحديث.

وهذا الحديث بتمامه قد تقدم وغيره من الأحاديث في الباب الاول من المنهج الخامس في أبي الحسن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام فيؤخذ من هناك^(١).



(١) ذكرنا هناك أنّ المصنّف أخرج عن الكافي في البرهان ج ١ / ٥٤٩ ح ١.

وأخرجه المجلسي في البحار ج ٢٥ / ٤٢ ح ٧ وصدّره في ج ٤٨ / ٢ ح ٢ عن بصائر الدرجات:

٤٤٠ ح ٤ وفي ج ٤٨ / ٣ ح ٣ عن المحاسن ج ٢ / ٣١٤ ح ٣٢.

وأورده المسموعي في إثبات الوصية: ١٦١.

الباب الثاني

في أنه عليه السلام ولد في زمن جدّه الحسين عليه السلام وتسميته
الباقر من جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وأقرء السلام
عليه على لسان أبيه وجابر والنص على إمامته في جملة الأئمة الإثني
عشر

١ - محمد بن علي بن بابويه، في كتاب «كمال الدين وتمام النعمة» ومحمد
ابن إبراهيم النعماني في كتاب «الغيبة» والسند والتمن لمحمد بن إبراهيم النعماني:
بإسناده عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان عن سليم بن قيس الخثالي، قال:
قلت لعلي عليه السلام: إنّي سمعت من سلمان، ومن المقداد، ومن أبي ذر أتساء
من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلّم غير ما في
أيدي الناس.

ثم سمعت منك تصديق^(١) ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء
كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم
أنتم تخالفونهم فيها، وتزعمون أن ذلك كان كلّ باطلاً، أفترأهم^(٢) أنهم يكذبون
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم متعمدين، ويفسرون القرآن برأيه^(٣).
قال: فأقبل عليّ عليه السلام عليّ فقال: سألت فافهم الجواب، إن في
أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصاً وعماماً،
ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً وهمماً؛ وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) في البحار: تصديقاً لما سمعت منهم.

(٢) في البحار: أفترى أنهم.

(٣) في البحار: برأئهم.

وسلم على عهده حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس قد كثرت عليّ الكذّابة فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده.

وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للبايان، متصنع للإسلام^(١) لا يتأثم ولا يتحرج^(٢) أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمداً.

فلو علم^(٣) المسلمون بأنه منافق كذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد رآه وسمع منه فأخذوا منه، وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما خبرك ووصفهم بما وصفهم، فقال عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾^(٤).

ثم بقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقرّبوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولّوهم^(٥) الأعمال وحلّوهم^(٦) على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا وإنّما الناس مع الدنيا والملوك إلا من عصم الله جلّ وعزّ فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ولم يحفظه على وجهه فوهم^(٧) فيه ولم يتعمده كذباً فهو في يديه يقول به ويعمل به ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون أنّه إنّما وهم فيه لم يقبلوه ولو علم هو أنّه وهم لرفضه.

(١) في البحار: للإسلام باللسان.

(٢) لا يتأثم: لا يكف عن الإثم، ولا يتحرج: لا يتجنّب عن المخرج.

(٣) في البحار: ولو علم المسلمون أنّه منافق كاذب ما قبلوا منه.

(٤) سورة المنافقون: ٤.

(٥) في البحار: حتى ولّوهم الأعمال.

(٦) في البحار: وحكّموهم على رقاب الناس.

(٧) في البحار: فأوهم فيه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً يأمر به^(١) ثم ينهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى^(٢) عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم الناس أو سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله، بغضاً^(٣) للكذب، وخوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتوهم، بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه، فجاء به كما سمعه، ولم يزد فيه ولم ينقص منه، فحفظ^(٤) الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ.

وإن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونهى مثل القرآن ناسخ ومنسوخ، وعام وخاص ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال الله عز وجل في كتابه: ﴿ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٥) يسمعه من لا يعرفه ولم يدر ما عنى الله عز وجل ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يفهمه، حتى أنهم كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي أو الطاري^(٦) فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يسمعوا.

وقد كنت أنا أدخل على رسول الله كل يوم دخلة^(٧) وكل ليلة دخلة،

(١) في البحار: أمر به ثم نهى عنه.

(٢) في البحار: نهى عن شيء.

(٣) في البحار: مبغضاً للكذب.

(٤) في البحار: وعلم الناسخ والمنسوخ.

(٥) سورة أختر: ٧.

(٦) الطاري: المقل.

(٧) الدخلة: المرة من الدخول.

فيخيليني^(١) فيها أدور معها حينها دار، وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري فربما كان ذلك في بيتي، يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاقي وأقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من بني^(٢)، وكنت إذا سألت أجنبي وإذا سكنت ابتدأني^(٣) ودعا الله أن يحفظني ويفهمني، فما نسيت شيئاً أبداً منذ دعا لي^(٤).

وإني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا نبي الله إنك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً مما تعلمني، فلم تملني علي وتأمري بكتبه، أنتخوف علي النسيان؟

فقال: يا أخي لست أنتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد إستجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك^(٥) فإنها تكتبه هم، قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟

فقال: الذين قرنهم الله بنفسه وبني، فقال: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم^(٦) قلت: يا نبي الله ومن هم؟

قال: الأوصياء مني إلى أن يردوا علي حوضي، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم: هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أمتي ويمطرون ويدفع عنهم البلاء بمستجابات دعواتهم.

(١) أخلاه - إجتمع معه في حنوة.

(٢) في المصدر: من إبنتي.

(٣) في البحار: وكنت إذا ابتدأت أجنبي، وإذا سكنت عنه وقبت مسائل ابتدأني.

(٤) في البحار: فما نسيت شيئاً قط منذ دعا لي.

(٥) في البحار: يكونون معك بعدك.

(٦) سورة النساء: ٥٩ وفي البحار بعد الآية: فإن جعلته تنازعاً في شيء فردوه لي الله والي الرسول والي

أولي الأمر منكم.

قلت: يا رسول الله سمّهم لي، فقال: إني هذا، ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام، ثم إني هذا، ووضع يده على رأس الحسين، ثم ابن له علي إسمه اسمك يا علي، ثم ابن له إسمه محمد بن علي ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد محمد بن علي في حياتك فأقرأه مني السلام ثم تكمله إني عشر إماماً.

قلت: يا نبي الله سمّهم لي فسّمهم رجلاً رجلاً، منهم والله يا أخا بني هلال مهدي أمة محمد، الذي يملاء الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^١.

٢ - ابن بابويه في كتاب النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام قال: حدّثنا أحمد بن سليمان بن إسماعيل السليمان^٢، ومحمد بن عبد الله الشيباني قالوا: حدّثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري^٣ قال: حدّثني الحسن بن محمد بن سماعه، قال: حدّثني أحمد بن الحارث^٤، قال حدّثني المفضل ابن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر ابن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله تبارك وتعالى على نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^٥ قلت: يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم

(١) غيبة النعماني: ٧٥ ج ١٠ وعنه البحار ج ٣٦ / ٢٧٣ ح ٩٦ وعن سليم بن قيس: ١٠٣ وفي ج ٢ / ٢٢٨ ح ١٣ عنه وعن إخصال: ٢٥٥، ونهج البلاغة للذكتور: ٣٢٥ بخطبة ٢١٠ ونحف العقول: ١٩٣ باختلاف والاحتجاج ج ١ / ٢٦٤ نحوه.

وروى نحوه في الكافي ج ١ / ٦٤ ح ١ ومُ نجده في كمال الدين، نعم زوى نحو ذيله في ص ٢٨٤

ح ٣٧.

(٢) ما وجدت له ترجمة فيها بايدينا من كتب الرجال.

(٣) ترجمه الشيخ في الفهرست وقال: له كتاب النوادر، وأورده في الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(٤) أحمد بن الحارث الأنباطي الكوفي كان من أصحاب الكاظم عليه السلام وعده الكشي من الواقفة.

(٥) سورة النساء: ٥٩.

بطاعتك؟ .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي ، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد ابن علي المعروف في التوراة بالباقر ، وستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد ابن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم سمعي وكنيبي حجة الله في أرضه ، وبقية في بلاده^(١) ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من إمتحن الله قلبه للإيمان .

قال جابر : يا رسول الله فهل يقع^(٢) لشيعته الانتفاع به حال غيبته؟ فقال : أي والذي بعثني بالنبوة إنهم ليستضيئون بنوره ويستفعمون بولايته^(٣) في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن سترها^(٤) سبحانه ، يا جابر هذا من مكنون^(٥) سر الله ومخزون علم الله فاكمه إلا عن أهله .

قال جابر بن يزيد^(٦) : فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على علي بن الحسين عليهما السلام فبينما هو يتحدث إذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام من عند نسائه ، وعلى رأسه ذؤابة^(٧) وهو غلام فلما نظره جابر ارتعدت فرائصه^(٨)

(١) في البحار : وبقية في عبادته .

(٢) في البحار : فهل ينتفع الشيعة به في غيبته؟

(٣) في البحار : إنهم ليستفعمون به : يستضيئون بنور ولايته .

(٤) في البحار : وإن جللها السحاب .

(٥) في البحار : هذا مكنون سر الله .

(٦) في البحار : قال جابر الأنصاري فدخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فبينما أنا . . . وكذا

ساق الرواية سياق المتكلم الى قوله : فقلت : يا مولاي إن رسول الله بشرني . . .

(٧) الذؤابة وبضم الذال المعجمة : الشعر المصفور من شعر الرأس . أو من مقدم الرأس

(٨) الفرائص : جمع الفريضة وهي اللحمة بين الجنب والكتف ترعد عند الفرع .

وقامت كلّ شعرة على رأسه وبدنه ونظر إليه مليّاً، ثم قال: يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال: أدبر فأدبر.

فقال جابر: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وربّ الكعبة، ثمّ قام فدنا منه فقال له: ما إسمك يا غلام؟.

فقال: إسمي محمّد، فقال: ابن من؟ فقال: عليّ بن الحسين.

فقال: يا بنيّ فدنك نفسي فأنت إذا الباقر؟ قال: نعم فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم.

قال جابر: يا مولاي إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بشرني بالبقاء إلى أن القاك، وقال: إذا لقيته فاقرأه مني السلام، فرسول الله يا مولاي يقرئك السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر وعلى رسول الله السلام ما قامت السموات والأرض وعليك يا جابر كما بلغت السلام.

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلّم منه، فسأله محمّد بن عليّ عن شيء فقال له جابر: والله لا دخلت في نبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته بعده، وأحلم^(١) الناس صغاراً وأعلمهم^(٢) وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

قال أبو جعفر: صدق جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم والله إنّي لأعلم منك بما سألتك عنه ولقد أوتيت الحكم صيّاً، كلّ ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت^(٣).

(١) في المصدر: وأحكم الناس صغاراً.

(٢) في البحار: وأعلمهم كباراً

(٣) كفاية الأثر: ٥٣ وعنه البحار ج ٣٦ / ٢٤٩ ح ٦٧ وعن كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣.

وأخرج صدره في نوابل الأباة ج ١ / ١٣٥ ح ١٣ عن إعلام الوري: ٣٧٥ نقلاً عن ابن بابويه، وفي البحار ج ٢٣ / ٢٨٩ ح ١٦ عن إعلام الوري ومناقب ابن شهر آشوب ج ١ / ٢٨٢ =

٣ - وعنه قال : أخبرنا أبو المفضل ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن عمه عمر بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين قال : كان يقول صلوات الله عليه : «أدعوا لي إني الباقر» وقلت لابني الباقر، يعني محمداً، فقلت له : يا أبت ولم تسميه باقراً؟ .

قال : فتبسم وما رأيته تبسم^(١) قبل ذلك ثم سجد لله تعالى طويلاً فسمعته يقول في سجوده : أئلهم لك الحمد سيدي على ما أنعمت به علينا أهل البيت . يعيد ذلك مراراً .

ثم قال : يا بني إن الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا أهل البيت عليه السلام فيملاءها قطعاً وعدلاً^(٢) وإنه الإمام وأبو الأئمة ، معدن الحلم وموضع العلم ، يقره بقرأ ، والله هو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : فكم الأئمة بعده؟ .

فقال : سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان .^(٣)

٤ - وعنه ، قال : حدثنا أبو المفضل رحمه الله قال : حدثني محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأزدي الخلال^(٤) بالكوفة ، قال : حدثني الحسن بن محمد بن

- وفي الترهان ج ١ / ٣٨١ ح ١ والمحجة للمؤلف : ٥٧ عن ابن بابويه ، وفي كشف الغمّة ج ٢ / ٥٠٩ عن إعلام الوري

وأورد صدره في الزم الناصب ج ١ / ٥٤ .

(١) في البحار : ما رأيته يتبسم .

(٢) في البحار : وعدلاً «كما مننت ظلمها وجوراً» .

(٣) كفاية الأثر . ٢٣٧ وعنه أنبحار ج ٣٦ / ٣٨٨ ح ٣ والعوالم : ٢٦١ ح ٣ . والصرط المستقيم ج ٢ / ١٣١ وإثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج ١ / ٦٠٠ ح ٥٧٥ .

(٤) يحتمل أنه محمد بن علي بن شاذان أبو عبد الله القزويني الذي ورد على النجاشي زائراً كما في ترجمة محمد بن مروان الأنباري في رجاله برقم «٩٣١» وأجازه في سنة ٤٠٠ هـ كما في ترجمة الحسين بن علوان برقم ٤١١٥ .

عبد الواحد^(١) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَرَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي بِحَيْثُ بَنِي يَعْلَى الْأَسْلَمِيِّ^(٢)، عَنْ عَمْرِ بْنِ مُوسَى الْوَجِيهِيِّ^(٣)، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي: عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ فَبَيْنَمَا هُوَ يَحَدِّثُهُ إِذْ خَرَجَ أَخِي مُحَمَّدٌ مِنْ بَعْضِ الْحِجْرِ فَأَشْخَصَ^(٤) جَابِرٌ بَصْرَهُ نَحْوَهُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا غَلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبِلْ، ثُمَّ قَالَ: أَدْبِرْ فَأَدْبِرْ.

فَقَالَ: سَهَائِلُ كَسَهَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا إِسْمُكَ يَا غَلَامُ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: ابْنُ مَنْ؟ قَالَ: ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

قَالَ: إِذَا أَنْتَ الْبَاقِرُ^(٥)، فَانْكَبْ عَلَيْهِ وَقَبِّلْ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَرَوُّكَ السَّلَامَ.

قَالَ: عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَعَلَيْكَ يَا جَابِرُ بِمَا بَلَغْتَ^(٦).

ثُمَّ عَادَ إِلَى مَصَلَاةِ فَاقْبَلْ يَحَدِّثُ أَبِي وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا^(٧): يَا جَابِرُ إِذَا أَدْرَكَتَ وَلَدِي الْبَاقِرَ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، أَمَا إِنَّهُ سَمِّيَ^(٨) وَأَشْبَهَ النَّاسُ بِعِلْمِهِ عِلْمِي وَحُكْمِهِ حُكْمِي، سَعَةً^(٩) مِنْ وَلَدِهِ أُمَّةً.

(١) الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزني الحزاز، وقع في طريق كامل الزيارة في باب ٣٢٢، وفي الجزء ١٧٥ و ١٨٥ من مجالس الشيخ.

(٢) يحيى بن يعلى الأسلمي أبو زكريا الفطواني الكوفي، من رجال العائمة صغفه أبو حاتم الرازي ونسبه البخاري إلى اضطراب الحديث - ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤١٥ -.

(٣) عمر بن موسى بن وجيه الميثمي الوجيهي الحمصي، هو أيضاً عامي معدود في الصنفاء المتروكين - راجع ميزان الاعتدال ج ٣ / ٢٢٤ -.

(٤) أي فتح عينيه فلم يطرف.

(٥) في البحار: أنت إذا الباقِر.

(٦) في البحار: بها أبلغت السلام.

(٧) في البحار: قال لي يوماً.

(٨) فإنه سمي، من غير كلمة «أما». (٩) في البحار: وسبعة.

معصومون أئمة أبرار السابع^(١) مهديهم الذي يملاء الأرض^(٢) قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين﴾^(٣).

٥ - وعنه قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري بالبصرة، قال: حدثني المغيرة بن محمد^(٤) قال: حدثنا رجاء بن سلمة^(٥)، عن عمرو بن شمر، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له: لم سمي الباقر باقراً.
قال: لأنه بقر العلم بقرأ أي شقّه شقاً وأظهره إظهاراً.

ولقد حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بباقر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، فلقبه جابر بن عبد الله في بعض سكك المدينة فقال له: يا غلام من أنت؟
قال: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

(١) في البحار: والسابع مهديهم.

(٢) في البحار: يملاء الدنيا.

(٣) سورة الأنبياء: ٧٣.

(٤) كفاية الأثر: ٢٩٧ وعنه البحار ج ٣٦ / ٣٦٠ ح ٢٣٠ والبرهان ج ٣ / ٦٥ ح ١، وذيله في اثبات الهداة ج ١ / ٦٠٤ ح ٥٨٩.

(٥) مغيرة بن محمد: يحتفل أنه أبو المهلب الأزدي عامر، ترجمه ابن أبي حاتم الرازي في المرح والتعديل ج ٨ / ٣٣٠ تحت الرقم ١٠٣٤٥.

(٦) رجاء بن سلمة: وقع في طريق الصدوق في المجلس الثاني من المجالس وفي الجزء الأول من العلل في علته ١٠٣، وعلته ١١٦٥ وعلته ١١٦٨، أحاديثه متقنة ويمكن الاستفادة تشييعه منها - الجامع في

فقال له جابر: يا بنيّ أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر فقال له: شمانل رسول الله وربّ الكعبة.

ثم قال له: يا بنيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بقرؤك السلام.
فقال: على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم السلام ما دامت السموات والأرض، وعليك يا جابر بما بلغت السلام.

فقال له جابر: يا باقر! يا باقر! يا باقر! أنت الباقر حقاً أنت الذي تبقر العلم بقرأ.

ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلّمه وربما غلط جابر فيها يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فيردّ عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع إلى قوله، وكان يقول: يا باقر يا باقر يا باقر أشهد بالله أنك قد أوتيت الحكم صبياً. (١)

٦ - ومن طريق المخالفين كمال الدين طلحة الشامي في «مطالب السؤؤل» قال: نقل عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه قال: كنا عند جابر بن عبد الله فأتاه عليّ بن الحسين عليهما السلام ومعه محمد (٢) وهو صبيّ فقال عنيّ عليه السلام لابنه: قبل رأس عمك (٣) فقال جابر: من هذا؟ وكان قد كفّ بصره، فقال له عليّ عليه السلام: هذا إبني محمد، فضمه جابر إليه فقال: يا محمد، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقرأ عليك السلام.
فقالوا لجابر: كيف ذلك يا أبا عبد الله؟

فقال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم والحسين في حجره وهو يلاعبه، فقال: يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له: عليّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيّد العابدين، فيقوم عليّ بن الحسين، ويولد لعليّ بن الحسين ابن

(١) علل الشرائع ج ١ / ٢٣٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٢٥ ح ٤.

(٢) في البحار: ومعه ابنه محمد.

(٣) في البحار: فدنا محمد من جابر فقبل رأسه.

يقال له: محمد، يا جابر إذا رأيت فافره مني السلام واعلم أنّ بقائك بعد رؤيته يسير، فلم يعش بعد ذلك إلا قليلاً ومات.

وهذه وإن كانت منقبة واحدة فهي عظيمة تعادل جملاً من المناقب إنتهى كلامه. (١).

٧ - المقيد في «إرشاده» قال: روى ميمون القَدَّاح (٢) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلت على جابر بن عبد الله رضي الله عنه فسلمت عليه فردَّ عليَّ السلام، ثم قال لي: مَنْ أنت؟ وذلك بعد أن كفَّ بصره، فقلت: محمد بن عليَّ بن الحسين، فقال: يا بني أدن مني، فدنوت منه فقبلَ يدي ثم أهوى إلى رجلي يفتلها فتنحيت عنه.

ثم قال لي: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام، فقلت: وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وكيف ذلك يا جابر؟

فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي: يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلاً من ولدي يقال له: محمد بن عليَّ بن الحسين، يهب الله له النور والحكمة فأقرأه مني السلام. (٣).

٨ - الشيخ الطوسي في «أماليه» قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، والحسن بن محمد بن بهرام البزاز قالوا: حدَّثنا سويد بن سعيد الحدثاني قال: أخبرنا مفضل بن عبد الله (٤) عن أبان ابن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن عليَّ عليهما السلام قال: دخل عليَّ جابر بن

(١) مطالب السؤل ج ٢ / ٥٣، وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٢٢٧ ح ٩ عن كشف الغمّة ج ٢ / ١١٩ . نغلاً عن المطالب، ورواه في الفصول المهمة: ٢١٥ .

(٢) هو ميمون بن الأسود القَدَّاح المكي مولى بني مخزوم، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام.

(٣) إرشاد المقيد: ٢٦٢، وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١٢٣، والبحار ج ٤٦ / ٢٢٧ ح ٨.

ورواه في إعلام الوري: ٢٦٣ .

(٤) مفضل بن عبد الله الكوفي، زعم ابن عدي أنه هو مفضل بن صالح أبو جبلة الكوفي النخاس، ذكره ابن حبان في الثقات - ميزان الاعتدال ج ٤ / ١٦٧ - .

عبد الله وأنا في الكتاب، فقال: إكشفت عن بطنك، فقال: فكشفت له فألصق بطنه بيطني وقال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرئك السلام. (١)

٩ - قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسيني قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيدواوي، قال: حدّثنا حسين بن شدّاد الجعفي، عن أبيه شدّاد ابن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي قال: أتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليهما السلام، وبالياب أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في أغميلة من بني هاشم، قد اجتمعوا هناك فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجّيته فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين فبكي جابر رضي الله عنه.

ثم قال: أنت والله الباقر عن العلم حقاً أدن مني بأبي أنت، فدنا منه فحلم جابر أزراره، ووضع يده على صدره فقبّله وجعل عليه حدّه ووجهه وقال له: أقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت وقال لي: يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من إسمه محمد يبقر العلم بقرأ وقال لي: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك.

ثم قال لي: إنذن لي عن أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فاخبره الخبر وقال: إن شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت فقال: يا بني ذلك جابر بن عبد

(١) أماني الطوسي ج ٢ / ٢٤٩ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٢٤ ح ٢ وفي ص ٢٢٧ دبل الحديث ٩ عن كشف

الغمة ج ٢ / ١٢٠

وأورد مثله في مجمع الزوائد ج ٢ / ٢٢ عن أبي جعفر عليه السلام وقال: رواه الطبراني في

الأوسط، عنه ملحقات الإحقيق ج ١٢ / ١٥٨

وفي سير أعلام النبلاء ج ٤ / ٤٠٤ عن أبان بن تغلب مثله، عنه ملحقات الإحقيق ج ١٩ /

٤٩٠

وقال الذهبي بعد ما أورد الحديث عن أبان في «السير»: قال ابن عدي: لا أعلمه رواه عن أبان

غير المفضل بن صالح أبي جميلة النخاس.

الله، ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل؟
قال: نعم قال: إنا لله إنه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط^(١) بدمك^(٢).

(١) أشاط بدمه: عرضة للقتل.

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ / ٢٤٩، وعن البحار ج ٤٦ / ٦٠ ح ١٨ والمنقب لابن شهر آشوب ج ٣ /

٢٨٩.

وأورده البحراني في العوالم، الامام علي بن الحسين عليها السلام ص ١٠٣ ح ٨ عن الأمالي.
وتقدم الحديث بتمامه في الباب السادس من المنهج الخامس ح ١.

الباب الثالث

في أن نشره عليه السلام للعلم والفتيا بأمر الله سبحانه وتعالى

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، والحسين بن محمد، عن جعفر ابن محمد^(١)، عن علي بن الحسين بن علي^(٢)، عن إسماعيل بن مهراز، عن أبي جميلة، عن معاذ بن كثير^(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً^(٤) لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كتاب محتوم إلا الوصية.

فقال جبرائيل عليه السلام: يا محمد هذه وصيتك في أمك عند أهل بيتك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي أهل بيتي يا جبرائيل؟
قال: نجيب الله منهم^(٥) وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم عليه

(١) هو جعفر بن محمد الكوفي.

(٢) الصواب: علي بن الحسن بن علي، وهو ابن فضال الكوفي - جامع الرواة ج ١ / ٥٧٤ -.

(٣) هو معاذ بن كثير الكاشاني الكوفي، عده المفيد رحمه الله من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين - جامع الرواة ج ٢ / ٢٣٥ -.

(٤) أي مكتوباً بخط الهي مشاهد من عالم الأمر كما أن جبريل عليه السلام كان ينزل عليه في صورة آدمي مشاهد من هناك - عن هامش المصدر عن الوافي -.

(٥) أي من نجيباته بمعنى الكريم الحبيب، كفي به عن أمير المؤمنين عليه السلام - الوافي للفيض الكاشاني -.

السلام وميراثه لعلي عليه السلام وذريته من صلبه .

قال : وكان عليها خواتيم ، قال : ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها^(١) ، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها ، فلما توفي الحسن عليه السلام ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل فاقتل وتقتل وأخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك .

ف فعل عليه السلام ، فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين عليه السلام قبل ذلك ، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن أصمت وأطرق^(٢) لما حجب العلم .

فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسّر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك وإصطنع الأمة^(٣) وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله ، ففعل ، ثم دفعها إلى الذي يليه .

قال : قلت له : جعلت فداك فأنت هو؟ قال : فقال : ما بي إلا أن تذهب يا معاذ فتروي علي^(٤) .

قال : فقلت : أسأل الله أندي رزقك من أبائك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل المنزلة . قال : قد فعل الله ذلك يا معاذ .

قال : فقلت : فمن هو جعلت فداك؟ قال : هذا الراقد - وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام^(٥) وهو راقد .^(٦)

٢ - وعنه ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ،

(١) ومضى لما فيها على تضمين معنى الأداء ونحوه ، أي مؤذياً أو متمثلاً لما أمر به فيها - الوافي للفيض .-

(٢) كناية عن عدم الالتفات إلى ما عليه الخلق من آرائهم الباطنة وأفعالهم الشنيعة - مرآت العقول .-

(٣) «إصطنع الأمة» أحسن اليهم ورثهم بالعلم والعمل - مرآت العقول .-

(٤) أي ما بي بأسر في إظهاره لك بأن هو إلا مخافة أن تروي ذلك علي فاشتهر به - الوافي للفيض .-

(٥) أي موسى بن جعفر عليها السلام .

(٦) الكافي ج ١ / ٢٧٩ ح ١ وعنه البحار ج ٤٨ / ٢٧ ح ٤٦ ومدينة المعاجز : ٣٣٧ ح ٤٩ .

عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الكناني، عن جعفر بن نجيج الكندي، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلّم كتاباً قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيتك الى النجبة^(١) من أهلك قال: وما النجبة يا جبرائيل؟

فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام وولده وكان على الكتاب خواتيم^(٢) من ذهب، فدفعه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم الى أمير المؤمنين وأمره أن يفكّ خاتماً منه ويعمل بها فيه، ثم فكّ أمير المؤمنين عليه السلام خاتماً وعمل بها فيه. ثمّ دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام فكّ خاتماً وعمل بها فيه. ثمّ دفعه الى الحسين عليه السلام فكّ خاتماً فوجد فيه أن أخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم إلا معك واشر^(٣) نفسك لله عزّ وجلّ، ففعل. ثمّ دفعه الى عليّ بن الحسين عليه السلام فكّ خاتماً فوجد فيه أن أخرج بقوم واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل. ثمّ دفعه الى ابنه محمد بن عليّ فكّ خاتماً فوجد فيه حدّث الناس وأقتهم ولا تخافنّ إلا الله عزّ وجلّ فإنّه لا سبيل لأحد عليك، (ففعل). ثمّ دفعه الى ابنه جعفر فكّ خاتماً فوجد فيه حدّث الناس وأقتهم وأنشر علوم أهل بيتك وصدّق آبائك الصالحين ولا تخافنّ إلا الله عزّ وجلّ وأنت في حرز وأمان ففعل.

(١) النجبة: يضم النون وفتح الجيم: مبالغة في النجيب، أو يفتح النون جمع ناحب بمعنى نجيب وهو الكريم الحبيب.

(٢) قال المجلسي قدّس سره: الظاهر أن الخواتيم كانت متفرقة في مطاوي الكتاب بحيث كلّما نشرت طائفة من مطاويه انتهى النشر الى خاتم يمنع من نشر ما بعدها من المطاوي إلا أن يقضّ الخاتم. - مرآت العقول ج ٣ / ١٩١ -

(٣) من الشراء بمعنى البيع، إشارة الى قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشري نفسه﴾ - سورة البقرة:

ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلام وكذلك يدفعه موسى عليه السلام الى الذي بعده، ثم كذلك الى قيام المهدي عليه السلام. (١)

ورواه الشيخ في أماليه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِنَانِيِّ (٢) عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا كِتَابٌ وَصِيَّتِكَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ.

قال: وَمَنْ النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِي يَا جِبْرَائِيلُ؟

فقال: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَسَأَلَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ. (٣)

٣ - ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ (٤) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَاعَةَ (٥) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِصَحِيفَةٍ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَنْزِلْ اللَّهُ كِتَابًا قَبْلُهَا وَلَا بَعْدَهَا (٦) فِيهِ خَوَاتِيمٌ مِنَ الذَّهَبِ فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتِكَ إِلَى النَّجِيبِ

(١) الكافي ج ١ / ٢٨٠ ح ٨ وأمالى الصدوق: ٣٢٨ ح ٢ وأمالى الطوسي ج ٢ / ٥٦

وأخرجه في البحار ج ٣٦ / ١٩٢ ح ١ عنها وعن كمال الدين: ٦٦٩ ح ١٥.

(٢) في كمال الدين: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكِنَانِيِّ وَعَلَى أَبِي تَقْدِيرٍ لَمْ أَظْفِرْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ / ٥٦ وعنه البحار ج ٣٦ / ١٩٢ ح ١ وعن كمال الدين: ٦٦٩ وأمالى الصدوق.

٣٢٨ ح ٢.

(٤) في كمال الدين: عُبَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَنْ أَبِي تَقْدِيرٍ مَا وَجَدْتُ لَهُ وَلَا لِلْهَاشِمِيِّ الرَّوِيِّ عَنْ تَرْجُمَةٍ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ.

(٥) هو جعفر بن محمد بن ساعَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاقِفِيُّ أَخُو أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً كِتَابِ النُّوَادِرِ كَبِيرٍ - جَامِعِ الرِّوَاةِ ج ١ / ١٩٥ -.

(٦) في كمال الدين: لَمْ يَنْزِلْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ السَّمَاءِ كِتَابًا مِثْلَهَا فَطَمَّ قَبْلُهَا وَلَا بَعْدَهَا مَخْتُومًا فِيهِ خَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ.

من أهلك، فقال له: يا جبرائيل من النجيب من أهلي؟ قال: علي بن أبي طالب،
مره إذا توفيت أن يفك خاتماً^(١) ويعمل بها فيه.

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فك علي عليه السلام خاتماً
ثم عمل بها فيه وما تعداه.

ثم دفعها^(٢) إلى الحسن بن علي عليه السلام فك خاتماً وعمل به وما
تعداه.

ثم دفعها إلى الحسين بن علي عليه السلام فك خاتماً فوجد فيه أخرج بقوم
إلى الشهادة لا شهادة ضم إلا معك وإشرف نفسك لله فعمل بها فيها وما تعداه.

ثم دفعها إلى رجل بعده فك خاتماً فوجد فيه أطرق وأصمت والزم منزلك
وأعبد ربك حتى بأتيك اليقين.

ثم دفعها إلى رجل بعده فك خاتماً فوجد فيه أن حدث الناس وأفتهم
وأشرف علم آبائك، ففعل بها فيه، ما تعداه.

ثم دفعها إلى رجل بعده فك خاتماً فوجد فيه أن حدث الناس وأفتهم
وصدق آبائك ولا تخافن إلا الله فإنك في حرز من الله وضمان^(٣) وهو يدفعها إلى
رجل بعده ويدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم القيامة.^(٤)

(١) في الملل: «أن يفك خاتمها»، وفي كمال الدين: «أن يفك خاتماً منها» وهو الصحيح.

(٢) في كمال الدين: ثم دفع الصحيفة إلى الحسن بن علي عليها السلام.

(٣) في كمال الدين: في حرز الله وضمانه، وفي بعض النسخ: في حرز من الله وأمان.

(٤) علل الشرائع: ١٧١ ح ١، كمال الدين ج ١ / ٢٣١ ح ٣٥ وعنهما الحار ج ٣٦ : ٢٠٣ ح ١٧ : نعالم

ج ١٥ / ٥٥ ح ٣ وفي الحار ج ٦٦ / ٥٣٥ ح ٢٩ عن العلل.

الباب الرابع

في أن علمه عليه السلام عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم

١ - محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن محمد ابن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله الأنصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم يا باقر العلم فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنك ستدرك رجلاً مني اسمه إسمي، وشهائله شمائي، يبقر العلم بقرأ فذاك الذي دعاني إلى ما أقول.

قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذ مر بطريق في ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فادبر.

ثم قال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده، يا غلام ما اسمك؟

قال: اسمي محمد بن علي بن الحسين، فأقبل عليه يقبل رأسه ويقول: بأبي أنت وأمي أبوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ويقول ذلك.

قال: فرجع محمد بن علي بن الحسين إلى أبيه وهو ذعر فأخبره الخبر، فقال

له: يا بني وقد فعلتها جابر؟ قال: نعم. قال: الزم بيتك يا بني، فكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان أهل المدينة يقولون: واعجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين.

فكان محمد بن علي عليه السلام يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(١) قال: فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى. فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً أجراً من هذا، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قط أكذب من هذا يحدثنا عن لم يره، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال: فصدقوه وكان جابر بن عبد الله يأتيه فيتعلم منه^(٢).

٢ - الشيخ في «أمساليه» قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال: أخبرني المظفر بن أحمد البلخي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن مابنداذ^(٣) أن منصور بن العباس^(٤) القصباني^(٥)، حدثهم عن الحسن بن علي الخزاز، عن علي بن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة،

(١) لا يخفى أن هذا يناق تاريخ وفاة الامام السجاد وجابر، فإن جابر توفي سنة ٧٤٠هـ أو ٧٨٠هـ والامام عليه السلام استشهد سنة ٩٤٠هـ نو ٩٥٠هـ.

(٢) النكافي ج ١ / ٤٦٩ ح ٢ وأخرجه انبهار ج ٤٦ / ٢٢٥ ح ٥ عن الخرائج: ٢٤٩ والإختصاص: ٦٢ ورجال الكشي: ٤١ ح ٨٨ والبحار أيضاً ص ٢٩٥ عن المناقب لابن شهر آشوب: ١٩٦ نحوه.

(٣) أبو جعفر أحمد بن مابنداذ خال محمد بن همام الاسكافي، كان أبوه مجوسياً فأسلم ترجمه الزنجاني في «الجامع في الرجال» وقال: ظاهره الاعتناء عليه وأحاديثه جيدة.

(٤) أبو الحسن أو أبو الحسين الرازي منصور بن العباس كان داره بباب الكوفة في بغداد ومات بها. ذكره الشيخ في أصحاب الجواد وأخاهدي عليهما السلام من رجاله بأرقام ٢٤ و ٢٧ وله كتاب روى عنه البرقي.

(٥) في المصدر: العصباني.

قال: لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام قلت لأصحابي: إنظرونني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد فأعزّيه به، فدخلت عليه فعزّيته به.

ثم قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ذهب والله من كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فلا يسأل عن من بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، لا والله لا يرى مثله أبداً.

قال: فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة، ثم قال: قال الله تعالى: إن من عبادي من يتصدّق بشقّ ثمرة فأرهبها له كما يربّي أحدكم فلوه^(١) حتى أجعلها له مثل جبل أحد، فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا، كنّا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بلا واسطة، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى، بلا واسطة^(٢).

ورواه المفيد في «أماليه» عن سالم بن أبي حفصة عن الصادق عليه السلام الحديث بعينه بالسند والمتن.

٣- علي بن عيسى في «كشف الغمّة» أن الصادق عليه السلام كان يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وحديث عليّ حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، وحديث رسول الله قول الله عز وجل^(٣).

ورواه أبو علي الطبرسي في كتاب «إعلام الوري»^(٤).

(١) الفلو (يفتح الفاء): الصبي المفلطوم عن الرضاع، والمهر المفلطوم

(٢) أمالي الطوسي ج ١ / ١٢٥ وعنه البحار ج ٤٧ / ٣٣٧ ح ١٤ وفي ص ٢٧ ح ٢٧ عن أمالي المفيد ٣٥٤ ح ٧.

(٣) كشف الغمّة ج ٢ / ١٧٠ عن الإرشاد للمفيد: ٢٧٤.

وأخرجه في الوسائل ج ١٨ ص ٥٨ ح ٢٦ عن الكافي ج ١ / ٥٣ ح ١٤.

وفي البحار ج ٢ / ١٧٨ ح ٢٨ والعوالم ج ٣ / ٤٩٠ ح ٢٦ عن منية المرید: ١٩٤.

(٤) اعلام الوري: ٢٧٧.

٤ - الشيخ المفيد في «أماله» قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي، رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن عتي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: إذا حدثتني بحديث فأسنده لي.

قال: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن جبرائيل عليه السلام، عن الله عز وجل، وكلما أحدثك بهذا الإسناد، وقال: يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها. (١)

٥ - وفي «روضة الواعظين» لابن الفارسي قال: إن الباقر عليه السلام سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده، فقال له: إذا حدثت الحديث ولم أسنده فسندي فيه أبي، عن جدي عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن جبرائيل عن الله تعالى.

وذكره المفيد في «إرشاده» أيضاً. (٢)

٦ - وقال أبو علي الطبرسي في «إعلام الوري»: روى ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة عنه عليه السلام، قال: لو أن حديثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكن حديثنا بيّنة كان رتاً بيّنة لنبه صلى الله عليه وآله وسلم فيّنها لنا. (٣)

٧ - قال: وسئل عليه السلام عن الحديث يرسله ولا يسنده، فقال: إذا حدثت بالحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، عن رسول الله عليهم السلام، عن جبرائيل، عن الله عز وجل. (٤)

(١) أمالي المفيد: ٤٢ ح ١٠ وعنه البحار ج ٢ / ١٤٨ ح ٢١ وصر ١٧٨ ح ٢٧ والوسائل ج ١٨ / ٦٩

ح ٦٧

(٢) روضة الواعظين: ٢٠٤ و:رشاد المفيد: ٢٦٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٨٨ في صدر الحديث ١١.

(٣) (٤٠٣) إعلام الوري: ٢٦٤.

الباب الخامس

في مجلسه للعلم والفتيا وضغارة العلماء عنده وبحضرته ومرجعهم
إليه عليه السلام

١ - محمد بن عمرو بن عبد العزيز الكشي^(١) قال : حدّثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري ، قال : حدّثني أبو عبد الله بن أحمد الرازي الخوارزي^(٢) من قرية إسترآباد ، عن محمد بن خالد ، أظنه البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر أبي الجارود ، عن القاسم بن عوف^(٣) ، قال : كنت أتردد بين علي بن الحسين عليه السلام وبين محمد بن الحنفية^(٤) وكنت آتي هذا مرّة وهذا مرّة .
قال : ولقيت علي بن الحسين عليه السلام قال : فقال لي : يا هذا إياك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أنا إستودعناك علماً فإنا والله ما فعلنا ذلك ، وإياك أن تتراس بنا فيضعك الله وإياك أن تتناكل بنا فيزيدك الله فقراً .

(١) الكشي نسبة الى بلاد ما وراء النهر : محمد بن عمر بن عبد العزيز ، أبو عمرو الفقيه الرحالي الإمامي المتوفى نحو سنة ٣٤٠ هـ - الأعلام ج ٧ / ٢٠١ - .
(٢) الخوارزي : جعفر بن أحمد بن وندك الرازي أبو عبد الله ، من أصحاب المتكلمين والمحدثين ، له كتاب كبير في الإمامة - رجال النجاشي ج ١ / ٣٠٤ - .
(٣) القاسم بن عوف الشيباني عدّه الشيخ في رجال زين العابدين عليه السلام .
(٤) قال التستري في ترجمة القاسم بن عوف بعد ذكر الحديث : انظاهر أنّ الأصل : هـ كنت أتردد بين المختار وبين علي بن الحسين عليه السلام ومحمد بن الحنفية . والأصل في قوله : يا هذا إياك : فقال لي : قل للمختار : يا هذا إياك) فالتحذير للمختار .

واعلم أنك إن تكن ذنباً في الخير خير لك من أن تكون رأساً في الشر،
واعلم أنه من يُحدث عنا بحديث سالناه يوماً، فإن حدث صدقاً كتبه الله صديقاً،
وإن حدث كذباً كتبه الله كذاباً، وإياك أن تشدّ راحلة ترحلها تأتيها هنا تطلب
العلم حتى يمضي لك^(١) بعد موتي سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاماً من ولد
فاطمة صلوات الله عليها تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطلّ^(٢) الزرع.

قال: فلما مضى عليّ بن الحسين صلوات الله عليها حسبنا الأيام والجمع
والشهور والسنين فما زادت يوماً ولا نقصت يوماً حتى تكلم محمد بن عليّ بن
الحسين باقر العلم عليهم السلام.^(٣)

٢ - محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن
خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت
جالساً في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل رجل فلم يقل: من
أنت يا عبد الله؟

فقلت: رجل من أهل الكوفة^(٤)، فقلت: فما حاجتك؟

فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام، فقلت: نعم، فما
حاجتك إليه؟

قال: هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته وما كان
من باطل تركته.

قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق والباطل؟

قال: نعم، قلت: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل؟

(١) في البحار: حتى يمضي لكم.

(٢) الطلّ: المطر الضعيف، الندى.

(٣) رجال الكشي: ١٢٤ ح ١٩٦ وعن البحار ج ٢ / ١٦٢ ح ٢٢ والعوالم ج ٣ / ٤٧٢.

(٤) في بعض نسخ الكافي: فقلت: من أنت يا عبد الله؟ فقال: رجل من أهل الكوفة، وعلى هذه
النسخة يجب أن يقول: من أهل البصرة كما يظهر من نعمة الحديث.

فقال لي: يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون^(١)، إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرني، فما انقطع كلامي معه حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس بمجلسه وجلس الرجل قريباً منه.

قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام، وحوله عالم من الناس. فلما قضى حوائجهم وانصرفوا، إلتفت الى الرجل فقال له: من أنت؟ قال: أنا قتادة بن دعامة البصري، فقال أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال: نعم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إن الله عز وجل خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً فهم أوتاد في أرضه، قوام بأمره، نجباء في علمه، إصطفاهم قبل خلقه، أظلة عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتادة طويلاً ثم قال: أصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك! فقال أبو جعفر عليه السلام: ما تدري أين أنت^(٢)، أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بانعدو والأصاال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة^(٣) فأنت ثم ونحن أولئك، فقال له قتادة: صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين.

قال قتادة: فأخبرني عن الجبن، فتبسم أبو جعفر عليه السلام^(٤) وقال: رجعت مسألك الى هذا؟ فقال: ضللت عنِّي، فقال: لا بأس به، فقال: إنه ربما

(١) ما تطاقون: ما يطيق أحد التكلم معكم.

(٢) في المصدر: ويحك أندري أين أنت؟

(٣) النور: ٣٦.

(٤) في المصدر: قال: تبسم أبو جعفر عليه السلام.

جعلت فيه إنفحة^(١) الميت، فقال: ليس بها بأس إن الإنفحة ليس فيها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم، إنهما تخرج من بين فرث ودم، ثم قال: وأنها الإنفحة بمنزلة دجاجة ميتة أخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة؟

فقال قتادة: لا ولا أمر بأكلها، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ولم؟ قال: لأنها من الميتة، قال له: فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتاكلها؟ قال: نعم، قال: فما حرم عليك البيضة وحلل لك الدجاجة؟

ثم قال: فكذلك الإنفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلين ولا تسأل عنه إلا أن يأتيك من يخبرك عنه^(٢).

٣ - وعنه، عن عذة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، وأبي منصور، عن أبي الربيع^(٣) قال: حجاجنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك، وكان معه نافع^(٤) مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبي

(١) الإنفحة «بكر الهمة وتثليث الفاء شيء من بطن الجدي قيل أن يطعم غير الثلبين فيعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيلظ كالجبن وهو المعروفة - ع: العامة بالجبنه ويقال له بالفارسية: ما به بنير.

(٢) الكافي ج ٦ / ٢٥٦ ح ١ وعنه البحار ج ١٠ / ١٥٤ ح ٤٦٦ و ٢٥٧ ح ١١ والبرهان ج ٣ / ١٣٧ ح ٤. وقطعة منه في ج ٢٣ / ٣٢٩ ح ١٠ والوسائل ج ١٦ / ٣٦٤ ح ١.

(٣) أبو الربيع: خليل بن أوفى العاملي الشامي، من أصحاب الصادق عليه السلام مذكور في كتب الرجال. خال من الدم، بل هو مدوح، كثير الرواية والحديث، له كتب وذكره الصدوق في آخر المغيبه، وذكر طريقه إليه وروى عنه كثيراً واعتمد عليه وهو مدح له لما علم من أول كتابه.

وذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام وترجمه النجاشي وقال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وقد استدل الشهيد في شرح الإرشاد على صحة رواياته برواية الحسن بن محبوب عنه كثيراً مع الإجماع عن تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب، وروى عنه ابن مسكان أيضاً وهو من أصحاب الإجماع - أمل الأمل ج ١ / ٨٢ برقم ٧٩ -.

(٤) في البحار ج ١٠ / ١٦٦ ح ١٣ نقلاً عن تفسير النعمي: «وكان معه نافع بن الأزرق، ولكنه سهر لأنه قُتل في سنة ٦٥ هـ. والصواب نافع بن سرجس مولى عبد الله بن عمر. وقد تقدم في ج ١ / ٣٠٩ من الكتاب أنه توفي سنة ١١٧ هـ.

جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس .

فقال نافع : يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تذاك^(١) عليه الناس؟ فقال : هذا نبيّ أهل الكوفة، هذا محمد بن عليّ، فقال : أشهد لانيّه فلا سأله عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبيّ أو ابن نبيّ، أو وصي نبيّ قال : فاذهب إليه وإسأله لعلك تحججه .

فجاء نافع حتى إنكئ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال : يا محمد بن عليّ إني قرأت التوراة والإنجيل والزيور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبيّ أو وصي نبيّ أو ابن نبيّ .

قال : فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال : سل عما بدا لك، فقال : أخبرني كم بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم من سنة؟ فقال : أخبرك بقولي أو بقولك^(٢)، قال : أخبرني بالقولين جميعاً، قال : أما في قولي^(٣) فخمسة مائة سنة^(٤)، وأما في قولك فستمان سنة، قال : فأخبرني عن قول الله عز وجل لنيّه : ﴿وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾^(٥) من الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة؟

قال : فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ

(١) أي إردحه عليه الناس .

(٢) في البحار : أم بقولك .

(٣) في البحار : أما بقولي .

(٤) قال المجتبي قدس سره في مرآة العقول : هو الذي دلّت عليه أخبارنا في قدر زمان الغفرة وقد روى

الصدوق رحمه الله في كمال الدين عن الصادق عليه السلام قال : كان بين عيسى وبين محمد صلى

الله عليه وآله خمسمائة عام وهذا هو الصحيح .

(٥) الزخرف : ٤٥ .

ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ﴿١﴾ فكان من الآيات التي أراها الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم حيث أسري به إلى بيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين.

ثم أمر جبرائيل عليه السلام فأذن شفعاً وأقام شفعاً وقال في أذانه: حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بالقوم فلما إنصرف قال لهم: على ما تشهدون وما كنتم تعبدون؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنتك لرسول الله أخذ على ذلك عهدنا وموآثقتنا.

فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر وأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾^(٢)

قال: إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض وكانت السموات رتقاً لا تمطر شيئاً وكانت الأرض رتقاً لا تنبت شيئاً، فلما تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام أمر السماء فتفطرت بالغيام، ثم أمرها فأرخت عزاليها، ثم أمر الأرض فانبثت الأشجار وأثمرت الثمار وتفهمت^(٣) بالأنهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها. فقال نافع: صدقت يا بن رسول الله.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾^(٤) أي أرض تبدل يومئذ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أرض تبقى خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب. فقال نافع: إنهم عن الأكل لمشغولون.

(١) الإسراء: ٢.

(٢) الأنبياء: ٣٠.

(٣) تفهق: امتلا حتى صار يتصبب.

(٤) إبراهيم: ٤٨.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أهم يومئذ أشغل أم إذ هم في النار؟.

فقال نافع: بل إذ هم في النار، قال: والله ما شغلهم إذ دعوا بالطعام فأطعموا الرقوم، ودعوا بالشراب فسُنوا الحسين.

فقال: صدقت يا بن رسول الله ولقد بقيت مسأله واحدة، قال: وما

هي؟

قال: أخبرني عن الله تعالى متى كان؟

قال: ويلك ومتى لم يكن حتى أخبرك متى كان، سحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ثم قال: يا نافع أخبرني عما أسألك عنه.

قال: وما هو؟ قال: ما تقول في أصحاب النهر وان؟

فإن قلت: إن أمير المؤمنين قتلهم بحق قد إرتددت^(١)، وإن قلت: قتلهم باطلاً فقد كفرت، قال: فوالى من عنده وهو يقول: والله أنت أعلم الناس حقاً حقاً، فأتى هشاماً فقال له: ما صنعت؟.

قال: دعني من كلامك، هذا والله أعلم الناس حقاً حقاً وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقاً وبحق لأصحابه أن يتخذوه نبياً^(٢).

ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الربيع، قال: حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج هشام بن عبد الملك، وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب وساق الحديث.

وفي رواية محمد بن يعقوب زيادة، وفي رواية علي بن إبراهيم في كلام نافع

(١) أي رحمت عن مذهبك واعتقادك برأي الخوارج.

(٢) الكافي ج ٨ / ١٢٠ / ٩٣، وتفسير القمي ج ١ / ٢٢٢ وعنه البرهان ج ٢ / ٢١ / ٢٢ ح ١ و٢ وفي البحار ج ١٨ / ٣٠٨ ح ١٧ صدره عن الكافي وفي ص ٣٦٣ ح ٦٧ قطعة منه عن تفسير القمي، وفي ج ٤٦ / ٣٥٥ ح ٩ مختصراً عن الكافي والمناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٩٨

لأبي جعفر عليه السلام: فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾^(١) أي أرض تبدل غير الأرض والسماوات؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: بخيزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق.

٤ - محمد بن يعقوب بإسناده عن إساعيل بن أبان، عن عمر بن عبد الله الثقفي^(٢)، قال: أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر عليه السلام من المدينة إلى الشام فأنزله معه^(٣)، فكان يقعد مع الناس في مجالسهم.

فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه إذ نظر إلى النصراني يدخلون في جبل هناك، فقال عليه السلام: ما هؤلاء؟ أنهم عيد اليوم؟

قالوا: لا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكنهم يأتون عالماً لهم في هذا الجبل كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: وله علم؟ فقالوا: هو من أعلم الناس، قد أدرك أصحاب الخواريين من أصحاب عيسى عليه السلام.

قال: فهل نذهب إليه؟

قالوا: ذلك إليك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فقتع أبو جعفر عليه السلام رأسه بثوبه ومضى هو وأصحابه واختلطوا بالناس حتى أتوا الجبل، فقع أبو جعفر عليه السلام وسط النصراني هو وأصحابه، وأخرج النصراني بساطاً ثم وضعوا عليه الوسائد، ثم دخلوا

(١) إبراهيم ٤٨.

(٢) عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي الكوفي، ترجمه ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ج ٦ / ١١٨ وقال: روى عن أنس، وعرفجة، ومنهال بن عمرو، وروى عنه الثوري والسعدي

واسرائيل والمطلب بن زياد . . .

(٣) في المصدر: فأنزله منه: وفي البحار: وكان ينزله معه.

فأخرجوه ثم ربطوا عينيه^(١)، فقلّب عينيه كأنهما عينا أفعى .
ثم قصد أبا جعفر عليه السلام^(٢) فقال: يا شيخ أماناً أنت أم من الأمة
المرحومة؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: بل من الأمة المرحومة .

فقال: أفمن علمائهم أنت أم من جهّالهم .

فقال: لست من جهّالهم .

فقال النصراني: إني أسألك أم تسألني؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني .

فقال النصراني: يا معشر النصارى رجل من أمة محمد صلى الله عليه وآله
وسلم يقول: سلني، إن هذا الملبى بالمسائل^(٣) .

ثم قال: يا عبد الله أخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار، أي
ساعة هي؟

قال أبو جعفر عليه السلام: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس .

فقال النصراني: فإذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن

أيّ الساعات هي؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: من ساعات الجنة، وفيها تفيق^(٤) مرضانا .

فقال النصراني: فأسألك أو تسألني .

فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني .

فقال النصراني: يا معشر النصارى إن هذا الملبى بالمسائل، أخبرني عن أهل

(١) قال المجلسي قدس سره: لعلمهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخرائج ورأينا شيخاً سفظ
حاجباه على عينيه من الكبره وقد مرّ فيها رواه السيد بن طاووس: «شدّ حاجبيه» .

(٢) المصدر: قصد إلى أبي جعفر عليه السلام .

(٣) أي جدير بأن يسأل عنه، وفي البحار: إن هذا العالم بالمسائل .

(٤) أفاق من مرضه: رجعت الصحّة إليه .

الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوّطون؟ أعطني مثله في الدنيا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا الجنين في بطن أمه يأكل ممّا تأكل أمه ولا يتغوّط.

فقال النصراني: ألم تقل ما أنا من عندهم؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّها قلت لك: ما أنا من جهّالهم.

فقال النصراني: أسالك أو تسألني؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني.

فقال: يا معشر النصارى والله لأسأله عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم

الخبّار في الوحل.

فقال له: سل.

قال: أخبرني عن رجل دنا من إمرأته فحملت باثنين، حملتها جميعاً في

ساعة واحدة، وولدتها في ساعة واحدة، وماتا في ساعة واحدة، ودفنا في قبر

واحد، فعاش أحدهما مائة وخمسين سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: هما عزيز وعزرة، كان حمل أمهما على ما

وصفت ووضعتهما على ما وصفت، عاش عزرة وعزيز كذا وكذا سنة، ثم أمات

الله تبارك وتعالى عزيز مائة سنة، ثم بعث فعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة

وماتا كلاهما في ساعة واحدة.

فقال النصراني: يا معشر النصارى ما رأيت بعيني قطّ رجلاً أعلم من هذا

الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام، ردوني، فردوه الى كهفه ورجع

النصارى مع أبي جعفر عليه السلام. (١)

٥ - وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن

(١) الكافي ج ٨ / ١٢٢ - ح ٩٤.

وأخرجه في البحار ج ١٠ / ١٤٩ - ح ١٠١، ورج ٤٦٦ / ٣١٣ ح ٢ عن تفسير القمي ج ١ / ٩٨

الفضل بن شاذان، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زكريا بن يحيى الشعيري^(١) عن الحكم بن عتيبة^(٢)، قال: كنّا على باب أبي جعفر عليه السلام، ونحن جماعة نتظر أن يخرج إذ جاءت امرأة، فقالت: أيكم أبو جعفر؟ فقال لها القوم: ما تريد من منه؟ قالت: أريد أن أسأله عن مسألة، فقالوا لها: هذا فقيه أهل العراق فسله.

فقالت: إنّ زوجي مات وترك ألف درهم وكانت لي عليه من صداقي خمسمائة درهم، فأخذت صداقي وأخذت ميراثي، ثمّ جاء رجل فادّعى عليه ألف درهم فشهدت له.

فقال الحكم: فيينا أنا أحسب إذ خرج أبو جعفر عليه السلام فقال: ما هذا الذي أراك تحرّك به أصابعك يا حكم؟

فقلت: إنّ هذه المرأة ذكرت أنّ زوجها مات وترك ألف درهم، وكان لها عليه من صداقها خمسمائة درهم، فأخذت صداقها وأخذت ميراثها، ثمّ جاء رجل فادّعى عليه ألف درهم فشهدت له.

فقال الحكم: فوالله ما أتممت الكلام حتى قال: أقرت بثلت ما في يديها ولا ميراث لها.

قال الحكم: فما رأيت والله أفهم من أبي جعفر عليه السلام قط.

قال ابن أبي عمير: تفسير ذلك أنّه لا ميراث لها حتى تقضي الدين، وإنّما ترك ألف درهم وعليه من الدين ألف وخمسمائة درهم لها وللرجل، فلها ثلث الألف

(١) في بعض نسخ الكافي: زكريا بن أبي يحيى، هو أبو يحيى السعدي الشعيري، طاهر الأصحاب الإعتاد عليه - الجامع في الرجال: ٧٩٣ - .

(٢) الحكم بن عتيبة أبو محمد مولى امرأة من بني عدي بن كندة الكوفي. من رجال البحاري، من سنة ١١٤ هـ أو بعدها - التقريب ج ١ / ١٩٢ - .

وللرجل ثلثاها. (١)

٦ - وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكذا يزعمون، فقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنك تفسر القرآن؟ قال له قتادة: نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعلم تفسره أم بجهل؟ قال: لا بل بعلم. فقال له أبو جعفر عليه السلام: فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت (٢)، وأنا أسألك؟ قال قتادة: سل، قال: أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ: ﴿وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمين﴾ (٣).

فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته بيزاد حلال وراحلة وكرا حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع إلى إهله.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نشدتك بالله (٤) يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بيزاد حلال وراحلة وكرا حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته، ويضرب مع ذلك ضربة فيها إحتياحه (٥)؟ قال قتادة: ألهم نعم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا قتادة إن كنت قد فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلك، وإن كنت قد أخذته من الرجال، فقد هكت

(١) النكاحي ج ٧ / ٢٤ ح ٣ وعنه الوسائل ج ١٣ / ٤٠٣ ح ٨ وعن الفقيه ج ٤ / ٢٢٣ ح ٥٥٢٧ مثله. والنهذيب ج ٩ / ١٦٤ ح ١٧ والاستبصار ج ٤ / ١١٤ ح ٢ نحوه.

ورواه الكافي أيضاً بنفس السند ج ٧ / ١٦٧ ح ١ باختلاف يسير.

(٢) أي فأنت العالم المتوحد الذي لا يحتاج الى المدح وينبغي أن يرجع اليك في العلوم - مرآة العقول -.

(٣) سبأ: ١٨.

(٤) نشدتك بالله: استحلفك بالله.

(٥) الاجتياح: الإهلاك.

(٦) في المصدر: إن كنت إنها فرت.

وأهلكك، ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْ أُنثَىٰ مِنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾^(١) ولم يعن البيت فيقول: إليه، فنحن والله دعوة إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم التي من هوانا قلبه قبلت حجته وإلا فلا، يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيامة.

قال قتادة: لا جرم والله لا فسرتها إلا هكذا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إننا يعرف القرآن من خوطب

به.^(٢)

٧ - محمد بن العباس بن ماهيار في «تفسيره» عن أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل الحسن البصري على محمد بن عليّ عليهما السلام فقال له: يا أبا أهل البصرة بلغني أنك فسرت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت، فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكك؟ قال: وما هي جعلت فداك؟

قال: قول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَىٰ ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَبِيلًا لِيَلِيَّ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾^(٣) ويحك كيف يجعل الله لقوم أماناً ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما؟ وربها أخذ عبداً أو قتل وفاتت نفسه!

ثم مكث ملياً ثم أومىء بيده إلى صدره وقال: نحن القرى التي بارك الله فيها.

(١) إبراهيم: ٣٧.

(٢) الكافي ج ٨ / ٣١١ ح ٤٨٥ وعنه البحار ج ٤٦ / ٣٤٩ ح ٢ والبهان ج ٣ / ٣٤٧ ح ١.

(٣) سبأ: ١٨.

قال : جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال؟

قال : نعم قوله عز وجل : ﴿وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرَسُولِهِ فَأَحْسَبَنَّهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نَكْرًا﴾^(١) فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان أم البيوت أم الرجال .

ثم قال : جعلت فداك زدي ، قال : قوله عز وجل في سورة يوسف : ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِمِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾^(٢) لمن أمره أن يسأل؟ القرية والعير، أم الرجال؟

فقال : جعلت فداك فأخبرني عن القرى الظاهرة .

قال : هم شيعتنا ، يعني العلماء منهم .^(٣)

٨ - الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب أبو منصور الطبرسي في «الاحتجاج» عن أبي حمزة الثمالي قال : أتى الحسن البصري أبا جعفر عليه السلام فقال : يا أبا جعفر أسألك عن أشياء من كتاب الله^(٤) .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : أأنت فقيه أهل البصرة؟

قال : قد يقال ذلك .

فقال أبو جعفر عليه السلام : هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟

قال : لا ، قال : فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال : نعم .

فقال أبو جعفر عليه السلام : سبحان الله لقد تقلدت عظيماً من الأمر بلغني

عني أمر فما أدري أكذلك أنت أم يكذب عليك؟

قال : ما هو؟

(١) انطلاق : ٨

(٢) يوسف : ٨٢

(٣) تاويل الآيات ج ٢ / ٤٧٢ ح ٢ وعنه البحار ج ٢٤ / ٢٣٥ ح ٤ والبرهان ج ٣ / ٣٤٨ ح ٦ ،

ومستدرک الوسائل ج ٣ / ١٨٨ ح ١٨ .

(٤) في المصدر : فقال : جنتك لأسئلك عن أشياء من كتاب الله .

قال: زعموا أنك تقول: إن الله خلق العباد وفوض إليهم أمورهم.

قال: فسكت الحسن.

فقال: أرايت من قال الله له في كتابه: إنك آمن، هل عليه خوف بعد هذا

منه؟

فقال الحسن: لا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إني أعرض عليك آية وأنها إليك خطباً^(١) ولا أحسبك إلا وقد فسرتة على غير وجهه، فإن كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلك، فقال له: ما هو؟ قال: أرايت الله حيث يقول: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمينين﴾^(٢) يا حسن بلغني أنك أتيت الناس فقالت: هي مكة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف أهل مكة؟ وهل تذهب أموالهم؟ فمتى يكونون آمينين^(٣)؟ بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن، فنحن القرى التي بارك الله فيها، فذلك قول الله عز وجل، فمن أقر بفضلنا حيث أمرهم الله أن يأتونا^(٤) فقال: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها﴾ أي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها «قرى ظاهرة» والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا إلى شيعتنا، وفقهاء شيعتنا إلى شيعتنا.

وقوله تعالى: ﴿وقدرنا فيها السير﴾ فالسير مثل للعلم سير به ﴿ليالي وأياماً آمينين﴾ مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنا إليهم في الحلال والحرام والفرائض والأحكام، آمينين فيها إذا أخذوا من معدنها الذي أمرنا أن يأخذوا منه، آمينين من الشك والضلال والنقلة من الحرام إلى الحلال. لأنهم أخذوا العلم ممن

(١) في المصدر: وأنها إليك خطباً.

(٢) سورة سبأ: ١٨.

(٣) في المصدر: قال: بل، قال: فمتى يكونون آمينين.

(٤) في المصدر: حيث أمر الله أن يأتونا.

وجب لهم بأخذهم إياه عنهم المغفرة^(١)، لأنهم أهل ميراث العلم من آدم الى حيث إنتهوا، ذرية مصطفاه بعضها من بعض، فلم ينته الإصطفاء إليكم، بل إلينا إنتهى، ونحن تلك الذرية^(٢) لا أنت ولا أشباهك يا حسن، فلو قلت لك حين إذعيت ما ليس لك وليس إليك: يا جاهل أهل البصرة لم أقل فيك إلا ما علمته منك، وظهر لي عنك، وإيّاك أن تقول بالتفويض، فإن الله جلّ وعزّ لم يفوض الأمر الى خلقه وهنا منه وضعفاً ولا أجبرهم على معاصيه ظلماً.^(٣)

٩ - المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثني جدّي قال: حدّثنا محمد بن القاسم الشيباني قال: حدّثنا عبد الرحمن ابن صالح الأزدي عن أبي مالك الجهني^(٤)، عن عبد الله بن عطاء المكي، قال: ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلّمه.

وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن عليّ الباقر شيئاً قال: حدّثني وصيّ الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام.^(٥)

١٠ - ورواه من طريق المخالفين أبو نعيم الإصفهاني في الجزء الثالث من «حلية الأولياء» بإسناده، قال: عن عبد الله بن عطاء، قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر عليه السلام، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلّم.^(٦)

(١) في المصدر: ثمّ وجب لهم أخذهم إياه عنهم بالمعرفة.

(٢) في المصدر: ونحن تلك الذرية المصطفاه.

(٣) الاحتجاج: ٢ / ٣٢٧ وغنه البحار ج ٢٤ / ٢٣٢ ح ١.

(٤) أبو مالك الجهني: له كتاب، يرويه أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن عمير، عنه.

(٥) إرشاد المفيد: ٢٦٣ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١٢٤ والبحار ج ٤٦ / ٢٨٦ ح ٢.

(٦) حلية الأولياء ج ٣ / ١٨٦، مطالب السزول ج ٢ / ٥٢.

وروى ذلك بعينه من طريقهم أيضاً كمال الدين بن طلحة في «مطالب السؤل».

١١ - وعنه، قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثني جدّي قال: حدّثني شيخ من أشياخ أهل الري قد علت سنّه، فقال: حدّثني يحيى بن عبد الحميد الخثمي، عن معاوية بن عمّار الدهني، عن عمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام في قوله جلّ اسمه: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾^(١) قال: نحن أهل الذكر.

قال الشيخ الرازي: وقد سألت محمد بن مقاتل^(٢) عن هذا فتكلّم فيه برأيه، وقال: أهل الذكر العلماء كافّة، فذكرت ذلك لأبي زرعة فبقي متعجباً من قوله وأوردت عليه ما حدّثني به يحيى بن عبد الحميد.

قال: صدق محمد بن عليّ إنهم عليهم السلام أهل الذكر، ولعمري إن أبا جعفر عليه السلام لمن أكبر العلماء.^(٣)

١٢ - وقد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتداء وأخبار الأنبياء وكتب عنه الناس المغازي، وأثروا عنه السنن، وإعتمدوا عليه في مناسك الحج رواها عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكتبوا عنه تفسير القرآن، وروت عنه الخاصّة والعامة الأخبار، وناظر من كان يرد من أهل الآراء وحفظ عنه الناس كثيراً من علم الكلام.^(٤)

١٣ - وعنه قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثني

(١) سورة النحل: ٤٣ والأنبياء: ٧.

(٢) محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي المجاور بمكة المكرمة. شيخ البخاري. توفي سنة ٢٢٦هـ. رجال صحيح البخاري ج ٢ / ٦٨١ -.

(٣) إرشاد المفيد: ٢٦٤ وعنه البرهان ج ٢ / ٣٧١ ح ١٦ وكشف الغمّة ج ٢ / ١٢٦.

ورواه في الفصول المهمّة: ٢١٤.

(٤) إرشاد المفيد: ٢٦٤ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١٢٦، والبرهان ج ٢ / ٣٧١ ذيل ح ١٧.

جدي، قال: حَدَّثَنِي الزبير بن أبي بكر، قال: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال: حجَّ هشام بن عبد الملك، فدخل المسجد الحرام مَكْتَأً على يد سائمه مولاة، ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام حالس في المسجد، فقال له سالم: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين!

قال هشام: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم، قال: اذهب إليه وقل له: يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟

قال أبو جعفر عليه السلام: يحشر الناس على مثل قرص النقي^(١) فيها أنهار متفجرة^(٢) ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب.

قال: فرأى هشام أنه قد ظفر به فقال: الله أكبر إذهب إليه فقل له: يقول لك: ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: هم في النار أشغل ولم يشغلوا عن أن قالوا: ﴿أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾^(٣) فسكت هشام لأيرجع كلاماً^(٤).

١٤ - وجاءت الأخبار أن نافع بن الأزرق^(٥) جاء إلى محمد بن علي عليهما

(١) النقي: الخبز الحواري الأبيض كما قال المجلسي قدس سره في بيان الحديث والحواري يضم اخاء المهملة: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق اندي يخل مرة بعد مرة.

وفي روضة الواعظين: «مثل فريضة النهار أي مشرب الماء منه».

وفي الإحتجاج: «مثل قرصة الرزق النقي».

قال ابن الأثير في النهاية ج ٥ / ١١٢: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقريصة

النقي» يعني الخبز الحواري - ذيل العوالم ج ١٩ / ٢٦٨ -.

(٢) في البحار: أنهار متفجرة.

(٣) سورة الأعراف: ٥٠.

(٤) إرشاد المفيد: ٢٦٤ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١٢٦ والبحار ج ٤٦ / ٣٣٢ - ١٤.

ورواه في الفصول المهمة: ٢١٤ وفي روضة الواعظين: ٢٤٤ مثله مرسلًا ونور الأبصار: ١٥٨

عن الزهري مثله.

(٥) نافع بن الأزرق بن فيس الحنظلي البكري الحواري رأس الأزارقة كان أمر قومه وقتبهم، من =

السلام فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الإخلال والحرام.

فقال أبو جعفر عليه السلام في عرض كلامه: قل هذه المارقة: بما استحلتتم فراق أمير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتكم دماءكم بين يديه في طاعته والقربة إلى الله بنصرته؟ فيقولون لك: إنه حكّم في دين الله، فقل لهم: قد حكّم الله تعالى في شريعة نبيه عليه وآله السلام رجلين من خلقه.

قال: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما﴾^(١) وحكّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن معاذ في بني قريظة فحكّم فيهم بما أمضاه الله، أو ما علمتم أن أمير المؤمنين عليه السلام إنّا أمر الحكّمين أن يحكما بالقرآن ولا يتعدّياه وإشترط ردّ ما خالف القرآن من أحكام الرجال، وقال: حين قالوا له حكّمت على نفسك من حكم عليك. فقال: ما حكّمت مخلوقاً، وإنّا حكّمت كتاب الله فأين تجد المارقة تضليل من أمر بالحكم بالقرآن وإشترط ردّ ما خالفه لولا إرتكابهم في بدعتهم البهتان؟!!

فقال نافع بن الأزرق: هذا «والله» كلام ما مرّ بسمعي قط، ولا خطر على بالي وهو الحقّ إن شاء الله.^(٢)

١٥ - وروى العلماء أن عمرو بن عبّيد^(٣) وفد على محمد بن عليّ بن الحسين

= أهل البصرة، كان جباراً فتاكاً، فأناله المهلب بن أبي صفرة، وقتل يوم دولاب على مفرقة من الأهواز في سنة ١٦٥هـ - الإعلام ج ٨ / ٣١٥، ولا يخفى أن النصاب أن الذي جاء إلى الامام أبي جعفر عليه السلام هو نافع المدني مولد عبد الله بن عمر بن الخطاب، المتوفى سنة ١١٧ هـ كما تقدّم. لا ابن الأزرق.

(١) النساء: ٣٥.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٦٥، الإحتجاج للطبرسي ج ٢ / ٣٢٤، روضة الواعظين: ٢٤٥، وعمها البحار ج ٨ / ٥٧١ ط حجر والعمالرج ١٩: ٣٠٩.

(٣) عمرو بن عبّيد: بن باب التيمي بالولاء، أبو عثمان البصري، شيخ المعتزلة في عصره، له رسائل وحطب وكتب، توفى بمران قرب مكة المكرمة سنة ١٦٤٤ هـ - رده المنصور الحليفة العنسي الإعلام ج ٥ / ٢٥٢ -.

عليهما السلام ليمتحنه بالسؤال، فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله تعالى: ﴿أولم يرى الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾^(١) ما هذا الرتق والفتق؟.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: كانت السماء رتقاً لا تنزل القطر، وكانت الأرض رتقاً لا تخرج النبات، فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضاً ومضى.

ثم عاد إليه فقال له: أخبرني جعلت فداك عن قوله عز وجل: ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾^(٢) ما غضب الله؟.

فقال أبو جعفر عليه السلام: غضب الله عقابه يا عمرو، ومن ظن أن الله يغيره شيء فقد كفر^(٣).

وكان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرئاسة والإمامة ظاهر الجود في الخاصة والعامة، مشهور الكرم في الكافة معروفاً بالفضل والإحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله^(٤). إلى هنا كلام المفيد.

(١) سورة الأنبياء: ٣٠.

(٢) سورة طه: ٨١.

(٣) إرشاد المفيد: ٢٦٥، وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١٢٦.

وفي تفسير البرهان ج ٣ / ٥٩ عنه وعن الاحتجاج: ٣٢٦، وفي البحار ج ٤٦ / ٣٥٤ ج ٧ والعوالم ج ١٩ / ٣١٤ عن الإرشاد والاحتجاج وعن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ١٩٧.

ورواه في الفصول المهمة: ٢١٤ و ٢١٥.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٤٤.

(٤) الإرشاد: ٢٦٥.

الباب السادس

وهو من الباب الأوّل في الرواية بالعدد عنه عليه السلام

١ - المفيد في «الاختصاص» قال: حدّثني محمّد بن الحسن، يعني ابن أحمد ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدّثني أبو جعفر عليه السلام سبعين ألف حديث، لم أحدث بها أحداً أبداً قط، ولا أحدث بها أحداً أبداً.

قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنك حملتني وقرأت عظيمياً بما حدّثني به^(١) من سرّكم انّذي لا أحدثت به أحداً، وربها جاش في صدري حتى يأخذني منه شبيه الجنون.

قال: يا جابر فإذا كان ذلك فأخرج الى الجبّان^(٢) فأحفر حفيرة ودلّ رأسك فيها ثم قل: حدّثني محمّد بن عليّ بكذا وكذا.^(٣)

(١) الوقر «بكر الواو»: أحسن الثقل.

(٢) في البحار والمعالم: بما حدّثني به

(٣) الجبّان «بفتح الجيم والياء الموحدة المتشدّدة»: ما استوى من الأرض ولا شجر فيه - انقصة - الصحراء.

(٤) الاختصاص: ٦٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ٣٤٠ - ٣٠٠، والكني رواه في رجاله: ١٩٤ ح ٣٤٣.

٢ - الكشي^(١) قال : حدثني حمدويه بن نصير^(٢) ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن ياسين الضرير البصري^(٣) ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، قال : ما شجر في رأيي شيء ، قط إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديثاً ، وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث .^(٤)

-
- (١) الكشي : أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز المعاصر لابن قولويه المتوفى سنة ٣٦٩ هـ .
 (٢) حمدويه بن نصير بن شاهي أبو الحسن ، كان عديم النظر في زمانه ، كثير العلم والرواية . ثقة حسن المذهب ، قاله الشيخ في عداد من لم يرو عنهم .
 (٣) ياسين الضرير الزيات البصري لقي أبا الحسن موسى عليه السلام لما كان بالبصرة وروى عنه - رجال النجاشي ج ٢ / ٤٣٢ - .
 (٤) رجال الكشي : ١٦٣ ح ٢٧٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٢ ح ١٧ وفي ص ٣٢٨ ح ٨ عن الاختصاص : ٢٠١ .

الباب السابع

أنه والأئمة عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله

١ - محمد بن الحسن الصفّار في «بصائر الدرجات» عن أحمد بن موسى^(١)، عن يعقوب بن يزيد، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الحارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم دعا علياً عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه فقال: يا عليّ أدن مني حتى أسرّ إليك ما أسرّه الله إليّ، وأتّمّنك على ما إتّمّني الله عليه، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعليّ عليه السلام، وفعله عليّ بالحسن عليه السلام، وفعله الحسن بالحسين عليه السلام، وفعله الحسين عليه السلام بأبي، وفعله أبي عليه السلام بي.^(٢)

(١) أحمد بن موسى بن عمر، روى عن أحمد بن عبدوس الخليلي وأبي سعيد الزنجاني، ومحمد بن أحمد المعروف بغزال، والحسن بن علي بن نعمان. والحسن بن موسى الحنّاب، ويعقوب بن يزيد، وأيوب بن نوح، وعلي بن اسماعيل، وجعفر بن محمد بن مالك وغيرهم، وروى عنه الصفّار واحداً على كثرتها في غاية الحوذة - الجامع في الرواة: ١٨٩ - .

(٢) بصائر الدرجات: ٣٧٧ ح ٢ وعنه البحار ج ٢ / ١٧٤ ح ١١ هذا السند وسندين آخرين

الباب الثامن

في عبادته عليه السلام

١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شيء إلا وله حدّ ينتهي إليه إلا الذكر فليس له حدّ ينتهي إليه، فرض الله عزّ وجلّ الفرائض فمن أداهنّ فهو حدّهنّ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حدّه، والحجّ فمن حجّ فهو حدّه. إلا الذكر فإن الله عزّ وجلّ لم يرض بالقليل، ولم يجعل له حدّاً ينتهي إليه، ثم تلا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^(١).

فقال: لم يجعل الله عزّ وجلّ له حدّاً ينتهي إليه.

قال: وكان أبي عليه السلام كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه وإنه ليذكر الله، وأكل معه الطعام وإنه ليذكر الله، ولقد كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله، وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكته. يقول: لا إله إلا الله، وكان يجمعها فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا، ومن كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر.

والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزّ وجلّ فيه تكثر بركته، وتحضره

الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضئ لاهل السماء كما يضئ الكوكب الدرّي لاهل الأرض، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقلّ بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين، وقد قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم، أرفعها في درجاتكم، وأزكاها عند مليككم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم؟ فقالوا: بلى.

قال: ذكر الله عزّ وجلّ كثيراً.

ثمّ قال: جاء رجل الى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: من خير أهل المسجد؟

فقال: أكثرهم لله ذكراً.

وقال رسول الله: من أعطي لساناً ذاكراً فقد أعطي خير الدنيا والآخرة.

وقال في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمَنَّيَنَّكَ﴾^(١).

قال: لا تستكثر ما عملت من خير الله.^(٢)

٢ - وعنه، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي حمزة، قال: استأذنت على أبي جعفر عليه السلام، فخرج إليّ وشفتاه تتحرّكان فقال: أفطنت لذلك يا ثمالى؟

قلت: نعم جعلت فداك.

قال: إني والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قطّ إلاّ كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه وآخرته.

قال: قلت له: أخبرني به، قال: نعم من قال حين يخرج من منزله: «بسم

(١) المندثر: ٦.

(٢) الكافي ج ٢ / ٤٩٨ ح ١ وعنه البرهان ج ٣ / ٣٢٧ ح ٥ والوسائل ج ٤ / ١١٨١ ح ٢ وص ٨٥٠ ح ٣

وقطعة منه في البحار ج ٤٦ / ٢٩٧ ح ٢٩.

الله، حسبي الله، توكلت على الله، اللهم إني أسألك خير أمورٍ كلها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة كفاه الله ما أهمه من دنياه وآخرته». (١)

٣ - وعنه، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد عن غير واحد، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان إذا خرج من البيت قال: «بسم الله خرجت، وعلى الله توكلت، ولا حول ولا قوة إلا بالله». (٢)

٤ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبيدة الخدّاء، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وهو ساجد: أسألك بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلا بدلت (٣) سيأتي حسنات وحاسبتني حساباً يسيراً.

ثم قال في الثانية: أسألك بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلا كفيّنتي مؤنة الدنيا وكلّ هول دون الجنة

وقال في الثالثة: أسألك بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما غفرت لي الكثير من الذنوب والقليل وقبلت من عملي اليسير.

ثم قال في الرابعة: أسألك بحق محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما أدخلتني الجنة وجعلتني من سكانها ولما نجّيتني من سفعات النار (٤) برحمتك وصلى الله على محمد وآله. (٥)

٥ - وعنه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب،

(١) الكافي ج ٢ / ٥٤١ ح ٣، وذيله في الوسائل ج ٣ / ٥٧٩ ح ٢ عنه وعن المحاسن ٣٥١ - ٣٧.

وأخرجه في البحار ج ٧٦ / ١٧١ ح ٢٠ عن المحاسن.

(٢) الكافي ج ٢ / ٥٤٣ ح ١٠ وعنه الوسائل ج ٣ / ٥٧٩ ح ٦.

(٣) إلا بدلت، كأنه استثناء من مقدر نحو ولا أسألك إلا.

(٤) ولما أي إلا كقولته تعالى: ﴿لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

(٥) سفعات النار: آثارها.

(٦) الكافي ج ٣ / ٣٢٢ ح ٤ وعنه الوسائل ج ٤ / ٩٥٢ ح ٢.

عن اسحاق بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إني كنت أمهد لأبي فراشه فأنظره حتى يأتي، فإذا أوى إلى فراشه ونام قمت إلى فراشي، وإنه أبطأ علي ذات ليلة، فأتيت المسجد في طلبه، وذلك بعد ما هده^(١) الناس، فإذا هو في المسجد ساجد، وليس في المسجد غيره، فسمعت حنينه وهو يقول: سبحانك اللهم أنت ربّي حقاً حقاً، سجدت لك يا ربّ تعبداً ورقاً، اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي، اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك، وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم^(٢).

٦ - وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي جرير القمي^(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقضي عشرين وتراً في ليلة^(٤).

٧ - وعنه، عن عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن عليّ، عن ابن سنان عن أبي شعيب المحاملي^(٥)، عن حماد بن عثمان^(٦)، عن الفضيل بن يسار، قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان ليلة إحدى وعشرين ثلاثاً^(٧) وعشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل فإذا زال الليل صلى^(٨).

(١) هدأ: سكن وإسزاح.

(٢) الكافي ج ٣ / ٣٢٣ - ٩ وعنه البحار ج ٤٦ / ٣٠١ - ٤٥ والوسائل ج ٤ / ٩٥٢ - ٤.

(٣) أبو جرير القمي: زكريا بن إدريس بن عبد الله الأشعري القمي روى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام - جامع الرواة ج ١ / ٣٣٢ -.

(٤) الكافي ج ٣ / ٤٥٣ - ١١ وعنه الوسائل ج ٥ / ٣٦١ - ٢ وعن التهذيب ج ٢ / ٢٧٤ - ١٢٦

(٥) أبو شعيب المحاملي: صالح بن خالد الكناسي الكوفي. ثقة من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام - رجال النجاشي ج ٢ / ٤٣٩ -.

(٦) حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الكوفي الفراري مولاهم، روى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام. توفي بالكوفة سنة (١٩٠) هـ - الجامع في الرجال: ٦٧٠ -.

(٧) في المصدر: وثيقة ثلاث وعشرين.

(٨) الكافي ج ٤ / ١٥٥ - ٥ وعنه الوسائل ج ٧ / ٢٦٠ - ٤ وعن الخصال: ٥١٩ - ٥.

وأخرجه في البحار ج ٩٧ / ١٦ - ٢٩ عن الخصال.

٨ - الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القراءة في الوتر، فقال كان بيني وبين أبي باب، فكان إذا صلى يقرأ في الوتر بقل هو الله أحد في ثلثهن، وكان يقرأ: قل هو الله أحد في الوتر، فإذا فرغ منها قال: كذلك الله أو كذلك الله ربِّي^(١).

٩ - وعنه بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن الخليلي^(٢)، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وكان يحب أن يجمعها في الوتر.^(٣)

٥٠١ -

(١) الترويد من الراوي، وفي المصدر: كذلك الله ربِّي، أو كذلك الله ربِّي.

(٢) التهذيب ج ٢ / ١٢٦ ح ٢٤٩، وعنه البحار ج ٨٧ / ٢٢٦ ح ٣٩٠، والوسائل ج ٤ / ٧٩٨ ح ٢

(٣) الخليلي: يحيى بن عمران بن علي الكوفي، كانت تجارته إلى حلب فقيل له: الخليلي، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، ثقة ثقة، صحيح الحديث - جامع الرواة ج ٢ / ٣٣٣ -

(٤) التهذيب ج ٢ / ٢٥٠، وعنه البحار ج ٨٧ / ٢٢٦ ملحق ح ٣٩٠ والوسائل ج ٤ / ٧٩٨ ح ٣.

الباب التاسع

في شدة يقينه وخوفه وخشوعه عليه السلام الله سبحانه من طريق الخاصة والعامّة

١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن علي بن محمد
ابن سعد^(١)، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة^(٢)، عن محمد بن سعيد بن
غزوان^(٣)، عن محمد بن سنان، عن أبي مريم^(٤)، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: قال أبي يوماً وعنده أصحابه: من منكم تطيب نفسه أن يأخذ جرة في كفه

(١) في المصدر: علي بن محمد بن سعيد، ولكن هو غير موجود في كتب الرجال، والظاهر أنه علي بن
محمد بن أبي سعيد القبرواني، ويحتمل أن سعيد مصحّف سعد والمراد به علي بن محمد بن سعد
الأشعري الذي عدّه الشيخ ممن لم يرو عنهم عليهم السلام، وعدّه المحقق الداماد من شيوخ
الكليفي، والله يعلم.

(٢) محمد بن سالم بن أبي سلمة: الكندي السجستاني، أوردته النجاشي في رجاله أولاً برقم ٨٧٥٥
وثانياً برقم ٩٧٥٥ وقال: لأبيه «سالم» كتاب يرويه عنه.

(٣) محمد بن سعيد بن غزوان الكوفي: رواياته جيّدة معدودة في الحسن روى عن أبيه، وعن إسماعيل
السكوفي، وعلي بن الحكم، وابن أبي نجران وغيرهم، وروى عنه الحسن بن الحسين اللؤلؤي،
والعبّاس بن معروف، وإسماعيل بن همام وغيرهم، وله كتاب - الخاتم في الرجال: ٨٦٧، جامع
الرواة ج ٢ / ١١٧ -.

(٤) أبو مريم: عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصاري الكوفي روى عن أبي جعفر وأبي عبد
الله عليهما السلام، ثقة، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، ترجمه النجاشي في رجاله ج ٢ / ٦٤
برقم ٦٤٤٧ ووثقه، وأورده الذهبي في «الميزان» ج ٢ / ٦٤٠ برقم ٥١٤٧٠ وقال: بقي الى قريب
السنين ومائة ١٦٠٥ هـ.

فيمسكها حتى تطفأ؟ فكاع^(١) الناس كلهم ونكلوا، فقامت وقلت: يا أبت أتامر أن أفعَل؟

فقال: ليس إياك عنيت. إنما أنت مني وأنا منك، بل إياهم أردت، [قال:] وكررها ثلاثاً. ثم قال: ما أكثر الوصف وأقل الفعل! إن أهل الفعل قليل إن أهل الفعل لقليل، ألا وإنا لنعرف أهل الفعل والوصف معاً، وما كان منا هذا تعامياً عليكم، بل لنبلو أخباركم، ونكتب آثاركم.

فقال: والله لكأنها مادت^(٢) بهم الأرض حياءً مما قال، حتى أتني لأنظر إلى الرجل منهم يرفض عرفاً^(٣) ما يرفع عينيه من الأرض فلما رأى ذلك منهم قال: رحمكم الله فما أردت إلا خيراً إن الجنة درجات، فدرجة أهل الفعل لا يدركها أحد من أهل القول، ودرجة أهل القول لا يدركها غيرهم.

قال: فوالله لكأنها نشطوا من عقالي^(٤).

٢ - ومن طريق المخالفين: كمال الدين بن طلحة الشامي في «مطالب السؤول» قال: روى جابر الجعفي قال: قال لي محمد بن علي عليه السلام يوماً: يا جابر إنني لمشتغل القلب، قلت له: وما شغل قلبك^(٥)؟

قال: يا جابر إنه من دخل قلبه دين الله الخالص شغله عما سواه. يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون؟ هل هي إلا مركب ركبتة، أو ثوباً لبسته، أو امرأة أصبتها.

يا جابر إن المؤمنين لم يطمثنوا إلى الدنيا لبقاء فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم، ولم يصتبههم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا بأذانهم من الفتنة، ولم يعمهم

(١) كاع: هاب وجبن.

(٢) ماد يميد: تحرك، وهو كناية عن الإضطراب.

(٣) يرفض عرفاً: سال وجرى عرفه.

(٤) الكافي ج ٨ / ٢٢٧ ح ٢٨٩.

(٥) في البحار: وما حزنك وما شغل قلبك؟.

عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة، ففازوا بثواب الأبرار إن أهل التقى أيسر أهل الدنيا مؤنة، وأكثرهم لك معونة، إن نسيت ذكرك، وإن ذكرت أعانوك، قوالين بحق الله، قوامين بأمر الله، فاجعل الدنيا كم منزل نزلت به، وإرتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، فاحفظ الله فيما إسترعاك من دينه وحكمته. ^(١)

ورواه علي بن عيسى في «كشف الغمّة» ببعض الزيادة. ^(٢)

٣ - وقال ابن طلحة أيضاً: قال أفلح مولى أبي جعفر عليه السلام: خرجت مع محمد بن عليّ عليهما السلام حاجاً فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت وأمي إن الناس ينظرون إليك، فلو رفقت بصوتك قليلاً؟

فقال لي: ويحك يا أفلح ولم لا أبكي؟ لعل الله تعالى أن ينظر إليّ منه برحمة فأفوز بها عنده غداً.

قال: ثم طاف بالبيت، ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه.
وكان إذا ضحك قال: أَللّهُمَّ لا تَمْتَنِي. ^(٣)

٤ - قال: وروى عنه ولده جعفر عليهما السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول في جوف الليل في تضرعه: أمرتني فلم أثمر، ونهيتني فلم أنزجر، وها أنا عبدك بين يديك أعتذر. ^(٤)

(١) مطالب السؤل ج ٢ / ٥٠.

(٢) كشف الغمّة ج ٢ / ١٢١ مع اختلاف بسير.

وأخرجه في البحار ج ٧٨ / ١٨٥ ح ١٥ عن الكشف.

وفي الفصول المهمة: ٢١٢ وحلية الأولياء ج ٣ / ١٨٢ ونحوه.

(٣) مطالب السؤل ج ٢ / ٥٢ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١١٧ وعنها البحار ج ٤٦ / ٢٩٠ ح ١٤ وعرف الفصول المهمة: ٢١٢.

(٤) المطالب ج ٢ / ٥٢ وعنه الكشف ج ٢ / ١١٨ وعنها البحار ج ٤٦ / ٢٩٠ وعرف الفصول: ٢١٢ =

٥ - وقال أيضاً: قال جعفر عليه السلام: فقد أبي بغلة له، فقال: لئن رذها الله تعالى لأحمدته بمحامد يرضاهها، فما لبث أن أتى بها بسرجهما وبلجامها، فركبها، فلما استوى عليها وضّم إليه ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال: الحمد لله، فلم يزد. ثم قال: ما تركت وما بقيت شيئاً، جعلت جميع أنواع المحامد لله عز وجل، فما من حمد إلا هو داخل فيها قلت. (١)

قال عليّ بن عيسى في «كشف الغمة» بعد أن ذكر هذا الحديث: أقول: صدق وبرّ عليه السلام، فإنّ الألف واللام في قوله: الحمد لله تستغرق الجنس، وتفرّده تعالى بالحمد.

٦ - وقال ابن طلحة أيضاً: نقل عنه عليه السلام أنه قال: ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج، ولا من شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل، وما يدفع القضاء إلا الدعاء، وإنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه، وأن يأمر الناس بما لا يفعل، وأن ينهى الناس عمّا لا يستطيع التحول عنه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه. (٢)

= ورواه في حلية الأولياء ج ٣ / ١٨٦ باختلاف.

(١) مطالب السؤل ج ٢ / ٥٢، وأخرجه البحار ج ٤٦ / ٢٩٠ ح ١٥ عن كشف الغمة ج ٢ / ١١٨.

(٢) مطالب السؤل ج ٢ / ٥٣ وعنه كشف الغمة ج ٢ / ١١٨.

ورواه في الفصول المهمّة: ٢١٢ وحلية الأولياء ج ٣ / ١٨٧.

الباب العاشر

في جوده عليه السلام

- ١ - المفيد في «أرشاده» قال: حدّثني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدّثني جدّي قال: حدّثني أبو نصر، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أسود بن عامر^(١)، قال: حدّثنا جبان بن علي^(٢)، عن الحسن بن كثير^(٣)، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ عليها السلام الحاجة وجفاء الإخوان . قال: بش الأخ أخ يركاك غنياً ويقطعك فقيراً، ثمّ أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم، وقال استفق هذه فإذا نفذت فأعلمني^(٤).
- ٢ - قال: وروى محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير، قال:

(١) الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن الملقّب بشاذان الشامي نزيل بغداد المتوفّي بها سنة ٢٠٨٥ هـ - رجال البخاري ج ١ / ٨٥ - .

(٢) جبان بن بكر الهاء المهملة والياء الموحّدة المشدّدة ابن عليّ العنزي الكوفي روى عن الصادق عليه السلام، أوردته النجاشي في ترجمة أخيه مندل ووثقها، وأورده الخطيب البغدادي وقال: كان صاحباً ديناً، توفي سنة ١١٧١ هـ - تاريخ بغداد ج ٨ / ٢٥٥ - رجال النجاشي ج ٢ / ٣٧٤ - .

(٣) الحسن بن كثير: الكوفي الجلي، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، استفاد بعض من الحديث الذي رواه حسن حاله - الجامع في الرجال: ٥٤٠ - .

(٤) الإرشاد للمفيد: ٢٦٦ وعنه كشف القمّة ج ٢ / ١٢٧، والبحار ج ٤٦ / ٢٨٧ - ج ٦، وأورده ابن صباغ في الفصول المهمة: ١٩٧ .

حدّثونا عن عمرو بن دينار، وعبد الله بن عبيد بن عمير^(١)، أنّها قالوا: ما لقينا أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام إلّا وحمل إلينا النفقة والصلة والكسوة، ويقول: هذه معدّة لكم قبل أن تلقوني.^(٢)

٣ - وقال: وروى أبو نعيم النخعي^(٣)، عن معاوية بن هشام، عن سليمان ابن قرم قال: كان أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يميزنا بالخمسمائة درهم إلى الستمائة إلى الألف درهم وكان لا يملّ من صلة إخوانه وقاصديه ومؤمّليه وراجيه.^(٤)

٤ - وقال: وروي عنه عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: أشدّ الأعمال ثلاثة: مواساة الإخوان في المال، وإنصاف الناس من نفسك، وذكر الله على كلّ حال.^(٥)

٥ - ومن طريق المخالفين كمال الدين بن طلحة الشامي في مطالب السؤل قال: قال عبد الله بن الوليد^(٦): قال لنا أبو جعفر عليه السلام يوماً:

(١) عبد الله: بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الخندعي المكي أبو هاشم، توفّي سنة ١١٣ هـ - سير النبلاء ج ٤ / ١٥٧ - .

(٢) إرشاد المفيد: ٢٦٦ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١٢٧، وفي البحار ج ٤٦ / ٢٨٨ ح ٨. والمحفة البيضاء ج ٤ / ٢٤٤ والعوالم ج ١٩ / ٢١٧ ح ٢.

وأورد الفتحال في روضة الواعظين ٢٤٥ مثله، وفي المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ / ٣٣٧ نحوه. (٣) أبو نعيم النخعي: عبد الرحمن بن هان، توفّي سنة ٢١٦ هـ. وله ترجمة في الجرح والتعديل للرازي ج ٥ / ٢٩٨ وميران الاعتدال ج ٢ / ٥٩٥.

(٤) إرشاد المفيد: ٢٦٦ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١٢٧.

وفي البحار ج ٤٦ / ٢٨٨ ح ٩ عنه وعن المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ٢٠٧ صدره

(٥) إرشاد المفيد ٢٦٦ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١٢٧.

وأخرج نحوه في البحار ج ٩٣ / ١٥٥ ح ١٨ عن معاني الأخبار: ١٩٣ ح ٤ وفي الوسائل ج ٨ /

٤١٥ ح ٥ عن مصادفة الإخوان: ٤٠ ح ٣.

ورواه في حلية الأولياء ج ٣ / ١٨٣.

(٦) الظاهر أنّه عبد الله بن الوليد الوصافي العجلي الكوفي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

أيدخل أحدكم يده كمّ صاحبه فيأخذ ما يريد؟

قلنا: لا، قال: فلستم إخواناً كما تزعمون.

٦ - وقالت سلمى مولاة أبي جعفر: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب، ويكسوهم الثياب الحسنة، ومهب لهم الدراهم، فأقول له في ذلك ليقلّ منه، فيقول: يا سلمى ما حسنة الدنيا إلا صلة الإخوان والمعارف، وكان يجيئنا بالخمسة والستة إلى الألف، وكان لا يملّ من مجالس إخوانه.^(١)

٧ - وقال: قال الأسود بن كثير: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام الحاجة وجفاء الإخوان، فقال عليه السلام: بشس الأخ أخ يرعاك غنياً، ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كياً فيه سبعمائة درهم، فقال: استفق هذه فاذا فرغت فأعلمني.

وقال: اعرف المودة لك في قلب أخيك بهاله في قلبك^(٢) إلى هنا كلام ابن طلحة.

٨ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبيان، عن محمد بن مروان، عن الشيخ^(٣)، أن أنا جعفر عليه السلام مات وترك ستين مملوكاً، فأعتق ثلثهم، فأقرعت بينهم وأخرجت

(١) مطالب السؤول ج ٢ / ٥٣ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١١٨

ورواه في الخبئة ج ٣ / ١٨٧

وأخرج الحديث السادس في البحار ج ٤٦ / ٢٩٠ ديل الحديث ١٥

(٢) مطالب السؤول: ٥٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٨٨ وعن كشف الغمّة ج ٢ / ١١٩ نقلًا عن المطالب.

ورواه في الفصول المهمة: ٢١٥.

(٣) الطاهر ان المراد به أبو عبد الله الصادق عليه السلام، ويحتمل قوياً أن المراد به الكاظم عليه السلام كما في الفقيه محمد بن مروان عن الشيخ عن أبيه عليها السلام أنه قال:

الثالث. (١)

٩ - قال الشيخ المفيد في «إرشاده»: وكان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرياسة والإمامة ظاهر الجود في الخاصة والعامة، مشهور الكرم في الكافة معروفاً بالفضل والإحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله. (٢)

(١) الكافي ج ٧ / ١٨ ح ١١ وعنه الوسائل ج ١٣ / ٤٦٤ ح ١، والكافي أيضاً ج ٧ / ٥٥ ح ١٢ سند آخر عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أبا جعفر مات وترك ستين غلاماً، فأعتق ثلثهم فأقرعت بينهم فأخرجت عشرين فأعتقتهم.

وأخرج الحديث في التهذيب ج ٩ / ٢٢٠ ح ١٤ والفتاوى ج ٤ / ٢١٥ ح ٥٥٠٣.

وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٢٨٦ ح ١ عن المحاسن: ٦٢٤ ح ٨١.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٦٥، والفصول المهمة: ٢١٥.

الباب الحادي عشر

في المطعم والمشرب

١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحارث بن حريز، عن سدير الصيرفي^(١)، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فأكلت معه طعاماً ما أكلت طعاماً قطّ أطيب منه ولا أنظف. فلما فرغنا من الطعام قال: يا أبا خالد كيف رأيت طعامك؟ أو قال طعامنا.

قلت: جعلت فداك ما رأيت أطيب منه قطّ، ولا أنظف، ولكن ذكرت الآية التي في كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾^(٢). فقال أبو جعفر عليه السلام: لا إننا تسألون عما أنتم عليه من الحقّ.^(٣)

(١) سدير «بفتح السين» ابن حُكيم «بضم الحاء» ابن صوب، أبو الفضل الكوفي، أحاديث كثيرة وعمل كثيراً في غاية الجودة والإستقامة. عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام، والعمامة اختلفوا فيه فقال يحيى بن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس بثقة - ميزان الاعتدال ج ٢ / ١١٦، والجامع في الرجال: ٨٣٩ -

(٢) التكاثر: ٨.

(٣) الكافي ج ٦ / ٢٨٠ ح ٥ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٧ ح ٢٦، والبرهان ج ٤ / ٥٠٤ ح ٤.

وفي الوسائل ج ١٦ / ٤٤٥ ح ٥ عنه وعن المحاسن: ٣٩٩ ح ٨٢.

وأخرجه في البحار أيضاً ج ٦٦ / ٣١٨ ح ١٠ عن المحاسن.

٢ - محمد بن العباس بن ماهيار الشيخ الثقة، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار^(١)، عن علي بن عبد الله بن غالب^(٢)، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على محمد بن علي عليهما السلام فقدم طعاماً لم أكل أطيب منه، فقال لي يا أبا خالد: كيف رايت طعامنا؟ قلت: جعلت فداك ما أطيبه غير أني ذكرت آية في كتاب الله فتغصته^(٣) فقال: وما هي؟

قلت: ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(٤) فقال: والله لا تسأل عن هذا الطعام أبداً، ثم ضحك حتى إفر صاحكتاه^(٥) وبدت أضراسه، وقال: أتدري ما النعيم؟

قلت: لا.

قال: نحن النعيم.^(٦)

٣ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن بندار^(٧) وغيره، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن زكريا بن محمد الأزدي^(٨)، عن عبد الأعلى مولى آل سام^(٩) قال: قلت لأبي عبد الله عليه

(١) إسماعيل بن بشار، دلاء الموحدة والشين المعجمة وفي بعض الطرق: يسار، بالمشنة التحتانية والشين المهملة. كان مولى إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس. ومن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام أورده ابن حجر في «لسان البيرانية» ج ١ / ٤٤٤ رقم ١٣٧٩.

(٢) علي بن عبد الله بن غالب الأسدي القيسي أبو الحسن الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ووثقه النجاشي في رجاله ج ٢ / ١١١.

(٣) قال المجلسي قدس سره في بيان الحديث: «فتغصته» على بناء المفعول أي تكدر التذاذبي به.

(٤) التكاثر: ٨.

(٥) إفرأ: ضحك ضحكا حسناً، والضحكة: كل من يبدو عند الضحك.

(٦) تأويل الآيات ج ٢ / ٨٥١ ح ٧، وعنه البحار ج ٢٤ / ٥٧ ح ٣٠، والبرهان ج ٤ / ٥٠٣ ح ١١.

(٧) الظاهر أنه من مشايخ الكليني قدس سره بروي عنه مرة بلا واسطة، ومرة أخرى بواسطة علي بن إبراهيم كما في باب السك من الأضعية.

(٨) زكريا بن محمد الأزدي أبو عبد الله المؤمن: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ولفظ =

السلام: إنا نروي عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن الله تبارك يبغض البيت اللحم.

فقال: كذبوا^(١) إنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: البيت الذي يعتابون فيه الناس ويأكلون لحومهم، وقد كان أبي عليه السلام لحماً^(٢)، ولقد مات يوم مات وفي كم أم ولده ثلاثون درهماً للحم^(٣).

٤ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الحسن بن هارون^(٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ترك أبو جعفر عليه السلام ثلاثين درهماً للحم يوم توفي، وكان رجلاً لحماً^(٥).

٥ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المعز، عن بعض أصحابه، عن عقبه بن بشر^(٦)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلنا عليه فاستدعى بتمر فأكلنا، ثم إزدادنا منه، ثم قال: قال رسول الله

= الإمام الرضا عليه السلام في المسجد الحرام، وحكى عنه ما يدل على أنه كان واقفاً - رجال النجاشي ج ١ / ٣٩١ رقم ٤٥١ -.

(٩) عبد الأعلى مولى آل سام الكوفي: من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام واستظهر الأردبيلي أنه هو عبد الأعلى بن أعين العجلي واحتمل تغايرهما أيضاً لذكرهما الشيخ في رجال الإمام الصادق عليه السلام. والله يعلم. - جامع الرواة ج ١ / ٤٣٦ -.

(١) «كذبوا» أي في تفسير الحديث لا في لفظه فإن في الحديث الآخر قال: صدقوا وليس حيث ذهبوا... .

(٢) اللحم «يكسر الحاء»: الذي يجب اللحم.

(٣) الكافي ج ٦ / ٣٠٨ ح ٥ وعنه الوسائل ج ١٧ / ٢٣ ح ٤ وعن المحاسن: ٤٦١ ح ٤١١.

وأخرجه في البحار ج ٦٦ / ٦١ ح ٢١ عن المحاسن.

(٤) الحسن بن هارون: لعنه متحد مع الحسن بن هارون بن خارجة الكوفي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام رقم ١٣٤٥.

(٥) الكافي ج ٦ / ٣٠٩ ح ٨ وعنه الوسائل ج ١٧ / ٢٢ ح ٢ وعن المحاسن: ٤٦٢ ح ٤١٧.

وأخرجه في البحار ج ٦٦ / ٦٢ ح ٢٧ عن المحاسن.

(٦) عقبه بن بشر الأسدي الكوفي، عدّه من أصحاب الأئمة السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لِأَحَبِّ^(١) الرَّجُلِ إِذَا كَانَ تَمَرِيًّا.^(٢)

٦ - وعنه، عن أحمد، عن يحيى بن إبراهيم^(٣)، عن محمد بن يحيى، عن أبي البلاد^(٤)، عن أبيه، عن بزيع بن عمرو بن بزيع، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يأكل خلاً وزيتاً في فصعة سوداء، مكتوب في وسطها: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فقال لي: أدن يا بزيع، فدنوت فأكلت معه ثم حسا^(٥) من الماء ثلاث حسيات، حتى لم يبق من الخبز شيء، ثم ناولنيها فحسوت البقية^(٦).

٧ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: الحمد لله الذي أشبعنا في جائعين، وأروانا في ضامئين، وأوانا في ضائعين، وأرحلنا في راحلين^(٧)، وأمننا في خائفين، وأخدمنا في عانين^(٨).

٨ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجين فقال لي: قد سألتني عن طعام يعجبني، ثم أعطى الغلام

(١) في المصدر: إِنِّي أَحَبُّ الرَّجُلِ - أو قال: يعجبني الرجل - إذا كان تمرانياً.

(٢) الكافي ج ٦ / ٣٤٥ ح ٤ وعنه الوسائل ج ١٧ / ١٠٣ ح ٥ وعن المحاسن: ٥٣٥ ح ٧٨٥. وأخرجه في البحار ج ٦٦ / ١٣٢ ح ٢٦.

(٣) هو يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد يحيى بن سليم، عدّه الشيخ في رجاله: ٢٩٥ رقم ٥٥، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وفي ص ٥١٧ عدّه فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(٤) أبو البلاد: يحيى بن سليم، عدّه الشيخ من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٥) حسا يحسحسوا: شرب شيئاً فشيئاً، والحسوة: الجرعة من الشراب.

(٦) الكافي ج ٦ / ٢٩٨ ح ١٤ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٧ ح ٢٧.

(٧) في المصدر: ورحلنا في راحلين.

(٨) أي جعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة عانين - من العناء والمشقة والتعب.

(٩) الكافي ج ٦ / ٢٩٥ ح ١٦ وعنه البحار ج ٦٦ / ٣٧٧ ح ٣٤ والوسائل ج ١٦ / ٤٨٦ ح ١ وعن المحاسن: ٤٣٦ ح ٢٨٠.

درهماً فقال: يا غلام ابتع لنا جيناً، فدعا بالغداء فتغدينا معه، وأتى بالجين فأكل وأكلنا.

فلما فرغنا من الغداء قلت له: ما تقول في الجين^(١)؟ فقال لي: أولم تروني أكلته؟

قلت: بلى ولكني أحب أن أسمعه منك فقال: سأخبرك عن الجين وغيره، كل ما كان فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه.^(٢)

٩ - وعنه، عن عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن أبي المقدام قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام أنا وأبي فأتي بقدر خبز فيه ماء، فشرب منه وهو قائم، ثم ناوله أبي، فشرب منه وهو قائم، ثم ناولني فشربت منه وأنا قائم.^(٣)

١٠ - وعنه، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد ابن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن أبي المقدام، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وهو يشرب في قدح من خبز.^(٤)

(١) إنها سأل الراوي عن حلّ الجين وحرمة لكان الانفحة التي توضع فيه وتكون الأكثر مبيته.

(٢) الكافي ج ٦ / ٣٣٩ ح ١ وعنه الوسائل ج ١٧ / ٩٠ ح ١ وعن المحاسن: ٤٩٥ ح ٥٩٦ وأخرجه في البحار ج ٦٦ / ١٠٤ ح ٣ عن المحاسن.

(٣) الكافي ج ٦ / ٣٨٣ ح ٥ وعنه الوسائل ج ١٧ / ١٩٣ ح ٢ وعن المحاسن: ٥٨٠ ح ٥٤ وأخرجه في البحار ج ٦٦ / ٤٧٠ ح ٤٤ عن المحاسن.

(٤) الكافي ج ٦ / ٣٨٥ ح ٢ وعنه الوسائل ج ١٧ / ١٩٤ ح ٧ وعن المحاسن: ٥٨٠ ح ٥٣ وأخرجه في البحار ج ٦٦ / ٤٧٠ ح ٤٣ عن المحاسن.

الباب الثاني عشر

في ملبسه عليه السلام

- ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال: خرج أبو جعفر عليه السلام يصلي على بعض أطفالهم، وعليه جبة خز صفراء ومطرف^(١) خز أصفر.^(٢)
- ٢ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة^(٣)، عن الحكم بن عتيبة، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو في بيت منجد^(٤)، وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد أثر الصبغ على عاتقه، فجعلت أنظر الى البيت وأنظر الى هيئته.
- فقال: يا حكم ما تقول في هذا؟ فقلت: وما عسيت أن أقول وأنا أراه عليك، وأما عندنا فإنها يفعلها الشاب المرهق^(٥).

(١) المطرف «بضم الميم وكسرهما وفتحها»: الثوب الذي على طرفه علمان - النهاية - .

(٢) الكافي ج ٦ / ٤٥٠ ح ١ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٣ والوسائل ج ٣ / ٢٦١ ح ٣ وعن التهذيب ج ١ / ٢٨٩ ح ٩ .

(٣) معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي بن اخارث الكندي الكوفي روى عن الإمام الصادق عليه السلام وله كتاب - رجال النجاشي ج ٢ / ٣٤٥ - .

(٤) المنجد: المزين، والنجد: ما يزين به البيت من فرش وبسط ووسائد .

(٥) المرهق «بضم الميم وفتح الهاء المشددة»: الفاسد المتهم في دينه، والموصوف بالجهل وخفة العقل .

فقال لي: يا حكم من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، وهذا مما أخرج الله لعباده، فأما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة، وأنا قريب العهد بالعرس، وبيتي البيت الذي تعرف.^(١)

٣ - وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن حمران^(٢)، وهجيل بن ذراج، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لا بأس بلبس المعصفر.^(٣)

٤ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن زرارة قال: رأيت علي أبي جعفر عليه السلام ثوباً معصفاً^(٤)، فقال: إني تزوجت امرأة من قریش.^(٥)

٥ - وعنه، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان^(٦)، عن جراح المدائني^(٧) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنا نلبس المعصفرات والمضرجات^(٨).^(٩)

٦ - وعنه، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان،

(١) الكافي ج ٦ / ٤٤٦ ح ١ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٢ ح ١٨ والوسائل ج ٣ / ٣٥٩ ح ١٠

(٢) محمد بن حمران: أبو جعفر النهدي، ثقة، كوفي الأصل نزل حرجربا، يفتح الجيمين بينهما زاء، ان مهملتان، وهي بلدة بين واسط وبعده، روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وله كتاب - رجال النجاشي ج ٢ / ٢٦٠ -

(٣) الكافي ج ٦ / ٤٤٧ ح ٢ وعنه الوسائل ج ٣ / ٣٥٩ ح ١١

(٤) المعصفر: المصبوغ بالمعصفر وهو صبغ أصفر اللون.

(٥) الكافي ج ٦ / ٤٤٧ ح ٣ وعنه الوسائل ج ٣ / ٣٥٨ ح ١

(٦) القاسم بن سليمان البغدادي له كتاب، ووصفه الشيخ في أصحاب الامام الصادق عليه السلام بالكوفي - رجال النجاشي ج ٢ / ١٨٠ - رجال الشيخ -

(٧) جراح بن عبد الله المدائني، قال ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ / ٩٩ رقم ٤٠٣: ذكره الطوسي والنجاشي في رجال الشيعة وله تصنيف يروي فيه عن الصادق عليه السلام.

(٨) المضرج: المصبوغ بالخمرة.

(٩) الكافي ج ٦ / ٤٤٧ ح ٦ وعنه الوسائل ج ٣ / ٣٥٩ ح ٨

عن بريد، عن مالك بن اعين^(١) قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة، فبَسَمْتُ حين دخلت عليه، فقال: كَأَنِّي أَعْلَمُ لَمْ ضَحَكْتُ، ضَحَكْتُ مِنْ هَذَا الثَّوْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيَّ إِنَّ الثَّقَفِيَةَ أَكْرَهْتَنِي عَلَيْهِ وَأَنَا أَحِبُّهَا، فَأَكْرَهْتَنِي عَلَى لِبْسِهَا.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّا لَا نَصَلِّي فِي هَذَا، وَلَا تَصَلُّوْا فِي الْمَشِيعِ الْمَضْرُجِ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ طَلَّقَهَا فَقَالَ: سَمِعْتَهَا تَبْرَأُ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَسْعَنِ أَنْ أَمْسَكَهَا وَهِيَ تَبْرَأُ مِنْهُ.^(٢)

٧ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان،

عن أبي الجارود قال: كان أبو جعفر عليه السلام يلبس المعصفر والمنبر^(٣).^(٤)

٨ - وعنه، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن

محمد، عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كُنَّا نَلْبَسُ الْمَعْصِفِرَ فِي الْبَيْتِ.^(٥)

٩ - وعنه، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان

ابن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن الحسن الزيات البصري^(٦)، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا وصاحب لي، فإذا هو في بيت منجد، وعليه ملحفة وردية، وقد حفّ لحيته، وإكتحل فسألناه عن مسائل، فلما قمنا، قال لي: يا حسن قلت: لبيك.

(١) مالك بن اعين الجهني الكوفي من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

(٢) الكافي ج ٦ / ٤٤٧ ح ٧ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٢ ح ١٩ والوسائل ج ٣ / ٣٣٥ ح ١ وأورده في مكارم الأخلاق: ١٠٥.

(٣) ثوب منبر كمعظم منسوب إلى نيرى فارسية «دوبود».

(٤) الكافي ج ٦ / ٤٤٧ ح ٨ وعنه الوسائل ج ٣ / ٣٥٩ ح ١٢.

(٥) الكافي ج ٦ / ٤٤٨ ذيل الحديث ٩ وعنه الوسائل ج ٣ / ٣٥٨ ح ٧.

(٦) لا يبعد إجماده مع الحسن بن زياد البصري الذي عده الشيخ من أصحاب الباقر عليه السلام.

قال: إذا كان غداً فأتني أنت وصاحبك، فقلت: نعم جعلت فداك. فلما كان من الغد دخلت عليه وإذا هو في بيت ليس فيه إلا حصير، وإذا عليه قميص غليظ، ثم أقبل علي صاحبتي، فقال: يا أختا أهل البصرة إنك دخلت علي أمس، وأنا في بيت المرأة، وكان أمس يومها، والبيت بيتها، والمتاع متاعها، فترزنت لي على أن أتزين لها كما تزنت لي، فلا يدخل قلبك شيء، فقال له صاحبتي: جعلت فداك قد كان والله دخل في قلبي شيء، فأما الآن فلا، فقد والله أذهب الله ما كان^(١)، وعلمت أن الحق فيما قلت^(٢).

١٠ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن أذينة، عن زرارة، قال: في حديث قال: مات ابن لأبي عبد الله عليه السلام في حياة أبي جعفر عليه السلام فأخرج في سفت^(٣) إلى البقيع فخرج أبو جعفر عليه السلام وعليه جبة خز صفراء وعمامة خز صفراء ومطرف خز أصفر^(٤).

١١ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن شعيب أبي صالح^(٥)، عن خالد أبي العلاء الخفاف^(٦)، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وعليه برد أخضر وهو محرم^(٧).

(١) في المصدر: فأما الآن فقد والله أذهب الله ما كان.

(٢) الكافي ج ٦ / ٤٤٨ ح ١٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٣ ح ٢٠ والوسائل ج ٣ / ٣٥٩ ح ١٣.

(٣) السفت وفتح السين المهملة: وعاء كالقفة.

(٤) الكافي ج ٣ / ٢٠٧ قطعة من الحديث الثالث ويأتي إن شاء الله سبحانه

(٥) ما ظفرت على ترجمة له فيما عندي من كتب الرجال.

(٦) هو خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف السلولي، ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ج ٢ / ١٥٧

رقم ٥٤٠ وقال: روى عن عطية، وحبيب بن أبي حبيب، سمع منه وكيع، ومحمد بن يوسف.

وقال مسلم بن الحجاج: أبو العلاء الخفاف له نسخة أحاديث رواها عن أبي جعفر عليه السلام.

ذكره النجاشي في رجاله ج ١ / ٣٥٢ رقم ٣٥٩ وقال: كان من العامة وذكره ابن حجر في التزيين وقال: صدوق رمي بالشيعة ثم إختلط توفي بعد المائة، وعن مختصر الذهبي: إنه صدوق شيعي ضعفه ابن معين.

١٢ - الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد ابن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي مريم الأنصاري^(١)، قال: صلى بنا أبو جعفر عليه السلام في قميص بلا إزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامة.

فلما أنصرف قلت له: عافاك الله صليت بنا في قميص بلا إزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامة.

فقال: إن قميصي كثيف فهو يجزي أن لا يكون علي إزار ولا رداء وإن مررت بجعفر وهو يؤذن، ويقيم فلم أتكلم فأجزاني ذلك^(٢).

١٣ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي مالك الجهني^(٣)، عن عبد الله ابن عطاء، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فرأيت في منزله بسطاً ووسائد، وأناطاً، ومرافق فقلت: ما هذا؟ قال: متاع المرأة^(٤).

١٤ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن أبي الجارود قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو جالس على متاع، فجعلت المس المتاع بيدي^(٥)، فقال: هذا الذي

= قال المحقق الداماد: آية جلالة الرجل وصحة حديثه تضعيف العامة إياه لاحظ تنقيح المقال ج ١ / ٣٩٢.

(٧) الكافي ج ٤ / ٣٣٩ ح ٥ وعنه الوسائل ج ٩ / ٣٧ ح ١ وعن الفقيه ج ٢ / ٣٣٤ ح ٢٥٩٧.

(١) أبو مريم الأنصاري: عبد الغفار بن القاسم بن فيس روى عن أبي جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام، ثقة له كتاب - رجال النجاشي ج ٢ / ٦٤ -.

(٢) التهذيب ج ٢ / ٢٨٠ ح ١٥ وعنه الوسائل ج ٣ / ٢٨٤ ح ٧ وج ٤ / ٦٥٩ ح ٢.

(٣) أبو مالك الجهني: ترجمه النجاشي في رجاله ج ٢ / ٤٤٦ رقم ١٢٦٦ وقال: له كتاب يرويه أحمد ابن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عنه نعد الله بن العباس.

(٤) الكافي ج ٦ / ٤٧٦ ح ٢ وعنه الوسائل ج ٣ / ٥٨٦ ح ٣.

وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٢٨٩ ح ١٣ وج ٧٩ / ٣٢٢ ح ٤ عن مكارم الاخلاق ١٣١.

(٥) يستفاد من الحديث أن أبا الجارود كان أعمى.

تلمسه بيدك أرميني، فقلت له: وما أنت والأرميني؟ فقال: هذا متاع جاءت به أمّ علي - امرأة له - فلما كان من قابل دخلت عليه فجعلت ألمس ما تحتي، فقال: كأنك تريد أن تنظر ما تحتك؟ قلت: لا ولكنّ الأعمى يعيث.

فقال لي: إنّ ذلك المتاع كان لأمّ علي وكانت ترى رأي الخوارج فأدرتها^(١) ليلة الى الصبح أن ترجع عن رأيها، وتتولى أمير المؤمنين عليه السلام فإمتعت علي، فلما أصبحت طلققتها.^(٢)

(١) أداره عن الأمر: طلب منه أن يتركه.

(٢) الكافي ج ٦ / ٤٧٧ ح ٦ وعنه البحار ج ٤٦ / ٣٦٦ ح ٨ والوسائل ج ٣ / ٥٨٥ ح ٢ وج ١٤ / ٤٢٥ ح ٩

الباب الثالث عشر

في استعماله عليه السلام الخضاب

- ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن موسى الوراق^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام فأروه مختضباً، فسألوه؟ فقال: إني رجل أحب النساء فإتباعهن^(٢).
- ٢ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن فضالة ابن أيوب، عن معاوية بن عمار قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يختضب بالحنأ خضاباً قانياً^(٣).
- ٣ - وعنه، عن أبي العباس محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد^(٤).

(١) العباس بن موسى أبو الفضل الوراق، ثقة، نزل بغداد ومات بها وكان من أصحاب بونس، له كتاب المنعة - رجال النجاشي ج ٢ / ١٢٠ -

(٢) الكافي ج ٦ / ٤٨٠ ح ٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٨ ح ٣٠، والوسائل ج ١ / ٣٩٩ ح ٢.

(٣) الكافي ج ٦ / ٤٨١ ح ١٠ وعنه الوسائل ج ١ / ٤٠٨ ح ١

وأخرج صدره في البحار ج ٧٦ / ١٠١ عن مكارم الأسلاف: ٨٠ باختلاف

(٤) محمد بن عبد الحميد بن سالم، نعت أبو جعفر، يظهر من ترجمة سهل بن زياد الأدي في رجال النجاشي برقم ٤٨٨، أنه كان وكيلاً لأبي محمد العسكري عليه السلام وسفيراً له، وهذه منقحة جليلة دوماً الوثيق.

عن سيف بن عميرة عن أبي شيبه الأسدي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر؟

فقال: خضب الحسين وأبو جعفر عليه السلام بالحنأ والكتم. (١)

٤ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: كنت مع أبي علقمة، والحارث بن المغيرة، وأبي حسان عند أبي عبد الله عليه السلام، وعلقمة مختضب بالحنأ، والحارث مختضب بالوسمة، وأبو حسان لا يختضب، فقال كل رجل منهم: ما ترى في هذا رحمك الله يشير إلى حيتته؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحسنه قالوا: أكان أبو جعفر عليه السلام مختضباً بالوسمة؟

فقال: نعم ذلك حين تزوج الثقفية أخذته جوارها فحضبته. (٢)

٥ - وعنه، بإسناده، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمضغ علكاً (٣) فقال: يا محمد نقضت الوسمة أضراسي فمضغت هذا العلك لأشدها قال: كانت استرخت فشدتها بالذهب. (٤)

٦ - وعنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: نقضت الوسمة أضراسي. (٥)

(١) الكافي ج ٦ / ٤٨١ ح ٩ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٨ ح ٣٢، والوسائل ج ١ / ٤٠٩ ح ١.

(٢) الكافي ج ٦ / ٤٨٢ ح ١ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٨ ح ٣٣، والوسائل ج ١ / ٤٠٦ ح ١.

(٣) العلك وبكسر العين المهملة وسكون اللام: كل صمغ يمضغ.

(٤) الكافي ج ٦ / ٤٨٢ ح ٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٨ ح ٣٤ والوسائل ج ١ / ٤٠٧ ح ٣.

(٥) الكافي ج ٦ / ٤٨٣ ح ٤ وعنه الوسائل ج ١ / ٤٠٧ ح ٤.

الباب الرابع عشر

في الحَمَام وعمله فيه

١ - مُحَمَّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس^(١)، عن حمزة بن عبد الله^(٢)، عن ربيعي، عن عبيد الله الرافقي^(٣)، قال: دخلت حَمَاماً بالمدينة واذا شيخ كبير وهو قِيم الحَمَام، فقلت: يا شيخ لمن هذا الحَمَام؟

فقال: لأبي جعفر مُحَمَّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهما السلام فقلت: كان يدخله؟ فقال: نعم، فقلت: كيف كان يصنع؟ قال: كان يدخل يبدأ فيطلي عاتته وما يليها، ثم يَلْف على أطراف إحليله

(١) منصور بن العباس، أبو الحسين الرازي سكن بغداد ومات بها ذكره الشيخ في أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام، له كتاب نوادر كبير - رجال النجاشي ج ٢ / ٣٥٣ ورجال الشيخ برقم ٢٤ و٢٧ - .

(٢) حمزة بن عبد الله الجعفري: وقع في المشيخة في طريق عليّ بن عبد العزيز روى عن اسحاق بن عمار، وروى عنه أبو عبد الله البرقي، وروى الاختصاص عنه عن الامام الرضا عليه السلام ما يحقّ امامته - قاموس الرجال ج ٣ / ٤٢٧ - .

(٣) عبيد الله الرافقي: هذه النسبة الى الرافضة وهي بلدة على الفرات يقال لها الرقة أيضاً، وفي بعض النسخ المرافقي، وفي المصدر: الدابقي وعلى أيّ تقدير هو مجهول الحال غير المذكور في الرجال، ويظهر من مشيخة الصدوق في الفقيه ج ٤ / ٤٣٢، أنّ له كتاباً معتمداً لما يروى عنه ابن أبي عمير مُحَمَّد بن زياد الأزدي - تعليقة الففاري - .

ويدعوني فأطلي سائر بدنه، فقلت له يوماً من الأيام: الذي تكره أن أراه قد رأيته، فقال: كلاً إن النورة سترة.^(١)

٢ - وعنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن اسماعيل بن يسار^(٢)، عن عثمان بن عفان الدوسي^(٣)، عن بشير النبال^(٤)، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمام فقال: تريد الحمام؟ قلت: نعم. قال: فأمر بإسبخان الحمام، ثم دخل فإتزر بأزار وغطى ركبتيه وسرته، ثم أمر صاحب الحمام فطلى ما كان خارج الإزار، ثم قال: أخرج عني، فطلى ما هو تحته بيده، ثم قال: هكذا فافعل.^(٥)

٣ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد^(٦)، عن عمه محمد بن عمر^(٧)، عن بعض من حدّثه أن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمشتر.

(١) الكافي ج ٦ / ٤٩٧ ح ٧.

وأخرج صدره في الوسائل ج ١ / ٣٦١ ح ٢ وذيله في ص ٣٧٨ ح ١ عنه وعن الفقيه.

وأخرجه العوالم ج ١٩ / ٢٣٧ عن الكافي.

(٢) هو اسماعيل بن يسار الهاشمي مولى اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس ذكره النجاشي في رجائه ج ١ / ١١٦ رقم ٥٧ وقال: ذكره أصحابنا بالضعف، له كتاب وأورده ابن حنبل في لسان الميراث ج ١ / ٤٤٤ رقم ١٣٧٩.

(٣) في المصدر: الدوسي، وعلى أي تقدير ما وجدت له ترجمة.

(٤) بشير بن ميمون أبي اراكة الواشي الهمداني النبال الكوفي، ويقال أيضاً: بشر النبال من أصحاب الصادقين عليهما السلام وكان من حملة الحديث على ما يستفاد من مشيخة الفقيه وكمال الدين.

(٥) الكافي ج ٦ / ٥٠١ ح ٢٢ وعنه الوسائل ج ١ / ٣٨٨ ح ١.

(٦) ترجمه النجاشي في رجائه ج ٢ / ١٣٠ رقم ٧٥٩ وقال: قال ابن بطّة ومحمد بن جعفر بن أحمد بن بطة أبو جعفر القمي: أخبرنا بكتابه محمد بن علي بن محبوب.

(٧) محمد بن عمر بن يزيد بناع السابري روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وله كتاب - رجال النجاشي ج ٢ / ٢٦٧ -.

قال: فدخل ذات يوم هو الحَمَامُ، فتنور، فلما أن أطبقت النورة على بدنه ألقى المئزر، فقال له مولى له: بأبي أنت وأمي إنك لتوصينا بالمئزر ولزومه، وقد القيته عن نفسك؟

فقال: أما علمت أن النورة قد أطبقت العورة. (١)

٤ - الشيخ في «التهذيب» بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن فضالة، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام جاثياً من الحَمَامِ وبينه وبين داره قدر، فقال: لولا ما بيني وبين داري ما غسلت رجلي ولا تحببت ماء الحَمَامِ. (٢)

٥ - وعنه بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يخرج من الحَمَامِ فيمضي كما هو لا يغسل رجليه حتى يصلي. (٣)

٦ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن مسرة، عن الحكم بن عتيبة (٤) قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد أخذ الحناء وجعله على أظفيره، فقال: يا حسن ما تقول في هذا؟

فقلت: ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله فإن عندنا يفعلهُ الشبان.

(١) الكافي ج ٦ / ٥١٢ ح ٣٥ وعنه الوسائل ج ١ / ٣٧٨ ح ٢

(٢) في المصدر: ولا تحببت.

(٣) التهذيب ج ١ / ٣٧٩ ح ٣١، وعنه الوسائل ج ١ / ١١١ ح ٣

(٤) التهذيب ج ١ / ٣٧٩ ح ٣٢، وعنه الوسائل ج ١ / ١٥٣ ح ٢.

(٥) الحكم بن عتيبة، يقال: ابن النحاس أبو محمد مولى امرأة من بني عدي بن كندة الكوفي، ولد سنة ٥٠ هـ وتوفي سنة ١١٤ هـ أو سنة ١١٥ هـ، عدّه الشيخ من أصحاب الأئمة: السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وصرح جمع بكونه من فقهاء العامة ومن رجال البخاري - التهذيب ج ٢ / ٤٣٢ رقم ٧٥٦ - الجامع في الرجال: ٦٥٩ ..

فقال: يا حكم إن الأظافر إذا أصابتها النورة غيبتها حتى تشبه أظافر
الموتى فغيرها بالحناء. (١)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) الكافي ج ٦ / ٥٠٩ ح ٢ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٩ ح ٣٨ والوسائل ج ١ / ٣٩٤ ح ٢.

الباب الخامس عشر

في الأخذ من اللحية والتمشط

- ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنى^(١)، عن سدير الصيرفي، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ عارضه ويطن لحيته^(٢). (٣١)
- ٢ - وعنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان ابن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن الحسن الزيات، قال: رأيت أبا جعفر وقد خفف لحيته^(٣).
- ٣ - وعنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن بعض أصحابه، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن

(١) الظاهر أنه متحد مع هاشم بن المثنى الحنط الكوفي. والاختلاف نشأ من كثرة هاشم وهشام فالقدماء يكتبون كليهما هاشم، وجعلوا ألفاً مقصورة فوق ألفاء في هاشم وفوق الشين في هشام، وبالجمة الراحل ثمة من أصحاب الصادق عليه السلام وله كتاب والطريق إليه صحيح - تعليقه مشيخة الفقيه ج ٤ / ٤٤٩ - .

(٢) تطين اللحية أن يؤخذ الشعر من تحت الذقن

(٣) الكافي ج ٦ / ٤٨٦ ح ١ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٩ ملحق ح ٣٥ والوسائل ج ١ / ٤١٩ ح ٤.

(٤) الكافي ج ٦ / ٤٨٧ ح ٤ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٩ ح ٣٦. والوسائل ج ١ / ٤١٩ ح ٢

مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام والحجّام يأخذ من لحيته فقال: دورها. (١)
 ٤ - وعنه. عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن
 عبد الله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: عن العاج.
 فقال: لا بأس به وإن لي منه مشطاً (٢). (٣)



(١) الكافي ج ٦ / ٤٨٧ - ٥ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٩ ملحق ج ٣٦.
 وفي الوسائل ج ١ / ٤١٩ ج ١ عنه وعن الفقيه ج ١ / ١٣٠ ج ٣٣٣.
 (٢) في المصدر: مشطاً.
 (٣) الكافي ج ٦ / ٤٨٩ - ٥ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٩ - ٣٧ والوسائل ج ١ / ٤٢٧ - ٤.

الباب السادس عشر

في نصيحتته وحسن مجلسه وتواضعه

١ - الشيخ في «مجالسه» قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، يعني المفيد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن العلاء^(١)، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن حماد بن عيسى، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بني إياكم والتعرض للحقوق، وإصبروا على النوائب، وإن دعاكم بعض قومكم الى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه.^(٢)

٢ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستبر قال: كنت عند أبي جعفر

(١) عبد الله بن العلاء المذاري، ترجمه النحاشي في رجاله ج ٢ / ١٧ رقمه ٥٦٩ وقال: ثقة، من وجوه أصحابنا، يقال: إن له كتاب الوصايا، ويقال: إنه لمحمد بن عيسى بن عبيد. وهو رواء عنه، وله كتاب النوادر. كبير.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ / ٧١ وعنه الوسائل ج ١١ / ٥٥٤ ج ٦

وفي البحار ج ٧٤ / ١٤٨ ج ١ عنه وعن أمدي المفيد. ٣٠٠ - ١١

عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وسأله عن أشياء .

فلما هم حمران بالقيام قال لأبي جعفر عليه السلام : أخبرك - أطل الله بقاءك لنا وأمتعننا بك - أنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترقّ قلوبنا، وتسئلوا^(١) أنفسنا عن الدنيا، ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال، ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا؟

قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : إنما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : أما إن أصحاب عمّد صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : يا رسول الله نخاف علينا النفاق .

قال : فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ولم تخافون ذلك؟ قالوا : إذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا، وزهدنا حتى كأننا نعابن الآخرة والجنة والنار، ونحن عندك، فإذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد ورأينا العيال والأهل يكاد أن نحول عن الحالة التي كنا عليها عندك حتى كأننا لم نكن على شيء؟ أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقاً؟

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلاً إن هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا، والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء، ولولا أنكم تذبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذبوا، ثم يستغفروا الله فيغفر (الله) لهم : إن المؤمن مفتن^(٢) نواب أما سمعت قول الله عز وجل : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(٣) وقال :

(١) سلاه وسلا عنه : نسبه .

(٢) المفتن : المتحن يمنحه الله بالذنب، ثم يتوب، ثم يعود، ثم يتوب - النهاية - .

(٣) البقرة : ٢٢٢ .

﴿استغفروا ربكم ثم توبوا إليه﴾^(١).

٣ - وعنه، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يحيى بن زكريّا، عن أبي عبيدة قال: كنت زميلاً^(٢) أبي جعفر عليه السلام وكنت أبدأ بالركوب، ثم يركب هو، فإذا استوتينا سلّم وسائل مسائلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح.

قال: وكان إذا نزل نزل قبلي، فإذا استويت أنا وهو على الأرض سلّم وسائل مسائلة من لا عهد له بصاحبه.

فقلت: يا بن رسول الله إنك لتفعل شيئاً ما يفعله أحد من قبلنا، وإن فعل مرةً فكثير، فقال: أما علمت ما في المصافحة؟ إن المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تنحط^(٣) عنها كما تنحط الورق عن الشجر، والله ينظر إليهما حتى يفترقا.^(٤)

٤ - وعنه، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبيدة الحدّاء قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام في شقّ محمّل من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد، قال: هات يدك يا أبا عبيدة، فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى في أصابعي.

ثم قال: يا أبا عبيدة ما من مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه وشبّك أصابعه في أصابعه إلا تناثرت عنها ذنوبها كما يتناثر الورق عن الشجر في اليوم

(١) هود: ٣.

(٢) الكافي ج ٢ / ٤٢٣ ح ١ وعنه البحار ج ٦ / ٤١ ح ٧٨ وج ٧ / ٥٦ ح ٢٨

(٣) الزميل: الوديف.

(٤) تنحط: نساقت.

(٥) الكافي ج ٢ / ١٧٩ ح ١ وعنه البحار ج ٤٦ / ٣٠٢ ح ٤٧ وج ٧٦ / ٢٣ ح ١١ والوسائل ج ٨ /

الشاتي^(١).

٥ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن عمر ابن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة، قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرجل، ثم مشى قليلاً ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة، فقلت: جعلت فداك أوما كنت معك في المحمل؟

فقال: أوما علمت أن المؤمن إذا جال جولة ثم أخذ بيد أخيه نظر الله اليهما بوجهه، فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ويقول للذنوب: تحاتّ عنها فتتحاتّ يا أبا حمزة كما يتحاتّ الورق عن الشجر، فيفترقان وما عليهما من ذنب.^(٢)

(١) الشاتي: شديد البرد.

(٢) الكافي ج ٢ / ١٨٠ ح ٥ وعنه البحار ج ٧٦ / ٢٥ ح ١٥.

(٣) الكافي ج ٢ / ١٨٠ ح ٧ وعنه البحار ج ٧٦ / ٢٧ ح ١٧ والوسائل ج ٨ / ٥٥٨ ح ٤.

الباب السابع عشر

في أنه وصي أبيه عليهما السلام

١ - ابن بابويه في كتاب «النصوص» على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام، قال: حدّثني الحسين بن عليّ، قال: حدّثنا محمد بن الحسين البزوفري^(١)، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن معمر^(٢)، قال: حدّثني عبد الله بن معبد^(٣)، قال: حدّثني محمد بن عليّ بن طريف الحجري^(٤)، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري، قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام في المرض الذي توفي فيه، إذ قدّم إليه طبق فيه خبز واهتدباء^(٥) فقال لي: كله.

-
- (١) محمد بن الحسين البزوفري نسبة الى قرية كبيرة من أعمال قوسان قرب واسط وبعدها، أبو جعفر بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان. كان من مشايخ الشيخ المفيد واس الغضائري ولم اقف على ترجمة له مستقلة في كتب الرجال - شرح مشيخة التهذيب: ٣٥ - .
- (٢) محمد بن علي بن المعمر الكوفي أبو الحسين، كان حياً في سنة ٣٢٩ هـ سمع منه التلعكبري في تلك السنة - جامع الرواة ج ٢ / ١٥٨ - .
- (٣) عبد الله بن معبد الزماني من جلة التابعين، وثقه النسائي، - ميزان الاعتدال ج ٢ / ٥٠٧ - .
- (٤) محمد بن علي بن عمرو بن طريف الحجري، وقع في طريق المفيد في الامالي أيضاً، ولم أجد له فيما عدي من الرجال.
- (٥) الهتدباء: بقل زراعي من المركبات اللسبية ينبت برياً ورقه أزرق مرّ الطعم قليلاً يدخل في التوابل ويعطج أيضاً، ويقال له بالفارسية: كاسبي.

فقلت : قد أكلت يا ابن رسول الله .

قال : إنه الهندباء .

قلت : وما فضل الهندباء؟

قال : ما من ورقة من الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة ، فيه شفاء من

كل داء

قال : ثم رفع الطعام وأتى بالدهن ، ثم قال : إذهبن^(١) يا أبا عبد الله .

قلت : إذهنت .

قال : إنه هو البنفسج .

قلت : وما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟

قال : كفضل الاسلام على سائر الأديان .

قال : ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلاً بالسر فسمعته يقول فيها

يقول : عليك بحسن الخلق .

قلت : يا ابن رسول الله إن كان من أمر الله ما لا بد لنا منه ، ووقع في

نفسي أنه قد نعي نفسه - فألى من يختلف بعدك؟

فقال : يا أبا عبد الله الى إبنى هذا - وأشار الى محمد ابنه - إنه وصي ووارثي

وعيبة علمي ، معدن العلم ، وباقر العلم .

قلت : يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم؟

قال : سوف يختلف اليه خلاص شيعتي ، ويقر العلم عليهم بقرأ .

قال : ثم أرسل محمداً ابنه في حاجة له الى السوق ، فلما جاء محمداً قلت :

يا ابن رسول الله هلاً أوصيت الى أكبر أولادك؟

فقال : يا أبا عبد الله ليست الإمامة بالصغر والكبر ، هكذا عهد إلينا رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا وجدناه مكتوباً في اللوح والصحيفة .

(١) في المصدر والجارح : فقال : إذهبن .

قلت: يا بن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء من بعده؟

قال: وجدنا في الصحيفة واللوح إثني عشر إماماً مكتوبة إمامتهم وأسامي آبائهم وأمهاتهم، ثم قال: يخرج من صلب عمّد ابني سبعة من الأوصياء فيهم المهدي عليهم السلام.^(١)

٢ - محمد بن يعقوب، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن سهل، عن ابراهيم بن أبي البلاد^(٢)، عن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضرت علي بن الحسين الوفاة، قبل ذلك أخرج سفظاً أو صندوقاً عنده، فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق.

قال: فحمل بين أربعة، فلما توفي جاء إخوته يدعون ما في الصندوق، فقالوا: أعطنا نصيبنا في الصندوق.

فقال: والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتبه.^(٣)

٣ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى^(٤)، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه

(١) كفاية الأثر: ٢٤١ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٣٢ ح ٩ وقطعة منه في الوسائل ج ١ / ٤٥٥ - ١٢ وصدره في مستدرک الوسائل ج ١٦ / ٤١٦ ح ٥.

وأورده في إثبات الهداة ج ٢ / ٥٥٨ ح ٥٧٨ وقطعة منه في ج ٣ / ٣٥ ح ٧
 (٢) ابراهيم بن أبي البلاد: يحيى بن سليم أو سفيان، ثقة روى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وعمر دهرأ، وللرضا عليه السلام إليه رسالة وأثنى عليه - جامع الرواة ج ١ / ١٦ -
 (٣) الكافي ج ١ / ٣٠٥ ح ١.

وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٢٢٩ ح ٣ عن بصائر الدرجات: ١٨١ ح ٤ وإعلام الوری: ٢٦٠
 نفلاً عن الكليني.

(٤) عمران بن موسى الزينوبي القمي، ثقة، له كتاب نوادر - رجال النجاشي ج ٢ / ١٣٩ -.

قال: إلتفت علي بن الحسين عليهما السلام إلى ولده، وهو في الموت وهم مجتمعون عنده، ثم التفت إلى محمد بن علي فقال: يا محمد هذا الصندوق إذهب به إلى بيتك.

فقال: أما إنه لم يكن فيه درهم ولا دينار ولكن كان مملوءاً علمياً^(١).

٤ - وعنه، عن محمد بن الحسن، عن سهل عن محمد بن عيسى، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن أبي العلاء^(٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم^(٣) أن يرسل إليه بصدقة علي عليه السلام وعمر وعثمان، وإن ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن^(٤) عليه السلام وكان أكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد: إن الوالي^(٥) كان بعد علي بن الحسن، وبعد الحسن بن الحسين، وبعد الحسين بن الحسين، وبعد علي بن الحسين محمد بن علي، فابعث إليه.

فبعث ابن حزم إلى أبي عليه السلام فأرسلني أبي بالكتاب إليه حتى دفعته إلى ابن حزم، فقال له بعضنا: يعرف هذا ولد الحسن عليه السلام؟

(١) في بعض النسخ: ولكنه كان مملوءاً علمياً.

(٢) الكافي ج ١ / ٣٠٥ ح ٢.

وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٢٢٩ ح ١ عن بصائر الدرجات: ١٧٥ ح ١٣ وإعلام الوري: ٢٦٠ نقلاً عن الكليني.

(٣) الحسين بن أبي العلاء أبو علي الخفاف الكوفي العامري مولاهم له كتاب يعد في الأصول، روى عن الصادق عليه السلام وروى عنه ابن أبي عمير، وصفوان، واسم أبيه خالد بن طهمان - جامع الرواة ج ١ / ٢٣١ -.

(٤) ابن حزم: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الحزرجي قاضي المدينة توفي سنة ١٢٠ هـ وقيل: ١١٧ هـ - سير النبلاء ج ٥ / ٣١٣ -.

(٥) زيد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أبو الحسن، عهده الشيخ من أصحاب السجاد عليه السلام.

(٦) يعني الوالي بالصدقات.

قال: نعم كما يعرفون أنّ هذا ليل، ولكنهم يحملهم الحسد ولو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيراً لهم، ولكنهم يطلبون الدنيا.

وعنه، عن الحسين بن محمد، عن محمّد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم، ثم ذكر مثله إلا أنه قال: بعث ابن حزم إلى زيد بن الحسن وكان أكبر من أبي عليه السلام. وعن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء مثله. (١)

(١) الكافي ج ١ / ٣٠٥ ح ٣.

وأخرجه في البحار ج ٤٦ / ٢٣٠ ح ٦ عن إعلام الوری: ٢٦٠

الباب الثامن عشر

في المفردات

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم^(١) قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن الإنسان إذا أدخل طعام سنة خفّ ظهره وإستراح، وكان أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقدة^(٢) حتى يجرزا طعام ستها^(٣).

٢ - وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أن علي بن الحسين عليه السلام يدع خلفاً أفضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليهما السلام فأردت أن أعظه فوعظني.

فقال له أصحابه: بأي شيء وعظتك؟

قال: خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني أبو جعفر محمد

(١) الحسن بن جهم بن بكر بن أعين أبو محمد الشيباني، ثقة، روى عن الكاظم والرضا عليهما السلام - جامع الرواة ج ١ / ١٩١ -

(٢) العقدة وبالضم: الضيمة والمقار.

(٣) الكافي ج ٥ / ٨٩ ح ١ وعه الوسائل ج ١٢ / ٣٢٠ ح ٢.

ابن علي عليهما السلام وكان رجلاً بادناً ثقيلاً، وهو متكئ، على غلامين أسودين أو موليين، فقلت في نفسي: سبحان الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذا الحال في طلب الدنيا أما لأعظته فدنوت منه فسلمت عليه، فرد علي السلام بنهر^(١) وهو يتصاب عرفاً فقلت: أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أرايت لوجاء أجلك وأنت على هذه الحال ما كنت تصنع؟

فقال: لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال جائني وأنا في طاعة من طاعة الله عز وجل أكف بها على نفسي وعبالي عنك وعن الناس وإنما كنت أخاف أن لو جائني الموت وأنا على معصية من معاصي الله، فقلت: صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني^(٢).

ورواه المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدِّي، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ محمد بن المنكدر، وساق الحديث^(٣).

ورواه أيضاً سن طريق المخالفين المالكي في «الفصول المهمة»^(٤).

٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن^(٥)، عن

(١) نهر: الزجر، وفي بعض النسخ: يهر «بالياء الموحدة» وهو تتابع النفس بعترى الانسان عند انسعي الشديد أو العدو.

(٢) الكافي ج ٥ / ٧٣ ح ١٦٠ وعنه البحار ج ٤٦ / ٣٥٠ ح ٣.

وفي الوسائل ج ١٢ / ٩١ ح ١٠٩٠ وعنه التهذيب ج ٦ / ٣٢٥ ح ١٥.

(٣) إرشاد المفيد: ٢٦٣ وعنه كشف الغمّة ج ٢ / ١٢٥ والبحار ج ٤٦ / ٢٨٧ ح ٥٠.

(٤) الفصول المهمة: ٢١٣.

(٥) موسى بن الحسن بن عامر بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي أبو الحسن ثقة، عين جليل القدر

- جامع الرواة ج ٢ / ٢٧٥ -.

أبي الحسن النهدي، رفعه قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا رأى جنازة قال: الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم^(١).

٤ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة قال: حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش وأنا معه، وكان فيها عطاء^(٢) فصرخت صارخة فقال عطا لتسكتن أو لترجعن قال: فلم تسكت فرجع.

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إن عطاء قد رجع، قال: ولم؟ قلت: صرخت هذه الصارخة فقال لها: لتسكتن أو لترجعن فلم تسكت فرجع.

فقال: إمض بنا فلو أنا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حق مسلم.

فلما صلى على الجنازة قال ولبيها لأبي جعفر عليه السلام: إرجع ماجوراً رحمك الله، فإنك لا تقوى على المشي، فأبي أن يرجع.

قال: فقلت له: قد أذن لك في الرجوع وي حاجة أريد أن أسألك عنها، قال: إمض فليس بإذنه جتنا ولا بإذنه نرجع، إنها هو فضل وأجر طلبناه بقدر ما يتبع الجنازة الرجل يوجر على ذلك^(٣).

٥ - وعنه، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان، عن عبد الله بن عجلان^(٤)، قال: قام أبو جعفر عليه السلام على قبر رجل

(١) المخترم (مبنيًا للمفعول): الميت.

(٢) الكافي ج ٣ / ١٦٧ - ٢ وعنه الوسائل ج ٢ / ٨٣١ - ٣.

(٣) عطاء بن أبي رباح أبو محمد بن أسلم المكي الغضبي المتوفى سنة ١١٤ هـ - تذكرة الحفاظ: ٩٨ - .

(٤) الكافي ج ٣ / ١٧١ - ٣ وعنه البحار ج ٤٦ / ٣٠٠ - ٤٣.

وفي الوسائل ج ٢ / ٨٢٣ - ٧ عنه وعن التهذيب ج ١ / ٤٥٤ - ١٢٦.

(٥) عبد الله بن عجلان. عدّه الشيخ في أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام والمطوفون أنّ الراوي عنه أبان بن عثمان بن الأحمر.

من الشيعة فقال: اللهم صل وحدته، وأنس وحشته، وأسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك. (١)

٦ - وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في جنازة لبعض قرابته فلما أن صلى على الميت قال وليه لأبي جعفر عليه السلام: إرجع يا أبا جعفر مأجوراً ولا تعن لأنك تضعف عن المشي.

فقلت: أنا لأبي جعفر عليه السلام: قد أذن لك في الرجوع فارجع، ولي حاجة أريد أن أسألك عنها، فقال لي أبو جعفر عليه السلام إنها هو فضل وأجر فبقدر ما يمشي مع الجنازة يؤجر الذي يتبعها فأما بإذنه فليس بإذنه جثنا ولا بإذنه نرجع. (٢)

٧ - وعنه، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال: رأيت إبناً لأبي عبد الله عليه السلام في حياة أبي جعفر عليه السلام يقال له عبد الله فطيم (٣) قد درج فقلت له يا غلام: من ذا الذي إلى جنبك - المولى لهم - ؟

فقال: هذا مولاي، فقال له المولى يمازحه: لست لك بمولى، فقال: ذاك شر لك (٤)، فطمع في جنازة الغلام (٥) فمات فأخرج في سنفط إلى البقيع، فخرج أبو جعفر عليه السلام وعليه جبة خز صفراء وعمامة خز صفراء، ومطرف خز أصفر، فانطلق يمشي إلى البقيع وهو معتمد علي، والناس يعزونه على ابن ابنه.

(١) الكافي ج ٣ / ٢٠٠ ح ٩.

وأخرجه في البحار ج ١٠٢ / ٢٩٨ ح ٢٠ عن كامل الزيارات ج ٢ / ٣٢٣ ح ١٤

(٢) الكافي ج ٣ / ١٧١ ح ١ وعنه البحار ج ٨١ / ٢٦١ والوسائل ج ٢ / ٨٢٣ ح ٥.

(٣) الفطيم: الطفل الذي انتهت مدة رضاعه.

(٤) أي كونك مولى لي شرف لك وفخر فانكار ذلك شر لك - مرآت العقول -.

(٥) هذا تفسير لقوله: «طمع في جنازة الغلام» وفي الوافي: في جنازة الغلام، أي قلبه.

فلَمَّا انتهى الى البقيع تقدّم أبو جعفر عليه السلام فصلّى عليه، وكبّر عليه أربعاً ثم أمر به فدفن، ثم أخذ بيدي فتنحى بي ثم قال: إنّه لم يكن يصلي على الأطفال إنمّا كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم فيدفنون من وراء^(١) ولا يصلي عليهم وإنمّا صليت عليه من أجل أهل المدينة كراهية أن يقولوا: لا يصلون على أطفالهم^(٢).

٨ - وعنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن خالد والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران^(٣)، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: مات ابن لأبي جعفر عليه السلام فأخبر بموته فأمر به فغسل وكفن ومشى معه وصلى عليه، وطرحته خرة^(٤) فقام عليها ثم قام علي قبره حتّى فرغ منه ثم انصرف وانصرفت معه حتّى أتى لامشي معه.

فقال: أما إنّه لم يكن يصلي على مثل هذا وكان ابن ثلاث سنين كان علي عليه السلام يأمر به، فيدفن ولا يصلي عليه، ولكنّ الناس صنعوا شيئاً فنحن نصنع مثله، قال: قلت: فمتى تجب عليه الصلاة؟ فقال: إذا عقل الصلاة وكان ابن ستّ سنين.

قال قلت: فما تقول في الولدان^(٥)؟

فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عنهم فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين^(٦).

(١) أي من وراء الموت.

(٢) الكافي ج ٣ / ٢٠٦ ح ٣ وعنه الوسائل ج ٢ / ٧٩٠ ح ١ وعن التهذيب ج ٣ / ١٩٨ والاسبصار ج ٣ / ١٩٨ ح ٤.

(٣) يحيى بن عمران بن علي الحلبي الكوفي كانت تجارته انى حلب فقبل. الحلبي روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، ثقة ثقة، صحيح الحديث - جامع الرواة ج ٢ / ٣٣٣ -.

(٤) الخمرة: حصيرة صغيرة من السعف - القاموس -.

(٥) يعني ما تقول في حالهم بعد الموت؟

(٦) الكافي ج ٣ / ٢٠٧ ح ٤ وعنه الوسائل ج ٢ / ٧٨٨ ح ٣

٩ - وعنه، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أبي بالخمر يوم الفطر فأمر بردّها ثم قال: هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب أن ينظر الى آفاق السماء ويضع وجهه على الأرض. (١)

١٠ - وعنه، عن عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحارث بن محمد الأحول (٢)، عن يزيد بن معاوية العجلي قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد سفراً جمع عياله في بيت ثم قال: اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي، وولدي الشاهد منا والغائب.

اللهم احفظنا واحفظ علينا.

اللهم إجعلنا في جوارك.

اللهم لا تسلبنا نعمتك، ولا تغرّ ما بنا من عافيتك وفضلك. (٣)

١١ - وعنه، عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي (٤)، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار (٥)، عن أبي عبيدة، قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة فلما إنتهى الى الحرم إغتسل وأخذ نعليه بيده، ثم مشى في الحرم ساعة. (٦)

(١) الكافي ج ٣ / ٤٦١ ح ٧ وعنه الوسائل ج ٥ / ١١٨ ح ٥ والنهذيب ج ٣ / ٢٨٤ ح ٢.

(٢) الحارث بن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول البجلي الكوفي أبو علي عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام وقال: له أصل - الجامع في الرجال: ٤٣٠ -.

(٣) الكافي ج ٤ / ٢٨٣ ح ٢ وعنه الوسائل ج ٨ / ٢٧٦ ح ٢ وعن المحاسن: ٣٥٠ ح ٣٠.

وأخرجه في البحار ج ٧٦ / ٣٤٤ ح ٢٨ عن المحاسن.

(٤) صالح بن السندي، له كتاب، روى عنه إبراهيم بن هاشم.

(٥) الحسين بن المختار الفلاني الكوفي أبو عبد الله روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام. وله

كتاب - جامع الرواة ج ١ / ٢٥٤ -.

(٦) الكافي ج ٤ / ٣٩٨ ح ٢ وعنه البحار ج ٤٦ / ٢٩٩ ح ٣٩ والوسائل ج ٩ / ٣١٥ ح ٢.

١٢ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض اصحابه قال: عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال: الحمد لله فلم يسمته أبو جعفر عليه السلام وقال عليه السلام نقصنا حقنا.
ثم قال: إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وأهل بيته.

قال: فقال الرجل، فسمته أبو جعفر عليه السلام. (١)

(١) الكافي ج ٢ / ٦٥٤ ح ٩ وعنه الوسائل ج ٨ / ٤٦٤ ح ١.

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

- المنهج الثالث في الإمام الثاني أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام
- ٥
- ٧ الباب الأول في شأنه في الأمر الأول
- ١٣ الباب الثاني في ميلاده عليه السلام
- الباب الثالث في أنّ تسميته بالحسن عليه السلام وأخاه بالحسين عليه السلام من الله عزّ وجلّ
- ١٥
- ٢١ الباب الرابع في غزارة علمه في صغره عليه السلام
- ٢٧ الباب الخامس في علمه عليه السلام بما سأله عنه ملك الروم
- ٣٣ الباب السادس في علمه عليه السلام بفوامض العلم وجوابه السديد
- ٤٥ الباب السابع في معرفته عليه السلام ببلغات المدينتين
- ٤٩ الباب الثامن في جواباته مع أبيه عليهما السلام من طريق المخالفين
- ٥٣ الباب التاسع في عبادته عليه السلام من طريق الخاصة والعامة
- ٦١ الباب العاشر في جوده عليه السلام من طريق الخاصة والعامة
- ٦٧ الباب الحادي عشر في هيئته في أعين الناس وسودده

- الباب الثاني عشر في أنه وأخاه الحسين عليهما السلام يشبهان رسول الله
 ٦٩ صلى الله عليه وآله وسلم من طريق الخاصة والعامة
- الباب الثالث عشر في محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياه من
 ٧٣ طريق المخالفين
- الباب الرابع عشر في النص عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ٨١ بالإمامة والوصاية في جملة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام
- الباب الخامس عشر في النص عليه من أبيه عليه السلام بالوصاية
 ٩١ المنهج الرابع في الإمام الثالث أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي
 ٩٥ طالب عليهم السلام
- الباب الأول في شأنه في الأمر الأول
 ٩٧
- الباب الثاني وهو من الباب الأول
 ١٠١
- الباب الثالث في مولده عليه السلام
 ١٠٥
- الباب الرابع في اشتقاق اسمه عليه السلام من اسم الله جلّ جلاله
 ١١٣
- الباب الخامس في أنه عليه السلام ممتن لم يجعل الله عزّ وجلّ له من قبل
 ١١٥ سمياً
- الباب السادس في ارتضاعه من إبهام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ١١٧
- الباب السابع فيما جاء فيه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مناقبه
 ومحبته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له من طريق الخاصة
 ١١٩ والعامة
- الباب الثامن فيما جاء فيه وفي أخيه عليهما السلام وأنهما سيّدا شباب أهل
 ١٢٩ الجنة من طريق العامة
- الباب التاسع في شبهه عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من

١٥٧

طريق العاقبة

الباب العاشر في أنه عليه السلام أعطي علم رسول الله صلى الله عليه وآله

١٥٩

وسلم في جملة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

١٦٥

الباب الحادي عشر في علمه عليه السلام بلغات المدينتين ألف ألف لغة

١٦٩

الباب الثاني عشر في أدبه مع جدّه وأبيه وأمه وأخيه عليهم السلام

١٧٥

الباب الثالث عشر في صلّاته عليه السلام على الناصب

١٧٧

الباب الرابع عشر في عبادته ومحافظته على الصلاة وحجّه

١٨١

الباب الخامس عشر في جوده عليه السلام

الباب السادس عشر ذكره عليه السلام ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله

١٨٧

وسلم في أبيه وأخيه ونفسه عليهم السلام

١٩٧

الباب السابع عشر في حديثه مع معاوية وخلاصه من مكروهه

٢٠٣

الباب الثامن عشر في أنه عليه السلام وصي أخيه الحسن عليه السلام

٢١١

الباب التاسع عشر في إقدامه على الشهادة مع عنقه عليه السلام

٢١٧

الباب العشرون في احتجاجه على الغوم الظالمين

٢١٩

الباب الحادي والعشرون في صبره عليه السلام

المنهج الخامس في الإمام الرابع أبي محمد علي بن الحسين بن علي

٢٢١

ابن أبي طالب زين العابدين عليهم السلام

٢٢٣

الباب الأوّل في شأنه في الأمر الأوّل

٢٢٩

الباب الثاني أنه عليه السلام ابن الخيرتين

٢٣١

الباب الثالث في أنه عليه السلام ينادى يوم القيامة: ليقيم زين العابدين

٢٣٥

الباب الرابع في إقباله عليه السلام على الله سبحانه وتعالى في العبادة

٢٤٥

الباب الخامس في أنه عليه السلام السجّاد وذو الثنّات

- ٢٤٧ الباب السادس في عبادته عليه السلام
- ٢٥٧ الباب السابع في جوده عليه السلام من طريق الخاصة والعامة
- الباب الثامن في حديث السائل الذي أعطاه عليه السلام القرصين، وحديث
- ٢٦٧ البلخي زوج المرأة، وحديث الكابلي
- ٢٧٥ الباب التاسع في حلمه من طريق الخاصة والعامة
- الباب العاشر في خوفه عليه السلام من الله سبحانه وتعالى وانقطاعه له من
- ٢٨١ طريق الخاصة والعامة
- ٢٩١ الباب الحادي عشر في وقت دعائه وأدعية له عليه السلام
- ٢٩٧ الباب الثاني عشر في خوفه من الله سبحانه وتعالى مخافة القصاص
- ٣٠١ الباب الثالث عشر في أفضليته عليه السلام من طريق الخاصة
- ٣١١ الباب الرابع عشر وهو من الباب الأول من طريق العامة
- ٣١٩ الباب الخامس عشر في تواضعه عليه السلام
- ٣٢٥ الباب السادس عشر أنه وصي أبيه عليهما السلام
- الباب السابع عشر في أن علي بن الحسين الباقي بعد أبيه عليهما السلام هو
- ٣٢٧ الكبير
- ٣٣٥ الباب الثامن عشر في لباسه عليه السلام
- ٣٣٧ الباب التاسع عشر في استعماله الطيب
- ٣٣٩ الباب العشرون في حسن قراءته وحسن هيأته
- ٣٤١ الباب الحادي والعشرون في المفردات
- المنهج السادس في الإمام الخامس أبي جعفر محمد بن علي بن
- ٣٤٩ الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر عليه السلام
- ٣٥١ الباب الأول في شأنه في الأمر الأول

- الباب الثاني في أنه عليه السلام ولد في زمن جدّه الحسين عليه السلام،
وتسميته الباقر من جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، وأقرأ
السلام عليه على لسان أبيه وجابر، والنص على إمامته في جملة
الأئمة الإثني عشر
٣٥٣
- الباب الثالث في أن نشره عليه السلام للعلم والفتيا بأمر الله سبحانه وتعالى
الباب الرابع في أن علمه عليه السلام عن الله عزّ وجلّ. وعن رسوله صلى الله
عليه وآله وسلّم
٣٦٧
- الباب الخامس في مجلسه للعلم والفتيا وصغارة العلماء عنده وبحضرته
ومرجعهم إليه عليه السلام
٣٧٣
- الباب السادس وهو من الباب الأوّل في الرواية بالعدد عنه عليه السلام
الباب السابع أنه والأئمة عليهم السلام موضع سرّ الله جلّ جلاله
٣٧٧
- الباب الثامن في عبادته عليه السلام
٣٩٧
- الباب التاسع في شدّة يقينه وخوفه وخشوعه عليه السلام لله سبحانه من
طريق الخاصّة والعامّة
٣٩٩
- ٤٠١
- ٤٠٧
- ٤١١
- الباب العاشر في جوده عليه السلام
٤١٥
- الباب الحادي عشر في المطعم والمشرب
٤٢١
- الباب الثاني عشر في ملبسه عليه السلام
٤٢٧
- الباب الثالث عشر في استعماله عليه السلام الخضاب
٤٢٩
- الباب الرابع عشر في الحمام وعمله فيه
٤٣٣
- الباب الخامس عشر في الأخذ من اللحية والتمسّط
٤٣٥
- الباب السادس عشر في نصيحته وحسن مجلسه وتواضعه
٤٣٩
- الباب السابع عشر في أنه وصي أبيه عليهما السلام
٤٤٥
- الباب الثامن عشر في المفردات

الكتب التي صدرت عن مؤسسة المعارف الإسلامية

- ١ - معجم أحاديث الإمام المهدي - عليه السلام - : ج ١ - ٥ .
- ٢ - تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي - عليه السلام - للسيد هاشم البحراني.
- ٣ - آنگاه هدايت شدم (فارسي) - ترجمة ثم اهدت - للدكتور التيجاني.
- ٤ - پيشينه سياسي فكري وهايت (فارسي) لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري.
- ٥ - كتاب الغيبة للشيخ الطوسي.
- ٦ - همراه باراستگويان (فارسي) - ترجمة لأكون مع الصادقين - للدكتور التيجاني.
- ٧ - حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني : ج ١ - ٣ .
- ٨ - در جستجوی حقيقت (فارسي) - ترجمة حقيقة الشيعة - للدكتور أسعد وحيد القاسم.
- ٩ - مدينة معاجر الأئمة الاثني عشر للسيد هاشم البحراني: ج ١ ، ٢ .
- ١٠ - از آگاهان بهرسيده (فارسي) - ترجمة فاسألوا أهل الذكر - للدكتور التيجاني.
- ١١ - شرح خطبة متقين در نهج البلاغه (فارسي) - للسيد مجتبی علوي تراکمه اي.
- ١٢ - مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ١ .

قيد الطبع

- ١ - مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر للسيد هاشم البحراني: ج ٣.
- ٢ - مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٢، ٣.
- ٣ - تناسب الآيات (فارسي) - ترجمة لبعض كتاب التمهيد للشيخ محمد هادي معرفة.

قيد التحقيق والترجمة

- ١ - الأحاديث الغيبية.
- ٢ - الأئمة إنا عشر - عليهم السلام - كلهم من قريش.
- ٣ - فهارس معجم أحاديث الامام المهدي - عليه السلام - .
- ٤ - مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٤ .
- ٥ - حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ٤ .
- ٦ - مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر للسيد هاشم البحراني: ج ٤ .
- ٧ - خطب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - .
- ٨ - نظام سياسي در اسلام (فارسي) - ترجمة النظام السياسي في الإسلام - للمحامي أحمد حسين يعقوب.